Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL-HAYAT FRIDAY 8 AUGUST 1997 ISSUE NO 12579
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٥ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٧٩

عرفات يؤكد عزمه على المحافظة على الأمن «بمقدار استطاعتنا»

ترحيب عربي حذر بالتحرك الأميركي ورفض مصري - أردني لتغليب قضايا الأمن

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ الاسكندرية - «الحياة»:

■ انشغلت العواصم العربية، امس، بتقويم المواقف التي اعلنها، أول من أمس، الرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت. وكان الاثنان شددا على أولوية الأمن لاسرائيل ودعيا السلطة الفلسطينية الى «التزام متواصل ومطلق» في مكافحة الارهاب، كما حضا الطرفين على معاودة التنسيق الأمني بينهما. وفيما يستعد المنسق الأميركي لعملية السلام السفير دنيس روس للتوجه الى المنطقة في بداية الأسبوع المقبل، اعلنت اولبرايت انها ستزور المنطقة بنهاية الشهر الجاري وربطت قرارها هذا بـ «تحسن الوضع الأمني».

وقد اتصلت أولبرايت، مساء الأربعاء، بكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لابلاغهما بعزمها على زيارة المنطقة وبالافكار الأولية التي سيحملها روس اليهما. وقال المستشار الاعلامي لنتانياهو ديفيد بار ايلان، في اول رد فعل: «نشعر بتشجيع من تصريحات الرئيس (كلينتون) ووزيرة الخارجية (اولبرايت) اذ توضح ان السلطة الفلسطينية يجب ان تنضم الى الدول في مكافحة الارهاب قبل ان يكون ممكناً لعملية السلام ان تمضي قدماً».

اما عرفات فاكد عزمه على المحافظة على الأمن، لكنه حذر من «انفجار هائل» اذا استمرت العقوبات التي فرضتها اسرائيل على الفلسطينيين. وقال في تصريحات في مكتبه في غزة: «نحن عازمون على مواصلة المحافظة على الأمن من كل الجوانب بمقدار استطاعتنا».

وشرح الرئيس الفلسطيني ما كان يعنيه عندما دعا الفلسطينيين اخيراً الى الاستعداد «للمعركة المقبلة»، فاوضح ان «ما اردت قوله هو ان الشعب الفلسطيني يعاني الحصار والمجاعة ويجب ان يتترع بالصبر».

وقال انه شكر اولبرايت على الخطاب الذي القته الاربعاء ودعت فيه الفلسطينيين والاسرائيليين الى استئناف مفاوضات السلام، واوضح الرئيس الفلسطيني ان «هذا يدل على ان الاميركيين لهم مصلحة في دفع عملية السلام واخراجها من المأزق الصعب».

ورحبت السلطة الفلسطينية بالتصريحات الاميركية آملة بان «توفر اجواء ايجابية وملائمة لدور اميركي فاعل في انقاذ عملية السلام». كذلك رحبت مصر والأردن اللتان اعربتا عن رفضهما تغليب القضايا الامنية على المفاوضات السياسية. وصدر ترحيب شبه رسمي من دمشق، اذ بثت الاذاعة السورية تعليقاً طالب الولايات المتحدة بـ «حركة دائمة» لتطبيق قرارات مجلس الأمن، وقال: «نرحب بكل جهد صادق من اجل دفع مسيرة السلام على سكة مدريد والشرعية الدولية وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام».

وانعكس الحذر في الترحيب العربي بالمواقف الاميركية على المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده امس وزيرا خارجية مصر والأردن، السيدان عمرو موسى وفايز الطراونة، اثر محادثات اجراها ولي العهد الأردني الأمير حسن مع الرئيس حسني مبارك في الاسكندرية. ووصف الطراونة تصريحات أولبرايت وزيارتها المزمعة بانها خطوات «مشجعة» لتحريك المفاوضات. واعتبر موسى

التتمة في الصفحة (٦)

لن نشارك في القمة الاقتصادية في قطر

الشيخ زايد لـ «الحياة»: نرحب بالوساطة الأميركية ولا نتوقع نجاحها

□ لندن - من جهاد الخازن:

■ رحب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة باستئناف الولايات المتحدة وساطتها بين الفلسطينيين واسرائيل، إلا انه لم يتوقع نتيجة ايجابية لهذه الوساطة، وقال ان الأميركيين منحازون الى اسرائيل.

واكد رداً على سؤال آخر ان الامارات لن تشارك في القمة الاقتصادية القادمة في قطر.

وكان الشيخ زايد يتحدث امس الى رئيس تحرير «الحياة» في قصره قرب اسكوت، على بعد حوالى ٢٠ ميلاً من لندن. وهو يعتزم السفر الى الولايات المتحدة الأحد لإجراء فحوص طبية.

وسئل الشيخ زايد عن تجدد

التتمة في الصفحة (٦)

■ كان بين أول ضيوف الشيخ زايد في قصره خارج لندن أمس ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبدالله، الذي رافقه السفير الكويتي في لندن السيد خالد الدويسان.

- الشيخ سعد كان يرد زيارة له من الشيخ زايد في اليوم السابق. وكان حديثهما عاماً، من المطر إلى جولة الوساطة الأميركية الجديدة في الشرق الأوسط.

- استقبل الشيخ زايد ضيوفه في مجلس بدا كما لو أنه نقل من أبو ظبي الى الريف الانكليزي قرب اسكوت، ووضعت أمام المقاعد الرئيسية صناديق تمر صغيرة وكبيرة، من الخشب أو الورق

التتمة في الصفحة (٦)

تصعيد اسرائيلي في جنوب لبنان: ٤ قتلى و٦ جرحى من المدنيين

□ بيروت، دمشق - «الحياة»:

■ عاد التصعيد العسكري في جنوب لبنان الى الواجهة امس فحصد اربعة قتلى وستة جرحى مدنيين اصابات بعضهم خطرة، من جراء القصف الاسرائيلي الذي بلغ حداً هستيرياً على قريتين واحدة في الجنوب والثانية في اطرافه قريبة من بيروت في منطقة اقليم الخروب في جبل لبنان، والتفجيرات داخل الشريط الحدودي المحتل التي اتهمت اسرائيل بالقيام بها.

وإذ شاءت الصدف ان يتسبب حادث سقوط مروحية تابعة لقوات الطوارئ الدولية ليل اول من امس ومقتل خمسة جنود دوليين فيها، بسبب خلل فني بحسب مصدر دولي في سماء الجنوب، بتعطيل اجتماع مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» (ابريل) الذي كان مقرراً امس، بفعل اضطرار القوات الدولية الى اقفال المجال الجوي لمقر قيادة القوات في منطقة الناقورة حيث تلتئم عادة المجموعة، فإن كثافة القصف المدفعي الاسرائيلي واستهدافه المدنيين والاماكن الآهلة اوحى كان هناك نية لتغيير قواعد اللعبة التي ارساها التفاهم بتجنب التعرض للمدنيين، بعدما اظهر الاسرائيليون تصميماً عبر عمليات يومي الاثنين والثلثاء الماضيين، وأمس على استهدافهم. (راجع ص٣)

وفي دمشق اعلنت مصادر رسمية ان الوفدين السوري واللبناني الى اجتماعات لجنة مراقبة «تفاهم نيسان» رفضا عرضاً من قيادة قوات الطوارئ الدولية للتوجه براً الى الناقورة لحضور اجتماع المجموعة الذي كان مقرراً امس. واضافت المصادر ان سبب الرفض «يعود الى ان المرور براً يستوجب المرور عبر نقاط تفتيش اسرائيلية».

وفيما رأى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «يعاني مأزقاً في الداخل ويحاول تصدير مشكلاته الداخلية الى الخارج»، دعا قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي

التتمة في الصفحة (٦)

وقع اتفاقاً جديداً للسلام مع فريق من جبال النوبة

البشير يعيّن مشار حاكماً لجنوب السودان

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أعلن الرئيس السوداني عمر البشير رسمياً امس تعيين الدكتور رياك مشار الغريم الرئيسي لزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق رئيساً لمجلس التنسيق للولايات السودانية الجنوبية. وأدى مشار اليمين الدستورية امس في قصر الرئاسة أمام البشير في حضور رئيس المجلس الوطني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي.

ويعتبر هذا التعيين بمثابة تنفيذ أهم بند في اتفاق الخرطوم للسلام الذي وقعه عدد من الفصائل الجنوبية المناوئة لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في نيسان (ابريل) الماضي.

كما وقع البشير اتفاق سلام جديد لمنطقة جبال النوبة في جنوب ولاية كردفان يقضي بالنهوض بهذه المنطقة التي عاشت تخلفاً ملحوظاً وانضم بعض ابنائها الى «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

ويختلف المراقبون في الخرطوم في تحليل قرار البشير تعيين رياك مشار رئيساً لمجلس التنسيق الذي سيكون في الواقع الحاكم الفعلي لجنوب السودان خلال السنوات الأربع المقبلة وهي الفترة الانتقالية التي يعقبها تقرير المصير عبر اجراء استفتاء على الوحدة أو الانفصال.

ويرى البعض ان هذا التعيين سيساهم في استقرار الجنوب ويدفع جهود السلام،

التتمة في الصفحة (٦)

٢٠ قتيلاً في مجازر جديدة ومقتل ٨ مسلحين

زروال يتهم دولاً بالتواطؤ مع الارهاب

□ الجزائر - «الحياة»:

■ كشف الرئيس الجزائري اليمين زروال عن وجود «تواطؤ» بين الارهابيين وبعض الدول، وابدى استعداد الجزائر للتعاون دولياً في «مكافحة الاجرام» مؤكداً «انتصار» الجزائر على «دعاة العنف والاجرام». جاء ذلك في رسالة وجهها امس الى رؤساء الانتربول المجتمعين في فندق الأوراسي في العاصمة الجزائرية وذلك في دورتهم الاقليمية الـ ١٤.

وجدد الرئيس زروال في رسالته التي قرأها نيابة عنه السيد مصطفى بن منصور امام ممثلي ٥١ دولة من قيادات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية، «إرادة الجزائر المساهمة في دعم التعاون الأمني الافريقي».

وقال إن الجزائر «تمكنت من صد وإفشال كل محاولات المساس باستقرارها».

ولاحظ انه «ما كان للارهاب ان ينتشر لولا تجاهل وتواطؤ بعض الدول التي سعت الى تحقيق أهداف تبين انها متناقضة مع الأعراف والقواعد الدولية».

وأشار الى ان «تحليل خريطة الاجرام على المستوى العالمي يوحي بمدى هشاشة افريقيا، ما يفرض تجنيد كل الطاقات».

وسجل ان «الجزائر لا تزال تقدم تضحيات كبرى في كفاحها ضد قوى الشر». واعتبر ذلك مهمة لمصلحة المجموعة الدولية. وأكد مواصلة الجزائر نشاطها من أجل «تجنيد دولي يرتكز على استراتيجيات

التتمة في الصفحة (٦)

بطولة العالم السادسة لألعاب القوى:

ذهبية الكرة الحديد للألمانية كومبرنوس

□ اثينا - من مروان بورعد:

أحرزت الألمانية استريد كومبرنوس ذهبية رمي الكرة الحديد في بطولة العالم السادسة لألعاب القوى التي تستضيفها اثينا بعدما سجلت ٢٠.٧١م وحلت ثانية الاوكرانية فيتا بافليش (٢٠.٦٦م) وكانت البرونزية من نصيب الالمانية ستيفاني شتورب (١٩.٢٢م). وتوجت النيوزيلندية بياتريس فوموينا بطلة في مسابقة رمي القرص مسجلة ٦٦.٨٢م، وجاءت في المركز الثاني البيلاروسية ايلينا زفيريفا (٦٥.٩٠م) وفازت بالمركز الثالث الروسية ناتاليا سادوفا (٦٥.١٤م).

وأحرزت ايطاليا ذهبيتها الأولى في هذه البطولة عندما فازت اناريتا سيدوتي بلقب سباق الـ ١٠كلم مشياً بزمن مقداره ٤٢.٥٥.٤٩د وحلت ثانية الروسية اوليمبيادا ايفانوفا (٤٣.٠٧.٦٣د) وجاءت في المركز الثالث البيلاروسية اولغا كاردوبولتسيفا (٤٣.٣٠.٢٠د). وتجدر الاشارة إلى ان سيدوتي هي اقصر المشاركات في السباق ١,٥ م وقد سجلت افضل وقت هذا العام، وسبق لها أن توجت بطلة لأوروبا في العام ١٩٩١.

وفي نصف نهائي سباق الـ ٨٠٠م للسيدات فشلت المغربية حسنة بن حسي في التأهل للنهائي وحلت سابعة في المجموعة الأولى التي تصدرتها ماريا موتولا من الموزامبيق. وخرجت ايضاً الجزائرية نورية بن عيدا مهره لحلولها سادسة في المجموعة الثانية التي تصدرتها الكوبية انا فيديليا كيروث.

وتاهل المرشحون البارزون في سباق الـ ٢٠٠م رجال للدور النهائي وفي طليعتهم الترينيدادي اتو بولدون الذي تصدر المجموعة الثانية وسجل افضل وقت في المجموعتين ٢٠,٠٩ث وحل بعده في المجموعة الناميبي فرانكي فريديريكس (٢٠,١٨ث) وثالثاً الاميركي جان دراموند (٢٠,٢٩ث) في حين تصدر المجموعة الاولى البرازيلي كلاويني داسيلفا (٢٠,٣٥ث).

وفي نصف نهائي الـ ٢٠٠ متر سيدات اضطرت الفرنسية ماري جوزيه بيريك حاملة ذهبية اتلانتا الى الانسحاب قبل انطلاق المجموعة الاولى لاصابتها بتمزق عضلي فتصدرت هذه المجموعة الاميركية انغر ميلر (٢٢,٥٩ث) امام الاوكرانية زانا بنتوسيفيتش حاملة فضية الـ ١٠٠م في اثينا (٢٢,٦٥ث) ومع خروج بيريك باتت الجامايكية مرلين اوتي مرشحة لاحراز ذهبية السباق.

الالمانية استريد كومبرنوس تقذف الحديد فتحصد الذهب. (ا ف ب)

النيوزيلاندية بياتريس فوموينا تحتفل بالفوز. (ا ب)

غداة تهديد من وزير النفط العراقي

بغداد ترفض تجديد عقود مع شركات نفط بريطانية ويابانية

■ لندن - رويتر - اعلنت مجموعة «رويال دتش شل» وشركة «بريتيش بتروليوم»، امس الخميس، ان العراق قرر عدم تجديد عقود بيع النفط للشركتين بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الأمم المتحدة.

وقال ناطق باسم «بريتيش بتروليوم» ان الشركة «طلبت تجديد عقدنا القائم. وتلقينا اشارة رسمية من مؤسسة تسويق النفط العراقي (سومو) باننا لن نحصل على حصة». وأكد ناطق باسم «شل» ان شركته ايضاً لن تحصل على تجديد «ونحن ننتظر نتيجة استفسارات لتوضيح المسألة».

واعربت شركات يابانية لتكرير النفط عن خشيتها من أن يقرر العراق عدم تجديد عقودها بسبب خلافات سياسية بين بغداد وطوكيو. وقال تاجر في سنغافورة يعمل في شركة يابانية تسعى الى شراء نفط عراقي: «تلقينا اخطاراً من مكتبنا الرئيسي بان بغداد قررت عدم تخصيص نفط لليابان» في اب (اغسطس) الجاري. وتأمل شركات يابانية بان تتعاقد على شراء ٤٠ الف برميل يومياً من النفط العراقي.

وجاء موقف بغداد غداة تصريح لوزير النفط العراقي السيد عامر محمد رشيد أكد فيه

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية تكافح وجود المتخلفين في أراضيها: العرب والباكستانيون والهنود في مقدمهم

□ جدة - من عمر جستنية:

■ مليون حاج يصلون الى السعودية لأداء مناسك الحج كل سنة، ومثلهم او يزيد يفدون اليها في مواسم العمرة والزيارة. ويتخلف بعض القادمين عن العودة الى ديارهم وذويهم مع نهاية المواعيد المحددة رغبة في البقاء بحثاً عن عمل، أو للتسول، الأمر الذي أدى الى وجود مقيمين بصورة غير شرعية في الأراضي السعودية اتفق على تسميتهم بـ «المتخلفين».

وشرعت الحكومة السعودية في تقنين الوجود غير الشرعي في اراضيها من خلال خطة مرحلية من شقين، الأول: تقنين وجود العمالة بصورة عامة، والثاني: مكافحة عمليات التستر التي عادة ما يقوم بها مواطنون لصالح آخرين (اجانب) بعضهم يحمل اقامات نظامية، وهنا يأخذ التستر شكلاً تجارياً، أما الشكل الآخر فهو التستر الشامل على المقيمين بصورة غير مشروعة.

ودوافع التستر عديدة، منها الاستفادة المالية والعاطفة وأمور اخرى. ومن خلال الشق الأول تجرى عمليات التدقيق والتفتيش بواسطة لجان امنية شاملة سواء في المدن نفسها أو في عمليات التنقل بين المدن.

ومن خلال الشق الثاني تعمل الاجهزة المعنية على تبيان نوعيات الضرر الناتجة عن وجود العمالة غير الشرعية، اضافة الى مكافحة عمليات التستر التي تظهر بصورة اكثر وضوحاً في العمليات التجارية (الاسم والتراخيص وبعض الضروريات الأخرى) للسعودي مقابل مبالغ مالية محددة بالاتفاق مع الشريك الاجنبي الذي عادة ما يملك الخبرة والدراية.

يذكر انه في العام ١٩٧٩ فتحت الحكومة السعودية المجال للمقيمين على اراضيها لتصحيح اوضاعهم بصورة رسمية خلال فترة امتدت الى اكثر من ثلاثة شهور. وتمكن الكثيرون من ذلك من دون صعوبات. ولأن العملية دائرية للدخول والخروج خصوصاً في الحج والعمرة والزيارة اعلنت الحكومة في العام ١٩٩٤ انها لن تعاقب المخالفين لنظام الاقامة اذا استثمروا فترة امهال اخرى لتصحيح اوضاعهم بمغادرة الأراضي السعودية وهو ما سهل خروج مجموعات كبيرة تجاوزت في المرحلة الأولى المئة ألف مقيم.

ويقول مسؤول امني سعودي: «نحن نرحب بجميع العاملين والمقيمين على الأراضي السعودية وفق الضوابط التي تحددها نظم الاقامة الشرعية، اما الآخرون فعليهم تصحيح اوضاعهم اما بالحصول على شرعية البقاء او المغادرة حتى لا يقعوا تحت طائل قوانين الاقامة غير الشرعية».

ويؤكد عزم السلطات على تقنين وجود الاجانب في اراضيها بوسائل متعددة منها المتابعة القانونية لوجود العاملين في المنشآت العامة والخاصة، وتقويم بعض جزئيات النظم القائمة بما فيها نظام الاقامة، ونجم عن ذلك اخيراً اعادة تنظيم فترات الدخول والخروج واختصارها من ستة شهور الى

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559712 08

الهراوي: مصر سند لنا

الجنزوري أكد دعم لبنان لتنفيذ القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ رئيس الحكومة المصرية كمال الجنزوري امس زيارة رسمية الى لبنان تستمر يومين، قلده رئيس الجمهورية الياس الهراوي في يومها الاول، ارفع وسام لبناني، واشاد بـ «مصر سند لبنان»، في حين أكد الجنزوري دعمها له لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

فقد وصل الجنزوري الى مطار بيروت قبل ظهر امس على رأس وفد وزاري وإداري، واقيمت له مراسم استقبال رسمية تقدمها رئيس الحكومة رفيق الحريري في مشاركة عدد من الوزراء والسفراء وكبار الموظفين.

وفي صالون الشرف، نقل الجنزوري تحيات الرئيس حسني مبارك الى الرئيسين الهراوي والحريري والشعب اللبناني، املاً في زيادة التعاون بين لبنان ومصر في اطار اللجنة العليا المشتركة. واعرب عن سعادته بمسيرة الانماء والاعمار في لبنان، بعد الحرب التي عاناها، شاكراً للرئيس الحريري وللشعب اللبناني ما قاما به. واعتبر «ان هذه الوثبة في مجال الاعمار تعيد لبنان الى وضعه الطبيعي» منوهاً «بنجاح الدورة العربية الرياضية التي استضافها لبنان».

ورأى «ان قضية الشرق الاوسط اصبحت اقليمية - دولية»، واعتبر «ان الاستيطان في الشهور الفائتة اعاق مسيرة السلام». واضاف «ان ما حدث اخيراً في موضوع الانفجارات ادى الى ما يسمى العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني وبالتالي تسعى مصر والرئيس مبارك الى ايجاد مخرج لكي يعود النقاش والتاني في مجال قضية السلام، لأن الموضوع الامني يجب مواجهته ومواجهة الارهاب على المستوى الاقليمي والدولي، ولا بد لنا من ان نتذكر ان العقاب الجماعي الموجود اليوم في قضية فلسطين لا يمكن ان يحل المشكلة، لا بل قد يزيد العنف، وبالتالي فمصر ولبنان والشعوب العربية كلها تتبع النهج نفسه. كيف يمكن مفاوضات السلام ان تعود ثانية؟ لكي يتم ذلك لا بد لإسرائيل من ان تعيد النظر فوراً في ما يتعلق بالعقاب الجماعي للشعب الفلسطيني وفي موضوع الاستيطان».

اما الرئيس الحريري فرحّب بضيفه، معرباً عن افتخاره بزيارته وتقدير اللبنانيين الكبير له، ومشيداً بأعماله في مصر منذ تسلمه رئاسة الحكومة. وقال «انها زيارة تاريخية بالنسبة الينا لانها الاولى لمسؤول مصري رفيع المستوى للبنان». وأمل في ترسيخ العلاقات القائمة بين البلدين.

ومن المطار، انتقل الحريري والجنزوري والوفد المرافق الى القصر الحكومي، وعقدا خلوة استمرت نحو ساعة، اعقبها الاجتماع الاول للجنة العليا اللبنانية - المصرية.

واستمرت المحادثات نحو ساعة، نوقش خلالها اتفاق لإنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين ومذكرة تفاهم وبرامج تنفيذية ستوقّع اليوم. وبحسب مصادر وزارية لبنانية برز اهتمام بتوطيد العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين على كل الصعد. وتجارياً دار البحث على اقامة معارض مشتركة بما يسمح للجانبين بعرض منتجات تصل قيمتها الى خمسة ملايين دولار من دون تعرفة جمركية عليها. وسيكون من الممكن المباشرة بإنشاء هذه المعارض بعد توقيع هذا البرنامج التنفيذي. وقضائياً عرض اتفاق شامل يتضمن التعاون القضائي في كل المجالات كتنفيذ الاحكام المدنية والجزائية وتسلم المجرمين ونقل المحكومين. وسياحياً، سيوقّع اليوم برنامج تنفيذي للتسويق السياحي. وعمالياً يوقّع اتفاق يتناول اوضاع العمالة المصرية في لبنان.

كذلك دار البحث على البرنامج التنفيذي للتعاون الاعلامي بين الاذاعة اللبنانية وتلفزيون لبنان من جهة وهيئة التلفزة والاذاعة المصرية من جهة اخرى. وسيصدر اليوم بيان شامل عن نتائج اجتماع اللجنة.

وبعد المحادثات، انتقل الجنزوري يرافقه الحريري والوفد المصري الى قصر بعبدا، اضافة الى الوزراء فارس بويز وياسين جابر ونقولا فتوش وأسعد حردان وطلال أرسلان.

والقى رئيس الجمهورية كلمة ترحيب برئيس الحكومة المصرية، مذكراً بقدم العلاقات اللبنانية - المصرية، خصوصاً ايام الانتداب العثماني «حين ذهب طالبو الحرية من اللبنانيين الى مصر الشقيقة، ومنهم من أسس جريدة الاهرام ونحن نفتخر بهم. ومنهم من أسهم في الأوبرا المصرية».

وتحدث الهراوي عن علاقات اخرى بين المصريين واللبنانيين خلال موسم الاصطياف مذكراً بالشاعر احمد شوقي وقصيدته في زحلة «يا جارة الوادي» وتلحين محمد عبدالوهاب لها.

وأشاد بخصال الجنزوري وكفايته، وقال: «نعلق الآمال الكبيرة عليكم لتطوير علاقتنا مع مصر اقتصادياً وثقافياً وسياسياً».

واضاف: «ان الشقيقة مصر هي سند للبنان ولا يخفى وإن رأيتم بيروت كيف تزدهر وسائر المناطق اللبنانية، انما يحز في قلبي جرح كبير، هو ان لدينا جزءاً عزيزاً وغالياً محتلاً من القوى الاسرائيلية الغاشمة في الجنوب والبقاع الغربي، هذا الجزء العزيز المحتل هو الجبهة المفتوحة، وعندما يقولون أوقفوا المقاومة، اقول وأردد دوماً: هل كان جائزاً ان تكون المقاومة في اثناء الحرب الكونية الثانية في اوروبا من فرنسيين وغيرهم ولا يجوز للشعب ان يقاوم عندما تكون ارضه محتلة؟ ومنذ سنتين كانت ذكرى انتهاء الحرب الكونية وعندما حضر الرئيس بيل كلينتون وفي صحبته قادة اوروبا امثال المرحوم فرنسوا ميتران، والملكة اليزابيت، فمن كان في استقبالهم على شاطئ النورماندي؟ كان من بقي على قيد الحياة من الذين قاوموا الاحتلال».

وتابع الرئيس الهراوي: «مع ترحيبي بكم انتم وصحبكم الكرام أرى ان أكرمكم كصديق ليس فقط بالترحاب بهذه الكلمات بل لأقلدكم الوسام الذي تستحق، وهو وسام الاستحقاق اللبناني من درجة الوشاح الاكبر».

ورد الجنزوري بكلمة قال فيها: «استمعت من فخامتكم الى هذا الحديث الطيب الذي يحمل كل الحب والتقدير لشعب مصر ورئيسها ولشخصي، واسمح لي ان اقدم الى فخامتكم كل الحب والتقدير من رئيسنا المحبوب الرئيس حسني مبارك ومن شعب مصر ومني ومن زملائي. ان العلاقة بيننا طويلة، مصر الشقيقة الكبرى لكل الدول العربية تتألم دائماً حين يلم او يأتي أي شر لدولة عربية وتسعد كل السعادة عندما يأتي الخير. وكما قلت في اللجنة العليا منذ لحظات ان الشقيق الاصغر لبنان نحبه وهو في قلوبنا جميعاً».

وأضاف: «عندما لم تكن تحصل زيارات على مستوى رئيس الدولة او رئيس الوزراء لم ننس لبنان قط في محنته وفي تعميره. نحن سعداء اليوم بالإعمار وما يتم على ارض لبنان. ونحن معكم حتى يفوز لبنان باستقلاله وحتى يخرج العدو الغاشم من ارضه. نحن معكم لتحقيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ ليخرج الغازي من جنوب لبنان ومن بقاعه الغربي. مصر التي عانت الحروب تعي تماماً آثارها. ومصر التي سعت الى السلام تعي تماماً أهميته. وحين تحررت الاراضي المصرية عرفت معنى الحرية. ونحن معكم وسنبقى معكم حتى تتحرر الارض اللبنانية وهي جزء غال من ارض العرب وستبقى دائماً في قلوب شعب مصر. شكراً لهذا التكريم وهذا الوسام وهو ليس وساماً لشخصي لكنه لشعب مصر بقيادة مبارك. واتمنى للبنان الشقيق كل الخير وكل الرفاهية».

بعد ذلك اقام الرئيس الهراوي مادبة غداء على شرف الجنزوري حضرها الحريري واعضاء الوفدين اللبناني والمصري.

وفي الخامسة عصراً، زار الجنزوري رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة. ثم عقد لقاء مع السفراء العرب في فندق «ماريوت»، وآخر مع الهيئة التاسيسية للجالية المصرية في لبنان، وثالثاً مع الهيئة الادارية لجمعية خريجي الجامعات المصرية في لبنان.

وليلاً لبى دعوة الرئيس الحريري الى عشاء اقامه على شرفه في دارته في قريطم.

واليوم يشارك رئيس الوزراء المصري في ندوة حوار يقيمها اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان ثم تعقد جلسة محادثات ختامية مع الجانب اللبناني تتوج بتوقيع اتفاقات، ثم يعقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع الرئيس الحريري الذي يقيم غداء خاصاً على شرف ضيفه. وفي السادسة مساء يغادر الجنزوري والوفد المرافق بيروت الى القاهرة.

الرئيس الحريري مستقبلا نظيره المصري في مطار بيروت (دالاتي ونهرا)

والقى الرئيس الحريري في مادبة العشاء التي اقامها على شرف نظيره المصري ليل امس، كلمة نكّر فيها بما يربط اللبنانيين بمصر من «اواصر ووشائج تحرك اعمق المشاعر لدى كل منا: القومية والثقافة، والتاريخ المشترك والمصالح المشتركة، والاعزاز والمودة، والامل في العمل من اجل مستقبل واعد لأوطاننا وامتنا».

وعن المرحلة المعاصرة رأى الحريري «ان العلاقات بين البلدين والشعبين وثيقة وقوية، على المستوى الثنائي او على مستوى مؤسسات العمل العربي المشترك والتعاون والتضامن ضمن المؤسسات الاقليمية الدولية».

ورحّب بضيفه وقال «ان قدومكم الى لبنان انجاز آخر من انجازات الشعب اللبناني، الذي استعاد سلامه ووحدته وانطلق في السنوات القليلة الماضية لاستعادة مكانته العربية والدولية، وبناء المستقبل الى جانب اشقائه العرب بالاعمار والنهوض الاقتصادي وتجديد النظام السياسي وبناء مؤسسات الدولة العصرية. والتجربة اللبنانية تؤكد ان لا بديل من العمل العربي المشترك. فالمبادرات العربية هي التي أسهمت الاسهام الكبير في اخراج لبنان من محنته».

وتابع: «ان زيارتكم للبنان ستزيد في توثيق العلاقات الثنائية بين بلدينا، وتشكل اسهاماً في العمل العربي العام، وفي ما نأمله ونعمل له للوصول الى سوق عربية مشتركة تزيد من تضامننا وقوتنا، وتجعلنا على ثقة من خطواتنا في اتجاه الاستجابة الملائمة للمتغيرات الاقتصادية والمالية على المستوى العالمي. ان العالم اليوم عالم التكتلات الاقتصادية الكبيرة والوسيطة، وليس في الوسع الانغلاق ولا البقاء في عزلة. لكننا نستطيع مجتمعين ان نحقق التواصل الفعّال، وان نشارك المشاركة المجدية لشعوبنا ومجتمعاتنا، في اقتصاديات العالم وثقافته وتقدمه».

وتحدث عن خصوصية المجتمع السياسي اللبناني. وقال: «ان النظام السياسي القوي والديموقراطي والشفاف هو الذي يستطيع استيعاب صعوبات النهوض وصولاً الى تحقيقه. وانا على يقين ان مصر رئيساً وحكومة وشعباً تسعد لرؤية لبنان يواجه التحديات في نجاح، وتترسخ وحدة شعبه المنطلق في ثبات نحو النهوض والحياة. وليطمئن الجميع، في الداخل والخارج الى ان لبنان في خير، وان النظام في خير، والمشكلات التي نتعرض لها هي فاتورة النجاح ... لا ضريبة الفشل. اننا نملك تجربة سياسية منفتحة، قابلة للتجديد والتطوير والتغيير في اتجاه الافضل، واللبنانيون الذين انتصروا على الفتنة، وانطلقوا في ورشة الاعمار والنهوض، قادرون على تخطي الصعاب وتجاوز ما خلّفته سنوات الاضطراب من آثار سلبية في ادارات الدولة، وفي آليات النظام».

[illegible] التجاري بين مصر ولبنان

■ بيروت - «الحياة»: أفاد تقرير وزعته «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان مصر احتلت المرتبة الحادية عشرة في لائحة اهم الدول التي يصدّر اليها لبنان. وبلغت النسبة ١,٦٥ في المئة من اجمالي الصادرات في العام ١٩٩٦. وكانت في المرتبة التاسعة في العام ١٩٩٥ وبلغت النسبة ١,٩٣ في المئة من اجمالي الصادرات. وفي العام ١٩٩٤ احتلت المرتبة الحادية عشرة بنسبة ٣,٠٧ في المئة. واحتلت المرتبة نفسها في العام ١٩٩٣ وبلغت قيمة الصادرات ١١,٤ مليون دولار مشكلة ٢,٥١ في المئة من اجمالي الصادرات. وبلغت قيمة الصادرات في العام ١٩٩٢، ١٨ مليون دولار مشكلة ٣,٢٢ في المئة من اجمالي الصادرات.

اما في مجال الاستيراد من مصر، فقد بلغ حجمه ٦٣,٢ مليون دولار في العام ١٩٩٥ مشكلاً ٠,٨٧ في المئة من اجمالي المستوردات.

نفى علاقة الاجراءات برفع الحظر

"الامن المركزي" "كلف الجيش تطبيق القانون ودعا الى تسوية مخالفات البناء قبل شهر

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر مجلس الامن المركزي استناداً الى قرار مجلس الوزراء اول من امس إسناد القيادة العملانية للقوى الامنية والعسكرية العاملة في منطقتي الضاحية الجنوبية والبقاع من قوى امن داخلي وأمن عام وأمن دولة، الى الجيش اللبناني بعد تعزيزها بالقوى الاضافية اللازمة، على ان يبدأ التحضير فوراً ويتم الانتشار في اسرع ما يمكن لتنفيذ المهمات المطلوبة، بما فيها اقفال المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة موضوع كتاب وزير الاعلام باسم السبع ومكافحة كل المخالفات من اي نوع كانت، خصوصاً مخالفات البناء وسرقة السيارات وغيرها مما يتعارض مع القوانين المرعية، على ان يتم توقيف المخالفين وسوقهم امام القضاء المختص.

اعلن القرار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بعد اجتماع مجلس الامن الداخلي المركزي الذي شارك فيه النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ومحافظ مدينة بيروت نقولا سابا، وممثلا قائد الجيش العميد الركن ابراهيم عباس والعميد الركن ميشال رحباني والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام للامن العام ريمون روفايل وامين سر المجلس العقيد الدكتور فضل ضاهر، ومشاركة المدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات وممثل القوات السورية العقيد رستم غزالة.

وقال المر: «سأصدر بلاغاً خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة في ما يتعلق بالذين اشادوا ابنية مخالفة ويبلغ عددهم نحو الـ ٣٠٠ في منطقة البقاع. وكلفني مجلس الوزراء وضع الآلية واذاعتها على المخالفين واعطائهم شهراً للاستحصال على ترخيص وتسوية اوضاعهم.

اما الذي اشاد بناء في املاك عامة او الذي لا يحق له الاستحصال على رخصة فهذا يبقى مخالفاً للقوانين، وليعرف ان البناء سيهدم. اما اللبنانيون الذين يستطيعون ان يستحصلوا على رخص قانونية فسنعطيهم شهراً لان يتقدموا من المكتب الفني في منطقة بعلبك بطلبات ترخيص». وقال «ان جلسات مجلس الامن المركزي ستبقى مفتوحة لاي طارىء في اي منطقة ليتخذ القرار المناسب». واضاف: «كذلك ينص قرار مجلس الوزراء على ان تتحرك النيابات العامة، لهذا دعا المدعي العام التمييزي النيابات العامة الى اجتماع لاعطائها التوجيهات اللازمة لتقوم بعملها القانوني».

قيل له: ذكرت احدى الصحف ان مسؤولاً كبيراً في مجلس الوزراء يتهم الطائفة الشيعية بالمشاغبة ومخالفة القوانين؟ اجاب: «هذا كلام غير صحيح، الحديث كان عن اماكن اللقاءات والدعوات الى الثورة والعصيان المدني وكان في مجال عرض الوقائع، ولم يحدث اي اشكال، بل بالعكس القيادات الشيعية والنواب الشيعة والاحزاب الشيعية الاساسية المعروفة ضد هذه الامور التي تحدث والتي تعتبر مخالفة للقوانين».

سئل: هل تمنع اللقاءات التي كان يدعو اليها الشيخ الطفيلي كل ثلثاء في الضاحية الجنوبية؟ اجاب: «كل تجمع يضم اكثر من ٢٠ شخصاً يمنعه القانون ويعاقب عليه خصوصاً اذا كان يؤدي الى خطابات سياسية والنيل من السلطة والدولة. وقرار مجلس الوزراء يمنع هذه التجمعات، والقوى الامنية والعسكرية مكلفة منع هذه التجمعات كلياً، والنيابات العامة ستتحرك ايضاً».

سئل: هل يمكن ان يوقف الشيخ الطفيلي؟ اجاب: «لا اريد ان اتطفل على عمل القضاء. ولكن لا احد لديه حصانة قضائية عندما يخالف القانون». سئل: من الآن وصاعداً ام سابقاً؟ اجاب: «لا يوجد عفا الله عما مضى، هناك قوانين ستطبق، وهناك ٣٠٠ شخص قاموا بالبناء في منطقة بعلبك من دون رخص لا يمكن الدولة ان تقول لهم عفا الله عما مضى».

سئل: عادة تكلف قوى الامن المهام الامنية بمؤازرة الجيش، وهذه المرة لماذا كلف الجيش ليكون في مواجهة المواطنين؟ اجاب: «لا، ليس لمواجهة المواطنين». وقرأ الوزير المر حديثاً خاصاً في احدى الاذاعات للشيخ الطفيلي جاء فيه: «سئل عن موقفه في حال دخول الجيش اللبناني الى بعلبك اجاب فيه الطفيلي: اهلاً وسهلاً انهم اولادنا وهل يقومون بتخويفنا باهلنا؟»، وقال الوزير المر: «هناك ترحيب بالجيش نحن يهمنا ان نأكل العنب لا ان نقتل الناطور، الجيش لديه القيادة العملانية ولكن عملياً قوى الامن ستضبط المخالفات وسيقوم الجيش بتحريكها، فالجيش يخيف بعض الشيء».

ونفى ان يكون هناك حال طوارىء، معتبراً «ان الجيش ضمان الى جانب قوى الامن». واعترف بان مجلس الوزراء تاخر في قراره.

وسئل: هل هناك ضوء اخضر؟ اجاب: «لا يوجد اضواء خضر وحمر وصفر الخ.. وعندما رأى مجلس الوزراء ان الوضع يتفاقم وهناك خطابات نهار السبت للشيخ الطفيلي كلامها كبير، بمقدار ما تركت الحكومة له بعض المجال، هي الآن غير مستعدة لان تفرط بهيبتها ولا بسلطتها ولا يمكن ان تعود الدولة دويلات وان تعود الحرب الاهلية».

سئل: هل لهذا القرار علاقة بقرار رفع الحظر عن مجيء الاميركيين الى لبنان؟ اجاب: «ليس له علاقة بتاتاً فموضوع كتابي الى مجلس الوزراء مؤرخ في ٢٨ تموز (يوليو) وقرار رفع الحظر في ٣١ تموز، رفعت كتابي لان الناس شبعت عصياناً مسلحاً وثورات».

سئل: هل تستمرون في ملاحقة النائب واكيم؟ اجاب: «ان الموضوع بين القضاء وهو سيد نفسه».

قيل له: كتب في الصحف ومن خلال بعض الاذاعات انهم يتعرضون لك شخصياً ما ربك على العمليات الاستشهادية ضدك؟ اجاب: «ليس ضدي، بل ضد السلطة». وقرأ الوزير المر ما جاء في احدى الاذاعات: «عند الساعة الثالثة عشرة والنصف من تاريخه بدات احدى الاذاعات التابعة للشيخ الطفيلي في منطقة بعلبك ببث الاناشيد الحماسية وبرقيات التأييد للشيخ الطفيلي والنائب واكيم من بعض القوى والعائلات البقاعية ووجهت الاذاعة انذاراً للسلطة تتوعد وتقول ان كل كلمة مسجلة حيث ان الآف الاستشهاديين على اهبة الاستعداد لمن يتعرض للشيخ الطفيلي والنائب واكيم».

وقال المر: «ان هذا البيان اصبح في يد المدعي العام التمييزي، وهو يهدد بقتل السلطة، وقد تعودت على الاستشهاديين منذ حل الميليشيات». وهل هذا القرار يشمل دعوة الشيخ رشيد الخازن؟ اجاب: «يشمل كل مواطن خالف قانون، النيابة العامة هي التي تقرر». واكد ان «السلطة لن تنحدر وتصل الى الحضيض في مقابل المزارع السياسية التي تفتح هنا وهناك وتغطى بشعارات عدة».

الطفيلي انتقد المقررات الحكومية وأكد الاستمرار في تحركه

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي السلطة الى «اعادة النظر في اساليبها لانها بدلاً من ان تعالج الازمات تفكر في العقاب». واكد في حديث اذاعي امس تعليقاً على مقررات مجلس الوزراء، «حرصه على الامن» قائلاً: «يحاولون وضعنا في مواجهة القوات الامنية ونقول لهم ان هؤلاء ابناؤنا». وطالب الدولة «بالتراجع عن اجراءاتها». وابدى استعداده لإعادة النظر في الدعوة الى العصيان في حال وجد من يطرح اسلوباً آخر للعمل يؤدي الى نتيجة.

وسجل «اسفه وخجله حيال هذه الحكومة التي يستحي كل مواطن لبناني بها. فالسلطة اللبنانية اصدرت قرارات ودعت الى اجتماع للامن المركزي وأمرت بتحريك القوى الامنية في اتجاه الفقراء والجائعين في وقت يقوم العدو الصهيوني بإنزالات ويقتل المواطنين الابرياء ويدمر البلاد. كان من المفترض بالسلطة ان تخصص اجتماع مجلس الامن المركزي للتفكير في مواجهة العدو الصهيوني وتقرر نشر القوات الامنية في الوديان والجبال في مواجهة احتمالات الانزالات التي تتعرض لها». وقال: «سنعتبر كل ما صدر عنهم عملاً خاطئاً وعليهم ان يتراجعوا عنه وسنكمل في موضوعنا وسنتابع دفاعنا عن الفقراء وسنقول لكل المظلومين والمقهورين الا تناصروا المعتدين والا تدفعوا فلساً لظالم والا تطيعوا مجرماً اياً كان شأنه. هذا اسلوبنا ونهجنا ولن نغير فيه شيئاً وعلى السلطة ان تعيد النظر في سياستها ويجب ان تغير اساليبها للمعالجة، لأن اساليبها تضيع السلطة والشعب، ونحن لسنا في صدد زعزعة الامن والاختلاف مع اخواننا واهلنا في القوى الامنية. هم اولادنا ونحن حريصون عليهم جداً ولا مشكلة لنا مع الجيش، عندنا مشكلة مع اناس سرقوا البلد ونهبوه، وعليهم اعادة ما سرقوه واصلاح ما خربوه».

وزير المهجّرين سيزور غيث

الرابطة المارونية استغربت حملة جنبلاط على الجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب المجلس التنفيذي للرابطة المارونية، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة النائب السابق بيار حلو، «الحملة المركزة التي شنها الوزير وليد جنبلاط على مؤسسة الجيش ورموزها كأن هذه الرموز هي المستهدفة».

واستنكر المجلس «هذا التصرف حيال مؤسسة اعادت اللحمة بين جميع افرادها توصلاً الى اعادتها بين جميع اللبنانيين، فكانت الرائد المثالي في هذا المضمار».

وكان جنبلاط هاجم الجيش وقيادته، في حديث الى تلفزيون «المستقبل» ليل اول من امس، فقال: «الجيش ليس معصوماً من الخطأ ومن الواجب ان تكون لديه ولدى قيادته الجرأة الكافية لمراجعة المواقف والنقد الذاتي». واعتبر «ان في الجيش بعض الضباط والعناصر الموبوئين يفترض ابعادهم عن المؤسسة العسكرية».

وقال انه «ضد ان يأتي شخص عسكري او له خلفية عسكرية الى الرئاسة الاولى، ولا جيش ديموقراطياً في العالم». ودعا الى «الغاء الدورات العسكرية للضباط في الخارج وفي اميركا وفرنسا»، معتبراً «انها تخرّج اما جواسيس واما طبقة متعالية»، مطالباً «بالابقاء على الدورات التي تجرى في سورية».

وتساءل: «من هو (قائد الجيش العماد) اميل لحود ليمنع ضباطاً من زيارة ابن جنبلاط في المختارة؟». ودعا الى عودة الجيش الى ثكنه وتسلم قوى الأمن الداخلي، الأمن».

الى ذلك قال جنبلاط انه سيقوم بزيارة «اجتماعية» لقائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث. واضاف ان «لا علاقة لهذه الزيارة التي ستتم الاحد المقبل بملف مشيخة العقل والقضايا الدرزية التي لا تزال عالقة».

ولفت الى انه سيزور احد اشقاء الشيخ غيث في بلدة نيحا الشوفية وهو صديق له، وانه سيتناول الغداء الى مائدته، وانه سينتهز تلبية الدعوة ليقوم بزيارة «اجتماعية» للشيخ غيث.

وقيل للوزير جنبلاط انه لم يعترض على تسمية الشيخ سليمان ابو ذياب شيخاً لعقل الطائفة الدرزية فأجاب: «اعترضت على تسميته وابلغت موقفي الى جهة اقليمية وان لا شيء شخصياً في اعتراضي على تسميته وهو كان زارني في المختارة، وانا احترمه واقدره».

واضاف: «ان اعتراضي على تسمية شيخ العقل ينطلق من مبدأ معارضتي تعيين شيخ العقل ما لم يتح المجال للشباب الدرزي في انتخابه على غرار ما هو حاصل في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى او لدى الطائفة السنية، او ان يتم انتخابه من الشعب مباشرة».

واكد الوزير جنبلاط انه يرفض «اعتماد نظام المحاصصة في تعيين اعضاء مديرية الاوقاف الدرزية او المجلس المذهبي الدرزي».

مطعم فخر الدين
Fakhreldine
Lebanese Restaurant
لمناسبة قدوم فصل الصيف
ترحب ادارة مطعم
فخر الدين
بالمصطافين العرب الكرام.
85 Piccadilly, Mayfair, London W1
Tel: 0171-493 3424
Fax: 0171-495 1977
وتعلن عن افتتاح فرعها الجديد
فخر الدين اكسبرس
للوجبات السريعة
92 Queens Way, London W2 3RR
Tel: 0171-243 3177

جديد مشاريع
الهنداوي السكنية
شقق مفروشة للايجار
مساحات مختلفة.
عاليه حي البطركية
تلفون: ٠٣/٨٨٩٩٥٩ -
٠٥/٥٥٥٨٣٣ - ٠٥/٥٥٥٨٢١
فاكس: ٠٥/٥٥٥٧٩٦

موقع بيّنات على الأنترنت
BAYYNAT
شؤون وقضايا مرجعية سماحة آية الله العظمى
السيد محمد حسين فضل الله (دام ظله)
تتضمن الصفحة: خطبة الجمعة لسماحته.
نشرة «بيّنات»، نشرة «فكر وثقافة»، استفتاءات وأسئلة فكرية إسلامية،
رؤى ومواقف ونشاطات سماحته.
• عنوان صفحة «بيّنات»: http://www.bayynat.org.lb
كما يمكنكم إرسال استفتاءاتكم الفقهية واستفساراتكم الفكرية والشرعية إلى
البريد الإلكتروني: E-mail: bayynat @ bayynat.org.lb

شقق فخمة للبيع
[illegible] في منطقة مونتي فردي - لبنان - قريبة من بيروت والجبل - مناظر خلابة - مساحة الشقة [illegible]م٢
[illegible] ٤ غرف نوم - صالونان - غرفة طعام - غرفة شتاء Fire Place - غرفة جلوس - غرفة خدم - حمامات
[illegible] تدفئة مركزية ومطبخ كبير - موقف داخلي ٤ سيارات لكل شقة مع نظام أمان الكتروني دون وسيط
للمعاينة يرجى الاتصال: ٧٤٠٠٣٤ - ١ - ٣٦٩٤٣٣/٩٦١ - ٣ - ٦٧٠٤٧٧/٩٦١ - ٣ - ٩٦١
انه بالفعل منزل الأحلام

مجموعة المراقبة لم تجتمع بعد حادث طوافة الطوارئ

إسرائيل دعت جيشها الى "ايجاد الرد الملائم" و"حزب الله" هدد بـ"كل الخيارات الممكنة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارفقت اسرائيل تصعيدها العسكري في الجنوب والبقاع الغربي المستمر منذ اربعة ايام والذي امتد امس الى الشوف اللبناني بدعوة جيشها الى «ايجاد الردّ الملائم» على العمليات التي يقوم بها «حزب الله»، في حين ردّ الحزب الذي عاود اطلاق الكاتيوشا على المواقع الاسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل، وعلى الحدود اللبنانية - الاسرائيلية مهدداً «باللجوء الى كل الخيارات الممكنة اذا لم تتمكن مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) من حماية المدنيين».

ولم تتمكن هذه المجموعة من الاجتماع امس للنظر في اربع شكاوى مقدمة اليها، بعد حادث تعرضت له ليل اول من امس في الجنوب مروحية تابعة لقوات الطوارئ الدولية ادى الى مقتل خمسة جنود دوليين.

فقد صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب اللبناني وطاول قصفها المدفعي المكثف بلدات في اقليم التفاح واقليم الخروب ما ادى الى مقتل مدني وجرح ستة آخرين بعضهم اصابته خطرة. وشل القصف المدفعي الذي استمر ساعتين ونصف الساعة بلدة كفرملكي، وكان عنيفاً وهستيرياً اذ بلغ معدل سقوط القذائف الثلاث في الدقيقة.

واصابت القذيفة الاولى منزل المواطن علي حطيط فجرحته وقتلت ابنه احمد، وجرحت سكينة علي حطيط وولديها الطفلين محمد قبيسي (٤ سنوات) ومريم (سنة واحدة).

وطاول القصف المدفعي المفاجئ ايضاً بلدة جون في اقليم الخروب (الشوف البعيدة عن مسرح العمليات العسكرية) حيث سقطت اكثر من اربعين قذيفة اطلقتها مدفعية الدبابات والهاون من مواقع «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل في التلال المقابلة. وادى القصف الى اصابة المواطن موسى بربر بجروح خطيرة، فيما اصيبت زوجته سعدى نحولي بجروح طفيفة، واصاب سيارة احد الصحافيين الذين كانوا في مواقع القصف.

وكانت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» استهدفت ليل الاربعاء - الخميس مواقع للاحتلال الاسرائيلي في بلاط وبركة ريشا بدفعات من صواريخ الكاتيوشا، وذكرت في بيان انها حققت اصابات مباشرة. واستهدفت عملية القصف مهبطاً للمروحيات الاسرائيلية في بلاط وموقعاً للمدفعية الاسرائيلية البعيدة المدى في بركة ريشا.

واكد الجيش الاسرائيلي وقوع صواريخ كاتيوشا في الشريط المحتل، واعلن انه لا يزال «يبحث عن آثار في شمال اسرائيل لصواريخ مماثلة».

وكانت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» افادت ان نحو اربعين صاروخ كاتيوشا اطلقت وسقط قسم منها في المنطقة الحدودية، وقسم آخر في منطقة نهاريا (الجليل).

ورد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين على عمليات المقاومة باتهام «حزب الله» باطلاق نحو اربعين صاروخاً وقذيفة هاون على ثلاثة مواقع تابعة له، وحذّر «حزب الله» من «ارتكاب حماقات».

وقال ليفين الذي زار كريات شمونة «ان التصعيد في اعمال العنف من حزب الله يشكل ازعاجاً لسكان المناطق المجاورة». وحذر الحزب من الاعتقاد انه يمكنه الاستمرار في اطلاق النار معتمداً على عدم الرد الذي يعتمده الجيش الاسرائيلي.

ودعا ليفين الجيش الاسرائيلي الى «ايجاد الرد الملائم للتصعيد في اعمال العنف من جانب حزب الله».

في غضون تلك، اعتقلت قوات الاحتلال عند معبر راس الحمرا في القطاع الغربي الدركي ابراهيم مصطفى سويد ونقلته الى معتقل الخيام، بينما كان متوجهاً الى بلدته الطهيرة لزيارة ذويه داخل الشريط المحتل.

ووسط هذه الاجواء، انفجرت عبوة ناسفة في مركبا - قضاء مرجعيون، لحظة مرور سيارة مدنية داخلها عائلة من طلوسة، ما ادى الى مقتل الام نجاة علي ترمس (٤٠ سنة) وولديها علي حاريصي (٤ سنوات) وهنادي (١٠ سنوات) واصيب السائق حسين علي ترمس (٦٠ سنة) باصابات خطرة.

في هذا الوقت، اعلنت «المقاومة الاسلامية» انها «تنفيذاً لقرار تصفية الجنوبي وإنهائه، تولت مجموعة «شهداء الكفور» صباح امس، تصفية العميل غسان سويدي على طريق جزين». واوضحت في بيان «ان العميل برتبة رقيب في جيش العملاء يعمل على معبر باتر - جزين ويتردد اليه يومياً».

وزار النائب السيد عمار الموسوي (حزب الله) امس وزير الخارجية فارس بويز وبحث معه في «التصعيد الاسرائيلي والنيات الصهيونية». ولاحظ الموسوي «ان هناك ارباكاً ومأزقاً يعيشهما العدو، وثمة خوف كبير من ان يقدم على خطوة يصدر من خلالها مشكلته وازمته».

واعتبر «ان العدوان الواسع من ضمن الاحتمالات»، متوقعاً «مزيداً من الاعمال الارهابية واستهداف المدنيين». واشار الى «ان المقاومة استهدفت مواقع عسكرية على النقاط الحدودية، بصواريخ الكاتيوشا التي هي رسالة واضحة انها تستطيع ان تصل الى ما بعد الحدود».

واضاف: «اذا لم تستطع لجنة التفاهم ان تضبط الامور وإذا استمر هذا التصعيد والتمادي الصهيوني في استهداف المدنيين فمن الطبيعي ان تلجأ المقاومة الى كل الخيارات التي تمكنها من حماية اهلها المدنيين في الدفاع عنهم. فلجنة التفاهم من مهامها ان تضبط ما حصل في الكفور، وهو استهداف للمدنيين. ومصادفة استشهدت مجموعة من المقاومين، ولكن عندما تزرع عبوة داخل منطقة مدنية بين منازل المدنيين فهذا معناه ان الهدف منها افتعال مجزرة يذهب ضحيتها اكبر عدد ممكن من المدنيين».

وسئل: كيف تفسر قصف قرى خارج الشريط الحدودي ومنطقة بعيدة عن مناطق القتال (امس)؟ اجاب: «هذا خرق فاضح وواضح برسم لجنة التفاهم والمجتمع الدولي. وطالبنا الوزير بويز بان يثار هذا الامر في كل المحافل الدولية. وعلى البعثات الديبلوماسية اللبنانية ان تنشط في اتجاه التعريف بالتمادي الاسرائيلي والخروقات التي يقوم بها العدو حيال المناطق المدنية. وكان لنا بحث كبير لأن هذا الموضوع لم يثر بالأمس في مجلس الوزراء علماً انه موضوع ساخن وأساسي. وكان من المفترض ان يكون الموضوع الاول الذي يستحوذ على اهتمام مجلس الوزراء». وتابع: «ان المقاومة لن تعدم وسيلة، وهي تملك الوسائل، واذا كانت الى الآن امتنعت عن استخدام وسائلها في ردع العدوان والرد عليه، فبهدف اعطاء فرصة سواء للجنة التفاهم او للاتصالات من اجل لجم التصعيد الصهيوني. ولكن اذا ثبت ان ليس هناك وسائل لجم إلا بالرد المباشر عليه فالمقاومة جاهزة».

وتعليقاً على «المجزرة الجديدة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في مركبا وأدت الى مقتل ثلاثة مدنيين» لاحظ «حزب الله» في بيان امس، «ان العدو اختار اسلوب المجازر المتنقلة. ففي اقل من اسبوع حصد اسلوبه الاجرامي عدداً من المدنيين بين جزين والبقاع الغربي وكفرملكي والكفور ومركبا».

ورأى في عملية مركبا امس «محاولة للتغطية على جرائمه المتنقلة وإلصاقها زوراً بالمقاومة لاستحضار مادة تدعم موقعه في اجتماع لجنة المراقبة، فضلاً عما تكشفه من اتجاهات صهيونية متسارعة لإطاحة تفاهم نيسان من خلال محاولة طرح قضية العبوات على طاولة البحث لابتزاز لبنان وتعقيد عمل المقاومة».

واكد الحزب «جهوزيته التامة واستعداده الدائم للدفاع عن ارضه وشعبه». وقال انه «ليس عاجزاً عن الرد ولن يبقى مكتوفاً اذا استمر العدو في تصعيد مسلسل اجرامه».

وسط هذه الاجواء التصعيدية، لم تتمكن مجموعة المراقبة لوقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان من الاجتماع كما كان محدداً في الناقورة، لتعذر توجه الوفدين اللبناني والسوري الى مقر الاجتماع بعد تحطم مروحية تابعة لقوات الطوارئ الدولية ليل اول من امس وقرار هذه القوات عدم السماح باقلاع طائراتها حتى استكمال التحقيق في الحادث الذي أودى بحياة خمسة جنود.

ورفض الوفدان اللبناني والسوري التوجه براً الى مقر الاجتماعات في الناقورة المحتلة تفادياً للمرور على اي حاجز للقوات الاسرائيلية.

وكان من المقرر ان تنظر مجموعة المراقبة في اربع شكاوى، ثلاث لبنانية تتعلق بخرق اسرائيل تفاهم نيسان في الكفور ولبايا وكفرحونة، والاخيرة موضع شكوى مقابلة من اسرائيل، علماً ان مصادر الوفد اللبناني قالت ان الدلائل التي يمتلكها عن تورط اسرائيل في عملية كفرحونة ستفاجئ الوفد الاسرائيلي وتوضح الحقائق امام لجنة المراقبة.

وافيد ان الوفد اللبناني يحضر لشكوى جديدة ضد اسرائيل على خلفية اعتداءات امس.

وفيما تتواصل الاتصالات بين رئيس مجموعة المراقبة الاميركي جوزف رابان والاعضاء لتأمين عقد الاجتماع، فان متحدثاً باسم قوات الطوارئ الدولية رجح ان يكون سبب وقوع الطائرة المروحية التابعة لهذه القوات خللاً تقنياً، مؤكداً «عدم حصول اي اطلاق للنار». واشار الى «ان الطائرة كانت تقوم بتدريب على التحليق الليلي لكن الضباب الكثيف كان يغطي اجواء المنطقة». وأدى حادث تحطم الطائرة الى مقتل خمسة من طاقمها اربعة ايطاليين وارلندي.

تعليقاً على مقررات مجلس الوزراء

واكيم تخوف من "أحكام عرفية" و"حزب الله" من قمع الحريات

□ بيروت - «الحياة»:

■ تخوف عدد من النواب والاحزاب من ان تكون قرارات مجلس الوزراء المتخذة اول من امس، لمواجهة الدعوات الى العصيان المدني والثورات، اعلان حال طوارئ او احكام عرفية، او ان تكون تضييقاً على الحريات العامة.

وقال النائب نجاح واكيم: «مرة اخرى يصر مجلس الوزراء على مخالفة الدستور. فقراراته تناقض في شكل صريح الفقرتين ج و هـ من مقدمة الدستور والمادة الثالثة عشرة منه، التي تنص على ان لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تحترم الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى ان النظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها، وعلى ان حرية ابداء الرأي قولاً وكتابة وحرية الطباعة وحرية الاجتماع وحرية تأليف الجمعيات كلها مكفولة ضمن دائرة القانون». ولاحظ ان «قرار مجلس الوزراء يساوي بين الاحتجاج السلمي الذي هو من حق المواطنين في الانظمة الديموقراطية والثورات المسلحة التي لا يمكن احداً ان يدعو اليها، ويحظر على المواطنين حق التعبير من خلال التجمعات، ما يتناقض صراحة مع الدستور».

ونكّر بالتوصية التي صدرت بالاجماع عن المجلس النيابي في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ التي قررت صراحة ان منع التجمعات والتظاهرات مخالف للدستور وللقوانين المرعية الاجراء، اي انها طالبت بعودة الحكومة عن قرار المنع». واضاف ان «الحكومة تعرف الاصول المتبعة لإصدار القوانين، وتعرف ان المجلس النيابي هو المرجع المختص بالتشريع. لذلك كان يترتب عليها ان تضع قراراتها في صيغة مرسوم معجل يحال على المجلس النيابي الذي له وحده الحق في التشريع، اما ان تضع قراراتها في مستوى القانون، فهذا يشكل تجاوزاً فظيعاً للدستور وخرقاً لمبدأ الفصل بين السلطات».

وتابع: «ما دام اهل الحكم استولوا على الاعلام المرئي والمسموع واعتدوا على الحريات الصحافية، وضربوا النقابات وصادروا الحياة السياسية، فاي مجال بقي للمواطنين كي يمارسوا حقهم في التعبير؟ الا تعتبر القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء بمثابة احكام عرفية من دون اعلان؟ وهل يجوز لمجلس الوزراء ان يفرض الاحكام العرفية من دون العودة الى مجلس النواب؟».

وحذّر النائب نسيب لحود من «ان تتخذ السلطة، كما عوّدتنا، من شعار نبيل ومطلوب هو استعادة هيبة الدولة، ستاراً للبطش بالمواطنين والاعتداء على حقوقهم وحرياتهم الديموقراطية والسياسية، ومن الادلة خلط الحكومة ومساواتها بين التجمعات التي هي حق من الحقوق الاساسية تصر على مصادرته، ومخالفات البناء والاعتداء على الاملاك العامة والخاصة وغيرها من الخروقات للقانون التي يجب منعها، ومحاولة ترهيب النواب وإسكاتهم عبر التهديد بالملاحقة والمحاكمة، فيما الدستور كفل للنائب في وضوح حصانة تامة وشاملة لمدة ولايته في كل ما يتعلق بقضايا الرأي والقول والتعبير».

وحذّر من «مغبة اقتصار المعالجات للمشكلات المعقدة والمزمنة التي تعانيها البلاد مثل الحرمان في المناطق النائية على التدابير المرتجلة او على النظرة البوليسية الضيقة، لأن ما يحصل في بعلبك - الهرمل او في مناطق اخرى هو قبل كل شيء تراكم للاهمال والتمييز من الحكومات المتعاقبة». وأعلن «التمسك بالدفاع عن حق المواطنين والهيئات كافة بالتعبير عن آرائهم ومطالبهم ومكامن اوجاعهم، بكل حرية وتحت سقف القانون، هذا هو الشرط الاساس للاستقرار وللبدء بالمعالجة الجدية للمشكلات التي يرزح تحتها المواطنون».

ورأى النائب بهاء الدين عيتاني ان «ليس من حق المعارضة تحريض الناس على عصيان القوانين والدعوة الى الفوضى والعصيان المدني والانفلات». واضاف: «اذا كان تقصير الحكومة عن القيام بواجباتها ومعالجة الشأن العام بروح التجرد وبعد النظر هو خطأ فإن ضرب مشروع الدولة وهو طريق الخلاص الوحيد، خطيئة».

واصدر «حزب الله» بياناً، مما جاء فيه: «لطالما امعنا النظر في بيان مجلس الوزراء لعلنا نعثر بين سطوره وكلماته على ما يعكس اهتمام المسؤولين بما تتعرض له البلاد من تصعيد صهيوني خطير ضد المدنيين وقراهم الآمنة في الجنوب والبقاع الغربي او حجم حضور هذه القضية الوطنية لديهم ولو من باب الاشارة الى اطلاعهم على ما يحصل وتحسسهم لمعاناة شعبهم هناك وتأكيدهم دعم صموده وتوفير مستلزمات ذلك. إلا اننا نعترف بفشلنا في العثور على شيء من ذلك في بيان جلسة الهيبة التي استنفرت فيها كل عضلات الاجهزة الامنية في الداخل فيما غاب عنها اي تعليق على ما تشهده البلاد من تهديدات اسرائيلية ومن انتهاكات لتفاهم نيسان ومن تعرض للمدنيين الذين تتحمل السلطات اللبنانية مسؤولية حمايتهم والتزام الحفاظ على امنهم، في وقت بلغ التصعيد الاسرائيلي مداه وكذلك الاهتمام الاقليمي والدولي، خوفاً من تفاقم حدة التوتر في لبنان وما قد يجره على المنطقة بسبب التعنت الصهيوني».

ودعا السلطة الى «ان تبدأ بضبط الفلتان في ما بينها وان تكف عن التراشق بالفساد فضلاً عن ممارسته، قبل ان تدعو المواطنين الى الانضباط والتقيد بالقوانين لأن الناس في ما يفعلونه اليوم انما يقتدون بالمسؤولين في بلادهم الذين يكشفون اوراق بعضهم بعضاً ويتناولون بالسنتهم حتى مؤسسة القضاء والجيش. واذا كانت السلطة تملك شريطاً واحداً مسجلاً فالشعب يملك اشرطة تملأ الساحات».

وتابع الحزب: «ان بناء الدولة يحتاج الى رجال دولة يمثلون للشعب اسوة وقدوة في النزاهة والاستقامة وحسن استخدام السلطة واحترام القانون والفصل بين العام والخاص وتغليب الهمّ العام على الخاص، والى تمثيل حقيقي للشعب عبر نظام انتخابي لا يفصّل على قياسات اشخاص وقوى وفاعليات والى اصلاح اداري مستند الى اصلاح سياسي غير مشوّه، والى ممارسة محاسبة على الاجهزة التنفيذية، والى سلطة قضائية مستقلة ونزيهة بعيدة من تدخل السياسيين. وإن لم نبدأ من هنا فإن البلاد ستتراكم فيها الازمات وستتعب السلطة والشعب من لعبة الكرّ والفرّ وسيعبث العدو بحاضرنا ومستقبلنا».

ودعا الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى، الدولة الى «ملاحقة مرتكبي التجاوزات والاهدار والسرقات المعلنة بدلاً من ملاحقة المحتجين على الاوضاع الاقتصادية والمعيشية». ورأى ان «الهوة التي تفصل بين الحكم والشعب تدل الى فقدان التواصل الديموقراطي السليم».

ولاحظت «الجماعة الاسلامية» في لبنان «ان ثمة انفصالاً بين الشعب والحكومة التي توغل في اجراءاتها التعسفية ضاربة بعرض الحائط اهم الأسس التي تبنى عليها الأوطان والتي يمكن تلخيصها بفكرة ان الحكومة في خدمة الشعب ومصالحه، وان الشعب والسلطة، جنباً الى جنبه في خدمة الوطن وقضاياه». وانتقدت «سياسة التمييز والاستنساب في منح التراخيص لوسائل الاعلام».

وكيلا واكيم قدما مذكرة للدفوع ووقف التعقبات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قدم وكيلا الدفاع عن النائب نجاح واكيم المحاميان بشارة وخليل ابي سعد امس الى قاضي التحقيق في بيروت فؤاد جعجع، مذكرة خطية بالدفوع الشكلية في دعوى الحق العام عليه في جرم الدعوة الى العصيان المسلح والقدح والذم برئيس الجمهورية.

وطلبا فيها «عدم سماع الدعوى ووقف التعقبات في حق المدعى عليه سنداً الى المادة الـ ٧٩ من قانون تنظيم مهنة المحاماة، لعدم الحصول على اذن بالملاحقة من النقابة ولعدم توافر عناصر الجرم المشهود».

وأشارت المذكرة الى «ضرورة صدور قرار عن نقابة المحامين بإعطاء الاذن بالملاحقة ام لا». وأوضحت ان «الجرم المشهود هو الذي يشاهد حال فعله وعند نهايته وتلحق به ايضاً الجرائم التي يقبض على مرتكبيها بناء على صراخ الناس او ضبط اوراق او اسلحة في حوزتهم يستدل منها انهم الفاعلون، في ٢٤ ساعة من حدوث الجرم وبالتالي فإن هذه المهلة هي عنصر اساسي لاعتبار الجريمة مشهودة وبعد انقضائها تبقى الجريمة عادية غير مشهودة وتطبق عليها الاحكام العادية».

وسيحيل القاضي جعجع المذكرة بعد الاطلاع عليها على نقابة المحامين وبعد اتخاذ مجلس النقابة قراره بالملاحقة او عدمها، يعاد الملف الى القاضي جعجع الذي يحيله على النيابة العامة الاستئنافية لإبداء الرأي في الدفوع قبل اعطائه الرأي في شأنها.

اما النائب نجاح واكيم فرد على ما ذكرته مصادر قضائية ان لديها تسجيلاً لكلمته، بالقول: «ليس غريباً ان يكون لدى المصدر القضائي وغيره تسجيل لكلمة علنية القيت في مهرجان شعبي، وما دام التسجيل المذكور هو في حوزة المصدر القضائي فأين سمع فيه دعوة الى العصيان المسلح؟ وبالتالي الى ماذا استند في طلب إحالة نجاح واكيم على القضاء بموجب المادتين الـ ٣٠٢ والـ ٣٠٤ من قانون العقوبات؟».

وتساءل واكيم: «الا يعرف المصدر القضائي مبدأ اساسياً في التحقيق وهو سريته؟ وكيف يقوم على تمرير تسريبات تحتمل كل تأويل بما يؤثر في عمل القضاء».

واوضح نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي في تصريح على هامش قضية ملاحقة واكيم «ان الحصانة المعطاة للمحامي هي ضمان للمحامي المرافع تتناول فقط الاقوال والاعمال التي يأتيها اثناء ممارسته مهنته»، مؤكداً «انها ليست حصانة مطلقة».

صفير: السلام في لبنان عندما يتحقق في المنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان «تقارب المسيحيين ومصالحتهم بعد الحرب المدمرة سيكون اساساً لتقارب وطني شامل». وتطرق في كلمة القاها امام وفد طالبي زاره في الديمان امس، الى موضوع السلام في المنطقة، معتبراً ان «تحقيقه بشكل ضماناً لمستقبل دول الشرق الاوسط وشعوبه».

وتطرق الى القضية الفلسطينية - الاسرائيلية قائلاً انها «لا تزال متداخلة، والاراضي التي وجد عليها السيد المسيح لا تزال موضع قتال وجدل، لذلك علينا ان نصلي لكي يتم السلام ويتحقق، ليس فقط في لبنان بل في المنطقة كلها. فالسلام لا يمكن ان يتحقق في لبنان الا عندما يتحقق في المنطقة، والسلام قيمة لا تتجزأ».

واستقبل البطريرك صفير وفداً من موارنة قبرص برئاسة الاب جورج خوري والاب مارون خوري. والقى كلمة عرض فيها مشكلة الموارنة في قبرص وتركيا، آملاً من الموارنة العيش على مثال القديس مارون، «عبر المقاومة والمعاناة والصبر والشجاعة في اقتحام الصعاب».

يذكر ان الوفد قدم الى البطريرك مذكرة تتضمن شرحاً لأوضاع موارنة قبرص، وتطالب بعودتهم الى القرى التي هجروا منها بعد «الاحتلال التركي» لها.

عليزاده: تشكيل الحكومة الجديدة أخّر زيارة الحريري لطهران

□ بيروت - «الحياة»:

■ عزا سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان همايون عليزاده اسباب تأخير زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري المتوقعة لطهران، الى «تشكيل الحكومة الجديدة في ايران وعملية التسليم والتسلم بين الوزراء القدامى والجدد».

تصريح عليزاده جاء اثر لقائه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وقوما خلاله زيارة الاخير لطهران والتحضيرات لزيارة الرئيس الحريري لها خلال الاشهر المقبلة.

وعن الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان قال عليزاده «ان اسرائيل الآن في مأزق داخلي ودولي ايضاً واعتقد ان (رئيس وزراء اسرائيل) بنيامين نتانياهو يفكر كثيراً قبل ان يبدأ باي عمل وهو الآن يفكر اكثر من الماضي، اكثر من تموز (يوليو) واكثر من نيسان (ابريل)، واعتقد ان اسرائيل لن تستطيع ان تغامر وتخاطر باللعب بالنار كما لعب بها شمعون بيريس واحرق نفسه وخسر نهائياً».

جبران تويني ادعى على "الشراع"

■ بيروت - «الحياة»: تقدّم المدير العام لصحيفة «النهار» اللبنانية الزميل جبران تويني، بواسطة وكيليه المحاميين النائب بطرس حرب وشارل حرب، بدعوى الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، في حق رئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية الزميل حسن صبرا ومديرها المسؤول غازي المقهور وكاتب المقال علي حسن سرور، بجرم الذم وبجروم «التحريض على تعريض حياة المدعي للخطر».

واتخذ المدعي صفة الادعاء الشخصي على المدعى عليهم. وطالب بالزامهم بالتكافل والتضامن في ما بينهم دفع مبلغ عشرة بلايين ليرة لبنانية بدل عطل وضرر للمدعي، تخصص لعائلات شهداء الصحافة.

ولاحظت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية «انها من المرات النادرة ان يدّعي صحافي على زميل له امام القضاء».

وكان كاتب المقال في «الشراع» اورد ان تويني «صلة وصل» بين قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل اللواء انطوان لحد والعماد ميشال عون حتى «اصبحت العلاقة مباشرة بين اسرائيل والجنرال».

واضاف «انه (تويني) كان ولا يزال احدى الحلقات الهامة التي اعتمد ويعتمد عليها العماد عون لتنفيذ ما يوصي به الاسرائيليون للقيام به على الساحة اللبنانية... وانه استغل قضية (الصحافي) بيار عطاالله للإساءة الى الدولة وتشويه صورة لبنان».

واعتبر وكيلا تويني ان «الاتهامات الخطيرة، الموجهة الى تويني «تعرّض حياته وسلامته الجسدية للخطر في وقت تمارس جهات مقاومة عمليات تصفية لمن يصنّف في خانة المتعاونين او المتعاملين مع اسرائيل.

اعتبر قتلى الطوارئ "شهداء" وجونز قلق

بويز: نتانياهو يحاول تصدير مشكلته الداخلية الى الخارج

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى وزير الخارجية فارس بويز اتصالاً هاتفياً امس من سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز اعرب فيه عن «قلقه» من توتر الوضع في الجنوب، ومن عدم تمكن مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» من الاجتماع (امس) بسبب توقف تسيير الطوافات الايطالية، بعد الحادث الذي تعرضت له احداها اول من امس في الجنوب، وأدى الى مقتل اربعة جنود ايطاليين وجندي ارلندي من العاملين في قوات الطوارئ الدولية.

واتصل الوزير بويز بالسفير الايطالي كارلو كاليا، معرباً عن اسفه للحادث الذي حصل اول من امس، ومعبراً عن شعور الدولة اللبنانية لفقدان العسكريين الاربعة الذين اعتبرهم الوزير بويز «شهداء لبنان». وتبلغ من السفير الايطالي امكان وصول وزير خارجية ايطاليا الى بيروت هذا المساء (امس).

وقال الوزير بويز في لقاء صحافي امس: «حتى هذه الساعة، المعلومات المتوافرة لدينا لا تسمح بالاعتقاد الا ان حادث الطوافة الايطالية نجم عن عطل ما في انتظار المزيد منها في ضوء التحقيق الجاري في هذا الشأن».

وعلّق على مقتل العسكريين الخمسة الذين كانوا في الطوافة، فقال: «نأسف اسفاً عميقاً لفقدانهم، ونعتبر انهم استشهدوا من اجل لبنان وقد اختلط دم شعوبهم بدم شعبنا من اجل تحرير ارضنا. واننا اذ نتقدم من حكومتي ايطاليا وارلندا وشعبيهما باحر تعازينا، نعتبر انفسنا في لبنان من اهل الشهداء».

واضاف: «هذا الحادث يجب ان يلفت العالم الى الآلام التي تترتب على احتلال اسرائيل للجنوب والى الثمن الباهظ الذي يدفعه لبنان والمجموعة الدولية نتيجة هذا الاحتلال وانعكاساته وما يترتب عنه، ثم ان الحكومة اللبنانية ستعبّر عن اسفها وعن تقديرها لشهادة العسكريين الذين سقطوا (اول من امس)».

وعن اتصال السفير الاميركي به، قال: «ابدى قلقاً على الوضع وحاجة الى اجتماع لمجموعة المراقبة. ونحن نشاركه هذا القلق وهذه الحاجة. اما موضوع الطوافات الذي يشكل الطريقة الوحيدة بالنسبة الى الوفدين اللبناني والسوري للوصول الى الناقورة، فهذا امر يعود الى الايطاليين بته ضمن القوات الدولية».

سئل: كيف تقوّم تصعيد الوضع في الجنوب، خصوصاً انه تجاوز الاطر التقليدية؟ اجاب: «ان هذا التصعيد في الجنوب يعبر عن المأزق الذي وضع فيه (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو نفسه وبلاده، بعدما نسف عملية السلام. وهو الآن امام حائط مسدود، محاولاً تصدير المشكلة الداخلية السياسية والاقتصادية الى الخارج، بغية رص الصفوف الاسرائيلية وبغية تغطية هذا المأزق».

وعما تردد عن مجيء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة اواخر هذا الشهر؟ اجاب: «حتى هذه الساعة، لم نتلق اي معلومات».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

مصدر أمني في عدن يتهم قيادة "الاشتراكي" بـ"اللعب بالنار" والتورط في التفجيرات الأخيرة

□ عدن –
من اقبال علي عبدالله:

■ اتهم مصدر امني في عدن القيادة الحالية للحزب الاشتراكي اليمني، ابرز احزاب المعارضة، لـ «اللعب بالنار وخلق الفتنة في المجتمع ومحاولة العودة بالبلاد الى فترة الازمات التي شهدتها بعد الوحدة عام ١٩٩٠ حتى اعلان قيادة الحزب السابقة الحرب والانفصال صيف ١٩٩٤».

وقال في تصريح لـ «الحياة» امس تعقيباً على بيان قيادة الاشتراكي أول من أمس بشأن حملة الاعتقالات التي اعقبت الانفجارات التي شهدتها عدن صباح الثامن والعشرين من تموز (يوليو) الماضي: «بيان المكتب السياسي (اعلى هيئة قيادية للاشتراكي) عكس حقيقة النوايا التامرية للحزب التي بدات مجدداً بعد حرب الردة والانفصال صيف ١٩٩٤ في اعلانه مقاطعة الانتخابات الاشتراعية التي جرت في نيسان (ابريل) الماضي، وبعد فشله في جر المواطنين الى المقاطعة بخاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية التي كان قبل الوحدة يحكمها شمولياً بالارهاب، لجأ الى دفع بعض عناصره، كما دلت التحقيقات الاولية مع المتهمين في التفجيرات الأخيرة في عدن، الى اتخاذ اسلوب زعزعة الأمن والاستقرار وذلك بدافع من بعض قيادته السابقة الهاربة في الخارج منذ انتهاء الحرب في السابع من تموز ١٩٩٤».

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب امنية: «عند تقديم المتهمين للمحاكمة بعد انتهاء التحقيقات قريباً سيعرف ابناء الشعب حجم وطبيعة المؤامرة التي يخطط لها الحزب الاشتراكي لزعزعة الأمن والاستقرار»، مؤكداً ان «كل ما جاء من الفاظ في بيان الاشتراكي لن يثني اجهزة الأمن عن مواصلة ملاحقة كل الذين تسول لهم انفسهم الاضرار بالحياة الأمنية التي تعيشها البلاد».

نتائج الحرب

وقال: «الوقائع منذ انتهاء الحرب تؤكد ان قيادة الاشتراكي لم تستفد من درس الحرب ونتائجها»، ونبّه الى ان «اللعب بالنار لن يحرق إلا اصحابه لأن الأجهزة الأمنية. وبمساعدة المواطنين سوف تكشف كل المحاولات التي تراود ضعفاء النفوس».

الى ذلك، كشفت مصادر في مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة امس «ازدياد عدد الذين جرى اعتقالهم من قبل الأجهزة الأمنية (الاستخبارات) في المحافظات الجنوبية والشرقية ومنها عدن وحضرموت». وقالت «لقد بلغ عدد الذين تم اعتقالهم حتى ظهر امس الخميس نحو ثلاثمئة».

لكن المصدر الامني نفى ذلك وأكد ان العدد لا يزيد عن ١٠ قال انهم «ضبطوا جميعاً بتهمة او شك في قيامهم ببعض الاعمال التخريبية او ضلوعهم في عملية التفجيرات الأخيرة في عدن».

خطف سائح ايطالي في اليمن

■ صنعاء – أ ف ب – اكدت السلطات اليمنية امس قيام قبيلة يمنية بخطف سائح ايطالي مشددة على انها تحاول معرفة الخاطفين.

وأوضح مسؤول امني يمني طلب عدم كشف اسمه لوكالة «فرانس برس» ان «السلطات تحاول معرفة خاطفي السائح الايطالي وتحديد المكان الذي اقتيد اليه».

وكانت وزارة الخارجية الايطالية اعلنت ان السائح الايطالي الذي كان يمضي عطلته في اليمن خطف اول من أمس بينما كان متوجهاً برفقة ستة سياح ايطاليين آخرين الى مدينة رداع، في محافظة ذمار على بعد ١٢٠ كيلومتراً جنوب شرقي صنعاء.

وهاجم عدد من الرجال المسلحين مجموعة السياح وخطفوا واحداً منهم. ولجأ الايطاليون الستة الى السفارة الايطالية في صنعاء.

وابلغ رئيس فريق الازمة فينتشينزو بيتروني عن «ثقته» بانتهاء هذه المسألة التي يفترض ان تحل «بسرعة ومن دون الحاق الاذى بالرهينة».

يذكر ان قبيلة يمنية خطفت في نهاية تموز (يوليو) الماضي سائحين ايطاليين ثم اطلقتهما بعد ٣٦ ساعة من الاعتقال.

ومنذ العام ١٩٩٢ بلغ عدد السياح الذين خطفوا في اليمن اكثر من ٨٠ سائحاً اجنبياً.

قانصة الألغام "الخرج" تبحر من بريطانيا للانضمام الى البحرية الملكية السعودية

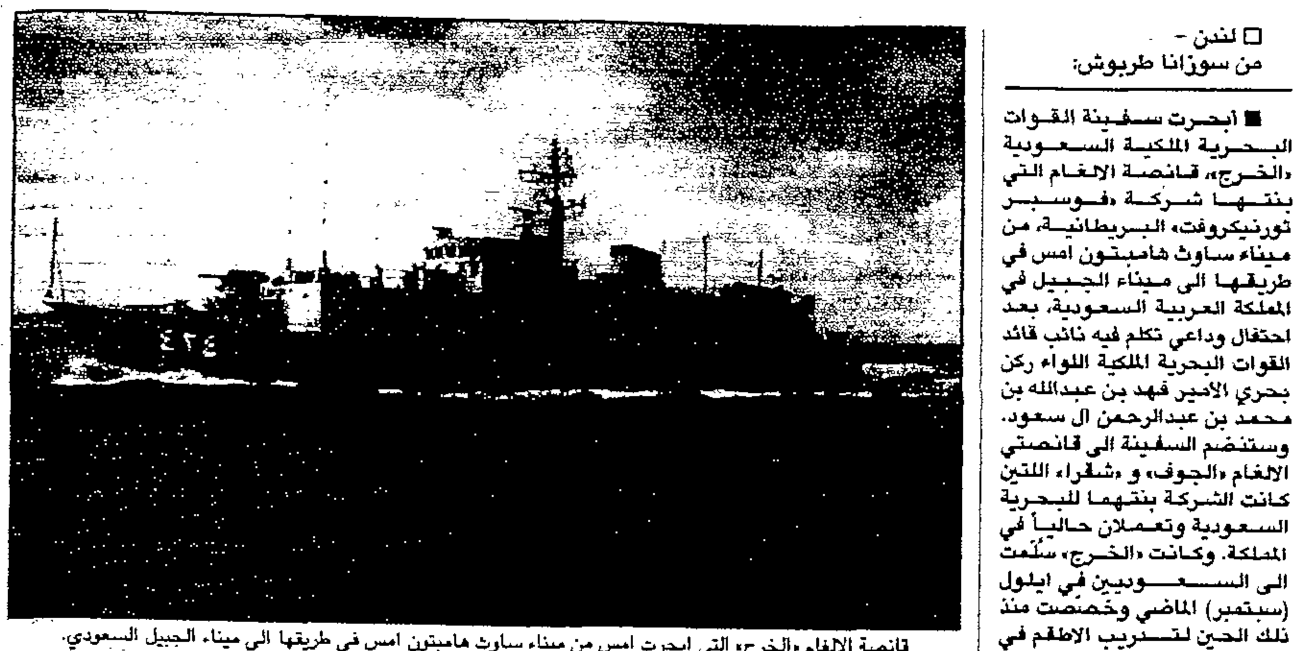

قانصة الالغام «الخرج» التي ابحرت امس من ميناء ساوث هامبتون امس في طريقها الى ميناء الجبيل السعودي.

□ لندن –
من سوزانا طربوش:

■ ابحرت سفينة القوات البحرية الملكية السعودية «الخرج»، قانصة الالغام التي بنتها شركة «فوسبر ثورنيكروفت» البريطانية، من ميناء ساوث هامبتون امس في طريقها الى ميناء الجبيل في المملكة العربية السعودية، بعد احتفال وداعي تكلم فيه نائب قائد القوات البحرية الملكية اللواء ركن بحري الأمير فهد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود. وستنضم السفينة الى قانصتي الالغام «الجوف» و «شقراء» اللتين كانت الشركة بنتهما للبحرية السعودية وتعملان حالياً في المملكة. وكانت «الخرج» سلّمت الى السعوديين في ايلول (سبتمبر) الماضي وخصصت منذ ذلك الحين لتدريب الاطقم في المياه البريطانية. ويتولى قيادة السفينة خلال الرحلة التي تستغرق ٤٥ يوماً طاقم يضم ٥٠ من ضباط وافراد من القوات البحرية السعودية.

وبدأ الاحتفال بعزف من قبل جوقة موسيقية عسكرية من فرقة المدفعية البريطانية السلام الوطني السعودي. وصافح نائب قائد القوات البحرية كبار مستقبليه يتقدمهم الملحق العسكري السعودي في بريطانيا العميد طيار عبدالمحسن بن حمد البسام ومدير مكتب الاشراف والمتابعة وقائد مجموعة قانصات الالغام العقيد الركن بحري صالح ابراهيم المقرن واعضاء السفارة السعودية وممثلون عن القوات البحرية الملكية البريطانية وشركة «فوسبر ثورنيكروفت».

والقى الفريق طيار مكفاديان، المدير العام لـ «مشاريع القوات المسلحة السعودية» كلمة رحب فيها بسمو نائب قائد القوات البحرية السعودية، مشيداً بالجهود والتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية والحكومة البريطانية اذ تشعران بالحاجة الماسة الى حماية ممراتهما البحرية والى الحفاظ على حرية المرور بانفتاح ومن دون عوائق امام تجارتهما عبر البحار. وتحدث في الاحتفال ايضاً مارتن جاي مدير شركة «فوسبر ثورنيكروفت» الذي اوضح ان قانصات الالغام الثلاث صنعت في اطار «مشروع اليمامة» التسليحي بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية. وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران عبّر في حزيران (يونيو) ١٩٨٨ عن رغبة حكومته في شراء ست قانصات الغام من طراز «سان داون»، ترسو ثلاث منها في ميناء الجبيل المطل على الخليج وثلاث اخرى في جدة على البحر الاحمر.

وقال جاي ان العمل يجري حالياً لاكمال المراحل النهائية من خدمات الاسناد في الجبيل لدعم هذه السفن التي تعتبر من أحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا قنص الالغام، بما فيها توفير نظام كومبيوتري متكامل للاسناد والتجهيز. واكد ان الجانب البريطاني «ملتزم التزاماً تاماً بالوفاء بكل متطلبات الدعم التي يحتاج اليها السلاح البحري الملكي السعودي». ولفت الى ان قانصات الالغام من فئة «الجوف» اظهرت كفاءتها بالفعل في المياه الاقليمية السعودية عند قيامها بتدريبات مشتركة مع الاسطول الاميركي. وعبّر عن أمله بان تصدر حكومة المملكة تعليماتها في وقت قريب للشروع في بناء الدفعة الجديدة من قانصات الالغام. وكان بين الحضور ايضاً ستيف موغفورد المدير الاداري لشركة «ايرو سبيس» المتعاقد الرئيسي لمشروع اليمامة.

والقى نائب قائد القوات البحرية الملكية اللواء ركن بحري الأمير فهد بن عبدالله بن محمد كلمة اشار فيها الى ان مشروع بناء قانصات الالغام «مثال آخر على التعاون الممتاز بين حكومتي المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، ونتطلع الى استمراره في المستقبل». وقال ان «الخرج» والسفن الاخرى ضمن مشروع قانصات الالغام «تمتاز بقدرات جيدة وكفاءة عالية، وسوف تساهم باذن الله في تعزيز قدراتنا الدفاعية». وهنّأ طاقم السفينة على الجهود التي بذلوها خلال فترة التدريب مع البحرية الملكية البريطانية.

أكدت ان طالباني سيزورها للقاء مسؤولين

تركيا تعد لاستئناف عملية انقرة للسلام بمحادثات بين الأكراد الشهر المقبل

□ انقرة –
من رشيد غيورديلك:
□ لندن – «الحياة»:

■ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية سرمد عطاجانلي امس الخميس ان انقرة تعد لاستئناف عملية انقرة للسلام باستضافة جولة جديدة من المحادثات بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في ايلول (سبتمبر) المقبل.

من جهة اخرى نفى عطاجانلي ان تكون القوات التركية تنوي القيام بعملية عسكرية جديدة في شمال العراق ضد مواقع حزب العمال الكردستاني. وقال ان لا علم له باي عمليات لقوات تركية في الاراضي العراقية. وكانت تقارير افادت اول من امس ان طائرات تركية قصفت مواقع لحزب العمال عبر الحدود وتبعت ذلك عمليات قامت بها ميليشيات موالية لتركيا.

وفي شأن المحادثات بين اكراد العراق اوضح عطاجانلي ان الجولة الجديدة ستنتظم في اطار جهود السلام التي يشارك فيها ممثلون اميركيون وبريطانيون واتراك وتركمان عراقيون تمثلهم «الجبهة التركمانية» التي يتزعمها سنان الجلبي.

ولم يعط عطاجانلي موعداً محدداً للاجتماع ولا مستوى المشاركة فيه. واشار الناطق الرسمي الى ان طالباني «يمكن ان يقوم بزيارة رسمية الى انقرة» من دون ان يعطي اي ايضاحات اخرى.

يذكر ان طالباني اعلن الاسبوع الماضي انه تلقى دعوة لزيارة انقرة واجراء محادثات مع وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم. ويتوقع ان يصل الى انقرة مطلع الاسبوع المقبل. وانهى طالباني زيارة للولايات المتحدة استغرقت نحو عشرة ايام بلقاء في نيويورك اول من امس مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وبحث معه في اوضاع الاكراد، خصوصاً المساعدات الانسانية وتطبيق القرار ٩٨٦ الذي ينص على تخصيص جزء من العائدات عن بيع نفط عراقي للاكراد باشراف المنظمة الدولية. كذلك لفت طالباني الامين العام الى عمليات «تطهير عرقي» تستهدف الاكراد والتركمان تنفذها السلطات العراقية في محافظة كركوك وقضاء خانقين.

بارزاني ينفي

من جهة اخرى نفى مكتب الحزب الديموقراطي الكردستاني ان يكون مبعوث لبارزاني زار بغداد اخيراً.

وكانت «الحياة» نقلت عن مصادر في المعارضة العراقية في دمشق ان عضو المكتب السياسي للحزب نيتشيرفان بارزاني زار بغداد وكان بين اهداف زيارته البحث في فتح معبر القامشلي مع سورية. واكد مكتب الحزب، في «توضيح» تلقت «الحياة» نسخة منه امس، ان «السيد نيتشيرفان بارزاني (عضو المكتب السياسي) لم يقم بزيارة بغداد لا لهذا الغرض ولا لأي غرض آخر، وهو موجود في كردستان العراق وتحركاته معروفة ومعلومة اذ يقوم باداء مهماته الرسمية كنائب لرئيس الوزراء في حكومة اقليم كردستان العراق».

أمير قطر يتلقى التهاني بنجاح عمليته

■ الدوحة – «الحياة» – تلقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر برقيات تهنئة بنجاح العملية الجراحية من العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسلطان عُمان السلطان قابوس بن سعيد.

وذكر في الدوحة ان امير دولة قطر تلقى اول من امس برقيات تهنئة بنجاح العملية الجراحية من امير دولة البحرين وولي العهد البحريني ورئيس الوزراء البحريني ووزير الخارجية البحريني.

فيتنام واسرائيل توقعان اتفاقاً للتعاون الزراعي

■ هانوي – أ ف ب – أعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية ان نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية رافائيل ايتان انهى امس زيارة الى فيتنام وقع خلالها البلدان اتفاقاً للتعاون الزراعي.

وأوضحت الوزارة ان اسرائيل وفيتنام اتفقتا على التعاون، خصوصاً في مجال الزراعة وانتاج الفاكهة والخضار المدارية وتربية الابقار الحلوب والدواجن اضافة الى تطوير الزراعة.

وتحادث ايتان اول من امس مع رئيس الحكومة الفيتنامية فو فان كييت عن الامن الاقليمي والتعاون الثنائي في قطاع الزراعة.

وقال ايتان في تصريح للصحافيين قبل مغادرته فيتنام «لدينا انطباع ان رغبة فيتنام جادة وستؤدي الى تعاون جيد». واوضح ان فون فان كييت قبل دعوة لزيارة اسرائيل.

والتقى ايتان الذي كان رئيساً لهيئة الاركان الاسرائيلية مع الجنرال فونغوين جياب الذي قاد مسيرة انتصار فيتنام في حروبها ضد الاميركيين والفرنسيين من اجل الاستقلال. وقال ايتان ان اللقاء كان «مهماً جداً» موضحاً انهما بحثا خلاله في ماضيهما العسكري.

يذكر ان ايتان الذي وصل الاثنين الى هانوي في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، هو ارفع مسؤول اسرائيلي يتوجه الى هذا البلد منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين الدولة العبرية وفيتنام في ١٩٩٣.

واجرى ايتان الذي يتولى ايضاً حقيبتي الزراعة والبيئة في الحكومة الاسرائيلية محادثات مع وزير الزراعة والتنمية الريفية نغوين كونغ تان ووزير العلوم والتكنولوجيا والبيئة فام جيا خييم.

وتعهدت اسرائيل ارسال معدات وخبراء لمساعدة فيتنام على مكافحة تلوث المياه في بعض بلداتها.

وما زالت المبادلات التجارية بين البلدين ضئيلة ولم تصل الى ١٥ مليون دولار العام الماضي. ولم تستثمر سوى نحو عشرة ملايين دولار في فيتنام، خصوصاً في مجال انتاج الاسمدة.

وفد من فلسطينيي الـ١٩٤٨ يضم ٥٠ شخصاً يبدأ زيارة لسورية

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ وصل امس الى دمشق وفد من فلسطينيي الـ ١٩٤٨ في زيارة هي الأولى من نوعها يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين السوريين وقادة المعارضة الفلسطينية ويزور عدداً من المؤسسات السورية والمخيمات الفلسطينية.

ويضم الوفد الذي يراسه رئيس بلدية شفا عمرو ابراهيم نمر حسين، خمسين شخصاً يمثلون معظم الاتجاهات السياسية بين العرب في اسرائيل، وكان لافتاً سماح المسؤولين السوريين بوجود عضوين في حزب العمل هما رئيس لجنة الداخلية في الكنيست صالح طريف وزميله نواف مصالحة، وثالث في حركة ميرتس هو وليد صادق من اصل اعضاء الكنيست السبعة، اضافة الى ان دمشق سمحت للسفارة السورية في القاهرة تزويدهم وثائق سفر لاستخدامها بدلاً من جوازات السفر الاسرائيلية.

يذكر انها المرة الثانية التي يزور فيها عرب من اسرائيل العاصمة السورية بعد ترؤس عبدالوهاب الدراوشة زعيم الحزب الديموقراطي العربي وفداً لتعزية الرئيس حافظ الأسد بوفاة نجله الأكبر باسل في بداية العام ١٩٩٤. ورغم تاكيدات «الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة» و«التجمع الوطني الديموقراطي» برئاسة عزمي بشارة «رغبتنا في زيارة سورية ودعم موقفها القومي» فإن حرص الجانب السوري على «تعددية» الوفد ادى الى انخفاض ممثلي «الجبهة الديموقراطية» من ٣٧ شخصاً الى سبعة فقط.

ويضم وفد العرب في اسرائيل ايضاً خمسة من جناح رائد صلاح في «الحركة الاسلامية»، وثمانية من جماعة عبدالله نمر درويش في «الحركة الاسلامية»، وخمسة من «الحزب العربي الديموقراطي»، وثمانية مستقلين و١٢ صحافياً وكاتباً بينهم مدير القسم العربي.

وكان في استقبال الوفد في مطار دمشق رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» خالد الفاهوم ومحافظ دمشق محمد زهير تغلبي وعدد من الموظفين والمسؤولين الفلسطينيين. وسيلتقي الوفد الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع.

من جهة اخرى (أ ب) قال صالح طريف، وهو ضابط احتياط في الجيش الاسرائيلي اضافة الى كونه عضواً في البرلمان الاسرائيلي ان «الوضع السياسي الحالي المستعصي يجعل من زيارتنا في هذا الوقت خطوة كبيرة ومشجعة. اننا نقف ضد هراء وشعارات حكومة (بنيامين) نتانياهو ونقول للسوريين ان هناك من يريدون السلام وانهم لا يجب ان ييأسوا».

وقال الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوغل ان الحكومة تؤيد الوفد مع انها لا تتفق مع كل آرائه. واضاف: «من المؤكد اننا نبارك زيارتهم، ونحن نؤيد الاتصالات المفتوحة والحوار مع الحكومة السورية، وكلما كثرت (الاتصالات) كلما كان افضل».

واشنطن: تحديد جديد للاستثمارات في ايران ضمن قانون العقوبات

■ واشنطن – أ ب، رويتر – قالت وزارة الخارجية الأميركية ان الولايات المتحدة يجب الآن ان تعاقب الشركات التي تنفق ٢٠ مليون دولار او اكثر في تطوير واستغلال حقول النفط او الغاز في ايران نزولاً من حد الأربعين مليون دولار الذي قضى به القانون العام الماضي.

ويقضي قانون عقوبات ايران وليبيا الذي بدأ العمل به عام ١٩٩٦ ان تعاقب الولايات المتحدة الشركات غير الاميركية التي تستثمر ٤٠ مليون دولار او اكثر في اي عمل في حقول النفط والغاز الايرانية او الليبية، وهو يدعو الى خفض حد فرض عقوبات ايران الى ٢٠ مليون دولار إذا فشلت الولايات المتحدة في حفز حلفائها على فرض عقوبات على ايران في العام الأول لتنفيذ القانون.

ولم تستخدم واشنطن القانون بعد رغم ان صفقات كانت فيها طرفاً تركيا وشركة «باو فالي انرجي» الكندية و«توتال» الفرنسية بلغت الحد المطلوب لتطبيق العقوبات.

وشددت وزارة الخارجية الأميركية على انه إذا وقعت اي انتهاكات فإنها ستطبق القانون. وقالت ايلين ماكيفيت الناطقة باسم الوزارة اول من أمس ان «قانون عقوبات ايران وليبيا هو القانون وسوف نطبقه كاملاً».

وما زال الحد اللازم لتطبيق عقوبات ليبيا هو استثمار ٤٠ مليون دولار في العام في هذا البلد.

ويهدف القانون الموجه الى الشركات غير الأميركية الى اقناع حلفاء واشنطن بالانضمام الى الولايات المتحدة في عزل ايران وحمل حكومة طهران على التخلي عن دعمها المزعوم للارهاب وسعيها لاكتساب أسلحة نووية.

وحتى الآن فإن بلدان الاتحاد الاوروبي لم تفعل سوى سحب سفرائها من طهران بعد ان اتهمت محكمة المانية في نيسان (ابريل) زعماء ايران باصدار أوامر بقتل منشقين ايرانيين في برلين وهو اتهام نفته طهران.

وعقد القانون جهود الولايات المتحدة لتطوير امدادات هائلة من الطاقة الجديدة واستغلالها في منطقة بحر قزوين وهو هدف ابرزه الرئيس بيل كلينتون الأسبوع الماضي اثناء زيارة الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف. وتدافعت دول حوض بحر قزوين الى ايجاد طريق اقتصادي لتصدير النفط وتقدر وزارة الخارجية الأميركية ان حوض قزوين يحوي احتياطيات نفطية تبلغ نحو ٢٠٠ مليون برميل.

وخرجت ايران منتصرة الشهر الماضي حينما أعلنت حكومة كلينتون انها لن تقف في طريق صفقة تركية لاستيراد الغاز الطبيعي من تركمانستان عبر خط انابيب يمر بايران.

وترك القرار الاميركي انصار العقوبات في حيرة يتساءلون هل تريد واشنطن تخفيف عزلتها لايران في اعقاب انتخاب محمد خاتمي المعتدل نسبياً رئيساً لايران.

بغداد تشكك في احتمال تغيير السياسة الخارجية الايرانية

■ بغداد – أ ف ب – اكدت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية امس ان العراق يشك في احتمال حدوث تغيير في السياسة الخارجية لايران بعد تولي رئيس الدولة الجديد محمد خاتمي مهماته.

وفي اول تعليق لها على هذا الحدث، ذكرت الصحيفة تحت عنوان «رئيس جديد ومنهج قديم» ان خاتمي «لا يملك حرية اتخاذ او صنع القرار في السياسة الخارجية».

وأضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد ان خاتمي «يحاول الآن ان يقدم نفسه للخارج والداخل على انه رئيس معتدل بل الاكثر اعتدالاً وانفتاحاً ممن سبقوه (...) لكنه لا يملك حرية اتخاذ او صنع القرار في السياسة الخارجية».

وكان خاتمي اكد الاثنين بعد ان ادى اليمين الدستورية امام مجلس الشورى تأييده لحصول «انفراج» في علاقات ايران مع الخارج.

وقالت الصحيفة ان «وعود الرئيس الايراني الجديد في شأن تحقيق الانفراج لا تعني الكثير في ظل استمرار المنهج السياسي الايراني القديم الذي يقوم على ما يسمى بتصدير الثورة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والعمل على فرض الوصاية والتسلط على الآخرين».

وأضافت ان «نظام طهران هو المسؤول اولاً واخيراً عن حال عدم انفراج علاقاته مع الخارج»، ورأت ان اي «تغيير جوهري لن يطرأ وتصرفات النظام الايراني وممارساته السياسية القديمة ستستمر».

انفجار دمشق أفقده نظره

الصحافي علي سليمان: سواد كثيف... لكني لن أسمح لنفسي بالانحناء

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ يستعد الصحافي علي سليمان للسفر الى خارج البلاد لاجراء فحوصات طبية وكله تصميم على «اكمال مشروع ذاك الشاب الطموح الذي اسس حياته ليكون ناقداً مسرحياً»، لانه لن يسمح بأي شكل من الأشكال لـ «ذاك الكائن الذي اسمه علي سليمان ان ينحني» رغم كل الصعوبات التي يواجهها و«تقصير» عدد من الجهات المسؤولة في التعامل مع «ضحية حادث غير عادي، حادث سياسي».

الزميل سليمان احد الضحايا الذين افقدهم انفجار ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي «قسماً أساسياً من الحياة» التي ضاعت على اكثر من ١٥ شخصاً سقطوا ضحية عملية نفذت عشية رأس السنة الميلادية وسط العاصمة السورية واتهمت فيها «اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية» (موساد). وبعد مرور أكثر من سبعة شهور، فإن كل ما يتذكره سليمان عن الحادث هو «ارتطام كتلة حديد قوية بوجهي»، بعدما كنت قضيت معظم يومي العادي في جريدة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم.

كان توديعه مزدوجاً، إذ انه كان مسافراً الى حلب شمال البلاد ليقضي ليلة مع اسرته قبل سفره الى باريس الذي حدد بعد اسبوعين منذ ذلك التاريخ، وذلك في منحة على حساب وزارة التعليم العالي لصالح «المعهد العالي للفنون المسرحية» كي يحصل على شهادة دكتوراه من جامعة السوربون في الفنون المسرحية. لكن «الكتلة الحديد» تلك التي تطايرت من الباص أودت به الى غرفة العناية الفائقة مدة عشرة أيام كان يتواصل خلالها مع الآخرين عبر «الكتابة على قصاصات الورق» الى ان عرف بطريقة «فجة» سمعها من احد الأطباء انه فقد بصره الذي كان يشكل عنده دائماً عنصراً أساسياً في التعامل مع الحياة الشخصية ومع طموحه كناقد مسرحي يعتمد على النظر، اضافة الى اهمية ذلك في مهنته كصحافي «يراقب الأشياء بحرية في حين انني فقدت جزءاً من هذه الحرية الآن».

كان يعتقد ان فقدان البصر امر عادي، لانه جرب السير مغمض العينين اكثر من مرة في حياته، ويذكر انه فعل ذلك في شارع «العدوي» في شمال دمشق بعدما شاهد كفيفاً يسير في الطريق، ويقول: «اغمضت عيني ووضعت يدي عليهما لأجرب ذلك». ويضيف: «كان شعوراً عجيباً إذ انني لم أكن اتوقع في حياتي ان للحياة معنى من دون نظر، كما انني لم أكن اعتقد ان فقدان البصر شديد لهذا الحد». ويتحسس سليمان مكان عينيه من تحت النظارة السوداء ويمسح الرطوبة قائلاً: «في تلك التجربة كان هناك لون رمادي او درجات لونية، لكن الآن السواد كثيف قاتل لا يتسرب من خلاله أي لون.. لأن وجود العينين يعني حساسية لكنهما ليستا موجودتين». والجانب الآخر في فقدان شاب لم يتجاوز عمره الـ ٢٧ للبصر هو «ضياع بعض من الحرية الشخصية والفكرية»، لانه في حاجة دائمة لمرافق «يهديه ذات السبيل».

كان متوقعاً ان توفر «مؤسسة التأمينات الاجتماعية» حقوقه المالية لانه موظف في «البعث» او ان تدفع شركة التأمين تعويضات له لأن «كل راكب مؤمن عليه حسب ما هو مكتوب في خلفية بطاقة السفر»، لكن اياً من الامرين لم يحصل، كما انه لم يحظ بالاهتمام الذي كان يتوقع الحصول عليه بعدما عرف انه فقد بصره في «حادث غير عادي»، بل انه دفع قسماً كبيراً من كلفة علاجه من حسابه الخاص. ومن بين الاشارات الايجابية القليلة حصوله على موافقة استمراره كصحافي في الصحيفة الرسمية واستمراره في «الكتابة».

وفي مقابل هذه «الخسائر والمعاناة المادية»، دخل «الكفيف علي سليمان» تجربة جديدة عبر «انتقاله من البصر الى البصيرة» فيركب كل يوم «غمار رحلة مع الذات في حلم مزعج اعتقد انه سينتهي بعد قليل». ويقول: «انني أطمح للافادة من المقعد المخصص لي في السوربون» مع الاستمرار في مشاريعه الثقافية المتمثلة في كتاب قيد الطبع بعنوان «ظل الوردة: دراسة في مسرح جورج شحادة»، وفكرة كتاب آخر عن «تجربتي هذه».

اسرائيل توقف ادارياً ٢٤ فلسطينياً بعد عملية القدس

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اعلنت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان امس ان اسرائيل اوقفت ادارياً ٢٤ فلسطينياً بعضهم لاكثر من عام، بعد العملية الانتحارية التي وقعت في القدس الاسبوع الماضي.

وقالت موران كوهين التي تعمل في «مركز حماية الفرد» في القدس ان «الجيش وضع في الحجز الاداري ٢٤ فلسطينياً في شكل تعسفي ومن دون محضر اتهام».

واعتقل الجيش الاسرائيلي في الحملات التي يشنها منذ ٣٠ تموز (يوليو) في الضفة الغربية ١٨٨ فلسطينياً يشتبه بانتمائهم الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) او الى «حركة الجهاد الاسلامي». يذكر ان هذين التنظيمين مسؤولان عن سلسلة من العمليات الانتحارية المعادية لاسرائيل.

وخلافاً لما يؤكده الجيش، قالت المنظمة ان الشبهات في شأن هؤلاء الفلسطينيين لا تستند الى أدلة كافية.

وتراوح فترات التوقيف الاداري للفلسطينيين الـ ٢٤ بين اشهر عدة وسنة ونصف سنة.

وقالت المنظمة انها تلقت عشرات الاتصالات من فلسطينيين قالوا انهم تعرضوا للعنف عندما اوقفتهم أجهزة الأمن الاسرائيلية.

وأفادت مديرة المركز داليا كيرستين ان «الناس يودعون السجن من دون محاكمة لأن اجهزة الأمن لا تعرف الذين وضعوا القنبلة على ما يبدو».

قال انهم «لم يبذلوا جهودهم مئة في المئة» لوقف الهجمات

كلينتون يطالب الفلسطينيين بتنفيذ اعتقالات وتعاون أمني «حقيقي» مع اسرائيل

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ قال الرئيس كلينتون أول من أمس ان الولايات المتحدة ستقدم «أفضل ما لديها من افكار» حول القضايا الاجرائية المتعلقة باعادة التفاوض بين الاسرائيليين والفلسطينيين، مكررا في الوقت نفسه تحذيره من ان «جوهر عملية السلام يبقى رهن القرار النهائي من الطرفين» وحدهما.

ولخص كلينتون ما يريده من السلطة الفلسطينية بثلاث نقاط: «اولا، نتوقع منهم العودة الى تعاون أمني حقيقي وفاعل مع السلطات الاسرائيلية... ثانيا، نتوقع منهم ان يتخذوا الخطوات المناسبة بناء على المعلومات المتوافرة لديهم، وقد برهنوا في السابق على فاعلية عالية في القيام بحملات الاعتقال... ثالثا، نتوقع، اذا كان هناك اشخاص يمثلون خطرا حقيقيا على عملية السلام وعلى المدنيين الابرياء، إيقاعهم خلف القضبان، اذا كان ذلك قانونيا». وعبر عن «التفهم» لما تشعر به السلطة الفلسطينية من احباط في تعاملها مع الاسرائيليين «لكن هذا لا يشكل تبريراً لعدم الحفاظ على الأمن».

وركز كلينتون في مؤتمره الصحافي الاول في البيت الأبيض منذ اذار (مارس) الماضي، والذي عقده مباشرة بعد اعلان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عن رحلتها الى الشرق الأوسط نهاية هذا الشهر، على ضرورة الالتزام الكامل من الجانب الفلسطيني بـ «مكافحة الارهاب»، والعودة الى التعاون مع اسرائيل في هذا الاتجاه. وقال ان الفلسطينيين لم «يبذلوا جهودهم مئة في المئة» لوقف الهجمات الارهابية، وان على الرئيس ياسر عرفات ان «يدرك ان هؤلاء الارهابيين ليسوا اصدقاءه».

بالمقابل لم يزد الرئيس الاميركي، ردا على سؤال عن سبب العمليات الارهابية، اي الاستمرار في بناء المستوطنات، على تكرار موقف واشنطن التقليدي: «اعتقد اننا اوضحنا للاسرائيليين اننا نرى وجوب عدم القيام بأية خطوة تهدد الثقة بين الجانبين وتنتهك نص اتفاق اوسلو وروحه»، وهو الموقف الذي لم يقنع حكومة بنيامين نتانياهو حتى الآن بوقف الاستيطان. واضاف كلينتون: «على ان اقول ان ليس هناك من مقارنة بين القنابل والجرافات... ولا يمكن ان نكون في وضع يعتقد البعض فيه ان الطريق الى الحصول على ما يريد هو قتل الأبرياء في الأسواق».

وكانت وزيرة الخارجية اولبرايت اشارت في خطابها عن الشرق الأوسط الى أن المحاولة الاميركية الجديدة لاعادة المفاوضات تقوم على مهمة المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس، الذي يتوجه الى المنطقة نهاية الاسبوع. ولخصت المهمة بانها إعادة التعاون في المجال الأمني بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتحرك بعد ذلك بسرعة نحو مفاوضات الوضع النهائي.

وقال الرئيس كلينتون ان مرتكبي أعمال الارهاب لا يستهدفون اسرائيل فحسب، بل هم «في الوقت نفسه أعداء السلطة الفلسطينية... وان من الضروري للسيد عرفات ان يفهم ان هؤلاء ليسوا اصدقاءه». واعتبر ان المسؤولين عن الهجمات «لا يريدون السلام، وان حلفاءهم الاقرب من حيث الهدف السياسي قد يكونون أعداءهم الاقسى في اسرائيل الذين لا يعتقدون ان السلام ممكن... ان الذين قتلوا كل هؤلاء المدنيين الأبرياء لا يحاولون الوصول الى سلام يعتقدون انه سيكون افضل للطرف الفلسطيني او العربي، بل يحاولون قتل عملية السلام».

واضاف: «اعتقد ايضا ان على حكومة اسرائيل مسؤولية عن القيام بما عليها، اي ان الطريق يجب ان يكون باتجاهين. الأمن أولا، ثم نريد ان نرى الطرفين وهما يقومان بما يلزم لإعادة الثقة».

مكالمتان

إلى ذلك (ا ف ب)، اعلن مصدر رسمي ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت اتصلت هاتفياً مساء الأربعاء برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لتتحدث عن الأزمة السياسية الفلسطينية - الإسرائيلية. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن أولبرايت اتصلت مساء اليوم ذاته بالرئيس ياسر عرفات وانهما بحثا في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وجاء حديث أولبرايت مع نتانياهو قبل إلقائها خطابها عن عملية السلام.

وأضاف المصدر الإسرائيلي ان سفير الولايات المتحدة في إسرائيل مارتن انديك اجرى الأربعاء محادثات في القدس مع وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي في حضور رئيس الأركان الجنرال امنون شحاك.

التقى ساريد و«فتح» أكدت دعمها للسلطة الوطنية

عرفات يرحب بتصريحات اولبرايت وزيارة روس

□ غزة - من حسين حجازي:

■ اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس ترحيبه بتصريحات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت والزيارة المقرر أن يبدأها قريباً الى المنطقة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس.

في غضون ذلك اعلنت حركة «فتح»، امس في مؤتمر صحافي عقدته في غزة عن تاييدها ودعمها للسلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها السلطة، بسبب الاجراءات العقابية التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية على الجانب الفلسطيني. وقالت «فتح» التي اعلنت أول من امس عن تخريج أول دفعة من المقاتلين التابعين للحركة في رام الله، تحسباً لاحتمال قيام اسرائيل باقتحام مناطق السلطة، انها تقف وراء الرئيس عرفات والسلطة الوطنية، وانها تضع جميع امكاناتها للدفاع عن الأراضي الفلسطينية المحررة تحت تصرفهما. وفي اشارة تعكس طبيعة الأزمة الحادة التي وصلت اليها العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية، اعتبرت ان جميع الخيارات مفتوحة لحماية المشروع الوطني الفلسطيني.

ودعت جميع الفصائل الوطنية الفلسطينية الى حشد كل الطاقات استعداداً لأي احتمالات طارئة، كما طالبت السلطة الوطنية باتخاذ موقف حازم، وحاسم، من الدعوات الاسرائيلية لاستئناف التنسيق الأمني، يقضي بالوقوف الكلي لمثل هذا التنسيق الأمني مع اسرائيل ما دامت تقوم بالتنكر للاتفاقات المعقودة، وتواصل اجراءاتها العقابية ضد الشعب الفلسطيني. وحملت في هذا الصدد حكومة اسرائيل عواقب الممارسات التي تقوم بها، وحذرتها من خطورة الاقدام على أي مغامرة متهورة بالعبث في مناطق السلطة أو محاولة اقتحامها، «لانها تدفع ثمناً غالياً لمثل هذه الحماقة».

وقال هشام عبدالرازق أحد قياديي حركة «فتح» في غزة «ان فتح تؤمن بخيار السلام ولكن من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تريد اعادة المنطقة والشعبين الى دائرة العنف والهاوية. وفتح ارادت ان تقول، ان الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل، تدخل في نطاق الحرب المعلنة علينا. وهي تؤدي الى تدمير خيار السلام. وقد عبرت فتح عن دعمها للسلطة، واستعدادها للوقوف الى جانب الرئيس عرفات، والشعب الفلسطيني في مواجهة هذه الأزمة».

وقال وزير الصحة في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور رياض الزعنون امس ان اسرائيل لا تزال تمنع دخول الأدوية الطبية الى الأراضي الفلسطينية ومنعت ٨٠ حالة مرضية صعبة في غزة من التوجه الى مستشفيات في القاهرة وعمان. وحذر الزعنون، من حدوث حالة انفجار في الشارع الفلسطيني بسبب الاجراءات العقابية الاسرائيلية. وقال: «ان السلطات الاسرائيلية تمنع حتى دخول الاوكسجين وأدوية تطعيم شلل الأطفال، ما يهدد بحدوث كارثة ان لم توقف اجراءاتها».

واستقبل عرفات في مقر اقامته في غزة امس، يوسي ساريد رئيس حركة ميرتس الاسرائيلية المعارضة، على رأس وفد كبير من الحركة. وقال الرئيس الفلسطيني بعد اللقاء مع ساريد، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يسعى الى تدمير عملية السلام وتدمير الاتفاقات الموقعة. وزاد انه بحث مع ساريد في قضايا عدة بما في ذلك الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني جراء سياسة العقوبات الجماعية التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، وسبل حماية عملية السلام.

وأضاف ان هناك شيئاً مشتركاً بيننا وبين حركة ميرتس ورئيسها هو كيف يمكن أن تحمي هذه المسيرة في الأوقات الصعبة. ونوه عرفات بتصريحات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت واصفاً اياها بالايجابية. وقال ان السلطة الوطنية الفلسطينية ترحب بزيارة اولبرايت والمنسق الأميركي دنيس روس، مشدداً على اهمية الدور الأميركي في انقاذ عملية السلام.

اما ساريد الذي وجه انتقادات لاذعة لسياسة حكومة نتانياهو والاجراءات المتشددة التي فرضتها على السلطة الوطنية، فقال انه اطلع على الوضع المأسوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني بسبب الحصار، كما اطلع عرفات على موقف حركته من التطورات الأخيرة التي وصفها بالخطيرة جداً، داعياً الحكومة الاسرائيلية الى التحلي بالمسؤولية، لان الاجراءات التي تتخذها، ليس من شأنها سوى تقويض عملية السلام.

الرئيس الفلسطيني يتحدث امس في غزة والى جانبه زعيم حزب ميرتس يوسي ساريد.(ا ب)

... يشبه خطوات نتانياهو الأخيرة باعلان حرب ويحذر من انفجار كبير

■ القدس المحتلة - رويتر - نقلت صحيفة اسرائيلية أمس عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قوله ان الاجراءات التي فرضتها اسرائيل على الفلسطينيين منذ الهجومين الانتحاريين بالقدس الاسبوع الماضي ترقى إلى كونها اعلانا للحرب وحذر قائلا انه يتخذ استعداداته تبعاً لذلك.

ونسبت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية عن عرفات قوله في مقابلة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «أعلن الحرب علينا وعلينا أن نستعد لما سيأتي. الموقف خطير».

وقال عرفات إن زعماء اسرائيليين آخرين حاولوا «محو» منظمة التحرير الفلسطينية وفشلوا. وأضاف «سيفشل نتانياهو في محاولاته لدفن السلام وفرض صفقة شريرة ومستهجنة وهو ما نرفضه تماماً».

وفرض نتانياهو عقوبات على الفلسطينيين بعد هجومي الاسبوع الماضي اللذين أسفرا عن مقتل ١٥ شخصاً بينهم المهاجمان الانتحاريان واصابة ١٧٠ آخرين.

وتعهد نتانياهو بمواصلة الضغط على السلطة الفلسطينية الى أن تفرض حملة صارمة على المتشددين.

وقال عرفات إن الاجراءات التي اتخذها نتانياهو تنتهك اتفاقات السلام الموقتة، وحذر مما سيترتب عليها من عنف ان هي استمرت.

وأضاف «اذا تشبث بهذه الاجراءات فسيأتي انفجار كبير لن يتمكن أحد من ايقافه». وتابع: «ليست لنا صلة بهذا الهجوم ولا نتحمل المسؤولية عنه. ولقيت العملية ادانة صريحة من جانبنا. ومن الجدير لنتانياهو أن يضع تلك الحقيقة في ذهنه».

ومضى قائلا: «أيريد نتانياهو تأكيدات بأننا سنكافح الارهاب. لقد قلنا عشرات بل ومئات المرات اننا نرفض الارهاب ونكافحه».

إلا أن الزعيم الفلسطيني قال إنه يتعين أن يتوافر «مناخ نظيف» لنجاح عملية التصدي للمتشددين. وأضاف ان نتانياهو فعل كل شيء يمكن أن «يشيع الاحباط». وقال: «العالم كله معنا».

وأقر بوجود صعوبات مع بعض أعضاء الكونغرس الاميركي الذين هددوا بعدم تجديد التشريع الذي يسمح بتقديم مساعدات للفلسطينيين، لكنه قال إن الغالبية ساخطة من نتانياهو الذي «يتعذر تماماً التكهن بأفعاله».

وفي اطار العقوبات على الفلسطينيين أعلن نتانياهو تجميد محادثات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية واغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة مما يضر بالتجارة الفلسطينية ويمنع العمال العرب من الوصول لأعمالهم داخل اسرائيل.

وأوقفت الخزانة الاسرائيلية الاثنين الماضي تحويل عائدات ضريبة القيمة المضافة والجمارك إلى السلطة الفلسطينية.

واعتقلت اسرائيل عشرات المشتبه بهم في المناطق الواقعة تحت سيطرتها في الضفة الغربية وهددت بدخول مناطق الحكم الذاتي إذا لم يشن عرفات حملة صارمة على المتشددين.

ولم تنجح مساعي ولي عهد الاردن الامير حسن مع نتانياهو أول من أمس الاربعاء في اقناع اسرائيل بانهاء العقوبات.

وفاة طفل واجهاض حامل عند حاجز اسرائيلي في الخليل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أفادت المنظمة الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة في بيان اصدرته امس الخميس ان طفلاً فلسطينياً توفي عند أحد الحواجز العسكرية الاسرائيلية وتعرضت امرأة حامل الى الاجهاض بسبب عدم سماح الجنود الاسرائيليين لهما بالوصول الى المستشفى في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وقال البيان الذي تلقت «فرانس برس» نسخة منه ان «الطفل جهاد جميل ابو عصبة من بلدة حلحول شمال مدينة الخليل توفي عند الحاجز العسكري الاسرائيلي المقام في جورة بحلص عند المدخل الشمالي للمدينة بعدما نقله أهله بصورة عاجلة الى احد مستشفياتها بسبب نزيف حاد ناتج عن حادث سير تعرض له في البلدة».

واضاف البيان «ان الجنود الاسرائيليين منعوا الطفل من الوصول الى المستشفى واحتجزوهم ساعات عند الحاجز» الامر الذي افضى الى وفاته.

وتضمن البيان أيضاً حالة مواطنة فلسطينية من احدى قرى الخليل اعطى اسمها الاول فقط وهو مريم أ. وقال «انها تعرضت للاجهاض نتيجة تعرضها لضرب مبرح من جنود اسرائيليين عند احد الحواجز اثناء توجهها للولادة في احد المستشفيات».

وأفاد البيان ان «المواطن سامي محمد مسالمة (٢٤ عاماً) أصيب اصابة خطرة في الرأس نتيجة اطلاق الجنود الاسرائيليين النار على سيارته اثناء استخدامه احدى الطرق الترابية للعودة الى منزله القريب من كرك سليمان في مدينة بيت لحم».

«الأزمة الحالية بدأت بالاستيطان الاسرائيلي لا بانفجاري القدس»

عشراوي تحذر واشنطن من تبني أولويات اسرائيل

□ رام الله - من سائدة حمد:

■ حذرت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي في مؤتمر صحافي عقدته امس في مدينة البيرة من مغبة الانجرار وراء محاولات اسرائيل التنصل من العملية السلمية من خلال قصرها هذه العملية على البعد الامني الاسرائيلي وتجاهل أبعادها الاخرى. ودعت في الوقت ذاته حكومة الولايات المتحدة الى توخي الموضوعية والنزاهة.

«وعقبت عشراوي على الخطاب الذي القته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت أول من أمس الاربعاء بقولها ان اولبرايت تحدثت بشكل «شبه شعري عن أمن اسرائيل إلا انها عندما تطرقت الى المسؤوليات عاملت الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على قدم المساواة، أما في ما يتعلق بالحقوق، فيظهر بشكل جلي موقف الولايات المتحدة ذو الوجهين». لكنها اعتبرت تصريحات اولبرايت في ما يتعلق بوقف الاعمال الاحادية الجانب التي تخل بالعملية السلمية «إشارة الى أعمال اسرائيل المجحفة بحق الشعب الفلسطيني، من استيطان وتهويد للقدس وهدم للبيوت».

وقالت عشراوي «للمرة الأولى نرى ان هنالك نية على مستوى وزارة الخارجية الاميركية وبحضور وزيرة الخارجية نفسها «الا ان السؤال الحقيقي يبقى في المضمون: هل لدى الادارة الاميركية الاستعداد والإرادة السياسية للتعامل مع العملية السلمية بشكل يضمن نزاهتها للضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات وليس للانحياز الى جانب طرف دون الآخر؟

وتساءلت عشراوي: «كيف نسمح لاسرائيل بان تقوم بالغاء الابعاد السياسية والقانونية والاقتصادية (للعملية السلمية) بشكل فظ بينما هي تركز على البعد الأمني لها؟».

واكدت عشراوي في مؤتمرها الصحافي ان مجمل التحركات الديبلوماسية والاتصالات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط يجب «ان تتركز على جوهر الامور وليس ان نتعامل مع آخر انتهاك اسرائيلي» مشيرة الى ان سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة، خصوصاً في القدس المحتلة هي التي بدأت الأزمة القائمة وليس عمليتي التفجير الاخيرتين في المدينة.

وفي الوقت الذي اشادت فيه الوزيرة عشراوي ببعض ما جاء في تصريحات المسؤولين الاميركيين في شأن مرجعية العملية السلمية انتقدت بشدة ما جاء حول مهمة المبعوث الاميركي الخاص دنيس روس المقرر ان يصل الى المنطقة السبت المقبل.

وقالت عشراوي في ردها على سؤال لـ «الحياة» ان «لدينا قائمة طويلة للسيد روس حول انتهاكات اسرائيل الأمنية للجانب الفلسطيني والاحتياجات الأمنية الفلسطينية، والأمن الشخصي والأمن السياسي والأمن الاقتصادي وحرية التنقل وغيرها».

وحذرت عشراوي «من تبني اولويات الجانب الاسرائيلي»، مشيرة الى ان «التأزم الذي أوقف التنسيق الأمني هو قيام (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو بالغاء العملية السلمية برمتها».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية التي أكدت ان مهمة روس ستركز على قضية اعادة التنسيق الأمني وتوفير الأمن لاسرائيل اشارت الى احتمال سفرها الى المنطقة أواخر الشهر الجاري.

ورفضت عشراوي العقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل لليوم التاسع على التوالي على الأراضي الفلسطينية والتي وصفتها «بإجراءات حرب». وقالت: «ان اسرائيل تحاول ان تظهر أن أي تخفيف لآخر عقوبة ضد الشعب الفلسطيني وكأنه تنازل تطلب مقابله ثمناً سياسياً من الفلسطينيين».

ودعت عشراوي الى عقد قمة عربية في الوقت القريب «بجدول أعمال حقيقي وبالية متابعة تعالج الأزمة» التي قالت انها «لم تبدأ بانفجاري القدس». وانتقدت الأصوات العربية التي ما زالت تدعو الى عقد المؤتمر الاقتصادي في العاصمة القطرية الدوحة بمشاركة اسرائيل وتساءلت: «كيف يعقل ان نعمل على تطبيع العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل في الوقت الذي تقوم فيه بتجويع مليونين ونصف مليون فلسطيني ومحاصرتهم واحتجازهم رهائن، وتقوم بالغاء العملية السلمية؟».

ورفضت عشراوي بشدة مطالبة اسرائيل السلطة الفلسطينية باعتقال ١١٠ من الفلسطينيين الذين تتهمهم اسرائيل بالانتماء الى منظمات اسلامية ويشكلون حسب قولها البنية التحتية لتلك المنظمات. وقالت: «السلطة غير مستعدة لسجن هؤلاء داخل السجن الذي يعيشون فيه». وتابعت «ولن نسلم اي فلسطيني لاسرائيل، اذ لدينا نظام قضائي خاص بنا ولدينا قانوننا وبإمكاننا ان نقدم المتهمين للمحاكمة».

اذاعة «مونت كارلو» على الـ«اف ام» في الأردن

■ باريس - «الحياة» - وقع في باريس المدير العام لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية احسان رمزي ورئيس مجلس ادارة اذاعة فرنسا الدولية RFI جان بول كلوزيل اتفاقاً للتعاون الاذاعي تضع بموجبه الاذاعة الاردنية في تصرف اذاعة «مونت كارلو - الشرق الاوسط» موجة تردد «اف ام» لتامين تغطية اذاعية لبرامجها تشمل مدينة عمان وضواحيها.

وحضر التوقيع وزير الدولة الاردني للاعلام سمير مطاوع ومدير لاذاعة «مونت كارلو» بشارة غانم البون.

ومن المتوقع ان يبدأ بث برامج «مونت كارلو» في عمان قبل نهاية السنة، بعد اكتمال التجهيزات الفنية.

وهذه الخطوة هي الاولى في اطار الخطة التي وضعتها اذاعة فرنسا الدولية لتعزيز شروط البث الفني لاذاعة «مونت كارلو» من جهة، ولتجديد شبكة برامجها من جهة أخرى.

والجدير ان البرامج العربية لاذاعة «مونت كارلو» توجه حالياً الى الشرق الأوسط عبر الموجة المتوسطة، والمفاوضات جارية لحصول «مونت كارلو» على موجات «اف ام» في عواصم عربية أخرى.

وكالة انباء فلسطينية: «حماس» أرسلت انتحاريي القدس من لبنان

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت وكالة انباء القدس الفلسطينية امس ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ارسلت الانتحاريين اللذين نفذا العملية في القدس قبل ثمانية ايام من مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان. واوضحت الوكالة التي تتخذ من لندن مقرا ولها مكاتب في قبرص والشرق الاوسط انها تلقت اتصالا هاتفيا من «مصدر موثوق به» في نيقوسيا اكد لها ان الانتحاريين قدما من مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وتابعت الوكالة ان الفلسطينيين وهما في العشرين والحادية والعشرين من عمرهما تسللا الى اسرائيل قبل شهر «من دون اي صعوبات».

وافادت الوكالة ان الانتحاريين هما ناشطان منشقان عن حركة «فتح» بقيادة ياسر عرفات انضما قبل ثمانية اشهر الى حركة «حماس»، مؤكدة رفض المصدر تحديد هويتيهما «لحماية عائلاتهما واهلهما».

ولم يشر المصدر الذي نقلت الوكالة اقواله الى حركة «الجهاد الاسلامي» على عكس ما اكدت وكالة «فرانس برس» امس في نقلها للنبأ. وحتى الآن، لم تتمكن السلطات الاسرائيلية من تحديد هوية الرجلين اللذين فجرا نفسيهما في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي في سوق يهودية في القدس الغربية الامر الذي ادى الى مقتل ١٣ اسرائيليا.

واعربت اسرائيل عن اقتناعها بأن «حماس» تقف وراء العملية. واعلن الجناح العسكري لـ«حماس» في منشورات مسؤوليته عن العملية وهدد الدولة العبرية بهجمات جديدة.

واتهم الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بـ «الكذب» باتهامه فلسطينيي الضفة الغربية بارتكاب العملية المزدوجة. واكد لوكالة «فرانس برس» ان «مصادر دولية جديرة بالثقة تفيد ان منفذي هذه العملية قدما من الخارج» رافضا اعطاء توضيحات اضافية. واضاف عبدالرحيم ان الانتحاريين «استخدما متفجرات متطورة للغاية غير متوافرة في المناطق الفلسطينية». وقال عبدالرحيم ان المحققين الاسرائيليين استنتجوا أن هذه المتفجرات هي من النوع الذي يستخدمه مقاتلو حزب الله في لبنان.

لا جواز سفر لنجل عبدالرحمن

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ فشل السيد عبدالله عبدالرحمن ابن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية في اتمام لجراءات استخراج جواز سفر جديد حتى يتمكن من التقدم الى السفارة الاميركية في القاهرة للحصول على تاشيرة دخول لزيارة والده. وقال لـ «الحياة» ان محامي اسرة عبدالرحمن فشلوا في استرداد جواز سفره الذي صادرته السلطات المصرية قبل نحو عامين وانه لم يتمكن من استخراج جواز سفر جديد بعدما اعترضت السلطات على منحه الجواز من دون تقديم شهادات موقع عليها من موظفين عموميين.

واستبعد الابن ان يتمكن من السفر لزيارة والده في الصيف الجاري بعدما اقترب موعد العام الدراسي الجديد، إذ انه يدرس في جامعة الازهر.

موسكو تشرح للسفراء العرب «أسباباً فنية واجرائية» حالت دون دعم قرار دولي ضد الاستيطان

■ موسكو - «الحياة» - قابل وفد من السفراء العرب في موسكو امس الخميس نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك للاستفسار عن اسباب امتناع روسيا عن التصويت لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في شأن المستوطنات. وقال أحد السفراء العرب لـ «الحياة» إن المسؤول الروسي ابلغ الوفد ان «الموقف من المستوطنات ثابت ونحن نعتبر اقامتها مخالفة للقانون الدولي»، واوضح ان الامتناع عن التصويت كان بسبب «تسرع» في عرض القرار من جهة، ولأسباب «فنية واجرائية» من جهة أخرى.

وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي روسي إن بوسوفاليوك والمندوب الروسي الدائم لدى الامم المتحدة سيرغي لافروف كانا في اجازة، في حين ان المناوب في الوزارة لم يشأ ايقاظ الوزير يفغيني بريماكوف من النوم عند طرح القرار على التصويت بعد منتصف الليل بتوقيت موسكو.

واكد بوسوفاليوك للسفراء العرب أمس ان الوزير «غير مرتاح» لما جرى، وانه يشدد مرة أخرى على «ثوابت» في السياسة الروسية من بينها الموقف من المستوطنات.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

الشرطة الكندية تؤكد معرفتها بالمشتبه به في محاولة تفجير في نيويورك

■ تورنتو - رويتر - اكدت السلطات الكندية ان فلسطينياً اعتقل الاسبوع الماضي للاشتباه في تآمره لتفجير محطة قطار في نيويورك عاش في كندا من عام واصبح مجرماً معروفاً لدى شرطة تورنتو.

وقالت السلطات اول من امس ان غازي ابراهيم ابو ميزر الذي كان احد اثنين من الفلسطينيين اطلقت عليهما شرطة نيويورك الرصاص واعتقلتهما في غارة على شقة في بروكلين الاسبوع الماضي، اشتبك مع شرطة تورنتو في خمس مناسبات على الاقل عندما عاش في اكبر مدينة كندية في الفترة من شباط (فبراير) ١٩٩٤ وآيار (مايو) ١٩٩٥.

وقال ديفين كيلي الناطق باسم الشرطة «كان (ابو ميزر) معروفاً جيداً لشرطة تورنتو. كان لدينا تعاملات عدة معه بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥. وكان معروفاً ايضاً باستخدام عدد من الاسماء المستعارة المختلفة».

وتشير سجلات المحكمة الى ان ابو ميزر (٢٣ سنة) الذي ترك الضفة الغربية عام ١٩٩٣، اعتقلته شرطة تورنتو للمرة الاولى في ٢٩ من آيار (مايو) ١٩٩٤ بسبب تزوير بطاقات ائتمان واعتدائه مع مقاومته الاعتقال.

ودانته محكمة في اونتاريو وحكم عليه بعقوبة حبس مع وقف التنفيذ والمراقبة لمدة عام.

واتهم ابو ميزر بعد ذلك باقل من خمسة اشهر، وبينما لا يزال تحت المراقبة، بالاعتداء الجنسي على امرأة في مصعد. واقر بتهمة اعتداء اقل ودين وحكم عليه بمزيد من المراقبة. وتشير الوثائق الى انه لم يقض اي عقوبة سجن اثناء اقامته في كندا.

وقال اسبيروس نيكولوكاكوس المحامي الذي دافع عن ابو ميزر في قضيتين جنائيتين في كندا في حديث هاتفي «لم يكن هناك شيء يوحي انه عنيف او شيء من هذا القبيل. كان حلو الحديث يتحدث بلباقة من دون ان يسيء الى احد». ويعتقد مسؤولون اميركيون ان ابو ميزر ذهب بعد ذلك الى ولاية كولومبيا الاميركية حيث اصبح معروفاً لدى مسؤولي الامن في ولاية واشنطن المجاورة.

ونقلت صحيفة «غلوب اند ميل» الصادرة في تورنتو عن السلطات الاميركية ان ابو ميزر اعتقلته سلطات الحدود الاميركية ثلاث مرات في الثمانية عشر شهراً الماضية لما قيل من عبوره بطريقة مخالفة للقانون الى ولاية واشنطن.

وفي وقت سابق من السنة الجارية صدرت اوامر بترحيله مرة اخرى الى كندا لكن المسؤولين الكنديين رفضوا استقباله بسبب سجله الاجرامي السابق وبخوله الولايات المتحدة بطريقة مخالفة للقانون.

وقال ناطق باسم ادارة الهجرة الكندية ان قوانين السرية تمنع الحكومة من اذاعة اي معلومات عن قضية ابو ميزر لكنه اشار الى ان المواطنين الكنديين لا يمكن ابداً رفض عودتهم الى كندا.

وعلى رغم تصريحات النفي التي ادلى بها ابو ميزر واقاربه لوجود اي صلة له بتنظيمات اسلامية متشددة فان القضية ركزت الانظار على سياسات الهجرة واللجوء التي تتبعها كندا.

وتقبل كندا عدداً مرتفعاً نسبياً من اللاجئين بعضهم من بلدان غربية اخرى.

المغرب: تأجيل بت نظام الاقتراع لا يتعارض مع المشاورات في الانتخابات

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ذكرت مصادر مغربية مطلعة ان ارجاء بت نظام الاقتراع في المغرب لا يتعارض والمشاورات الجارية بين السلطات والاحزاب السياسية لتنظيم الانتخابات الاشتراعية قبل نهاية العام الجاري. واوضحت ان المراجع الرسمية العليا تعهدت اختيار النظام الملائم للاقتراع، انطلاقاً من درس الاقتراحات المطروحة. الى ذلك بدأت لجنة العدل في البرلمان المغربي امس درس القوانين التنظيمية للبرلمان الذي يضم ٣٠٣ نواب ينتخبون في اقتراع مباشر، و٢٥٥ في اقتراع غير مباشر، استناداً الى الدستور المعدل.

وتطاول هذه القوانين التي اقرها مجلس الوزراء قبل بضعة ايام احكاماً تتعلق باهلية الناخبين وطرق الترسيخ. والحملات الانتخابية وتحديد المخالفات وانواع العقوبات ضد المتورطين في التزوير والحكم في المنازعات. وجاء في مشروع القانون ان البرلمان الحالي يواصل مهماته الاشتراعية الى حين صدور قرار تعليقه استناداً الى الدستور المعدل الذي يشير الى ضرورة اجراء الانتخابات بعد ثلاثة اشهر من تعليق البرلمان.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اقال في بداية الاسبوع الجاري الوزراء المنتسبين للاحزاب السياسية المشاركة في حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي، للافساح في المجال امام اجراء الانتخابات في ظروف مواتية لا يشوبها اي مظهر لاستخدام النفوذ. خصوصاً ان الانتقادات التي صدرت من احزاب المعارضة ركزت على تورط وزيرين في محاولات لشراء اصوات الناخبين، وشكلت لهذه الغاية لجنة خاصة زارت مدينة اكادير وسط البلاد بعد اكتشاف فضيحة يقال ان وزير الثقافة عبدالله ازماني تورط فيها، لكن خصومه السياسيين تجمهروا حوله عندما كان في جولة انتخابية في بلدية المربنة.

وجرت محاولة مماثلة تورط فيها وزير الاسكان سعيد الفاسي في مدينة بوزنيقة جنوب العاصمة. لكن اوساطاً سياسية من احزاب الغالبية تحدثت بدورها عن محاولات قام بها المنتسبون لأحزاب المعارضة من خلال استخدام الاموال. وتجري تحقيقات عدة في هذا المجال بعد عرض ملفات هذه المخالفات على لجنة الانتخابات التي تضم ممثلين عن الاحزاب السياسية والسلطات واجهزة القضاء.

فريق دولي يبدأ احصاء اللاجئين الصحراويين

□ الرباط - «الحياة»:

■ بدأ فريق من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين زيارة الى الجزائر ثم موريتانيا وكذلك مخيمات تيندوف التي تؤوي الصحراويين جنوب غرب الجزائر. وتركز مهمة الفريق على احصاء اللاجئين الصحراويين، ضمن خطة ترعاها الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية، كونها تنص على اعادة هؤلاء اللاجئين وتوطينهم في حال ثبوت انتسابهم الى المحافظات الصحراوية.

وكانت بعثة «المينورسو» التابعة للأمم المتحدة تقيم مكاتب اتصال في تيندوف وموريتانيا، وتعثرت مهمتها بسبب خلافات بين المغرب وجبهة بوليساريو على الاعداد المتبقية للسكان المتحدرين من أصول صحراوية، ما حدا بالأمين العام للأمم المتحدة الى تعيين جيمس بيكر مبعوثاً خاصاً لتحريك ملف الصحراء.

وطرح بيكر تصورات ركزت على اجراء اتصالات مباشرة بين المغرب وجبهة بوليساريو في حضور الجزائر وموريتانيا، جرت على فترتين في لشبونة ولندن. وتم الاتفاق خلال الاجتماع الأخير على ارسال فريق من مفوضية اللاجئين لاحصاء السكان في المخيمات، وكذلك ارجاء درس ملفات اعداد من السكان الى فترة لاحقة، ما شكل في رأي اكثر من مراقب تطوراً ملموساً لجهة احراز بعض التقدم. لكن بيكر يقول ان الاعلان عن تفاصيل الخطة المتفق عليها لم يتم إلا بعد استكمال درس القضايا العالقة. ومن المفروض في ضوء ذلك اجراء جولة جديدة من الاتصالات قبل نهاية الشهر الجاري في احدى العواصم الأوروبية.

الخرطوم: جولة مفاوضات مع قرنق نهاية الشهر

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اعلنت الخرطوم رسمياً انها ستدخل جولة جديدة للتفاوض مع زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق في نهاية الشهر الجاري في العاصمة الكينية نيروبي. وكانت اتصالات مكثفة جرت عقب قمة دول «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) الأخيرة في حزيران (يونيو) الماضي قادت الطرفين للجلوس إلى طاولة المفاوضات من جديد بعد توقف استمر اكثر من ثلاث سنوات. وسيتفاوض الطرفان على «اعلان المبادئ» الذي ما يزال يثير جدلاً واسعاً لدى الأوساط السياسية السودانية لما يتضمنه من بنود رفضتها الخرطوم عام ١٩٩٤ وعادت وقبلت التفاوض على اساسها في حزيران الماضي، باعتبار ان الاعلان مجرد «بنود للتفاوض» وانه «غير ملزم لحكومة الخرطوم». وتدعو بنود «اعلان المبادئ» التي عرضتها «ايغاد» إلى إقرار مبدأ «التعددية الحزبية»، ومبدأ فصل الدين عن الدولة «العلمانية» التي ترفضها الخرطوم، ضمن بنود أخرى تتحدث عن «تقرير المصير» و«القسمة العادلة لـ«السلطة والثروة» و«الهوية». واكد وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل في تصريحات صحافية استعداد السودان التام للتفاوض مع قرنق في الزمان والمكان الذي يحدده الرئيس الكيني دانيال اراب موي، وقال: «لقد شاركنا في قمة ايغاد الماضية بقلب وعقل مفتوح واعلنا حينها التزامنا الجلوس فوراً للتفاوض، وظل التزامنا هذا ماثلاً حتى الآن». واعتبر اسماعيل التصريحات الأخيرة التي ادلى بها قرنق، وأعلن خلالها استعداده للتفاوض مع الخرطوم في اي زمان ومكان، بانها «تصب في الاتجاه الصحيح، وتعبر عن «الواقع الذي يجب ان تسير فيه المحادثات».

السعودية

تتمة الصفحة الاولى

شهرين فقط مع مراعاة ظروف اسر بعض العاملين بصورة قانونية ومن تقتضيهم ظروفهم العملية الخروج والعودة بصورة متكررة.

ويفيد عاملون في مديرية الجوازات انه لا توجد حواجز اعتبارية لعمليات تنظيم وجود العمالة، مؤكدين ان الحملة الوطنية لمواجهة الوجود غير الشرعي وتقنين وجود العمالة مستمرة وتتابعها جهات الاختصاص. ويتوقعون اعادة تقويم الخطة سنوياً بما يلائم التوجهات العامة للدولة اضافة الى تاكيد عدم وجود استثناءات للاقامة بأي صورة من الصور.

ومعروف ان نظام الاقامة صدر اوائل الستينات وأدخل عليه بعض التعديلات بما اقتضته المصلحة، ويؤطر النظام العلاقة لجميع القادمين الى الاراضي السعودية.

وبعد موسم الحج الماضي اجلت السعودية نحو ٣٥٠ متخلفاً من بينهم مجموعة من الاطفال من الهنود والباكستانيين. وتشير التقديرات الى ان اعداد المغادرين جاوزت ٣٠٠ الف مقيم حتى نهاية العام الماضي.

وتضم قائمة المتخلفين جاليات مختلفة يتصدرها العرب، الباكستانيون، الهنود، الأفغان والافارقة. وتتمركز قوافل المتخلفين عادة في مناطق الحرمين (مكة المكرمة والمدينة المنورة) وما حولهما، ومعظم المتخلفين في المدينتين باحثون عن عمل، وقلة منهم تريد البقاء للعبادة، بينما تقل نسبهم في المدن السعودية الأخرى.

يلاحظ ان معظم العمالة المتخلفة تعمل بأجور متدنية ولا ترفض ممارسة أي عمل في سبيل المقابل المادي. ويؤكد بعض الاقتصاديين ان سنوات الطفرة من اواسط السبعينات حتى منتصف الثمانينات مكنت بعض المتخلفين من تكوين ثروات جيدة في ظل الاتجاه العام للبناء، خصوصاً في فترات تشييد البنية التحتية التي بلغ متوسط الاجر اليومي خلالها بين ١٢٠ و١٨٠ ريالاً، في حين يقدر حالياً متوسط الاجر اليومي للعمالة (السائبة) المتخلفة بين ٥٠ و٨٠ ريالاً.

وفي النصف الثاني من الشهر الماضي كرر مصدر مسؤول في الداخلية السعودية التشديد على أهمية الدور الأول للمواطن ومسؤوليته في تطبيق العقوبات على المتخلفين والمخالفين المقيمين على الأراضي السعودية بصورة غير مشروعة من الذين لا يعودون الى اوطانهم من تلقاء انفسهم. وذكر بالعقوبات المعلنة في هذا الشأن، وهي تراوح بين ١٠ و١٠٠ الف ريال.

وذكرت مصادر مطلعة في ادارة الترحيل في أيار (مايو) الماضي ان عدد المرحلين من مدينة جدة وحدها في الفترة التي تأتي بعد موسم العمرة والزيارة زاد عن ١٣ الفاً. وأكدت ان هذا المعدل يتراجع في الأيام العادية الى ما يقارب ١٥٠٠ فرد يومياً. وخلال الاشهر القليلة الماضية طبقت وزارة التجارة بالتعاون مع الداخلية عقوبات نظام مكافحة التستر على ٣٧ سعودياً تاكيداً لتوجهاتها المستقبلية.

الشيخ زايد لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الوساطة الأميركية فرحب بها، إلا انه لم يتوقع ان تنتهي الى شيء ايجابي لأن الأميركيين في رأيه منحازون الى فريق ضد فريق، مع ان المفروض في الوسيط ان يعطي وياخذ، ويحاول التوفيق بين الطلبات المتضاربة والمواقف للفريقين المتنازعين. «ونحن قلنا لهم خذوا من المدعى عليه ١٠ او ٢٠ في المئة واعطوها للمدعي، وخذوا من المدعي ١٠ او ٢٠ في المئة واعطوها للمدعى عليه... اما ان تأخذوا من فريق واحد فهذا لا يجوز».

واضاف الشيخ زايد ان الاتصالات مع الأميركيين قائمة ومستمرة، وان الامارات بلغتهم رأيها في مواقفهم عندما زار وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين ابو ظبي اخيراً.

وسئل الشيخ زايد هل ستشارك الامارات في القمة الاقتصادية في الدوحة، فقال انها قررت عدم الحضور، واضاف شارحاً ان اكثر الدول العربية يعارض الاجتماع مع اسرائيل في الظروف الحالية، والامارات وجدت ان سورية تعارض، وكذلك فلسطين وشعبها المظلوم ولبنان والمملكة العربية السعودية، وقد كان رأيها دائماً «إذا نفرنا من شيء ننفر منه جميعاً، وإذا رضينا نرضى جميعاً... لذلك فنحن لا نستطيع ان نرضي دولة واحدة ونغضب الآخرين».

ولكنه اكد ان بلاده تؤيد كل ما من شأنه ان ينفع قطر. وقال ان ما يضر قطر يضر جميع العرب.

وسئل الشيخ زايد هل ستستأنف الاتصالات مع ايران في شأن قضية الجزر مع تسلم السيد محمد خاتمي الرئاسة في طهران، فقال ان هذا شيء يعود الى ايران، وتمنى ان يظهر الرئيس الجديد بمظهر العدالة والاتزان حتى يصبح الحل ممكناً.

واضاف الشيخ زايد انه منذ نهاية الحرب بين العراق وايران «وبيننا وبينهم كلام كثير ومفاوضات. ولكن مع عدم وجود حكم بين الطرفين فكيف تنتهي، وهل يمكن ان يكون القرار حسب رغبة المدعي او المدعى عليه... الله يهديهم. نحن صابرون عليهم ونرجو ان يقدروا صبرنا وتهدئتنا».

وسئل الشيخ زايد هل فتور حماسته لعودة العراق الى الصف العربي بعد مواقفه السابقة سببه ضغوط أميركية، فنفى ذلك إلا انه اضاف ان الاميركيين غير مستعجلين على انفراج مع العراق، ولا يهمهم الأمر كثيراً، «ولكن الفرج مع العراق يجب ان يهم العرب فيعود العراق الى اخوانه العرب، وعلى العرب التحرك والمطالبة بعودة العراق».

وسئل الشيخ زايد هل يعني كلامه موافقته على مشاركة العراق في المؤتمرات العربية، بما فيها مؤتمرات القمة، وحضور الرئيس صدام حسين، فقال: «هذا واجب بل من اوجب ما يكون». واضاف ان الجسم لا يمكن ان يصح، وأحد اعضائه مريض، لأنه إذا اصبح طرف عاجزاً يصبح الجسم كله عاجزاً، وواجب العرب ان يساعدوا على عودة الطرف العراقي الى صحته.

وفي سؤال عن التنسيق الأمني مع الولايات المتحدة قال الشيخ زايد: «وصلنا مع الأميركيين الى خاتمة بعض الأمور، والبقية في طريق الحل. وعلى الاميركيين ان يفهموا انهم يخدمون مصالحهم بقدر ما يقفون الى جانب العدل في المنطقة».

وتحدث الشيخ زايد عن تفعيل المجلس الاتحادي، فقال ان هناك لجنة برئاسة الشيخ حمدان بن راشد تدرس الموضوع، وتمنى ان يتحسن اداء المجلس، واضاف مقارناً بين المجلس الاماراتي وجامعة الدول العربية، وقال «هناك ميثاق للجامعة لا يرد ولا يودي. وكل دولة عربية إذا ارادت ان تحارب احداً او تاخذ حقها من احد لا تذهب الى الجامعة ولا تستعين بها. ولو كان للجامعة دور لما كان العراق مبعداً اليوم، ولما كان وضع ليبيا على ما هو عليه الآن، ولما بقي وضع الصومال بهذا الشكل».

وفي اشارة الى المجلس الوطني وامكان توسيع صلاحياته، قال رئيس دولة الامارات: «نقدر نعطي صلاحيات ولكن بعض الذين اعطوا صلاحيات لم يصلحوا». واضاف انه إذا طلبت اكثرية في المجلس زيادة الصلاحيات فهو سيؤيد ذلك، واعرب عن امله بان يتخذ المجلس من القرارات ما يفيد البلاد وأن يرفض ما يعود على الامارات بالضرر، وهو ابدى ارتياحه الى الجو الذي يسود مناقشات المجلس.

الشيخ سعد اول الضيوف

تتمة الصفحة الاولى

المقوى، فيما ازدان أحد الجدران بسجادة جميلة، نسجت فيها «آية الكرسي».

- رئيس الاركان الشيخ محمد بن زايد، ووزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد جلسا الى يمين رئيس دولة الامارات ويساره، وشاركا في استقبال الضيوف الكثيرين وتوديعهم. وشاركهم سفير الامارات السيد عيسى القرق.

- وصل للسلام على الشيخ زايد الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، ومعه الزميل الصحافي بسام فريحة.

- كان بين الحاضرين ايضاً الشيخ محمد بن راشد، وهو مالك أشهر خيول السباق في ميدان اسكوت، وقد حققت خيوله نجاحات كبيرة هذا الموسم.

- ضم المجلس الكبير شاشة تلفزيون عريضة، وكان البث لمباراة في الكريكت، فتحدث الشيخ زايد عن لعبة تقليدية في الامارات تشبهها، إلا أن الشيوخ الصغار لم يسمعوا بها، وقال الشيخ زايد انه حاول جهده ابقاء هذه اللعبة المحلية حية إلا أن الصغار يفضلون الكرة.

- بدا الشيخ زايد في صحة طيبة، مع انه يتوكأ على عصا، وتحدث بصوت قوي، واستقبل زواره عند الباب وأصر على وداعهم، مع ان الشيخ سعد تمنى عليه ان يبقى في مجلسه، وأكد الشيخ زايد ان زيارته للولايات المتحدة هي لاجراء فحوص طبية روتينية، وان صحته العامة جيدة.

تصعيد اسرائيلي في جنوب لبنان

تتمة الصفحة الاولى

الجنرال عميرام ليفين الجيش الى «ايجاد الرد الملائم على التصعيد في اعمال العنف من جانب حزب الله».

وكانت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري للحزب اطلقت مجموعة صواريخ كاتيوشا على مواقع في الشريط الحدودي المحتل، للجيش الاسرائيلي الذي اكد النبأ لاحقاً، مشيراً الى انه يبحث عن آثار للصواريخ في شمال اسرائيل. وجاء القصف رداً على مقتل سبعة لبنانيين الاثنين والثلثاء بفعل العمليات الاسرائيلية خمسة منهم تابعون لـ «حزب الله» كانوا في لباسهم المدني، الامر الذي كان موضوع شكويين لبنانيتين الى مجموعة المراقبة. اما تصعيد امس فقد امطر قرية كفرملكي الجنوبية، اضافة الى غيرها، على مدى ساعة ونصف الساعة باكثر من مئة قذيفة، وذكر المواطنون ان الكثافة بلغت ٣ قذائف في الدقيقة احياناً، ما ادى الى مقتل مواطنة وجرح ثلاثة آخرين. وفيما امتد القصف الى قرى مجاورة، طاول قرية جون في اقليم الخروب الشوفية ما ادى الى جرح مواطنين احدهما حاله خطرة. وتضررت في مناطق القصف منازل كثيرة ومزروعات. وفي بلدة مركبا في الشريط المحتل ادى انفجار عبوة ناسفة الى مقتل ام وولديها واصابة سائق سيارة كانت تقلهم، واتهم «حزب الله» اسرائيل بالمسؤولية عن العملية لإيجاد ذريعة تقدم من خلالها شكوى الى مجموعة المراقبة. واعلنت «المقاومة الاسلامية» تصفية «احد العملاء» على طريق جزين. وجاءت التطورات الجنوبية هذه في ظل التدهور الذي يصيب عملية السلام خصوصاً على المسار الفلسطيني بفعل الاجراءات الاسرائيلية التي اعقبت الانفجار المزدوج في القدس الاسبوع الماضي، ضد مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وانعكاسات هذا التدهور على الصعيد الاقليمي، الذي احتل حيزاً من محادثات رئيس الحكومة المصرية كمال الجنزوري الذي بدأ امس بزيارة رسمية لبيروت تستمر يومين. (راجع ص ٢)

زروال يتهم دولاً

تتمة الصفحة الاولى

تصد مشتركة». واعتبر الرئيس الجزائري ان «المنظمة الدولية للشرطة الجنائية تشكل الإطار المميز لبعث مثل هذا التعاون».

وكانت الدورة الثالثة لرؤساء مصالح مكافحة المخدرات انتهت عشية اول من امس، بالاجماع على وجود علاقة بين المخدرات والجريمة والارهاب. واعتبر الامين العام للانتربول السيد ريمون كندال ان العملية «تدخل في التجارة والسعي الى ربح الاموال».

اما السيد علي التونسي المدير العام للأمن الجزائري فقد كشف للصحافة عن وجود علاقة بين الارهابيين في الجزائر والمخدرات. وأشار إلى ان مصالح الأمن القت اخيراً القبض على مسلحين اثنين ومعهما ٢٢ كيلوغراماً من المخدرات. واجمع المشاركون في الدورة على ان هناك علاقة متينة بين الارهاب وتجارة المخدرات والاجرام.

الى ذلك، اوردت تقارير اعلامية ان المسلحين يواصلون الاغتيالات الجماعية لسكان الارياف، فقد اوردت صحيفة «الخبر» ان جماعة ارهابية قامت ليلة الثلثاء - الاربعاء باغتيال عائلة من ٩ افراد في حي عمور الواقع ما بين الاربعاء وسيدي موسى في ولاية البليدة.

بينما ذكرت صحيفة «لا تريبون» ان عائلة من ٧ افراد قتلت في وادي سلامة، ليلة الاثنين - الثلثاء، بالقرب من الاربعاء في ولاية البليدة، في حين وقعت مجزرتان في ولاية تيارت، الاولى في بلدية مغوسة حيث ذبح مسلحون ٦ افراد من عائلة واحدة بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في شهرها التاسع، وذلك في خيمة للبدو الرحل. اما الجريمة الثانية فوقعت اثناء هجوم مسلحين على شبان يلعبون «الدامة» (لعبة شعبية ريفية) وقتلوا منهم اربعة، وتمكن الحرس البلدي من إنقاذ البقية. وذكر تقرير طبي، ان جثة رجل مذبوح اودعت مصلحة حفظ الجثث في مستشفى بتارك. ومن جهة اخرى، اوردت «لا تريبون» امس ان الجيش الشعبي الوطني قضى على ٨ ارهابيين في منطقة «الشرايبة» في ولاية الجزائر (على بعد ٨ كيلومترات من الدار البيضاء)، وانه استرجع كمية من الأسلحة وهدم مخابئ للارهابيين. وسمع سكان الدار البيضاء ليلة اول من امس اربعة انفجارات بعد منتصف الليل.

بغداد ترفض تجديد

تتمة الصفحة الاولى

ان شركات الدول التي تعتبر صديقة للعراق ستحصل على معاملة تفضيلية في عقود بيع النفط.

في هذا السياق اعلنت شركة «إلف» الفرنسية للنفط امس انها تتوقع تجديد تعاقدها على شراء ٢٠ الف برميل يومياً من النفط الخام العراقي المصدر في اطار القرار ٩٨٦ الخاص ببيع كميات محددة من «النفط مقابل غذاء». وقال ناطق باسم الشركة: «الارجح ان نحصل على الكمية ذاتها وهي ٢٠ الف برميل في اليوم، وربما اكثر قليلاً». واضاف ان «إلف» تلقت دعوة لايفاد بعثة الى بغداد الاسبوع المقبل لمناقشة شروط العقد وتتوقع استلام شحنتها الاولى قرب نهاية الشهر الجاري. كذلك أعلن ناطق باسم مجموعة «توتال» الفرنسية في باريس انها واثقة من تجديد عقدها مع بغداد لشراء ٣٠ الف برميل يوميا من النفط الخام العراقي.

البشير يعين مشار

تتمة الصفحة الاولى

فيما يرى آخرون انه بمثابة اقفال لملف الحوار او التقارب مع العقيد قرنق صاحب القوة العسكرية والشعبية، وربما يؤدي ذلك الى اشتعال الحرب مجدداً.

وتزامن اعلان البشير تعيين مشار مع تصريحات عدة لمسؤولين سودانيين وكينيين عن قرب دعوة العقيد قرنق الى جولة مفاوضات جديدة مع الحكومة في نيروبي برعاية الرئيس الكيني دانيال اراب موي رئيس «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد).

وفي الاطار نفسه بدأت الحكومة السودانية خطوات عملية نحو حل واحدة من اكبر مشاكل البلاد وذات صلة بأزمة الجنوب وهي مشكلة منطقة جبال النوبة. اذ وقع البشير على اتفاق سلام مع بعض ابناء هذه المنطقة ومنهم عدد من العائدين من «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الذين كانوا انضموا اليها وحملوا السلاح. وتضمن الاتفاق الجديد على تكوين مجلس تنسيق لمنطقة جبال النوبة وبداية فترة انتقالية تكثف فيها الجهود للنهوض بهذه المنطقة المتخلفة اجتماعياً واقتصادياً.

وعقد السيد محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الاعلى للسلام، وحبيب محتوم والي ولاية جنوب كردفان ومحمد هارون كافي رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع جبال النوبة» مؤتمراً صحافياً امس اشادوا فيه بالاتفاق الجديد وتحدثوا عن مزاياه... واجابوا على سؤال من «الحياة» عن فتح الباب للحوار مع عدد آخر من ابناء جبال النوبة بقيادة يوسف كوة لا يزالون مع حركة العقيد قرنق. واوضحوا ان الاتصالات بدأت وانها مستمرة مع كل ابناء المنطقة.

يذكر ان منطقة جبال النوبة التي تقع في جنوب ولاية كردفان وقريبة من جنوب السودان تضم قبائل افريقية وعربية عاشت تخلفاً كبيراً ما حدا باهلها الى حمل السلاح والانضمام الى حركة قرنق.

وعلى الصعيد الأمني، اعلنت مصادر عسكرية سودانية ان الجيش السوداني دمر اثنين من معسكرات قوات قرنق في منطقة الاستوائية في جنوب السودان وقتل ٤٠٠ من جنود «الحركة»، واستولى الجيش على عدد من الاسلحة الثقيلة والخفيفة التي خلفها افراد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بعد فرارهم من أرض المعركة.

وقالت المصادر العسكرية ان الجيش السوداني استولى على دبابتين من طراز «تي - ٥٥» ومدفع «هاون ٢٨» ومدفع رباعي وأسلحة مختلفة وكميات كبيرة من الذخائر. ويقع المعسكران اللذان تم تدميرهما في محافظة تركاكا في منطقة الاشتراكية.

ترحيب عربي

تتمة الصفحة الاولى

ان هناك افكاراً اميركية «نتمنى ان تتبلور وان تنتهي الى مبادرة تسهم في حلحلة الوضع المتأزم الراهن».

ويمكن القول ان الاسرائيليين والفلسطينيين اتفقوا امس في الترحيب بتصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ثم الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعدما قرأ كل طرف فيها ما يناسبه ولكن من دون ان يصدر عن اي منهما بعد ما ينم عن استعداد لانجاح مهمة المنسق الاميركي دنيس روس التي من شأنها ان تفتح المجال لأول زيارة لاولبرايت الى المنطقة.

واختار الاسرائيليون من تلك التصريحات الجانب المتعلق بالتشديد على موضوعي الامن ومطالبة الفلسطينيين بذل اكبر مجهود ممكن لوقف العمليات المناهضة لاسرائيل. وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان مباشرة بعد خطاب اولبرايت «اننا نستمد التشجيع من الملاحظات التي سمعناها وأكدت بشكل واضح ان على الفلسطينيين ان ينضموا الى الامم التي تكافح الارهاب قبل ان تتابع المسيرة السلمية مسارها». وتابع ملقياً المسؤولية على الفلسطينيين في انجاح مهمة روس، خصوصاً في الجانب الامني الذي قالت اولبرايت ان حضورها الى المنطقة يعتمد عليه اساساً «نأمل بان تجد الوزيرة اولبرايت اسباباً كافية للقدوم في ضوء ما قالته عن استعدادها للزيارة اذا حصل تقدم في الموضوع الامني». واعتبر بيان صدر عن مكتب نتانياهو تبع محادثة هاتفية بينه وبين الوزيرة الاميركية مساء الاربعاء ان خطابها عبر عن «جدية» وان فيه «الكثير من التفكير». واضاف البيان ان نتانياهو عاد وشدد في حديثه الى اولبرايت على ضرورة «ان تلتزم منظمة التحرير بما قطعته على نفسها وتحارب الارهاب». ولم يشر البيان او المسؤولون الاسرائيليون، إلى اي امر آخر مما جاء في التصريحات الاميركية خصوصاً ما يتعلق بسياسة اسرائيل على الارض. في المقابل اعتبر مسؤولون فلسطينيون ان كلام اولبرايت عن الامن يندرج في اطار تكرار ما اعتادوا عليه من الادارة الاميركية وان كان بعضهم اختار توخي الحذر قبل ان يتضح ما يحمله المبعوث الاميركي الذي من المقرر ان يصل الى اسرائيل نهاية الاسبوع الحالي.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات لـ «الحياة» ان المبادئ التي حددتها اولبرايت في خطابها «ان كان ما يتعلق منها بمسألة المستوطنات او سياسة فرض الامر الواقع او التزام بالاتفاق الانتقالي او مرجعية المفاوضات وعدم جواز فرض حقائق يمكن ان تجحف بالحل النهائي، كلها تشكل اسساً يمكن البناء عليها لاستئناف عملية السلام». ولكنه أضاف «من السابق لاوانه اطلاق الاحكام قبل ان نرى المضمون» منكراً بان الموقف الفلسطيني الذي ابلغ الى الاميركيين اخيراً لا يزال هو ذاته الذي يطالب بالعمل على «ازالة الاسباب التي ادت الى انحراف عملية السلام والمتمثلة في الاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم البيوت» قبل ان تستأنف العملية بشكلها الطبيعي.

وتوقع مسؤولون فلسطينيون ان تتركز محادثات روس على محاولة ايجاد حلول وسط ما بين اصرار اسرائيل على الحديث الامني ورفض الفلسطينيين حصر مواضيع البحث في الجانب الامني. وقال مسؤول الثقافة في السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه «سنقترح تشكيل لجنة عليا للرقابة على الامن بمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ومصر والاردن ليكون اعضاؤها بمثابة شهود على ما ترتكبه اسرائيل تحت ذريعة الامن». واضاف «لن نقبل تحويل السلطة الفلسطينية الى سلطة شبيهة بسلطة لحد في جنوب لبنان ولا بتحويل حماس بالقوة الى ما يشبه حزب الله رغم انها ليست حزب الله».

ورأى عبد ربه في تصريح لـ«الحياة» ان «استئناف التعاون الامني الكلي يجب ان تصحبه ثلاثة اجراءات اخرى هي تطبيق كامل للاتفاق الانتقالي وتجميد لعملية مصادرة الاراضي والبناء الاستيطاني، وتسريع المفاوضات حول الوضع النهائي».

وفي مقابل اصرار الاسرائيليين والاميركيين على جانب الامن قبل الحديث في أي مواضيع اخرى، تمسك الفلسطينيون من جهتهم بان اي وضع امني لا يمكن ان يصمد امام الانتهاكات الاسرائيلية واعتبروا بالتالي ان من العبث الحديث عن الامن من دون معالجة ما يحيط به من اوضاع تدفع باتجاه زعزعته.

وفي غزة («الحياة»)، قال الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم «إن الموقف الذي أعلنته اولبرايت، مضافاً إليه التأكيد على مرجعية عملية السلام في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ومعادلة الأرض مقابل السلام، توفر أجواء ايجابية وملائمة لدور اميركي فاعل في انقاذ عملية السلام من التدهور الحاصل».

ورفضت مصر والاردن تغليب المسائل الامنية في المسار الفلسطيني على القضايا السياسية. وقال الوزير الطراونة ان «القضية الامنية اساسية، ولكنها جزئية، في عملية السلام. فهناك قضية سياسية تتخللها قضايا انسانية تؤثر في الشعب الفلسطيني». ولفت إلى اهمية التنسيق الامني، لكنه شدد على ضرورة استئناف مفاوضات الوضع النهائي، وان «يتم التعاطي مع الامن بمفهومه الاشمل وليس الجزئي» في اشارة إلى طلب اسرائيل من السلطة الفلسطينية القبض على ١١٠ فلسطينيين.

والتقى الرئيس مبارك الامير حسن في قصر رأس التين في الاسكندرية، وعقدا جلستي محادثات، الاولى ثنائية استمرت نحو ٤٥ دقيقة، والثانية موسعة بحضور الوفدين المصري والاردني. وحضر المحادثات من الجانب المصري وزير الخارجية عمرو موسى ورئيس الديوان الدكتور زكريا عزمي والمستشار السياسي للرئيس مبارك الدكتور اسامة الباز، ومن الجانب الاردني رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي ووزير الخارجية فايز الطراونة وسفير الاردن في مصر نايف مسعود القاضي ومدير مكتب العاهل الاردني العميد علي شكري. وجاءت زيارة الامير الحسن لمصر اثر اتصال هاتفي تلقاه الرئيس مبارك مساء اول من امس من العاهل الاردني لاطلاع القيادة المصرية على نتائج المحادثات التي اجراها ولي العهد الاردني ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ونتائج زيارة رئيس الوزراء الاردني الى مناطق السلطة الفلسطينية.

وقال موسى ان الرئيس مبارك تلقى رسالة من العاهل الاردني نقلها الامير الحسن وان المحادثات تناولت الوضع على المسار الفلسطيني وبحثت مختلف جوانب الازمة التي تمر بها العملية السلمية على هذا المسار. واشار الى ان الجانبين المصري والاردني تبادلا المعلومات بخصوص الاتصالات التي قاما بها، وقال ان «الرأي مستقر على خطورة الوضع الراهن، ولا بد من العمل لانقاذ عملية السلام». واوضح ان المحادثات تناولت الجوانب الامنية والسياسية والاقتصادية على المسار الفلسطيني وتقويم الوضع على هذا المسار من مختلف جوانبه.

وعن وجود التزام إسرائيلي نحو تخفيف العقوبات الجماعية التي فرضتها اسرائيل على الشعب الفلسطيني، قال الطراونة «زيارة الامير الحسن لإسرائيل تناولت هذا الموضوع، ولكن يجب الا نتوقع ان يتم حل هذه الامور سريعاً». واضاف ان الدور الاردني «استهدف ابلاغ الاسرائيليين بالصورة الكاملة للوضع الفلسطيني، لكن الهوة لا تزال كبيرة بين الطرفين ليس فقط بخصوص القضايا الامنية، ولكن ايضا بخصوص القضايا السياسية». وقال موسى: «العقوبات الجماعية مرفوضة سواء من الناحية النظرية والسياسية، الموقف المصري كان واضحاً برفضه العنف وقتل الابرياء، والحصار المضروب على الشعب الفلسطيني». وشدد على ضرورة انهاء العقوبات الجماعية بشكل فوري لان استمرارها سيزيد من المؤثرات السلبية على عملية السلام.

وتعليقاً على الموقف الاميركي الأخير، وصف الطراونة تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وعزمها على زيارة المنطقة بانها «مشجعة» لتحريك المفاوضات وتضييق الهوة بين الجانبين. وتدخل موسى قائلا: «هناك افكار اميركية نتمنى ان تتبلور وان تنتهي الى مبادرة تسهم في حلحلة الوضع الراهن المتأزم» لان عملية السلام يجب ان تستمر وتعود الى مسارها الصحيح وفق مبادئ واسس الالتزام المتبادل بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي». وأضاف: «لا استطيع ان اقر بشيء محدد او ملموس بخصوص عملية السلام. ولكن على جانب اخر اعلنت السيدة اولبرايت عن نظرة اميركية جديدة ومتفهمة لعملية السلام في الشرق الاوسط هذا كانت شديدة الوضوح في ما يختص بالوضع الفلسطيني - الإسرائيلي عندما اكدت اهمية القضايا الامنية بين الطرفين، مع الاهتمام بايجاد مدخل متوازن لمواجهة متطلبات السلام وتحقيق مطالب كل طرف على اساس انه شريك متكامل والعمل معاً للوصول الى التطبيق الكامل الى ما تم الاتفاق عليه». واشار الى ان مطالبة اولبرايت بالعمل في اطار القرارين الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام والتفاهم الكامل في المنطقة «تدخل في صميم الفهم الصحيح لعملية السلام».

عدنان خاشقجي لـ"الحياة":

لم أكن بليونيراً ولا أغنى رجل في العالم أنفقت الملايين ولا أريد الآن الا "السترة"!

□ باريس - من رؤوف قبيسي:

■ لم يكن عدنان خاشقجي يوماً أغنى رجل في العالم، لكن حياة البذخ السافر التي عاشها وصوره مع الرؤساء والمشاهير والأثرياء والنبلاء والفاتنات والنجوم كانت تعطي انطباعاً بانه اغنى رجل في العالم.

منذ صباه وهو يعيش قريباً من الضوء. وهناك قصة تحكى عنه وقد تفسر بعض جوانب شخصيته، فحواها انه عندما كان صبياً يافعاً أخذه أبوه الى ناحية في الدار ورمى على سجادة بالقرب منه قطعة نقد معدنية وسأله: هل سمعت صوتاً لقطعة النقد هذه؟ فاجاب الابن بالنفي.

ثم رمى الأب قطعة نقد اخرى على رخام أرض الدار فاحدثت صوتاً سمعه الفتى عدنان. عندها التفت الأب الى ابنه وقال له بصوت هادىء متزن: عليك يا بني أن تختار بين طريقتين في إنفاق المال، الأولى صامتة والثانية صاخبة.

ولن يحتاج الذين عرفوا خاشقجي أو قرأوا عنه الى انعام النظر طويلاً ليدركوا أن الصبي اليافع اختار الطريقة الصاخبة في إنفاق المال وعاش حياته انسجاماً مع هذا الخيار.

لكن المال الذي أسعد عدنان خاشقجي وجعله نجماً عالمياً وأطلقه كالعصافير في الطائرات الخاصة حول العالم، كان أيضاً سبب حيرته ومآسيه والسبب الذي من أجله دخل السجن في سويسرا والولايات المتحدة ليقضي ٩٩ يوماً مع اللصوص والمجرمين.

في السجن من العبر مثلما في الحياة نفسها احياناً. وجعبة خاشقجي عن تلك التجربة المرة كما يسميها حافلة بالحوادث المؤثرة. وفي الحوار الذي أجريناه معه في شقته في باريس سألناه أن يقص علينا بعض الحكايات الطريفة التي جرت له في السجن. حكى حادثة حصلت في سويسرا وقال: كان في الغرفة الملاصقة لغرفتي سجين تونسي. وكان «يهس» في الليل ولا يدعني أنام. ومرة تحدثنا وفهمت منه أنه بريء يحتاج الى المال ليعين محامياً يدافع عنه. فطلبت من مساعدي أن يعين له محامياً على حسابي. ومرت أيام وصدر قرار باطلاق سراح هذا السجين التونسي وبعدها صرت أنام جيداً.

وحادثة أخرى حصلت له في السجن في نيويورك، يرويها وفي عينيه تأملات: «كان المسؤول عن عنابر السجن اميركياً أسود. سألني مرة عن جنسيتي. ولما عرف أنني عربي ومسلم من مكة انكب على يدي يقبلها وفي ظنه أنه يلتمس مني بركة... وقد علمت منه أنه مسجون لأنه قتل رجلاً حاول ان يتحرش جنسياً بوالدته فقلت له: حسناً فعلت ولو كنت مكانك لفعلت الشيء نفسه وقتلت أي رجل يتحرش بأمي». ثم أصبح هذا السجين صديقاً يهيىء لي الحمام متى طلبته ويقدم لي الملاءة النظيفة البيضاء. وبعد خروجي من السجن أردت أن أكافئه بالمال. لكني قدرت أنه لن يستفيد من المال لأنه محكوم بالسجن مدى الحياة، ثم سألت عن عنوان والدته وأرسلت لها مبلغ عشرين ألف دولار. ولما عرف صديقي المحامي الاميركي قال لي: «هل أنت مجنون؟ قلت له: ما الخطب. قال: كيف تعطي سجيناً عشرين ألف دولار؟ فاجبته: لا بأس انها هدية من سجين الى سجين»!

لقد علمت تجربة السجن عدنان خاشقجي ان الحرية اثمن من المال وهي حكمة غالباً ما يغفل الأغنياء عن فهم معناها. ويقول الرجل إن السجن يحطم البشر. وعندما تساءله كيف تجاوز تلك المحنة يجيب: بالايمان والارادة.

وكانت الشرطة قبضت على خاشقجي في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٨٩، عندما دق شرطيان باب جناحه في فندق «شوايزرهوف» في بيرن (سويسرا). وجاء توقيفه بناء على مذكرة استدعاء اميركية اتهمته بانه ساعد الرئيس الفيليبيني المخلوع فرديناند ماركوس وزوجته إيميلدا على إخفاء ثروة (قيل إنهما نهباها من اموال الشعب) لشراء عقارات واعمال فنية.

كانت العقارات عمارات مهمة في نيويورك، بينما كانت اللوحات الفنية من أعمال مصورين مشهورين منهم بيكاسو وروبنز. ويقال إن خاشقجي حاول التستر على مالكيها الحقيقين ثم ساعد أسرة ماركوس على بيع تلك اللوحات، التي زعمت الحكومة الفيليبينية في ما بعد ان ماركوس سرقها وفر من البلاد.

وعلى رغم مرور عشر سنوات على الحادثة، لا يزال الحديث عنها موضوعاً شيقاً، لأن بعض خيوطها لا يزال مجهولاً. وفي رأي عدنان خاشقجي كانت المسألة «مؤامرة» اميركية على ماركوس اقحم فيها اسمه (أي اسم خاشقجي). ويقول إن الأميركيين ارادوا الهاء ماركوس حتى لا يتآمر على الحكم الجديد في مانيلا، فشنوا اتهامات ضد الرئيس الفيليبيني السابق ليرضوا اكينو كوراسون التي خلفته على رئاسة الفيليبين والتي كانت ترهن موافقتها على بقاء القواعد العسكرية الاميركية في بلدها بمساعدة الأميركيين على رصد ممتلكات ماركوس في الخارج ومصادرتها.

لكن إسم خاشقجي برز عندما اكتشفت السلطات الأميركية أن العقارات التي تنوي مصادرتها والخاصة بعائلة ماركوس مسجلة باسم عدنان خاشقجي، فبدأت الاتهامات توجه اليه بأنه تعامل مع أسرة ماركوس ليخفي ثروتها. لكن خاشقجي يقول إنه اشترى العقارات من السيدة تونتاك «وهي فيليبينية ثرية كانت تعمل مع عائلة ماركوس». وينفي أن يكون على علم بطبيعة العلاقة بين السيدة تونتاك وعائلة الرئيس الفيليبيني المخلوع، لكنه يعترف بان اللوحات الفنية كانت من ممتلكات عائلة ماركوس وبانه اشتراها من إيميلدا «التي كانت بحاجة الى الفلوس» على حد قوله!

ويقول إن الاميركيين طلبوا اليه ان يقسم على شيء لم يكن يعرف الحقيقة فيه، أي هوية المالك الحقيقي للعقارات التي كانت عبارة عن ثلاث عمارات مهمة في نيويورك، واضاف انه من الصعب معرفة اذا كانت العقارات فعلاً ملكاً لعائلة ماركوس. ويؤكد انه لم يستفد من العقارات واللوحات التي كانت قيمتها نحو ٣٠٠ مليون دولار «لا انا ولا حكومة الفيليبين». واشار الى أن المصارف التي استولت عليها «كانت وحدها المستفيدة». وكان خاشقجي استدان، على حد قوله، ثلثي قيمة هذه الممتلكات، لكن تراجع أسعار العقارات واللوحات جعل المصارف تسيطر عليها.

عاش خاشقجي (مواليد مكة المكرمة ١٩٣٥) حياته في أجواء صاخبة. تزوج ثلاث نساء، كانت الأولى ساندرا جارفيس دالي (انكليزية من بلدة ليستر)، أشهرت اسلامها وتعلمت العربية وارتدت الحجاب وغيرت اسمها الى ثريا.

كان عمر خاشقجي ٢٥ عاماً عندما تزوج ثريا في بيروت عام ١٩٦١ ولم يكن أصبح مليونيراً بعد. وعندما بدأت الثروة تتدفق عليه بدأت حياته تتغير ومعها حياة زوجته ثريا. وصارا يقضيان وقتهما متنقلين بين المدن الى درجة جعلت ثريا تقول يوماً إن حياتهما صارت أشبه بحياة النَوَر. وقد رزق عدنان من ثريا فتاته البكر نبيلة وأربعة اولاد هم محمد وخالد وحسين وعمر. وكانت زوجته الثانية ايطالية فاتنة (لورا بيتكوليني) تغير اسمها في ما بعد الى لميا ورزق خاشقجي منها ولداً سماه علياً، وأما زوجته الحالية فايرانية لم يحتج خاشقجي أن يغير اسمها ودينها فهي إيرانية مسلمة واسمها شهياري. ومنها رزق خاشقجي ولدين هما كمال وسميحة.

كانت حياة خاشقجي الزوجية دائماً حديث الناس، لكن طلاقه من ثريا اثار ضجيجاً تناقلته صحف العالم. وعندما طالبت ثريا زوجها في دعوى الطلاق بمبلغ ٢,٥ بليون دولار قال المحامون المتخصصون بشؤون الزواج إنه رقم لم يسبق له مثيل في التاريخ. الا ان رياح الدعوى جرت على غير ما كانت تشتهي ثريا، فلم تتمكن من الحصول الا على بضع ملايين الدولارات وتعهد من زوجها العربي أن يعيلها مدى الحياة.

الا ان طلاق عدنان من ثريا فتح ابواباً أخرى للأخبار. ولم تنته قصة ثريا صاحبة الشعر الأسود الجميل بطلاقها من زوجها العربي، بل امتدت فصولها الى الصحف فاصبح المراسلون الصحافيون يرصدون تحركاتها اينما ذهبت. وقد تزوجت ثريا في ما بعد شاباً انكليزياً يصغرها بعشر سنين لكن زواجها منه لم يدم طويلاً. ثم تعرضت لفضيحتين كبيرتين أواخر السبعينات، أولها عندما نشرت احدى صحف التابلويد صورة لها وهي عارية الصدر في أحد المنتجعات السياحية في أميركا الجنوبية والثانية عندما سرت أشاعات في بريطانيا، تأكدت في ما بعد، انها أقامت علاقة غرامية مع السياسي البريطاني ونستون تشرشل، حفيد الزعيم البريطاني السابق ونستون تشرشل.

الا أن هذه الحوادث المتصلة بالزواج والطلاق لم تؤثر في عزم عدنان خاشقجي. ويقول عنه بعض اصدقائه إنه نادراً ما يغضب، ويتصرف وكان الدنيا بالف خير.

انفق خاشقي الملايين على الملايين وصعد سلم الثروة بسرعة وأصبح يملك ١٢ داراً حول العالم موزعة بين باريس ونيويورك ولندن وكينيا ومونت كارلو وكان ومدريد وماربيا وجزر الكناري والقاهرة والرياض وجدة وبيروت. واهم ممتلكاته شقته التي تحتل طابقين من عمارة «اولمبك تاورز» في نيويورك. كانت هذه الشقة الفاخرة والتي قدر ثمنها باكثر من ٢٥ مليون دولار موضوعاً احتل ١٨ صفحة ملونة في أحد اعداد مجلة «هاوس اند غاردنز» عام ١٩٨٤.

والى جانب هذه البيوت الفاخرة كان خاشقجي يملك مزرعة غنّاء في كينيا وداراً ساحرة في ماربيا (دار البركة) اقام فيها عدنان حفلة عيد ميلاده الشهيرة يوم ٢٤ حزيران (يونيو). ولم تشهد ماربيا الجميلة الواقعة على ذلك الساحل الناعس في جنوب اسبانيا حفلة تشبه تلك الحفلة الأسطورة التي اقامها عدنان خاشقجي وحضرها نحو ٤٠٠ ضيف من المع نجوم العالم «جاؤوا ليحلوا ضيوفاً على الرجل الذي جمع ثروة في شكل أسرع من أي رجل آخر في التاريخ والرجل الذي لا ينافس ثروته الا نبوغه في معاملة الناس وافراطه في انفاق المال».

والى جانب البيوت الفاخرة كان خاشقجي يملك ثلاث طائرات ويختين «الخالدية» و «نبيلة» وست سيارات «رولز رويس» وسيارات متنوعة الى جانب مجموعة من الخيول الأصيلة في داره في ماربيا.

وكان «البنك الأهلي التجاري السعودي» اقام دعوى على خاشقجي يطالبه فيها بمبلغ ٢٨ مليون دولار. ونجم عن الدعوى سيطرة المصرف على ممتلكات الرجل في ماربيا ومنها دار البركة التي شهدت اجمل حفلات صاحبها في عز تألقه. لكن خاشقجي لا يزال يعتبر «البركة» وما فيها من خيول جزءاً من ممتلكاته. ويقول إنه عين محامياً ليسترد بيته، على اساس أن المصرف لم يبلغه رسمياً واخذ داره منه وهو في السجن. ويضيف «أثاثي الخاص ما زال هناك».

وتعتبر السنوات العشر بين ١٩٧٤ و ١٩٨٤ الفترة الذهبية في حياة عدنان خاشقجي، لكن نجمه لم يظهر على المسرح العالمي الا عام ١٩٧٨ عندما بدأت السلطات الأميركية تحقق في العمولات التي حصلها من تجارة السلاح. وكان خاشقجي يتعامل مع الشركات الدفاعية «نورثروب» و «لوكهيد» و «ريثيون». وكانت الاتهامات ضده أنه رجل واجهة يعمل غطاء لآخرين. لكن خاشقجي خرج «منتصرا» من التحقيقات وقبض عمولاته التي قدرت يومها بعشرات الملايين من الدولارات. كانت أرباح خاشقجي السنوية في تلك الفترة تقدر بنحو ٨٠ مليون دولار، ما جعل الناس يتقولون عنه الأقاويل او «يفبركونها» على حد قوله. ومما قيل فيه إنه كان تاجر سلاح يملك ثروة لم يملكها أحد. لكن خاشقجي يؤكد انه لم يكن تاجر سلاح، بل وسيطاً بين حكومة بلده وبعض الشركات الدفاعية، كما يعترف بانه حقق من هذه الوساطة ملايين الدولارات.

كان خاشقجي ينفق الملايين على نفسه وعلى الناس. وكان ينفقها بطريقة تثير الغيرة والضجة والفضول. وكان في معظم أسفاره يصطحب الاصدقاء والمقربين والمعاونين والخدم. ومع أن ثروته تراجعت، لكنه لم يتخلص من بعض عاداته، اذ لا يزال الى اليوم يصطحب معه حلاقه الخاص والمرافق الذي يجري له التدليك (المساج).

ومهما يكن الرأي في عدنان خاشقجي، الا انه رجل مثير للاهتمام فعلاً. وقد يعيب عليه بعض الناس اشياء صنعها وأشياء لم يصنعها، لكنهم يجمعون على أنه رجل بشوش كريم، يخاف الله ولا يحسد احداً أو يضمر كرهاً لأحد.

لكن هل كان عدنان خاشقجي ينفق المال حباً بالانفاق وانسجاماً مع صفة الكرم، أم أن المسألة كلها «بزنس»؟

يجيب خاشقجي بانه لا يدري ما اذا كانت الملايين التي أنفقها نتيجة كرم لا يعرف اذا كان في طبعه «لكن انفاق المال في المطلق يتطلب شجاعة وثقة فائقة في النفس وايماناً لدى المرء بان ما ينفقه قادر على تحصيله من جديد». ويعترف بانه انفق الملايين، لكنه يقول إنه لم يكن متهوراً واقتصد كثيراً من المال، ذهب معظمه في مشاريع خاسرة.

ويعتبر مشروع «صولت سيتي ليك» في الولايات المتحدة، الذي نفذه خاشقجي في الثمانينات بالتعاون مع مجموعة من المصارف والشركات خاصة اكبر مشاريعه الخاسرة. وكان المشروع يقضي باقامة بروج وعمارات وفنادق وأسواق، لكن الكوارث الطبيعية التي هبت على تلك المنطقة بفعل المناجم خفضت أسعار العقارات وأحدثت الصدمة الكبرى في مسيرة عدنان خاشقجي وكلفته نحو ٧٠٠ مليون دولار من ثروته الخاصة ووضعته «على الحديدة» كما يقول المصريون.

وعلى رغم أن هذه الصدمات المؤلمة اثرت في صورته، لكنها لم تصب عزيمته بالفتور. ولا يزال خاشقجي يتحرك كانه «يأبى الا أن يمسك الثور من قرنيه» كما تقول العبارة الانكليزية. وهو يمضي حياته اليوم متنقلاً بين ما بقي له من بيوت في الرياض وباريس وكان ونيويورك ويمارس نشاطه تحت اسم الشركة الثلاثية (ترايد) نسبة الى «الخشاقجة» الثلاثة الأشقاء عدنان وعصام وعادل.

ويملك خاشقجي حالياً معظم أسهم «ترايد» ويمارس الصنعة التي جعلت منه مليونيرا، أي صنعة تركيب المشاريع على حد قوله. وتقوم «ترايد» ومقرها الرئيسي في الرياض (كان سابقاً في بيروت) بتعريف الشركات الأجنبية الى العالم العربي ومساعدتها على تسويق منتجاتها في المنطقة. ويركز صاحبها حالياً معظم نشاطه على منطقة القوقاز، حيث يؤسس مصرفاً باسم «بنك القوقاز للاستثمار» يساهم فيه مستثمرون من تلك المنطقة وربما بعض المستثمرين العرب.

كان خاشقجي ينفذ استثمارات في أكثر من ٣٨ دولة حول العالم. وعلى رغم انه يذكر بالخير أيامه الذهبية في السبعينات والثمانينات، الا انه يقر بأن الأمور اختلفت بسبب العمر، كما يقر بأن الخسائر التي تعرض لها تركت أثراً على أسلوبه في العيش والعمل وجعلته يخفف من التزامات كثيرة ومن استثمارات كثيرة.

هل ندم عدنان خاشقجي على شيء فعله أو على شيء لم يفعله؟

يجيب: «علمتني التجارب ألا اضع البيض كله في سلة واحدة... مشروع صولت سيتي مثلاً كان غلطة، لكن المرء في البداية لا يعرف ما اذا كان يخطىء... كان الدافع لنا للدخول في المشروع تجميع قوانا في استثمار واحد وخلق ادارة مركزية لأعمالنا... صحيح أن نتائج المشاريع لا تكشفها الا الظروف، لكن في امكان المرء أن يتعلم من تجارب الآخرين ويوفر على نفسه كثيراً من الجهد والمال». ويتابع ضاحكاً: «لكن للحظ دور أيضاً. ولو نجح المشروع لقال الناس إن الخاشقجي أذكى الناس»!. عن الأشياء التي يندم على أنه لم يفعلها يقول إنه لم يستثمر ما فيه الكفاية في السعودية والدول العربية.

الا أن مشروع «صولت ليك سيتي» لم يكن الصدمة الوحيدة في مسيرة عدنان خاشقجي. وهو ربما كان من فئة «المعاكسين» من رجال الأعمال او «المغامرين» اذا صح التعبير. أمضى الجزء الكبير من حياته العملية يتعامل مع رؤساء دول طردتهم شعوبهم في ما بعد: نميري السودان، بابا دوك هاييتي، موبوتو زائير، ماركوس الفيليبين ورئيس جزر سيشيل المخلوع جيمس مانكام والرئيس الراحل انور السادات الذي أردي برصاص مواطن مصري. لم يكن خاشقجي ينفذ مشاريع في هذه الدول فحسب، بل كان يصادق زعماءها. الا أن حساب الحقل عند خاشقجي لم يطابق حساب البيدر كما يقول المثل اللبناني فذهبت معظم مشاريعه في تلك الدول أدراج الرياح. ففي السودان مثلاً كان يريد تحويل البلد سلة خبز، لكن الحرب الأهلية وسقوط نميري قوّضا مشاريعه وكلّفاه عشرات الملايين من الدولارات في مشروع شبكة لخطوط الأنابيب في جنوب البلاد.

وكان خاشقجي رتب للحكومة السودانية في السبعينات مبلغ ٢٠٠ مليون دولار من ١٦ مصرفاً بضمانة «مؤسسة النقد السعودي» في عهد الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز، كما كان الشخص الذي قرب نميري من قلب الملك فيصل ورتب قرار تدويل القدس الذي اتخذه بابا روما مستغلاً صداقته مع الملك فيصل والنميري والأمبراطور هيلاسيلاسي. وكان هذا القرار ازعج الاسرائيليين وأوغر صدورهم ضد عدنان خاشقي.

لكن خاشقجي الذي كرهه الاسرائيليون بسبب قرار تدويل القدس عادوا فأحبوه. وكانت تربطه ولا تزال علاقة شخصية برئيس الوزراء السابق شمعون بيريز. ويقال إن خاشقجي ساعد في تمويل حملة بيريز الانتخابية. وهو يعترف بالعلاقة القوية مع بيريز، لكنه ينكر أي دور له في عملية ترحيل يهود الفلاشا من السودان الى اسرائيل وهو قرار قيل إن الرئيس نميري اتخذه بتدبير من خاشقجي.

يفرك خاشقجي عينيه ويقول: «كل الكلام عن دور لي في عملية ترحيل يهود الفلاشا تلفيق. وعندما قرأته في الصحف في منتصف الثمانينات، ركبت في الطائرة وذهبت لمقابلة ياسر عرفات في تونس ولم إكن قابلته من قبل. وقلت له: شعرت يا أبا اعمار أني سأموت برصاص مجهول ففضلت أن آتي اليك لتفرغ رصاص مسدسك في رأسي، وقال لي أبو عمار بصوته الضخم المعهود: الله هي دي حكاية؟. وغمرني وقال: أطلعنا على كل الملفات التي جاءتنا من السودان فتاكدنا ان لا يد لك في ترحيل الفلاشا».

ويقول خاشقجي إن ترحيل يهود الفلاشا عملية تمت بين الاستخبارات السودانية والاستخبارات الأميركية بمعرفة من نميري «الذي اعتبر السماح برحيل اليهود من السودان الى اسرائيل مظهراً من مظاهر السلام بين العرب والاسرائيليين».

الا أن خاشقجي الذي نفى وجود أي دور له في ترحيل الفلاشا «ليس بعيداً عن أورشليم»، بل هو من مؤيدي السلام بين العرب واليهود. وهو لا يزال يكن احتراماً خاصاً للرئيس المصري الراحل انور السادات ويقول «إن السادات أول من فهم اللعبة وأدرك أن اسرائيل هي أميركا في المنطقة». ويضيف: «كان الرئيس المصري يعرف أنه لا يستطيع محاربة أميركا فاراد أن يتعاون مع الأميركيين ليتخلص من الهم الاسرائيلي. ولو استغل العرب الفرص وواجه زعماؤهم الشارع بالحقائق، كما فعل السادات، لكانت لنا الآن دولة فلسطينية وكنا في وضع أفضل بكثير».

وأكد أن العرب لو فهموا السادات في وقتها، لانحلت المشكلة. لكنهم ثاروا ضده ووصفوه بالخائن وعقدوا ضده المؤتمرات وها هم اليوم يزحفون الى اسرائيل ليستجدوا الأرض شبراً شبراً «علماً أن السادات صرح انه لن يأخذ شيئاً من الاسرائيليين على حساب دولة الفلسطينيين وحقوقهم، لكنهم (العرب) من بعد أحرجوه، خصوصاً في مؤتمر بغداد، اضطر الى أن يعقد مع الاسرائيليين صلحاً منفرداً».

كان خاشقجي صديقاً للرئيس المصري الراحل. و كان يسعى في مصر الى تنفيذ مشاريع كثيرة، لكن رحيل السادات بدد أحلامه. ويقال إن عدنان خاشقجي لم يكن محظوظاً مع الزعماء الذي تعامل معهم، لكن هناك من يقول أيضاً أنه لولا هذه العلاقات الواسعة لما كان تلك الشخصية اللامعة التي كتب فيها وقيل الكثير.

صحيح أن الصفقات التي ينفذها خاشقجي هذه الايام تفتقر الى الدويّ الذي طبع أسلوبه في السبعينات والثمانينات، لكن بعضها لا يزال موضع أخذ ورد. ومن الأخبار المثيرة المتصلة بمشاريعه، ما أشيع عن دخوله في مؤامرة مع احد المصارف التي يتعامل معها في تايلند (بنك بي سي سي) لتمويل الانتخابات النيابية لمصلحة النواب اليمنيين على أساس أن يستفيد خاشقجي وشركاؤه من الفوز بصفقات في حال فوز اليمين. لكن خاشقجي ينفي كل ذلك ويقول إن لم يكن على علم باي شيء من هذا القبيل وأن اسمه اقحم لأنه من المتعاملين الكبار مع المصرف.

وكان يساهم في ثلاثة مشاريع كبيرة قيمتها نحو ١٥٠ مليون دولار، منها مصنع لعصر زيت النخيل وآخر للأسمنت ومصنع للكومبيوتر. وأدى وجوده في هذه المشاريع الى صدور موجة من التهم ضده، فاضطر الى بيع مصنع الزيت ومصنع الكومبيوتر لشركات ماليزية فيما يفاوض الآن إحدى الشركات السويسرية للتخلص من مشروع الأسمنت.

لقد نفذ خاشقجي عشرات المشاريع، لكن مصنع الجبس الذي لا يزال يملكه في الرياض منذ مطلع مطلع صباه هو أنجح مشاريعه والمشروع الأعز الى قلبه... ومع ان ضوء عدنان خاشقجي خف عن مسرح الصفقات العالمية، لكن نجمه لم يأفل، بل يقول إنه يحاول دائماً أن يفعل شيئاً.

هل انفض أصدقاؤه عنه؟ وهل شعر يوم كان في السجن بأن هناك من لم يكلف نفسه حتى مجرد السؤال عنه؟

يفكر ويقول: «الزمن دولاب». ويضيف ضاحكاً: «هناك شخص واحد لم يسأل عني». وعندما نسأله الايضاح يجيب: «هو يعرف نفسه». ثم نفهم أن من يعنيه بالشخص الواحد كثيرون ادعوا محبته ولم يسألوا عنه وهو في السجن.

وعندما نسأله ما اذا كان يشعر بوجود من طعنه في الظهر. يضحك ويقدم الجواب ذاته: شخص واحد أيضاً!

كثيرون رافقوا خاشقجي واغتنوا على دربه: أكرم عجة عمل عنده وعبد الرحمن الأسير، المقيم حالياً في مدريد، وتاجر النفط رجا صيداوي المقيم في باريس وكثيرون غيرهم. وهناك من يعيب على عدنان خاشقجي بعض مواقفه، لكن لا أحد يملك الا أن يسجل له شمائل كثيرة اهمها الكرم، الفضيلة التي تغطي كل عيب كما تقول أمثالنا الشرقية.

لا يشعر الرجل أن له أعداء. ويقول إن حساده لا يعرفونه ولو عرفوه لما حسدوه. أما حياته الآن فهادئة راضية كما يقول، لا دعوى عليه من أحد ولا دعوى منه على أحد «فانا لم ارفع دعوى ضد انسان في حياتي... حتى الذين لطشوني كنت أغفر لهم»!

كانت الصفقة الأولى في حياة عدنان خاشقجي عام ١٩٥٦، أجراها وهو في الحادية والعشرين من عمره. كان آنذاك وكيلاً يبيع سيارات «كينوورث». وفي ذلك العام احتاج الجيش المصري السيارات لقوتها وقدرتها على السير في الطرق الصحراوية فحقق عدنان خاشقجي في هذه الصفقة عشرات الآف من الدولارات. لم يصرفه، بل أودعه في حساب مصرفي استثماري بناء على نصيحة أبيه. وكانت المفاجأة بعد سنوات عندما أدرك الشاب عدنان أن المبلغ الذي أودعه «بنك أوف أميركا» أصبح بملايين الدولارات.

روى خاشقجي هذه الحادثة جواباً عن سؤال طرحناه عليه وهو: كيف يصبح المرء مليونيراً؟ وكان يرمي بهذه الرواية الى القول إن المرء يصبح مليونيراً بالحظ. لكنه ذكر عاملين آخرين هما الجهد والصفقة الجيدة.

هل سيكتب مذكراته يوماً؟ يجيب: «انتم سرقتم مذكراتي كلها (يقصد الصحافيين)

يعني اسم خاشقجي في التركية صانع الملاعق وأصله تركي. جاءت عائلته الى الديار المقدسة قبل ٤٠٠ سنة من بلدة قيصرى في وسط تركيا. اسم والدته سميحة ستي من دمشق. أما والده الدكتور محمد فمن مواليد المدينة المنورة وكان طبيباً. خالط خاشقجي العاديين والمشاهير. وبعض علاقاته أثار التساؤل. من ذلك الصداقة التي كانت تربطه بالمرشد الروحي الهندي تشاندرا سواميجي مهراج. وكان الناس يتقولون عن خاشقجي أنه يعاشر المتجسمين لأنه يؤمن بالأبراج وحكم النجوم. لكن خاشقجي يقول إنه صادق مهراج الذي كانت له سلطة على الناس «للبحث عن طريق في الأرض لا في السماء» في اشارة الى أنه كانت بينه وبين ذلك الهندي مصالح تجارية وأنه حاول عن طريقه البحث عن فرص تجارية في الهند.

ينفي خاشقجي ما أشيع مرة بانه وقع تحت تأثير ذلك المرشد الهندي ويؤكد أنه لا يؤمن الا بدينه وبربه على رغم اعترافه أن بعض المرشدين الروحيين يمكنهم قراءة الماضي، لكن لا أحد في رأيه قادر على قراءة المستقبل.

ومهما يكن، فاننا لن نحتاج الى مهراج أو غيره لنقرأ ماضي عدنان خاشقجي. يكفي أن تجلس مع الرجل ساعات لتعرف جزءاً من سيرته أو ربما السيرة كلها...عدنان خاشقجي من الناس الذين اذا بدأوا الحديث تركوا أنفسهم على سجيتها وخرجوا عن المألوف في تخطي المحاذير.

كان يقول إنه لو لم يكن ثرياً لانفض عنه ثمانية من كل عشرة من خلانه. هل لا يزال يعتقد ذلك؟ يجيب من دون أي أثر لضغينة على أحد: «من لا مصالح لهم موجودون دائماً. والذين لا مصالح لهم معي من الطبيعي أن يتركوني ويذهبوا ليفتشوا عن مصالحم في وجهات أخرى»!

كان عدنان خاشقي في أيام عزه ينفق الملايين. ويقال إنه كان ينفق ٢٠٠ ألف دولار كل ٢٤ ساعة. وبعض الروايات يذهب الى القول إنه كان ينفق مليون دولار في اليوم. وعلى رغم ما في هذه الأرقام من مبالغات، لكن ذكرها كان يشير الى رجل قد يكون الأغنى في العالم.

لكن، هل كان خاشقجي حقاً أغنى رجل في العالم أو من الأثرياء القلائل في العالم. وهل هو الآن رجل ثري؟

كان هذا سؤالنا الأخير اليه. وكان جوابه عنه نهاية الحوار: «لم أكن في أي يوم من الأيام بليونيراً ولم أكن أغنى رجل في العالم... أما ما أملكه اليوم فيكفيني لأعيش... لا اريد الا السترة»!

> التفت الأب الى ابنه وقال له بصوت هادىء متزن: عليك يا بني أن تختار بين طريقتين في إنفاق المال، الأولى صامتة والثانية صاخبة.
>
> ولن يحتاج الذين عرفوا خاشقجي أو قرأوا عنه الى انعام النظر طويلاً ليدركوا أن الصبي اليافع اختار الطريقة الصاخبة.

باكستان: اعمال عنف جديدة تسفر عن ١٦ قتيلا و٣٨ جريحا

■ كراتشي، مولتان – رويتر، ا ف ب – اعلنت الشرطة الباكستانية امس الخميس ان سبعة اشخاص قتلوا ليلاً، خمسة منهم في كراتشي وسط تصاعد احداث العنف العرقية والدينية في البلاد، بينما قتل ثلاثة آخرون في انفجار قنبلة في مسجد للسنة شرق البلاد. وبلغ مجموع الضحايا منذ اول من امس ١٦ قتيلا و٣٤ جريحا.

واوضحت شرطة كراتشي ان مسلحين ملثمين نصبوا مكمنا لحافلة ركاب في منطقة كورانجي الصناعية في الاقليم الشرقي ما اسفر عن مقتل شخصين. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

واضافت الشرطة ان شخصا عمره ٢٥ عاما قتل بالرصاص في منطقة لاندي في الاقليم الشرقي في حين عثر على جثتين في جوالين في الاقليمين الشرقي والغربي.

من جهة اخرى بثت وكالة «أسوشييتد برس» الباكستانية للانباء ان مسلحين قتلوا بالرصاص مسؤولا في مؤسسة الضرائب يدعى مبين مالك وزوجته بعد مطاردة بالسيارات الليلة الماضية بينما كان الزوجان مسافرين من جوجرانوالا الى لاهور عاصمة البنجاب. واصيب ابنا شقيق مالك في الهجوم الذي لم تتضح دوافعه بعد.

وبهذا وصل عدد ضحايا العنف اول من امس الى ١٦ قتيلا و٣٤ جريحا.

وتصاعدت احداث العنف في باكستان في الاسابيع الاخيرة وسط هجمات انتقامية بين السنة والشيعة في البنجاب ومع تقاتل فصائل متنافسة منشقة عن حزب عرقي في كراتشي.

ولمح رئيس الوزراء نواز شريف في اجتماع لمجلس الوزراء الى أن الحكومة الاتحادية قد تتدخل اذا فشلت الحكومات الاقليمية في الحفاظ على الامن.

وكانت مصادر امنية وطبية ذكرت ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا و١٥ جرحوا في انفجار قنبلة اول من امس في مسجد للسنة في مدينة مولتان في اقليم البنجاب شرق باكستان. وكانت حصيلة سابقة تحدثت عن سقوط ثمانية جرحى فقط.

لكن الانفجار اسفر عن جرح ١٨ شخصا ما لبث ثلاثة منهم ان لفظوا انفاسهم في المستشفى لاحقا. وقالت مصادر طبية ان ستة اخرين ما زالوا في حال الخطر.

وذكر شهود عيان ان مجهولين القوا قنبلة لدى بدء صلاة الجماعة في المسجد. لكن مسؤولا في الشرطة قال ان الانفجار نجم عن عبوة ناسفة كانت مربوطة بجهاز توقيت ومخبأة تحت سجاد الصلاة.

ووقع هذا الاعتداء بعد بضع ساعات من اقدام مجهولين على فتح النار على مجموعة من الاشخاص عند مدخل مسجد آخر للسنة في مدينة لاهور ما ادى الى مصرع سبعة اشخاص وجرح خمسة.

على رغم تنديد نيقوسيا بالاتفاق بين انقرة وشمال قبرص

اليونانيون والاتراك يتبادلون للمرة الثانية زيارة مواقع دينية

■ نيقوسيا – ا ف ب – اعلن مصدر رسمي في نيقوسيا ان نحو ٦٠٠ قبرصي يوناني سيزورون في منتصف الشهر الجاري بمناسبة عيد السيدة العذراء دير ابوستولوس أندرياس شفيع جزيرة قبرص الذي يقع في شمالها.

ونقلت وكالة الانباء التركية عن المفوض القبرصي اليوناني للشؤون الانسانية تاكيس كريستوبولوس قوله اول من امس ان نحو ٤٠٠ قبرصي تركي سيسمح لهم مقابل ذلك بزيارة قرية كوكينا على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة قبرص. ومن المقرر ان يؤم عدد من القبارصة اليونانيين دير ابوستولوس اندرياس مرة اخرى في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بمناسبة عيد القديس اندرياس.

وقال الناطق باسم الحكومة القبرصية مانوليس كريستوفيدس ان هذه الزيارات ستتم بناء على اتفاق بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش خلال لقائهما الشهر الماضي في نيقوسيا لبحث مسائل انسانية. وتعهد دنكطاش وكليريديس خلال هذا اللقاء بايجاد حل لمشكلة المفقودين في قبرص نتيجة التدخل العسكري التركي سنة ١٩٧٤.

من جهة اخرى ندد الحكومة القبرصية بـ «اتفاق الارتباط» بين تركيا و«الجمهورية التركية لشمال قبرص» الذي ينص على «الاندماج الجزئي» لشمال قبرص بتركيا. وقال كريستوفيدس ان «تركيا اختارت سياسة التحريض والتهديدات والابتزاز حيال الاسرة الدولية (...)، خصوصا حيال الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي».

واضاف ان كليريديس «يتابع الوضع عن كثب». وكان من المقرر ان يناقش المجلس الوطني (البرلمان) امس الاتفاق التركي – الشمالي. واكد كريستوفيدس انه «سيتم التنديد بهذا التصرف غير المقبول من جانب تركيا امام جميع المحافل الدولية لانه ياتي في وقت تبذل جهود لايجاد حل لمسألة قبرص».

السفير الاميركي واعضاء الكونغرس يرفعون علم بلادهم. (ا ف ب)

رفع العلم الاميركي في فيتنام بعد ٢٢ عاماً على سقوط سايغون

■ هوشي منه – ا ف ب – رفع العلم الاميركي امس الخميس على مكتب تابع للولايات المتحدة في مدينة هوشي منه للمرة الأولى منذ سقوط هذه المدينة التي كان تسمى سايغون في ١٩٧٥.

ورفع العلم على مكتب سيشغله موقتاً القنصل الاميركي في المدينة، في حضور اربعة نواب اميركيين يزورون فيتنام حالياً والسفير الاميركي في فيتنام بيتي بيترسون.

وقال بيترسون، وهو اول سفير اميركي في هانوي منذ ١٩٧٥ وأسير حرب سابق في فيتنام، ان «هذا الاحتفال يعبر عن رغبة الولايات المتحدة في اقامة علاقات سلمية مديدة مع فيتنام».

وافادت مصادر اميركية ان الولايات المتحدة وفيتنام وقعتا في هوشي منه العاصمة الاقتصادية لجنوب البلاد اتفاقاً على بناء قنصلية اميركية بكلفة خمسة ملايين دولار. وسيكون موقع القنصلية الجديدة هذه قريباً من السفارة الاميركية السابقة في سايغون التي انسحب منها آخر اميركي في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٧٥.

وكانت وزير الخارجية الاميركي مادلين اولبرايت زارت فيتنام في حزيران (يونيو) الماضي واعلنت مشروع بناء القنصلية الجديدة.

يلتسن بحث ونيازوف في موسكو في خلافات روسية – تركمانستانية

□ موسكو – «الحياة»

■ عقد في موسكو امس الخميس لقاء بين الرئيس الروسي بوريس يلتسن ونظيره التركماني صفر مراد نيازوف لتسوية خلافات بين الطرفين في شأن استخراج ونقل النفط والغاز.

وكانت شركتان روسيتان كبريان هما «لوك اويل» و«روس نفط» وقعتا مع شركة النفط الحكومية الاذربيجانية اتفاقاً للتنقيب عن النفط في منطقة متنازع عليها في الجرف القاري لبحر قزوين. وطالبت وزارة الخارجية التركمانية بإلغاء الاتفاق مؤكدة ان حقول النفط في المنطقة التي يسميها الاذريون «كاباز» بينما اطلق عليها التركمانيون اسم «سردار» تعود الى تركمانيا.

ونشا توتر بين موسكو واشخباد ازيل امس باعلان يلتسن ان تركمانستان «محقة».

لكن الرئيسين لم يتوصلا الى اتفاق في شأن نقل الغاز التركماني عبر الانابيب الروسية. يذكر ان موسكو واشخباد تتنافسان في صورة خاصة على الاسواق التركية حيث زادت روسيا من صادراتها وبدأت تركمانيا مد خط انابيب لنقل الغاز عبر الاراضي الايرانية قدرته خمسة بلايين متر مكعب سنوياً.

الصليب الاحمر عالج ٦٨٠٠ جريح اصيبوا في افغانستان خلال ٣ اشهر

■ كابول – رويتر – اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الخميس ان ستة آلاف و٨٠٠ شخص على الاقل جرحوا في القتال الدائر في افغانستان خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وقال توماس غرتنر رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في افغانستان بالانابة انه خلال الاشهر الثلاثة الماضية «تلقى أكثر من ستة آلاف و٨٠٠ جريح من المدنيين والعسكريين على جانبي خط الجبهة مساعدات من الصليب الاحمر. وأصيب ٧٠ في المئة من هؤلاء نتيجة للقتال الدائر شمال كابول». واوضح ان العدد لا يشمل القتلى الذين سقطوا في الصراع مضيفاً: «من المستحيل تقدير عدد القتلى».

ونشبت الجولة الاخيرة من القتال عندما قامت حركة «طالبان» بمحاولة فاشلة للاستيلاء على شمال البلاد بمساعدة قائد معارض هو الجنرال عبدالمالك تحول الى صفوفها ثم انقلب عليها ما اجبر قواتها على الانسحاب من مدينة مزار الشريف الشمالية متكبدة خسائر فادحة.

ولم تفصل أرقام الصليب الاحمر بين أعداد الجرحى المدنيين والعسكريين. وقال غرتنر ان العدد الفعلي لجميع الجرحى ربما كان أعلى. وتابع ان الرقم الذي أعلنته اللجنة «هو عدد من عالجناهم أو قدمنا المساعدة لهم».

«مقاتل» افغاني على خط الجبهة شمال كابول. (ا ف ب)

المبعوث الأميركي في صربيا بعد كرواتيا والبوسنة

هولبروك يحمّل صرب البوسنة مسؤولية إعاقة عملية السلام

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ وجه المبعوث الأميركي الخاص ريتشارد هولبروك انتقادات شديدة لصرب البوسنة وحملهم مسؤولية إعاقة تنفيذ اتفاق دايتون للسلام، ورد عليه رئيس الحزب الحاكم في الكيان الصربي بأن هولبروك لا يمثل كل المجتمع الدولي.

وترافقت تصريحات هولبروك مع وصوله وأعضاء الوفد الأميركي إلى البوسنة أمس في اليوم الثاني لجولته في منطقة البلقان، واجتمع في ساراييفو مع اعضاء هيئة الرئاسة البوسنية المشتركة بين المسلمين والصرب والكروات، ثم التقى في مدينة بانيالوكا برئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش.

وحمل هولبروك في تصريح صحافي زعامة صرب البوسنة مسؤولية المشاكل التي يعانيها تنفيذ اتفاقات دايتون، وقال: «إنهم أكثر مجموعة تسعى لإعاقة تحقيق عملية السلام». وأوضح وكيل وزير الخارجية الأميركي السابق الذي أشرف على وضع الاتفاق، ان «جمهورية البوسنة – الهرسك ستشهد انقساماً حقيقياً إذا لم يسمح للاجئين بالعودة إلى ديارهم السابقة واستمرت البلاد متصدعة بين ثلاث مجموعات عرقية وهو ما يتناقض مع هدف عملية السلام».

ووزعت وكالة «سرنا» التي مقرها بلدة بالي أمس تصريحاً لرئيس الحزب الديموقراطي الحاكم في الكيان الصربي اليكسا بوخا وصف اسلوب هولبروك بأنه «جرى توبيخه من قبل الصرب منذ زمن، وأنه سيفشل أيضاً هذه المرة إذا اراد أن يمارس ضغوطا علينا. خصوصاً أن عليه أن يعلم بأنه على كل حال ليس مفوضاً من قبل المجتمع الدولي ومنظماته المختلفة، إضافة إلى أن زيارته هي شبه خاصة لأنه ليس مسؤولاً في الإدارة الأميركية».

وفي شأن ما ذكره هولبروك بأن رادوفان كاراجيتش لا يزال يمسك بزمام الأمور، قال بوخا إن «اتفاقاتنا السابقة مع هولبروك حول تخلي كاراجيتش عن النشاطات العامة ليس فيها ما يمنعه كفرد من ممارسة حياته السياسية الخاصة». ووصف بوخا زعيم صرب البوسنة السابق بأنه «الشجاع الروحي والسياسي الذي تولى قيادة الشعب الصربي في أقسى محنته ولذا لا يمكن أن نتجاهله أبداً».

ويصل اليوم الجمعة ريتشارد هولبروك إلى بلغراد. ونقلت صحيفة «بليتس» الصربية المستقلة أمس عن مصادر أميركية أنه «سيسلم الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش قائمتين احداهما تتضمن مجموعة من عقوبات التهديد الاقتصادية والقائمة الأخرى ترغيبية وتشتمل اجراءات وحوافز جذابة إذا تجاوب مع مهمة الوفد الأميركي».

من جهة أخرى، نقلت صحيفة «دنيفني تيلغراف» الصربية المعارضة أمس عن مصدر ديبلوماسي أميركي في بلغراد تأكيده أن «الولايات المتحدة لم تعد تتحمل المزيد من الأحداث البلقانية وجنون التطرف القومي فيها، وقد صرفت أموالاً طائلة وارسلت ٢٠ ألفاً من شبابها إلى المنطقة من دون جدوى، ولذا فإن الضغوط الشديدة التي يمارسها اعضاء الكونغرس والرأي العام على الإدارة الأميركية قد دفعت إلى عودة هولبروك إلى المنطقة لوضع تقويم نهائي للأمور».

سلاطينها كانوا من نسل امراء نزحوا من فارس وشبه الجزيرة العربية

جزر القمر: استمرار التوتر بعد "استقلال" انجوان ورفع اعلام فرنسية في موهيلي

■ موتسامودو (جزر القمر)، نيروبي، القاهرة – اف ب – استمر الوضع متوترا في جزر القمر اثر اعلان الاستقلال في جزيرة انجوان ورفع الاعلام الفرنسية في جزيرة موهيلي.

وبقيت الحواجز في مكانها في الجزيرتين لكن الانفصاليين افسحوا المجال الكافي لحركة السيارات. وجمع زعيم الانفصاليين عبدالله ابراهيم «حكومته» للمرة الاولى منذ اعلان استقلال هذه الجزيرة من طرف واحد. وعلم من مصادر الانفصاليين ان الحكومة امرت خلال هذا الاجتماع في موتسامودو بفتح تحقيق عن الاموال المتوافرة في انجوان في الادارات التابعة لحكومة جزر القمر.

وفي فومبوني، كبرى مدن موهيلي، رفع علم الملكة فاطمة دجومبي (الاصفر والاسود) التي كانت آخر حكام موهيلي قبل الاستعمار الفرنسي.

وكان الانفصاليون في انجوان اعلنوا استقلال جزيرتهم من جانب واحد الاحد الماضي، و«انتخبوا» بعد يومين مدير المدرسة القرآنية عبدالله ابرهيم «رئيساً» وشكلوا «حكومة» من ١٣ وزيرا. واعلن الزعماء الانفصاليون في انجوان وموهيلي اهدافهم «بوضوح وبساطة»: إما الانضمام الى فرنسا او انشاء كيانات مستقلة مشاركة للقوة المستعمرة السابقة.

وجاء رد الفعل العربي الوحيد على هذه التطورات من مصر التي اكدت امس تمسكها بوحدة جمهورية جزر القمر، التي هي عضو في الجامعة العربية، وعبرت عن دعمها للجهود المبذولة من جانب حكومتها للحفاظ على وحدة وسلامة اراضيها. وذكر بيان لوزارة الخارجية المصرية ان القاهرة «تتابع بقلق بالغ التطورات الاخيرة في جزيرة انجوان التي تشكل جزءا لا يتجزأ من جزر القمر».

السلاطين «المقاتلون»

كانت الجزر الاربع في ارخبيل القمر خاضعة طوال قرون لحكم سلاطين «مقاتلين» في حال نزاع دائم، ولم تتوحد سوى في ظل الاستعمار الفرنسي في بداية القرن العشرين. اما اليوم، فقد عاود سكان جزيرتي انجوان وموهيلي الذين يتظاهرون مطالبين بالانضمام الى فرنسا، رفع اعلام السلاطين السابقين الى جانب الاعلام الفرنسية.

ولكل من جزر القمر تاريخ مختلف املته النزاعات بين هؤلاء السلاطين الذين يتحدرون في معظمهم من نسل امراء من السنة طردتهم الحملات الشيعية من فارس وشبه الجزيرة العربية فجاؤوا ليستقروا في افريقيا الشرقية وفي المحيط الهندي. ووصل اوائل هؤلاء قرابة القرن العاشر الى جزر القمر حيث بنوا ثرواتهم، كما في زنجبار، من تجارة العبيد والافاويه.

وكانت انجوان دوما مقسومة بين سلطانين احدهما في موتسامودو والاخر في دوموني. وكان احدهما يستولي احيانا على مملكة الاخر، فشهدت الجزيرة حالات توحيد في فترات متقطعة. وفي نهاية القرن الثامن عشر، حصل عبدالله الاول على دعم البريطانيين لتثبيت حكمه قبل ان يطاح به رغم ذلك.

وفي نهاية القرن التالي، حصل خلاف بين سلطان انجوان والبريطانيين الذين يعارضون تجارة العبيد، فلجأ هذا الى الفرنسيين وباعهم انجوان التي اصبحت محمية فرنسية. وفي هذه الاثناء، وبينما كان الفرنسيون يبحثون عن مستعمرات، ابرم سلطان مايوت، الجزيرة الاقرب الى مدغشقر والاكثر عرضة لهجمات القراصنة، اتفاقا معهم يقضي بان يوفروا له الحماية من اعدائه الكثر ويعلموا اولاده ويدفعوا له ريعا سنويا مقابل تقسيم الجزيرة لهم.

وفي نحو العام ١٨٣٠ وصل رامانيتاكا، وهو امير من مدغشقر، الى جزيرة موهيلي ولم يلبث ان اصبح سلطانا عليها بفضل انقلاب نظمه. اما ابنته فاطمة دجومبي التي خلفته فتقول الروايات ان مغامرة جمعتها بتاجر فرنسي فسلمت جزءا كبيرا من الجزيرة الى الفرنسيين. وبعد عشرات السنين والعديد من الانقلابات اصبحت موهيلي محمية فرنسية.

اما جزيرة القمر الكبرى فكانت مقسومة بين سلاطين عدة وصل عددهم الى اثني عشر سلطانا في بعض الاحيان. وتمكن احدهم اخيرا من السيطرة الكاملة عليها بدعم من الفرنسيين. وفي ١٨٨٥ اصبحت الجزيرة بدورها محمية فرنسية قبل ان يعلن ضمها في ١٩٠٨.

وفي ١٩١٢، اعلنت الجزر الاربع مستعمرة فرنسية ثم وضعت تحت سيطرة السلطات المحلية في مدغشقر حتى العام ١٩٤٧ عندما انشئت ادارة خاصة بها. وفي ١٩٤٧ صوت سكان جزيرة القمر الكبرى وانجوان وموهيلي باغلبية ساحقة لصالح الاستقلال. اما مايوت الاقدم تعاملا مع الفرنسيين فاختارت البقاء محمية فرنسية.

الوسط الاثنين ١١/٨/١٩٩٧

السلاح روسي
والتمويل إيراني وعربي
سورية تستعد

انحياز أميركي كامل إلى اسرائيل
راعي السلام أم راعي الحرب؟

وزير العدل المصري السابق توقع حدوث شيء ما لعبدالناصر أو لعامر
من دس السم للمشير عامر؟

عزيز محمد يفتح دفاتر الحزب الشيوعي العراقي
استخدم النظام عفلق واجهة والعلاقة مع سورية غرام أو احتراب

اتهم الولايات المتحدة بالتحامل على بلاده
علي الحاج لـ «الوسط»: انفصال جنوب السودان مخيف... لكن لمن؟

إيران: خاتمي رئيس الداخل فقط؟

حديث ذكريات مع الجواهري
الشام بعيدة كالقمر وفلسطين ذهب مفقود

عودة مهرجانات صور بعد غياب، وألبوم محمد عبده الجديد، وتكريم يوسف شاهين في لبنان، وموافقة ليلى علوي... بعد رفض، وأوسكار القبلة الذي منحته فاي داناوي لنفسها!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الجمعة ٨ آب (أغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٥ ربيع الآخر ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٧٩
AL HAYAT FRIDAY 8, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12579

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٢١,٩٠
السعر السابق
٣١٩,٥٠

النفط في سوق لندن
١٨,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر)

الدولار* في سوق لندن

المارك الالماني	١,٨٦٨٠
الين الياباني	١١٨,٢٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٨٠

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء" وخارج البروتوكول التجاري

وزيرا الصناعة والتجارة العراقيان يزوران الأردن للبحث في المستوردات

□ عمان - من صلاح حزين:

■ يصل الى عمان غداً السبت وزيرا الصناعة والتجارة العراقيان عدنان العاني والدكتور محمد مهدي صالح ليبحثا مع المسؤولين والصناعيين الأردنيين في تفاصيل المستوردات العراقية من الأردن في اطار المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي ابرمه العراق مع الأمم المتحدة.

وسيبدأ اعتباراً من السبت تقديم العطاءات الأردنية الى الجانب العراقي والى الأمم المتحدة للموافقة عليها، بعد مقارنتها بالعطاءات المقدمة من جهات عربية ودولية أخرى.

ومعلوم ان هذه العطاءات ستكون خارج اطار البروتوكول التجاري بين الأردن والعراق الذي تبلغ قيمته ٢٥٥ مليون دولار سنوياً، إذ ستخضع للمنافسة مع العطاءات الأخرى تماماً كما حصل في المرحلة الأولى من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي انتهت مرحلته الأولى في حزيران (يونيو) الماضي. ومن المقرر أن تبدأ المرحلة الثانية في غضون أيام، بعد موافقة الأمم المتحدة على الخطة السعرية العراقية للسلع التي ترغب في استيرادها.

وكان وزير التجارة العراقي زار الأردن الاسبوع الماضي واجتمع بالدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني واتفق معه على تحويل ما قيمته ١١ مليون دولار من بند الخدمات الى بند السلع في البروتوكول التجاري بين البلدين. وتبلغ قيمة بند الخدمات في البروتوكول المذكور نحو ٢٠ مليون دولار.

الى ذلك التقى السيد محمد نبي هاني مساعد الأمين العام لوزارة الصناعة والتجارة العراقية التجار الأردنيين الذين يسعون الى الحصول على عقود تصديرية الى العراق، وبحث معهم في امكان زيادة الصادرات الأردنية في المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وكان العراق استورد من الأردن في المرحلة الأولى ما قيمته ١٢٠ مليون دينار.

وقد وعد وزير التجارة العراقي نظيره الاردني بزيادة حجم المستوردات من الأردن في المرحلة الثانية من الاتفاق بالمقارنة مع مستوردات المرحلة الأولى.

بنك انكلترا يرفع الفائدة إلى سبعة في المئة

■ لندن - رويتر - قرر بنك انكلترا المركزي أمس رفع اسعار الفائدة الرسمية الى سبعة في المئة من ٦,٧٥ في المئة في رابع زيادة من نوعها خلال اربعة اشهر.

وقالت لجنة السياسة النقدية في المصرف في بيان صدر في ختام اجتماعها: «في ضوء الاحتمالات المتوقعة للطلب المحلي وعلى اساس كل الأدلة المتاحة حالياً فإن اللجنة ترى ان الزيادة التي تقررت اليوم (امس) ضرورية لوضع الاقتصاد في مسار لتحقيق معدل التضخم المستهدف بنحو ٢,٥ في المئة لفترة سنتين مقبلتين».

واضاف ان اللجنة ترى ان قوة الجنيه الاسترليني تمثل ضغوطاً شديدة على الشركات المعرضة للمنافسة الدولية، مشيرة الى ان قوة الاسترليني ترجع في جانب كبير منها الى عوامل خارج نفوذ واضعي السياسة في بريطانيا.

وفي اشارة الى ان اللجنة ليس لديها أي خطط فورية لزيادة الفائدة مرة أخرى ذكر البيان: «ان الادراك ان أسعار الفائدة وصلت الى مستويات متوافقة مع التضخم المستهدف يجب أن يعمل على خفض الضغوط الصعودية على اسعار الصرف».

وفور اعلان قرار اللجنة بخفض الفائدة انخفض الاسترليني أمام المارك والدولار. وكان الاسترليني ارتفع خلال الأشهر الماضية بنسبة تصل الى ٢٥ في المئة مقابل العملات الرئيسية الأخرى. كما ارتفعت الأسهم البريطانية ليسجل مؤشر «فاينانشال تايمز» مستوى قياسياً جديداً متجاوزاً ٥٠٥٠ نقطة للمرة الأولى على الاطلاق.

وتوقع جيريمي هوكينز عدم تعديل أسعار الفائدة في اجتماع اللجنة الشهر المقبل، على ان ترفعها الى ٧,٢٥ في المئة قبل نهاية السنة الجارية.

القاهرة تستضيف في تشرين الثاني اجتماعاً لوزراء التجارة والصناعة في البلدين

جدول زمني لتسديد ٥ بلايين جنيه متأخرات ليبية لشركات مصرية

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ اتفقت مصر وليبيا على قيام ١٢ لجنة فنية باعداد جدول زمني لتسديد متأخرات شركات ليبية الى شركات استصلاح اراض ومقاولات وتجارة وكهرباء مصرية تراوح بين اربعة وخمسة بلايين جنيه (١,١٧٩٥ و١,٤٧٤٤ بليون دولار). وقال وزير المال المصري الدكتور محيي الدين الغريب ان لجنة التسويات المالية المشتركة ستجتمع بعد غد الاحد لبت قضايا تحتاج الى تسوية في مجالات الصناعة والجمارك والضرائب والقطاع المصرفي والاسكان والمرافق والزراعة والنقل والمواصلات.

وقال وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي لـ «الحياة» انه اتفق ووزير المال الليبي محمد عبدالله بيت المال على عقد لقاء في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاهرة يضم وزراء التجارة والصناعة والمال من البلدين سعياً الى تنشيط الاستثمارات وزيادة المبادلات التجارية من ٥٠٠ مليون الى بليون دولار مناصفة، وتحقيق التكامل الصناعي في مجالات الحديد والصلب والصناعات الهندسية والالكترونية ووسائل النقل والبناء واصلاح السفن والاجهزة المنزلية والصناعات الغذائية.

من جهته، قال محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات انه يجري تاسيس سبع شركات مصرية - ليبية برؤوس اموال قدرها ١,٩ بليون جنيه تشمل صنع السيارات ومواد البناء والاستثمارات العقارية والغسالات، مشيراً الى ان عملية تحويل تُرتّب حالياً لزيادة الطاقة الانتاجية لمجمع الحديد والصلب في ليبيا بكلفة ٥٠٠ مليون جنيه.

معلوم ان استثمارات ليبيا في مصر زادت في الاعوام الثلاثة الماضية الى نحو ٢,٧ بليون جنيه موزعة على ٩٠ مشروعاً. وهناك خطة لزيادتها الى ثلاثة بلايين جنيه بحلول السنة ٢٠٠٣.

■ القاهرة - «الحياة» - بحث رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ورئيس شركة «ماركس اند سبنسر» لتسويق الملبوسات ريتشارد غرين بيري في امكان زيادة الصادرات المصرية من الغزل والنسيج والملبوسات الجاهزة من ٤٠ مليوناً الى ٢٠٠ مليون دولار سنة ١٩٩٩.

وقال الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين ان الحكومة مستعدة لمساندة اي عملية تستهدف رفع كفاية صناعة الغزل والنسيج في مصر.

وقال مسؤول مصري لـ «الحياة» ان «ماركس اند سبنسر» تدرس شراء احدى شركات التجارة الداخلية في مصر في اطار برنامج التخصيص او فتح فرع للشركة في البلاد لزيادة نشاطها في المنطقة.

ومعلوم ان زيارة رئيس شركة «ماركس اند سبنسر» لمصر تأتي في اطار جولة تشمل اسرائيل والأردن وتركيا بهدف استكشاف فرص تصدير منتجات تلك الدول الى متاجر الشركة المنتشرة في العالم.

"الجوف للتنمية الزراعية" تستكمل دراساتها لمشروع مصنع سكر

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ قال السيد عبدالعزيز الطلاس المدير العام لـ «شركة الجوف للتنمية الزراعية»، ان الشركة استطاعت بعد نجاح زراعة البنجر (الشمندر) استكمال دراستها لمشروع مصنع السكر الذي تنوي إقامته في مدينة الجوف (شمال السعودية) خصوصاً بعد حصول المنتج النهائي على المعدلات العالمية في نسبة السكر والتي تراوح بين ١٦ و١٨ في المئة.

وكانت الشركة تابعت دراسات ميدانية لزراعة شمندر السكر في منطقة الجوف في الأطراف الشمالية من السعودية قرب الحدود مع سورية والأردن، ثلاثة مواسم زراعية بهدف التاكد من نجاح التجارب خصوصاً ان زراعته تتم للمرة الأولى في المنطقة وفي السعودية بصفة عامة. وأبلغ الطلاس «الحياة» ان الشركة تستطيع تامين حاجات المشروع من بنجر السكر التي تقدر للمرحلة الأولى بين ٦٠ و٨٠ طناً من خلال زراعتها لأكثر من ٦٠ الف هكتار في المنطقة، مشيراً الى انها ستعمل على الاستفادة من قدرات المزارع المحلية في المنطقة بما يوازي ٢٠ الى ٢٥ في المئة من حاجات المشروع، وذلك ياتي في نطاق تشجيع الاستثمارات الزراعية المحلية من جانب والعمل على تطوير قدرات الشركة زراعياً وانتاجياً سواء في زراعة شمندر السكر أو غيره من المحاصيل الزراعية.

وافاد ان المشروع لا يواجه مشاكل في توفير المياه اذ تستطيع المنطقة الوفاء بحاجات المشروع من المياه خصوصاً ان الدراسات حددت حاجة شمندر السكر للمياه باقل من حاجات الشعير. ومعلوم ان السعودية تعاني ندرة في المياه الجوفية، الأمر الذي قادها الى تحلية مياه البحر حتى غدت اليوم من اوائل الدول المنتجة للمياه المحلاة في العالم. وتعيد الحكومة السعودية حالياً، من خلال وزارة الزراعة، تقويم مصادر المياه الجوفية في اطار حملة وطنية للحفاظ على المياه.

وذكر الطلاس ان المشروع يضم ثلاثة اجزاء رئيسية، الأول مصنع السكر والثاني انتاج المولاس (الدبس) والثالث الاعلاف الحيوانية. وقدر الطاقة الانتاجية للمصنع في مراحله الأولى بـ ١٢٠ الف طن سنوياً من السكر الأبيض، بما يوازي نحو ٢٥ في المئة من اجمالي استهلاك السكر في السعودية التي تقدر حاجتها حالياً من السكر بـ ٥٠٠ الف طن سنوياً.

واوضح ان الدراسات الخاصة بتفاصيل المشروع اظهرت امكان قيام صناعات اخرى اساسية واخرى ثانوية ستعمل الشركة على الاستفادة منها ضمن المشروع الرئيسي، في مقدمها الكحوليات الطبية وخمائر الخبز والدبس اضافة الى العلف الحيواني والنواتج الجزئية.

وقدر كلفة المشروع بـ ١٣٣,٣٣ مليون دولار (٥٠٠ مليون ريال) قائلاً ان الشركة تبحث في تامينها من ثلاثة مصادر اساسية: الأول، قرض من صندوق التنمية الصناعي بما يوازي ٥٠ في المئة و٢٥ في المئة في شكل تمويل ذاتي (الشركة) و٢٥ في المئة من المصارف التجارية الوطنية في المنطقة، ودرس رغبات بعض رجال الاعمال الذين ابدوا رغباتهم في الدخول كمشاركين خارجين للمشروع.

وقال الطلاس ان التمويل لن يكون عقبة تواجه المشروع في أي اتجاه خصوصاً ان الشركة تملك امكانات تؤهلها تامين النصف المتبقي من كلفة المشروع.

وتتطلع الشركة الى طرح المشروع في منافسة دولية من شقين، الأول للانشاءات، والثاني للاعمال الفنية. وستدرس الشركة العروض التقنية من خلال طروحات الشركات العالمية التي ستتقدم للمشروع ومن ثم تفاضل بينها لاختيار الملائم منها وفق معايير حددتها الشركة.

واكد المدير العام لـ «شركة الجوف للتنمية الزراعية»، وهي شركة مساهمة سعودية رأس مالها ٢٠٠ مليون ريال (٥٣ مليون دولار)، وجود فروق جوهرية بين مصنع الشركة ومصنع شركة «صافولا» الذي بدأ الانتاج اخيراً في السعودية بقوله: «نحن ننتج المادة ونصنعها وفق استراتيجيات خاصة بالمشروع، وصافولا تستورد السكر الخام ثم تكرره، وعوامل السوق لن تؤثر في مشروعنا».

وتوقع الطلاس ظهور أكثر من مصنع سعودي لانتاج السكر في الفترة المقبلة خصوصاً بعد نجاح زراعة شمندر السكر في مناطق مختلفة من الاراضي السعودية في مقدمها القصيم.

على صعيد آخر، اوضح الطلاس ان مشروع مصنع الألبان الذي بدأت الشركة خطوات تنفيذه الفعلية يهدف الى المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي من خلال تامين حاجات المنطقة من الحليب الطازج والألبان ومشتقاتها في المرحلة الأولى.

قيمته عشرة ملايين دولار

"انسالدو" الايطالية تنفذ في اليمن مشروعاً لصيانة محطات كهرباء

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تبدأ شركة «انسالدو» الايطالية منتصف الشهر الجاري تنفيذ مشروع لصيانة محطات الكهرباء في رأس كثنيب والمخا بقيمة ١٠ ملايين دولار.

واوضح نائب المدير العام لمؤسسة الكهرباء اليمنية السيد عبدالمعطي الجنيد لـ «الحياة» ان الشركة الايطالية ستقوم ببرنامج شامل للصيانة مدته سنة تقريباً لإعادة قدرة المحطتين ورفع كفاءتهما الى الطاقة التصميمية والبالغة ١٥٠ ميغاواط لرأس كثنيب و١٦٠ ميغاواط لمحطة المخا واضافة ٩ ميغاواط جديدة.

ويواجه اليمن مصاعب في توفير الطاقة اذ يبلغ حجم الطاقة الاسمية لمحطات التوليد ٦١٦ ميغاواط لكن المتاح منها لا يتعدى ٣٣٨ ميغاواط اي بنسبة ٥٠ في المئة من الطاقة التصميمية فقط.

وعزا الجنيد مشاكل الكهرباء الى العجز المتزايد نتيجة غياب الصيانة وعدم توافر قطع الغيار وتزايد الطلب والتوسع العمراني والاقتصادي.

وقال ان وزير الكهرباء والمياه السيد علي حميد شرف شكل لجنة طوارئ بقيادته للبحث في معالجات لمواجهة العجز القائم والصيانة المطلوبة.

وقدرت وزارة الكهرباء كلفة الصيانة الاجمالية بنحو ٤٢ مليون دولار. ورفعت تقريراً شاملاً الى مجلس الوزراء يتضمن معلومات عن حقيقة الوضع ومقترحات بالحلول.

ويعتمد اليمن على ثلاث محطات رئيسية للتوليد في رأس كثنيب والمخا والحسوة بالاضافة الى محطات صغيرة تعمل بالديزل في خورمكسر والمنصورة والحالي والكورنيش ونهبان وصنعاء وعصيفرة وجعار، لكنها جميعاً تعمل باقل من نصف طاقتها التصميمية.

واكد الجنيد ان اليمن الغى تعاقده مع شركة «تكسكي» الاميركية في شأن تشييد محطة استثمارية في صنعاء بطاقة ٤٠ ميغاواط بسبب مخالفتها لشروط التعاقد. وتنوي الحكومة اليمنية مقاضاة الشركة دولياً.

ولفت نائب المدير العام الى ان ١٩ شركة عالمية قدمت عروضاً لإنشاء محطة اسعافية لكهرباء صنعاء بطاقة تتراوح بين ٢٦ و٣٦ ميغاواط وكلفة تصل الى ما بين ١٢ و٢٠ مليون دولار بتمويل من البنك الدولي. وسيعلن اسم الشركة الفائزة مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل.

وافاد الجنيد ان ١٤ شركة استشارية قدمت عروضاً اخرى لإنجاز دراسة شاملة عن قطاع الكهرباء وحاجات اليمن حتى سنة ٢٠٢٠ والانماط المناسبة لإقامة المحطات ومواقعها المقترحة وأساليب التمويل ونوع الوقود. وسيتم فتح المظاريف في ١٦ آب (اغسطس) الجاري ويتوقع انجاز الدراسة في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٨.

□ صنعاء - «الحياة»:

■ وقع امس في صنعاء على محضر مشترك لتجديد بروتوكول التعاون في مجال الصيد البحري بين اليمن ومصر.

ويشتمل البروتوكول الذي وقعه عن اليمن يحيى على زيارة وكيل وزارة الثروة السمكية وعن مصر عبدالله حماد رئيس هيئة تنمية الثروة السمكية، على بنود لتفعيل البروتوكول وتجديد رخص الصيد المصرية العاملة في المياه اليمنية ورفع عددها الى ٢٠ قارباً بالاضافة الى وضع آلية لتدريب الكوادر اليمنية في مجال الاستزراع السمكي والتعاون في مكافحة التلوث البحري وتبادل الخبرات. يذكر ان اليمن ومصر وقعا بروتوكول التعاون السمكي في القاهرة العام الماضي خلال شهر حزيران (يونيو).

مصر: صدور اللائحة التنفيذية لقانون ضمان الاستثمار وحوافزه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صدرت امس اللائحة التنفيذية لقانون ضمان وحوافز الاستثمار تمهيدا لبدء العمل بها.

وقال طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء المصري ان الرئيس مبارك سيصدر قراراً الى هيئة الاستثمار والمناطق الحرة بتنفيذ القانون، كونها الجهة المختصة.

وكان مجلس الوزراء وافق اول من امس على مواد مشروع اللائحة التي تشمل ٥٨ مادة في مجالات الانشطة التي تتمتع باعفاء ضريبي. وتحدد اللائحة كذلك جهة تخصيص الاراضي ومنح التراخيص، اضافة الى قواعد مراجعة تاسيس الشركات وانشاء المناطق الحرة (عامة وخاصة).

"موبيل" تستثمر ٤ ملايين دولار للتنقيب عن النفط في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قال مسؤولون في مجموعة «موبيل» النفطية انها رصدت استثمارات قيمتها اربعة ملايين دينار (٤ ملايين دولار) لتنفيذ خطط استكشافية في ثلاث محافظات تونسية خلال السنة الجارية. وقالت نائبة رئيس المجموعة باميلا لوترال لـ «الحياة» ان اجازات التنقيب التي حصلت عليها مجموعتها تشمل منطقة البرمة في اقصى الجنوب حيث يوجد اقدم حقل نفطي في تونس ومنطقة الجم (وسط) بين مدينتي سوسة وصفاقس ومنطقة غمراسن (جنوب).

وكانت لوترال وقعت اخيراً اتفاقاً مع وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة للتنقيب عن النفط في منطقة غمراسن على مساحة ٣١٦٨ كيلومتراً مربعاً يستمر سنتين. وقال مدير فرع «موبيل» في تونس ريجيس دوارت ان المجموعة عادت في قوة بعد غياب استمر ١٥ عاماً عن قطاع التنقيب في تونس ما يؤكد ثقتها في الامكانات التي يزخر بها البلد في هذا المجال.

واوضح ان «موبيل» هي المجموعة الدولية الوحيدة التي تجمع بين توزيع البنزين ومشتقاته في تونس ومباشرة أعمال الاستكشاف والتنقيب.

وافاد ان «موبيل» تملك ١٢٠ محطة لتوزيع البنزين والمحروقات في المحافظات التونسية المختلفة. وقدر الكميات الموزعة بـ ٣٣٠ الف متر مكعب في السنة. وكانت «موبيل» باشرت بيع مشتقات النفط في تونس منذ عام ١٩١٠ وانشأت شركة محلية متخصصة في عام ١٩٢٨. وضاعفت تونس منح تراخيص التنقيب لأنها تواجه انخفاضاً مستمراً في انتاج حقولها الرئيسية من النفط والغاز منذ اربعة اعوام.

وتراجع حجم المنتوج الى نحو اربعة ملايين طن في العام الماضي بعدما كان اكثر من خمسة ملايين مطلع التسعينات، فيما ارتفعت ايرادات الصادرات النفطية الى نحو ١٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ مقابل ٨١ مليوناً عام ١٩٩٥. وافادت احصاءات رسمية ان حجم الاستثمارات التي خصصت للتنقيب عن النفط العام الماضي ارتفع الى ٧٠ مليون دينار (نحو ٦٣ مليون دولار)، وتوقعت أن يرتفع الى ١٠٠ مليون دولار السنة الجارية. ويعتقد التونسيون ان استكمال أعمال التوسعة في حقل «عشتار» النفطي (٣٠ كيلومتراً جنوب مدينة صفاقس) اخيراً سيساعد في المحافظة على المستوى الحالي للانتاج على مدى عشر سنوات.

البنوك العربية في مواجهة تحديات التقنية المصرفية

(٢ من ٢)

د. هنري توفيق عزام*

■ من المتوقع ان توسع البنوك العربية نطاق الخدمات التي تقدمها من خلال اجهزة الصرف الآلي لتشمل الحوالات المالية الى الخارج (باستخدام نظام سويفت للحوالات مع البنوك الأجنبية المراسلة)، وسداد فواتير المرافق العامة، ومدفوعات بطاقات الائتمان، وقبول الشيكات والايداعات النقدية من حاملي الحسابات، والحصول على كشوفات الحسابات، ضمن خدمات اخرى. وفي سبيل الاحتفاظ بولاء العملاء يرجح ان يعمل العديد من الشركات في المنطقة على اصدار بطاقات الائتمان الخاصة بها مستقبلاً، وقد حازت الخطوط الجوية السعودية على السبق في هذا الصدد فاصبحت اول شركة طيران عربية تصدر بطاقات الائتمان الخاصة بها لمن يكثرون السفر على طائراتها.

ان التعامل بالنقد الالكتروني، او ما يسمى بالبطاقة الذكية، اصبح اليوم أمراً واقعاً وهو ينمو بوتيرة متسارعة ومن المنتظر ان يدخل الى السوق العربية في المستقبل القريب. وتتميز البطاقة الذكية بان لها رقائق الكترونية تختزن الكثير من المعلومات الرقمية وخاصة لجمالي الأموال التي يمكن التصرف بها عن طريق استعمال البطاقة كأداة دفع من دون حمل النقود. والبطاقة الذكية لا تحتاج ايضاً الى وسيط يتقاضى عمولته كما هو حال المصرف الذي يتقاضى عمولة معينة على المعاملات التي تتم عبر بطاقات الائتمان. وأخذت البطاقة الذكية تحل محل العملات النقدية تدريجاً في المشتريات الصغيرة الحجم في اوروبا والولايات المتحدة الأميركية، كما تم طرح عدد من هذه البطاقات في الأسواق العالمية كان اكبرها حجماً من جهة التوزيع بطاقة بروتون التي تم تطويرها من قبل مجموعة تضم ٦٠ بنكاً في بلجيكا. وحالياً وصل انتشار البطاقات الذكية التي تحمل رقائق بروتون الالكترونية الى نحو ١٤ مليون بطاقة قيد الاستخدام على نطاق العالم.

وتقف الحكومة البلجيكية وكل البنوك العاملة هناك تقريباً في مؤازرة بطاقة بروتون مما اعطاها مصداقية وقبولاً واسعاً، فالعملاء لا يرغبون في استخدام بطاقة لا يقبلها سوى قلة من التجار، والتجار بدورهم لا مسوغ لديهم لقبول بطاقة يستخدمها عدد محدود فقط من العملاء او قبول وضع يفرض عليهم استخدام اجهزة عدة لقراءة بيانات البطاقات التي تستخدم تكنولوجيا مختلفة. لذلك جاء اتفاق ٦٠ بنكاً على استخدام تكنولوجيا معينة ووحيدة كعنصر جذب فوري وفر الأرضية اللازمة لطموحات كلا الطرفين، وكذلك اعطت الحكومة البلجيكية قوة دفع للبطاقة الجديدة عندما قامت بتعديل الآلاف من عدادات مواقف السيارات ومنافذ اخرى تابعة للقطاع العام لتقبل الدفع بهذه البطاقات. وكانت ميزة عدم الحاجة لحمل النقود وامكانية اعادة تعبئة البطاقة بالنقود في اقرب ماكينة نقد الي كافية لاقناع المستهلكين بان دفع رسوم سنوية في حدود خمسة دولارات ليس كثيراً من اجل حيازة البطاقة الذكية. اما التجار فقد تبين لهم ان البطاقة الذكية تخفض تكاليف مناولة النقد وتقلل احتمالات السرقة وتعمل على جذب العملاء.

وفي حين ان بطاقة بروتون يقصر التعامل بها على عملة واحدة، فإن البطاقتين المنافستين لها وهما بطاقة موندكس التي تسيطر عليها شركة ماستر كارد وبطاقة فيزا كاش التي تصدرها شركة فيزا انترناشونال يمكنهما تخزين القيم حتى بخمس عملات مختلفة. وتعود ملكية هاتين البطاقتين لاتحاد يضم مجموعة ضخمة من البنوك، وتوفران للأعضاء المشتركين بهما امكان استخدام البطاقة في بلدان اخرى غير تلك التي صدرت عنها البطاقة وتتم تسوية المعاملات من خلال نظام الكتروني متكامل للمدفوعات. ومؤخراً لجأت بروتون الى الارتباط بشركة أميركان اكسبريس في محاولة لاكتساب صبغة البطاقة الذكية الدولية. وقد تنبأت شركة الابحاث الأميركية المسماة «داتا مونيتور» بان تصدر البنوك نحو ٤٥٠ مليون بطاقة ذكية بحلول عام ٢٠٠١، ولكن اذا استرشدنا بتاريخ بطاقات الائتمان، فإن بطاقتين أو ثلاث بطاقات ذكية على الأكثر من بين البطاقات الخمسين المطروحة والتي تخضع للتجربة حالياً هي التي ستجد القبول العالمي.

ويتطلب تطبيق خدمات البطاقات الذكية على اوسع نطاق وجود معيار قياسي ونظام تبادل مقاصة موحد وعام، ومهدت منظمة المعايير الدولية طريق الوصول الى مثل هذا الاتفاق. ومن المتوقع ان يؤدي تناقص تكاليف البطاقات الذكية الى تعاظم دورها في مجال البطاقات البنكية. والبطاقة الذكية لا تحتاج الى وسيط بين المشتري والبائع مثل المصرف. وهي قادرة على التحقق من هوية حاملها بصورة غير مباشرة من دون ان تكون مرتبطة عبر الخطوط الهاتفية بكومبيوترات البنوك. اذ ان التواقيع الرقمية للمشتري والبائع مبرمجة في الرقائق الالكترونية في البطاقة مما يقلل الحاجة للعمليات الدفترية والكشف السريع لعمليات الشراء القائمة على الغش او الاحتيال. وفي حالة السرقة، فإن لكل بطاقة ذكية رقمها التسلسلي المدمج فيها، كما ان لكل حامل بطاقة ذكية الرمز الخاص به، وكل ما عليه ان يبلغ الجهاز المركزي بالسرقة وسيقوم هذا الجهاز بانذار كل اجهزة قراءة البطاقات أوتوماتيكياً، واذا قام اي شخص بمحاولة استخدام هذه البطاقة فإن البيانات الموجودة على الشرائح الالكترونية ستحترق في الحال ويصدر جهاز القراءة انذاراً. وهناك العديد من الاستخدامات للبطاقة الذكية والتي يمكن ان تقلل الطلب على النقد لاغراض التعامل التجاري. اذ يمكن للشركات الكبيرة ان تمنح كل موظف من موظفيها بطاقة تحتوي على المعلومات التي تخصه مثل ساعات العمل التي اداها، والأجر الاضافي، والراتب، والاجازات المستحقة له، وايام الغياب، وغيرها، ويمكن استخدام البطاقات لعمليات الشراء من المتاجر والمقالات ومحطات الوقود والمستشفيات والمدارس... الخ. وعلى سبيل المثال في حالة قيام المريض بزيارة الطبيب يمكن للمريض والطبيب ان يدخلا بطاقتيهما في جهاز قراءة البطاقة الذكية فيحصل الطبيب على السجل التاريخي لصحة المريض، اذا تم وصف أدوية له يمكن للطبيب ان يدخل نوعيتها وجرعاتها في البطاقة الذكية للمريض، والتي تستعمل ايضاً لدفع ثمن الدواء ورسوم الفحص الطبي. ومن الابتكارات الحديثة ايضاً التجارة الالكترونية التي اخذت تنتشر عبر شبكة الانترنت، فاصبح بمقدور المشترك ان يستعمل جهاز الكومبيوتر الشخصي للدخول الى مقر البائع على الشبكة سواء كان سوبرماركت أو شركة بيع بالجملة او المصرف، ويختار ما يرغب في شرائه ويعطي موافقته على التسديد، ومن ثم تسلم اليه البضائع حيث يرغب. كما يستطيع المشترك تحويل الاموال مباشرة عبر الشبكة للعملاء والموردين دون حاجة للمرور عبر

القنوات البنكية التقليدية. ويمتاز هذا النظام بملاءمته وسهولة استخدامه رغم ان التكنولوجيا التي يقوم عليها بالغة التعقيد. وقد تم طرح مثل هذا النظام في الولايات المتحدة الاميركية من قبل شركة تدعى «فيرست فيرتشوال هولدنغز»، وتتمثل آلية عمل هذا النظام في قيام المستهلكين بتسجيل انفسهم لدى الشركة بادخال أرقام بطاقاتهم الائتمانية ويحصلون على ارقام تعريف خاصة بهم، وحينما يرغبون في شراء اي شيء على شبكة الانترنت فليس عليهم سوى تزويد التاجر برقم التعريف الممنوح لهم.

وهناك أيضاً خدمة التلفزيون التفاعلي التي تسمح على المدى البعيد بمضاعفة وسائل الاتصال وقنواته بين مستهلك الخدمة من جهة وبين مؤسسات الخدمات المصرفية من جهة اخرى. ويقوم المشترك بوصل جهاز تلفزيونه الرقمي المتطور بخط الهاتف على شبكة الجهاز المركزي لمصرفه وبواسطة جهاز التحكم عن بعد يستطيع ان يختار الخدمة التي يرغبها. وهكذا توفر خدمة النظام التفاعلي للناس في الأماكن البعيدة الخدمات المصرفية دون الحاجة الى مغادرة منازلهم.

واذا سمح للنقد الالكتروني ان ينمو من دون ضوابط فإن ذلك سيؤدي في نهاية الأمر الى تقليص نشاط البنوك والحد من قدرة البنوك المركزية على التحكم في السياسة النقدية للبلاد. ويمكن ان تنشأ مشاكل كبيرة اذا سمح بوجود ثغرات ولم يتم اخضاع الشركات المنتجة للبطاقات الذكية وتلك التي تتعامل بها لسيطرة جهات تنظيمية مركزية. فعلى سبيل المثال يمكن فقدان النقد الالكتروني نتيجة لحدوث خلل في النظم، كما ان نظم النقد الالكتروني التي لا تنتمي لدولة محددة يمكن ان تفضي الى تعاظم عمليات غسل الأموال والتهرب من الضرائب، ويمكن للمزيفين استحداث نسخهم الخاصة بهم من النقد الالكتروني والتي قد يتعذر تمييزها عن النقد الالكتروني الحقيقي. واضافة الى ذلك، اذا تمكن المتسللون عبر انظمة الكومبيوتر من اقتحام نظم النقد الالكتروني فبإمكانهم الاستيلاء على ملايين الدولارات من المستهلكين الغافلين.

ومن ضمن العواقب المترتبة على اطلاق الحرية للشركات المصدرة للنقد الالكتروني انخفاض قدرة الحكومات على السيطرة على السياسات النقدية، هذا اضافة الى ان السماح للشركات باصدار بطاقات النقد الالكتروني سيجعل هذه الشركات من بين الجهات الأساسية الموفرة للخدمات المالية آخذة من نشاط البنوك ومقللة من دورها في هذا المجال. واذا تسنى لمثل هذه الجهات غير البنكية المصدرة للنقد الالكتروني ان تدعم جزءاً من اموالها الرقمية بنقود تقليدية فيمكنها حينذاك ان ترفع حجم الكتلة النقدية تماماً كما تفعل البنوك حالياً.

تظهر الدراسات التي اجريت في الولايات المتحدة وفي بعض دول المنطقة العربية ان العملاء يفضلون الحصول على خدمات التجزئة المصرفية بأسهل الطرق المناسبة لهم، وتبين ان الخدمة المباشرة أو الذاتية عن طريق الهاتف أو اجهزة الكومبيوتر الشخصية واستعمال نقاط البيع والبطاقات الائتمانية وبطاقات اجهزة الصرف الآلي هي الطريقة المفضلة للعميل بدلاً من الذهاب الى الفروع. فهي تعطيه حرية اختيار المكان والزمان للحصول على الخدمات المصرفية المطلوبة. فالعزوف عن استخدام الفروع لإجراء المعاملات المصرفية سيستمر وستحتل الخدمات الهاتفية واجهزة الكومبيوتر الشخصي والبطاقات الذكية مكان الصدارة في طرق تقديم الخدمة للعملاء خلال السنوات القادمة.

وتدرك المصارف والمؤسسات المالية ان التكنولوجيا الجديدة قد تلغي الحاجة الى وسيط للمعاملات بين الأفراد. كما انها تدرك في الوقت ذاته ان الاستثمار في هذه التكنولوجيا سيسهم في خفض كلفة المعاملات التقليدية الروتينية الى مرتبات دنيا وستسمح للبنوك بالاستمرار في لعب دورها واستقبال العمل لتقديم الخدمات المالية المتخصصة والاستشارية لاضفاء قيمة جديدة على الخدمة الشخصية المباشرة. فاذا كان تحويل المعاملات من الفروع الى اجهزة الصرف الآلي اقل كلفة للبنك بعشر مرات، فإن تحويل هذه المعاملات الى اجهزة الكومبيوتر والهاتف اقل تكلفة بأكثر من مئة مرة.

وفقاً للتوجهات السائدة على نطاق العالم فإن نمو الخدمات المصرفية الالكترونية وازدياد الطلب على هذه الخدمات بات أمراً متوقعاً ليس في البلدان الصناعية فحسب، بل أيضاً في الدول النامية بما فيها الدول العربية، وتبقى المسألة المطروحة هي مدى سرعة هذا النمو. ورغم ان البنية الأساسية والتكنولوجيا اللازمة لمثل هذا التطور تتوفران في دول المنطقة، وان شبكات الهاتف يجري العمل على توسيعها، الا ان هناك حاجة لاستنباط القوانين التي تكفل الحماية للبنوك المشاركة في مثل هذا النشاط، كما ان قدرات المعالجة في شبكة المدفوعات تحتاج الى تعزيز حتى تتمكن من استيعاب الزيادة المتوقعة في حجم الخدمات التي تتم عبرها خلال الخمس سنوات القادمة.

ومن اهم معوقات نمو الخدمات المصرفية الالكترونية حقيقة ان جزءاً كبيراً من السكان، خصوصاً أصحاب شرائح الدخل المنخفض والنساء، يجهل وجود مثل هذه الخدمات، فالمجتمعات العربية محافظة بطبيعتها واعتادت انجاز المعاملات المالية بواسطة الدفع النقدي، وبالتالي أصبح هناك نوع من التردد للتحول من النقود الورقية الى النقود البلاستيكية او الالكترونية التي لم تكتسب بعد ثقة هذه الشريحة من العملاء. وينبغي رفع مستوى الوعي حتى يتأتى لعامة الناس ادراك وتقدير الميزات التي توفرها البطاقات البلاستيكية بأنواعها. كما ينبغي على الجهات المصدرة لهذه البطاقات ان تسعى لاكتساب المزيد من الثقة، خصوصاً في أوساط ذوي الدخل المنخفض والمتوسط لاستغلال الامكانات المتاحة بالأسواق العربية على وجه أمثل.

ويمكن للأخطاء التي تحدث في النظام وأثناء التشغيل ان تحد من وتيرة نمو سوق الخدمات المصرفية الالكترونية. فاذا لم يستطع حملة بطاقات الائتمان تسوية مدفوعاتهم من دون أي عناء أثناء أسفارهم في الخارج باستخدام البطاقات الصادرة من قبل البنوك العربية، أو اذا أصبح لديهم انطباع بأنه يمكن ان تقيد على حساباتهم معاملات لا صلة لهم بها، قد يفقدون ثقتهم بهذه البطاقات. وسبق ان تلقى بعض البنوك شكاوى حول وجود أخطاء في الفواتير أو عدم انتظام أو تأخر وصولها الى العملاء، كما كانت هناك حالات اخطاء لم يتم تصحيحها بما يرضي العملاء، وينبغي العمل على التخلص من مثل هذه الأخطاء لأجل المحافظة على ثقة الجمهور في هذه البطاقات.

ان النمو المطرد للخدمات المصرفية الالكترونية يعني انه خلال الخمسة أعوام القادمة سيتم انجاز نحو ٧٠ في المئة من المعاملات المصرفية للأفراد خارج الفروع عن طريق قنوات الخدمة المباشرة سواء بواسطة الهاتف أو الكومبيوتر الشخصي أو البطاقات الذكية. وان البنوك التي تتوافر لديها الرغبة والاستعداد للاستثمار في التكنولوجيا الحديثة وتتبنى نهجاً اكثر اقداماً في طرح وادخال المنتجات الجديدة، هي التي يتوقع لها ان تجني ثمار الحصول على حصة أكبر من السوق وتعزيز ربحيتها على المدى البعيد. ويتوقع لفروع المستقبل ان تكون صغيرة ومصممة على شكل متجر صغير تخصص غالبية مساحته للمهام الارشادية ولا يزيد عدد الموظفين في الفرع عن واحد أو اثنين، بل ان بعض الفروع سيكون عبارة عن مجموعة من الأجهزة سواء للصرف الآلي او الكومبيوتر من دون وجود قوى بشرية.

وسيستوجب على البنوك العربية ان تستمر في تحسين خدماتها ومواكبة التطورات في مجال التكنولوجيا والا فانها ستتعرض لخطر فقدان جزء من نشاطها ليس فقط للبنوك المحلية الأكثر تطوراً في هذا المجال، بل أيضاً للمنافسة الأجنبية التي ستدخل الأسواق المصرفية العربية مستقبلاً بعد انفتاح هذه الأسواق حسب متطلبات احكام اتفاقية الـ «غات»، ومنظمة التجارة العالمية. ومن المنتظر ان تطرح البنوك الدولية منتجات تقوم على أحدث معطيات التكنولوجيا على نطاق العالم وفي الأسواق العربية مما يشكل تحدياً أكبر أمام البنوك العربية، ولذا ينبغي على هذه البنوك ان تواكب التطورات التقنية لتحافظ على مراكزها داخل أسواقها المحلية.

وفي واقع الامر فإن مسألة العمل على استيعاب وتطبيق التكنولوجيا المتطورة في الأعمال المصرفية أمر يعود لكل بنك على حدة، فالخدمات المصرفية الالكترونية بتطوراتها المتلاحقة تمثل نشاطاً مصرفياً مكلفاً ولذا ينبغي ان يكون له مردوده المعقول على المساهمين في هذه البنوك. وغني عن القول ان البنوك ليست صالات عرض لأحدث الأجهزة الالكترونية ونظم الكومبيوتر وغيرها مما تسعى للحصول عليه دائماً وحدات النظم والعمليات في البنوك ولكن ينبغي ان يكون الأمر الفصل في هذا الشأن بيد المدير التنفيذي في البنك الذي ينبغي ان يتمتع بنفاذ البصيرة لاتخاذ القرار المناسب.

ومن اهم عوامل النجاح في مضمار الخدمات المصرفية الالكترونية برامج التسويق المرافقة لهذه الخدمات وآليات الترويج لها، سواء كانت اجهزة الصرف الآلي أو نقاط البيع أو بطاقات الائتمان أو البطاقات الذكية، وكثيراً ما يكون هذا النشاط شاقاً ويتطلب الكثير من الجهد والزمن، فما تسعى البنوك لتغييره هنا هو سلوكيات الأفراد وعاداتهم، ورغم ذلك يمكن احداث التغيير المنشود عبر التثقيف والمثابرة والاعلانات وبرامج التعريف الجذابة، وكل هذا سيساعد الدول العربية كي تصبح في عداد الدول المتقدمة في مجال استخدام نظم المدفوعات الالكترونية.

* مساعد المدير العام رئيس الدائرة الاقتصادية في «البنك الأهلي التجاري» جدة.

تراجع الدخل الزراعي الفلسطيني نتيجة الاغلاقات الاسرائيلية المتكررة

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ ذكر تقرير لوزارة الزراعة الفلسطينية ان قيمة الدخل الزراعي للموسم ١٩٩٥ - ١٩٩٦ بلغت ١٥٩ مليون دولار، أي بانخفاض مقداره ٢١ مليون دولار عن الموسم السابق ٩٤ - ٩٥ الذي وصلت قيمة الانتاج فيه الى نحو ١٨٠ مليون دولار.

ويعزو التقرير الصادر عن الادارة العامة للتخطيط والمتابعة والاحصاء في الوزارة، هذا الانخفاض الى فترات الاغلاق الطويلة التي فرضتها اسرائيل على المناطق الفلسطينية خلال تلك الفترة، مما ادى الى وقف التصدير الى الخارج، وخفض اسعار المنتجات الزراعية في السوق المحلية.

وأوضح التقرير ان المساحة المزروعة بالخضار خلال الموسم نفسه بلغت ٦٢٢١٧ دونما (الدونم - الف متر مربع)، انتجت ٢٦٠ الف طن من المحاصيل الزراعية، بلغت قيمتها نحو ٦١ مليون دولار، بالمقارنة مع المساحة المزروعة في الموسم السابق التي بلغت مساحتها ٦ دونمات، بقيمة بلغت نحو ٨٠ مليون دولار، مما ادى الى تراجع نسبة المساهمة في الدخل المحلي الاجمالي من قطاع الزراعة من ٤٤ في المئة في الموسم السابق الى ٣٨ في المئة للموسم الحالي.

وتمثل الزراعة قطاعاً انتاجياً اساسياً في الاقتصاد الفلسطيني، وتبلغ نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الفلسطيني نحو ٣٠ في المئة، على رغم قلة الموارد الطبيعية وضآلة راس المال المستثمر وضيق حجم المساحة المستغلة فيها بسبب المصادرة الاسرائيلية لمساحات شاسعة من الاراضي واقامة المستوطنات عليها والعوائق التي تضعها سلطات الاحتلال امام تطور هذا القطاع. وأشار التقرير الى دور القطاع الزراعي في توفير الغذاء المحلي، ومساهمته في خلق فرص عمل للتخفيف من ازمة البطالة التي تعاني منها المناطق الفلسطينية، على رغم العقبات الاسرائيلية طوال الفترة الماضية، والمستمرة في اشكال جديدة، والمتمثلة في الاستيلاء على مصادر المياه والأراضي، حيث تبلغ مساحة الاراضي المروية ١٠٦ آلاف دونم فقط في قطاع غزة (٣٦٠ كيلومتراً مربعاً) من مجموع مساحة الاراضي الزراعية البالغة ١٧٧ الف دونم، أي ما يوازي ٦٠ في المئة فقط تستغل لزراعة الحمضيات والخضار والفواكه والزهور، فيما يستحوذ المستوطنون على نحو ١٧ في المئة من الاراضي الزراعية تروى جميعها بالمياه.

وفي الضفة الغربية (٥٧٠٠ كيلومتر مربع)، يستولي المستوطنون على نحو ٤٠ في المئة من مساحتها الاجمالية. وتصل نسبة الاراضي المستغلة منها للزراعة نحو ٣١ في المئة. اما اراضيها المروية فلا تزيد عن خمسة في المئة بسبب الهيمنة الاسرائيلية على مصادر المياه وتحويل القسم الاعظم منها الى المستوطنات او الى اسرائيل نفسها.

وأورد التقرير تفاصيل اضافية عن مساحات الاراضي المزروعة باشجار الزيتون والحمضيات والزهور والمحاصيل الحقلية والفواكه، ونسبة مساهمتها في اجمالي الناتج المحلي، والصعوبات التي تعاني منها.

وفي مجال الثروة الحيوانية، قال التقرير ان قيمة الدخل منها تصل الى نحو ٤٨ مليون دولار، تشكل ما نسبته ٣١ في المئة من قيمة الدخل الزراعي المحلي، بالمقارنة مع الدخل في الموسم الماضي التي شكلت ما نسبته نحو ٣٠,٢ في المئة.

وفي ما يتعلق بالثروة السمكية ذكر التقرير ان الكمية المصطادة منها للموسم نفسه وصلت الى نحو ٢٤٨٨ طناً تعادل قيمتها ٩,٥ مليون دولار تساهم بنسبة ٦,١ في المئة من قيمة الدخل الزراعي المحلي، مما يشكل زيادة عن العام السابق بنحو ١٤٢٨ طناً. ويعود السبب في الزيادة الى عدم دقة احصاءات العام السابق والى ادخال اساليب حديثة في عمليات الصيد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٥	,٤٨٢٥	٦,١٤٢	٣٨٦,٧	٢٠,٧٣	٥,٠٠٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٢٣	,٥٠٠٤	٣١,٥٠	١,٦٨٨	,٤٠٧٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٠١	,٥١٠٩	٣٢,١٦	١,٧٢٤	,٤١٦٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٥٢	٤,٩٧٩	٣١٣,٥	١٦,٨٠	٤,٠٥٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٨١	٤,٨٧٤	٣٠٦,٨	١٦,٤٥	٣,٩٧١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٤٨	,٥١٥٦	٣٢,٤٦	١,٧٤٠	,٤٢٠١
الليرة اللبنانية	١٥٣٩	٢٤٣١,٠	٨٢٠,١	١٣,٠٢	٢٤٢,٩	١٠٠٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٧٨	٥,٣٣٦	,٥٥٥٤	٣٤,٩٧	١,٨٧٤	,٤٥٢٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١١٨	٢,٦٥٠	١٦٦,٨	٨,٩٤٥	٢,١٥٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٨٩٥,٥	,٠٠١٥	,٠٩٨٤	,٠٠٥٢	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٣٣٧٣	,٠٠٥٣	,٠٩٩٩	,٤١٤٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٩٦	,٥٣٢٨	,٠٠٨٤	,١٥٧٨	,٦٥٣٩
الين الياباني	١١٨,١٥	١٨٦,٦	٦٢,٩٥	–	١٨,٦٥	٧٧,٢٦
المارك الالماني	١,٨٧٦٦	٢,٩٦٤	–	,٠١٥٨	,٢٩٦٢	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٦,٣٣٣٥	١٠,٠٠	٣,٣٧٤	,٠٥٣٦	–	٤,١٤١
الفرنك السويسري	١,٥٢٩	٢,٤١٥	,٨١٤٨	,٠١٢٩	,٢٤١٤	–
الليرة الايطالية	١٨٣٦,٢	٢٩٠٠,٥	٩٧٨,٤	١٥,٥٤	٢٨٩,٩	١٢٠٠,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦	٦,١٢	٥,٨٧	٦,١٢	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,٣٧	١,٥٠	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٨	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢١	٣١٩,٣٥	٣٢١,١٠	٣٢٣,٥٥	٣٢٤,١٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٣٦	٤,٣٤	٤,٤٣	٤,٥١	٤,٤٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٧,٥٠	٤٣٤	٤٥٨,٧٠	٤٤٦	٤٢٩,٥٠	٥٠٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/١	تسليم ٣ اشهر ٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/١
نحاس (دولار)	٢٣٣٩	٢٣٠٤	٢٣٠٦	٢٣١٤	٢٣٣٨	٢٣٠٩	٢٢٨٦	٢٢٧٧	٢٢٩٠	٢٣١٢
الومنيوم (دولار)	١٧٧٥	١٧١٧	١٧٢٣	١٧٤٥	١٧١٠	١٧٥٥	١٧١٢	١٧١٧	١٧٣٦	١٧١٠
زنك (دولار)	١٦٤٧	١٦١٢	١٥٩١,٥	١٥٧٠	١٥٥٨	١٥٤١	١٥١٠	١٤٩٦	١٤٧٠	١٤٦٠
نيكل (دولار)	٧٠٧٦	٧٠٩٥	٧٠٧٥	٧٢٥٥	٧٣٤٠	٧١٨٠	٧٢١٠	٧١٨٥	٧٣٤٠	٧٤٦٥

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/١	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٩٠	١٨,٢٥	١٨,٢٠	١٧,٨٠	١٧,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٩,٣٠	١٩,٣٥	١٨,٩٠	١٨,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٣٠	٢٠,٧٠	٢٠,٦٥	٢٠,٢٠	١٩,٩٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك، ليبرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	٩٩,٦٢	٩٩,٥٦	١٠١,٩٦
العائد	٦,٠١	٦,٠٩	٦,١٩	٦,٤٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٨/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٤,٥	٣٢٤,٢	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٣٥	١٦٤٧	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٠٨	١٠٠٩	ايلول
قمح (جنيه)	٨٦,٧٥	٨٢,٥	تشرين - ٢
شعير (جنيه)	٧٩	٧٨	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٣,٥	٢٣٢,٨	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٢٥	١١٥	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٧	٨/٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٥٦٣	١,١٥٦٣
الجزائر	دينار	٦٠,٦٩٥٥	٦٠,٦٩٥٥
المغرب	درهم	٩,٩٤١	٩,٩٤١
موريتانيا	اوقية	١٥٢,٦٤	١٥٢,٦٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠٨	٧,٧٤٠٨
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٢٨,٤٠	٢٨,٤٠
سنغافورة	دولار	١,٤٧٣٥	١,٤٧٣٥
تايوان	دولار	٢٨,٧٦	٢٨,٧٦
تايلاند	بات	٣١,١٥	٣١,١٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٥٦٢	٠,٩٥٦٢
اليونان	دراخما	٢٩٤,١٢	٢٩٤,١٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٩,١٠	١٥٩,١٠
الفرنك الافريقي	–	٦٢٥,٩٧	٦٢٥,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٢٥,٩٧	٦٢٥,٩٧
استراليا	دولار	١,٣٦١١	١,٣٦١١
كندا	دولار	١,٣٨٣٣	١,٣٨٣٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٤١٩	٠,٧٤١٩
قبرص	جنيه	٠,٥٤٨٥	٠,٥٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

... بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨١	١٨٨٠٢٥	٢٩٤٦١	١٩٩٧-٠٨-٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨١	٨٢١٦٥	١٥٤٥٠	١٩٩٧-٠٨-٦
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣	١٣	١٩٩٨١	١٦٠٩٣٣	١٩٣٠٠	١٩٩٧-٠٨-٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣	١٣	١٩٩٨١	٧٧٨٥٥	١٥١٤٠	١٩٩٧-٠٨-٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٢٥	٢٠.٢٥	٣١١٢٤	٤٩٣٣١	١٨٥٩٥	١٩٩٧-٠٨-٦
بنك عودة «ج»	٢٧.٥	٢٧.٢٥	٤١٨٨٣	٦٢٥٣٤	٣٠٤١٣	١٩٩٧-٠٨-٦
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٣٨	٢١٦٦٣٣	٣٧٩٧١	١٩٩٧-٠٨-٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٩	٣٥٧٠٧	٢٥٧٠٧	١٩٩٧-٠٨-٦
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة الترثيت	٢	–	–	٣٠١٠٠	–	١٩٩٧-٠٨-٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

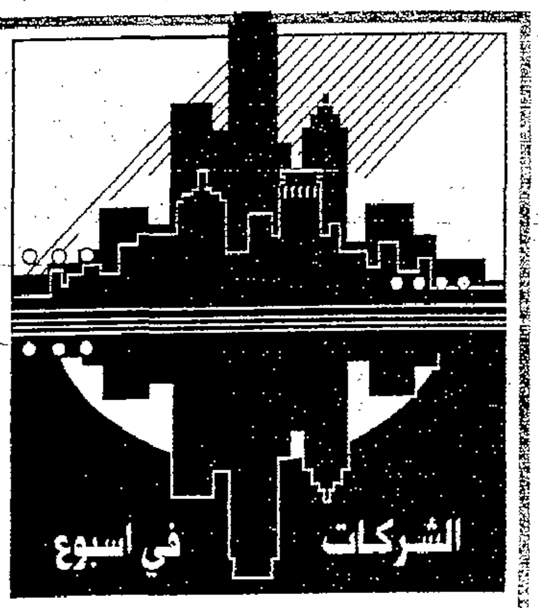

"بوبلي - غرافيكس" تنظم دورة تدريبية اقليمية

● «مختبر التسويق ١٩٩٧» هو عنوان الدورة التدريبية التي نظمتها شركة «بوبلي - غرافيكس»، في فندق قصر الأمير امين في بيت الدين (لبنان) بين ١٧ و٢٠ حزيران (يونيو) لموظفي قسم خدمة الزبائن التابعين لمختلف مكاتبها في المنطقة.

وغاية الدورة تحسين مهارات المسؤولين عن ادارة الموازنات الاعلانية، في مجالات تطوير الاستراتيجية الاعلانية، تفهم رغبات المستهلك، العلاقات بين الشركة والزبون وطريقة عرض المعلومات المتعلقة بالسلعة موضوع الإعلان.

وسبق الدورة، محاضرة عامة نظمتها بوبلي - غرافيكس في الجامعة الاميركية في بيروت، وحضرها حشد من التلامذة وممثلو عالم الاعلان والاعلام، وشخصيات بارزة. القى هذه المحاضرة التي تمحورت مواضيعها حول ديناميكية عالم الاعلان والاعلام والتحديات المستقبلية التي تواجهه، وليم فولي الخبير العالمي في التسويق والاعلان، الذي اشرف على «مختبر التسويق ٩٧».

وتم تطوير مختبر التسويق هذا من قبل بوبلي - غرافيكس وفولي نفسه الذي قال: «غايتنا في هذا المختبر هي اعطاء صورة اكثر شمولية عن الاستراتيجيات الاعلانية والتسويقية في العالم، عن طريق القاء الضوء على عدد منها وتحليلها».

ان «مختبر التسويق ٩٧» هو الثالث من نوعه بعد «مختبر دبي» عام ١٩٩٥، و«مختبر عمان» عام ١٩٩٦. والنجاح الذي لقيه المختبران السابقان دفع ببعض زبائن «بوبلي - غرافكس»، مثل «البنك الاهلي التجاري» في السعودية وشركة «جدع اخوان» في لبنان، الى ارسال بعض اداريها للمشاركة في مختبر السنة الجارية.

وقال رئيس شركة «بوبلي - غرافكس»، مصطفى اسعد: «التدريب هو من ضمن استراتيجية طويلة الأمد تعتمدها بوبلي - غرافيكس. نحن نعمل لتطوير مهارات موظفينا بشكل مستمر، كي نعطي زبائننا افضل الخدمات وانجح الاعلانات».

والجدير بالذكر ان بوبلي - غرافكس هي احدى اكبر المجموعات الاعلانية في الشرق الأوسط، وتملك ١٥ مكتباً في ١١ دولة وتعمل في المجال الاعلاني منذ اكثر من عشرين عاماً.

"فوروم بيروت" يطلق برنامجه لصيف ٩٧

● عقد «فوروم بيروت» مؤتمراً صحافياً في ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ اعلن خلاله برنامجه الجديد لصيف ٩٧ وحضر المؤتمر عدد كبير من الشخصيات الاعلامية والرسمية.

وتضمن البرنامج نشاطات متنوعة وفريدة من نوعها في لبنان. ومن أبرز هذه النشاطات معرض IDEX 97 الدولي للهندسة الداخلية والمفروشات الذي نظمه الفوروم بالتعاون مع «شركة الحارثي لتنظيم المعارض» من ٢٤ الى ٢٨ حزيران ٩٧. وهو اضخم معرض على الاطلاق في هذا المجال يقام في لبنان.

واستقبل فوروم بيروت المغنية العالمية شيرلي باسي التي احيت حفلتين غنائيتين يومي الخميس والجمعة في ١٠ و١١ تموز ١٩٩٧.

واستقبل فوروم بيروت النجم العالمي خوليو في ٢٤ و٢٥ و٢٦ تموز لاحياء ثلاث حفلات غنائية مميزة ولا نظير لها في لبنان.

والجدير ذكره ان شركة RK & A بممثلها روجيه فلاووز ساهمت في تحقيق هاتين الحفلتين الغنائيتين لشيرلي باسي وخوليو.

وبذلك يكون فوروم بيروت اثبت انه واحد من أهم المراكز التي تساهم في احياء النشاط السياحي والاقتصادي في لبنان بما يمكنه من استعادة دوره كالمحور التجاري والسياحي والثقافي في الشرق الأوسط.

"سكوتيابنك" في بيروت

● تم الثلثاء في ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ افتتاح مصرف «سكوتيابنك» (ذي بنك اوف نوفا سكوتيا) الذي تأسس عام

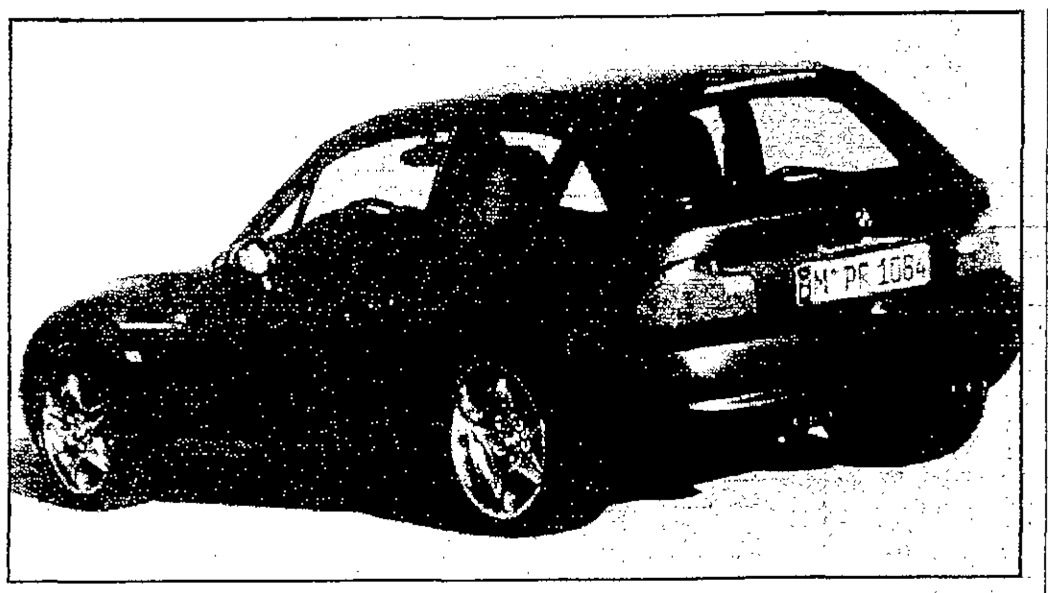

قصة نجاح Z3 الرياضية من "بي. ام. دبليو"

● مع ارتفاع الطلب العالمي على سيارة Z3 الرياضية من «بي. ام. دبليو» تعتزم الشركة انتاج سيارة جديدة لتكون اشهر السيارات الرياضية على الطريق في الوقت الحاضر.

وتشير آخر المعلومات الصادرة عن شركة «بي. ام. دبليو» الى انتاج سيارة Z3 رودستر جديدة بمقدمة Z3 كوبيه. والسيارة الجديدة Z3 كوبيه المشابهة من حيث المواصفات التقنية الى سيارة BMW M3 رود ستر، مجهزة بمحرك BMW M3 ست اسطوانات يوفر قوة دفع تبلغ ٢٣٦ كيلوواط و٣٢١ حصاناً بالاضافة الى الاداء العالي الذي يمنح هذه السيارة الكوبيه نعومة وخفة فائقتين تضعها في قمة اسواق السيارات الرياضية. ولم يعلن حتى الآن موعد طرح السيارة الجديدة.

ومع الانتاج العالمي للسيارة BMW Z3 الذي وصل الى ٧٠ الف سيارة حتى الآن، تجاوزت مبيعاتها في الشرق الأوسط الخطط التي وضعتها شركة «بي. ام. دبليو» الشرق الأوسط.

وقال هندريك فون كونهايم، المدير العام لـ «بي. ام. دبليو» الشرق الأوسط: «في المؤتمر الصحافي الذي عقد لطرح سيارة Z3 في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، تنبأنا باننا سنحقق حصة كبيرة في اسواق الشرق الأوسط بمعدل ٤٠ في المئة مقارنة بأرقام المبيعات في الاسواق العالمية. وتظهر الأرقام الاخيرة ازدياد حصتنا في السوق بمعدل ٦٠ في المئة مع تضاعف مبيعات سيارة Z3 ثلاث مرات مقارنة بمبيعات منافسينا في سوق السيارات الرياضية».

١٨٣٢ في مقاطعة نوفا سكوتيا الكندية وعاود نشاطه في بيروت منذ ٣١ نيسان (ابريل) ١٩٩٧. وللمصرف ١٤٠٠ فرع في ٤٧ دولة في العالم. وسيقدم فرع «سكوتيابنك» في بيروت خدماته للبنان ولمنطقة الشرق الأوسط كافة.

حضر حفل الافتتاح الذي اقيم في حديقة صوفيل في الاشرفية عدد كبير من رجال الاعمال ومديرو الشركات وشخصيات سياسية وحشد من رؤساء مجالس الادارة مديرون عامون لمصارف لبنانية واجنبية عاملة في لبنان. وحضر نائب الرئيس التنفيذي للعمليات المصرفية العالمية كالم جونستون من تورونتو خصيصاً لهذا الحفل والسفير الكندي دانييل مارشان وزوجته برفقة وفد من السفارة الكندية.

وفي المناسبة، القى السيد واهي قيومجيان مدير فرع «ذي بنك اوف نوفا سكوتيا» - بيروت كلمة ترحيب بالحضور اعرب فيها عن سروره لمزاولة المصرف اعماله. وكذلك اكد السيد كالم جونستون تفاؤله وثقته باسترجاع بيروت مكانتها السابقة كمركز خدمات مالية في الشرق الأوسط.

"دوراسل باورتشك" البطارية الأكثر تطوراً في العالم

● اعلنت دوراسل رائدة صناعة بطاريات الالكالاين عن اختراق كبير في تقنية صناعة البطاريات وهو طرح منتجات بطاريات باورتشك الى الاسواق. و«دوراسل باورتشك» اول بطارية الكالاين مع مقياس الطاقة على البطارية. اصبح الآن بامكان المستهلك التأكد من قوة البطارية في اي وقت وأي

مكان...

وقال روبرت حنون، مدير المنتجات - دوراسل الشرق الأوسط «للمحافظة على تقاليد صدارة دوراسل من خلال الابداع والابتكار، تفتخر الآن بالاعلان عن وصول بطاريات دوراسل باورتشك الى اسواق الشرق الأوسط».

وأضاف: «لقد تم طرح بطاريات دوراسل اخيراً في اسواق المملكة، وسيتم طرح البطاريات في باقي الاسواق تدريجاً».

ونتج هذا التقدم الهائل الذي احرزته «دوراسل» عن دراسات عدة قمنا بها لتطور منتجاتنا اخذين بالاعتبار شكاوى المستهلكين ومتطلباتهم وقد اظهرت نتائج الدراسات عن وجود مشكلتين تواجهان المستهلكين: الأولى معرفة القوة المتبقية بالبطارية والثانية معرفة اذا كانت البطارية مستهلكة ام لا قبل رميها.

وكالة "موج الاعلان" الوكيل الاعلاني لمجلة الفضائية

● حصلت وكالة «موج الاعلان» على الامتياز الاعلاني لمجلة الفضائية في «الشرق الأوسط»، بموجب الاتفاق الذي تم توقيعه اخيراً بين الجانبين. وقع نيابة عن «الفضائية» الناشر محمد دمياطي وعن «موج الاعلان» السيد علاء محمود حسوبة والسيد

حمدي حسني مدير التسويق.

والجدير بالذكر ان «موج الاعلان» هي احدى وكالات الاعلان السعودية التي تقدم خدمات متخصصة وشاملة في حقل الاعلان التي تلبي من خلالها احتياجات السوق السعودية لعدد من كبريات البيوتات التجارية السعودية والعالمية.

مستوصف نسما الطبي يشارك في يوم الصحة العالمي

● في ضوء النتائج المثمرة لحملات التوعية التي تقوم بها وزارة الصحة والشؤون الصحية في منطقة الرياض شارك مستوصف نسما الطبي في هذا اليوم تحت شعار «الأمراض المعدية المستجدة تأهب عالمي ورد عالمي» وأشاد السيد عبدالرحمن مهني نائب مدير المستوصف بأهمية التوعية الصحية والعمل على وقاية المجتمع من الامراض المتوطنة والمعدية والسيطرة على انتشارها والتشخيص السليم والعلاج الملائم للأمراض وأهمية تحصين الاطفال ضد الامراض المعدية - وأهمية الكشف الدوري للاكتشاف المبكر للأمراض.

اسبوع الترويج لمقاطعة منطقة الألب - الشاطئ اللازوردي

● بعد النجاح الذي حققه اسبوع اقليم جبال الألب - الشاطئ اللازوردي عام ١٩٩٦ وبناء على طلب المؤسسات التي شاركت في هذه المناسبة نظم مكتب التنشيط الاقتصادي التجاري الفرنسي في جدة بالاشتراك مع غرف التجارة والصناعة لمدينتي مرسيليا وتولون ثانيا مشابها بين ٢٤ و٢٨ ايار (مايو) ١٩٩٧ في فندق الحمراء سوفيتيل ومركز برانتان

العامودي.

رأس الوفد التجاري الفرنسي مثل رئيس الشؤون الدولية لغرفة مرسيليا التجارية والصناعية روبير ارزانو ورافقه سيريل كاستيلو مستشار التنمية الدولية في الغرفة واجنس جودارت المسؤولة عن التجارة الدولية لغرفة تولون التجارية والصناعية بفرنسا. افتتح المعرض السيد علي باسمح رئيس اللجنة التجارية في غرفة جدة بحضور السفير الفرنسي هيربرت دي لافورتيل وعدد من رجال الأعمال والصحافة والاعلام.

عطر OK AMORE

● لقي OK AMORE وهو عطر متألق للرجل والمرأة اقبالاً كبيراً لدى الشباب والشابات منذ انزاله الى الاسواق رافق ذلك

حملة دعائية قوية ساهمت الى حد كبير في تعريف الجمهور بهذا العطر الرائع.

وقال عبدالخالق سعيد ان هذا العطر الشبابي الذي يعكس التطور العصري بكل مفاهيمه يمثل آخر صيحة في موضة العطور الحديثة، ويلبي رغبات الشباب بعطر غير تقليدي، ويتوقع سعادة الشيخ رشدي محمود سعيد ان هذا العطر سيكتسح الاسواق لما يتمتع به من مواصفات قلما تجدها في عطر اخر.

OK AMORE عطر للجنسين (المرأة والرجل) يواكب آخر صيحات الموضة دون ان يتخلى عن الاصالة والقوة.

الوطنية تطرح "ربيان الوطنية"

● طرحت «مجموعة الوطنة» منتجاً جديداً هو «ربيان الوطنية» في عبوات انيقة بثلاثة احجام مختلفة.

وتسعى «الوطنية» بهذه الخطوة الى توسيع نطاق منتجاتها المتعددة من اجل الوصول الى تكامل غذائي وطني.

وتهدف «الوطنية» في المرحلة الأولى الى تلبية حاجة السوق المحلية والخليجية من الربيان خصوصاً انه يعد وجبة محبذة من مواطني المملكة ودول مجلس التعاون لما يمتاز به من تركيز في البروتينات وقلة في الدهون. وكانت دراسة اخيرة اجريت في الولايات المتحدة الاميركية اثبتت ان الربيان يساعد في تخفيض مادة اسيل - غليسيرل. كما يحافظ على مستوى الكوليسترول في الدم مما يقلل من حالات حدوث تصلب الشرايين.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٧/١	دبي	دبي - ٣٦٩٠٥٥ - ٤
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان الاسبوع الفلبيني	١٩٩٧/٨/٢٢-١٣	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي للمستلزمات المدرسية «سكول ٩٧»	١٩٩٧/٨/٣٠-٢١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
مهرجان الصيف الاستهلاكي الاول	١٩٩٧/٩/٥-٨/٢٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	١٩٩٧/٩/١٢-٦	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض الاول للكتاب	١٩٩٧/٩/١٩-١٠	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «وينتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الدولي للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات المكتبية «كومتكس ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٢	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٢-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
ملتقى الامم المتحدة حول الصحة الانجابية والمرأة والتنمية	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٤	البحرين	البحرين - ٧٢٥٥٥٢
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٥	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «اميانتي لراليا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المهرجان التجاري الثاني - جمعية تأهيل المعاقين	١٩٩٧/٩/٢٩-٢٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١١-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - ٣٢٢٣٩٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
العالم العربي وأوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيريت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الأوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات الاوكرانية	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الاستثمار «ميجيك»	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
المعرض الثالث للاغذية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	قطر	قطر - ٤٤١٤٨٦
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض سوق الكمبيوتر	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٩٩٧/١١/٤-١٠/٢٩	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي «يمني فود ٩٧»	١٩٩٧/١١/٩-١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة «لايت ستايل»	١٩٩٧/١١/٧-٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موداتكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت للحلويات والاحذية ٩٧	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المجوهرات والساعات لبنان ٩٧	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢.١٨٠	٧٠,٧٠	٧٣,٣٩	٧٣,٠٠	٧٣,٢٥	٠,٢٥-
	البنك الوطني للتنمية	٢.١٦٠	١٩,٥٥	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٤.٠٢٠	٧٢,١٦	٧٣,٠٠	٧٢,٧٥	٧٢,٤٩	٠,٣٦
	بنك مصر الدولي	٣.٥٩٩	٥٣٥,٠١	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٨.١٠٦	٤٨,٠٥	٥٠,٠٠	٤٩,٠٠	٤٨,٨٥	٠,١٥
	بنك المهندس	١.٠٠٠	٣١,٠٢	٣١,٠٢	٣١,٠٢	٣١,٠٢	٠,٠٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٤.٧٦٥	٥٧,٠٧	٥٨,٤٩	٥٧,٥٠	٥٧,٠٣	٠,٤٧
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٦٤٥	١٧١,٢٥	١٧٣,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٢,٠٠	١,٠٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	٢.٦٢٥	١٥٢,٠٠	١٥٥,٠٥	١٥٥,٠٥	١٥٥,٠٠	٠,٠٥
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٨٧٠	٣٥,١٥	٣٦,٧٥	٣٥,١٥	٣٥,٠٧	٠,٠٨
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٢٩٠	٦٢,٨١	٦٣,٤٠	٦٣,٤٠	٦٢,٧٧	٠,٦٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٦٤٠	٧٣,٠٠	٧٣,٧٥	٧٣,١٥	٧٣,٢٠	٠,٠٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٩.٣٥٠	٣٥,٥١	٣٥,٧٩	٣٥,٦٥	٣٥,٧٧	٠,١٢-
	العامة للصوامع والتخزين	١٣٧٢٦	٨٠,٠٠	٨٢,٢٥	٨٢,٠٠	٨١,٩٨	٠,٠٢
	مطاحن مصر العليا	٧.٧٦٠	٧٠,٥٠	٧١,٠٠	٧٠,٧٥	٧١,٩٩	١,٢٤-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٢٠٠	٢٥,٠٢	٢٥,٢٤	٢٥,٣٠	٢٥,٢٥	٠,٠٥
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٢٠	٢٧,٥١	٢٧,٧٥	٢٧,٧٥	٢٧,٧٥	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٣.٢٥٠	١١٥,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٧,٠٠	٣,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٣٥٠	٢٠٦,٩٩	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,٩٩	٢٠٧,٠٠	٠,٠١-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٣,٧٢	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٦,٩٢	١٦,٩٢	١٦,٩٢	١٦,٥٠	٠,٤٢
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٥.٤٠٠	١٦,٠٠	١٦,٣٩	١٦,٣٧	١٥,٦١	٠,٧٦
	العربية للأدوية	٦٤٧	٤٨,١٤	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٥٧٨	٥٠,٠٠	٥٠,٥٠	٥٠,٥٠	٤٩,٦٥	٠,٨٥
	الاسكندرية للأدوية	١٢٠	١٠٠,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠١,٠٠	١٠١,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٩١٢	٨٧,٠٠	٨٨,٥٠	٨٨,٥٠	٨٧,٠٠	١,٥٠
	القاهرة للأدوية	١.٤١٠	٤٨,١٠	٤٨,٨٠	٤٨,١٠	٤٩,٥٠	١,٤٠-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥.٤١٠	١٢٨,٠١	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٨,٩٨	٠,٠٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٧.٤٩٥	٢٢,٥٠	٢٣,٦٩	٢٣,٠٠	٢٣,١٥	٠,١٥-
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٩,٠٠	-
	العربية لحليج الأقطان	١٢٥	٥١,٠١	٥١,٢٠	٥٣,٣٠	٥٣,٣٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٧,٦٢	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١١٧	١٦,٥٥	١٦,٨٠	١٦,٥٥	١٦,٠٠	٠,٥٥
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٨١٠	٨٦,٧٥	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٧,١٥	٠,٨٥
	الإسكندرية للحديد والصلب	٧٨٠	١٦٢,٤٥	١٦٢,٥٠	١٦٢,٤٥	١٧١,٠٠	٨,٥٥-
	الحديد والصلب المصرية	١.٨٧٥	٦,٠٠	٦,٦٠	٦,٠٠	٦,٣٠	٠,٣٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٢٥	٧,٤٠	٧,٥٠	٧,٤٠	٧,١٥	٠,٢٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٥	٩٤,٩٩	٩٤,٩٩	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٤٠٥	٣٣,٦٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٤,٢٥	٠,٧٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٣٨٠	٢٠,٣٦	٢٠,٣٦	٢٠,٣٦	٢٠,٣٦	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٢٥٠	١٦,٨٠	١٧,١٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٠٦٢	٣٥,٩٩	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٥,٠٠	١,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٢٠٠	١٥,٤٥	١٥,٦٠	١٥,٤٥	١٥,٣٠	٠,١٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٦٢٥	٢٣٦,٠٠	٢٣٨,٢٤	٢٣٨,٠٠	٢٣٧,٠٠	١,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٩٩٠	٤٢٠,٠٠	٤٢٤,٠٠	٤٢٤,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٩٠٠	٢٤,٧٠	٢٤,٩٩	٢٤,٩٨	٢٤,٥٠	٠,٤٨
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٥	٢٢,٥٩	٢٢,٥٩	٢١,٥٢	٢١,٥٢	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٤٣.٨٢٢	٦٢,٨٥	٦٤,٥٠	٦٤,٢٥	٦٤,٠٠	٠,٢٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٠.٠٩٥	٦٦,٧٥	٦٧,٢٥	٦٦,٨٠	٦٧,٠٠	٠,٢٠-
	اسمنت العامرية	١.٤٤٣	٧٩,٨٠	٨٣,٧٩	٧٩,٩٠	٧٩,٨٠	٠,١٠
	اسمنت طرة المصرية	١٤.٨٨٥	٨٣,٨٠	٨٥,٠٥	٨٣,٩٠	٨٤,٢٥	٠,٣٥-
	الاسكندرية لأسمنت بورتلاند	١.٠٥٠	٦٢,٠٠	٦٢,٨٩	٦٢,٨٩	٦٢,٨٣	٠,٠٦
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١٠.٠٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٩٢	٠,٠٨
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٢٧٥	٧١,٠٠	٧٤,٠٠	٧١,٠٦	٧١,٢٥	٠,١٩-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٧٢.٢٥٠	٧,٢٤٠	٧,٣٠٠	٧,٢٥٠	٧,٣٢٠	٠,٠٧٠-
	البنك الوطني العماني	١٥,٥٠٦	٨,٢٠٠	٨,٣٥٠	٨,٣٥٠	٨,٣٨٠	٠,٠٣٠-
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	١٤.٧٨٠	٩,٢٠٠	٩,٣٦٠	٩,٣٢٠	٩,٣٠٠	٠,٠٢٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩١.٠٥٠	٤,٥٤٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٦٦.٣٣٦	٣,٩٠٠	٣,٩٦٠	٣,٩٠٠	٣,٩٦٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	١.٠٠٠	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠	٦,١٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٧.٩٨٢	٥,٨٦٠	٥,٨٨٠	٥,٨٨٠	٥,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥,٥٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٩٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٢.٩٧٠	٣,٣٥٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٦.٣٢٠	٢,٨٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٨٠٠	٠,٠٢٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٦.١٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٧٠	٣,٠٥٠	٣,٠٩٠	٠,٠٤٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٢,٠٩٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	٧.٦٦٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٧.٠٤٥	٣,٥٦٠	٣,٥٨٠	٣,٥٦٠	٣,٦٠٠	٠,٠٤٠-
	النوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤.٩٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٧.٨٧٠	٣,٦٠٠	٣,٦٢٠	٣,٦٠٠	٣,٦٢٠	٠,٠٢٠-
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١.٠٧٦	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٢.٢٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الأهلي العماني	١٢.٥٠٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	بنك عمان التجاري	١٠.٧٧٢	٣,٠٦٠	٣,١١٠	٣,٠٦٠	٣,١١٠	٠,٠٥٠-
	حساب لوريكس للاستثمار المشترك	١٠.٥٤٦	١,٧٠٠	١,٧٢٠	١,٧١٠	١,٧١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٥,٤٧٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤.٧٤٠	١,٦٢٠	١,٦٣٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٠٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	٤٠.٩٢٦	٣,٠٥٠	٣,١٣٠	٣,٠٥٠	٣,١٣٠	٠,٠٨٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٧٨٤	٢,٣٦٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للأوراق المالية	١٠.٣٠٠	٥,٦٢٠	٥,٧٥٠	٥,٦٢٠	٥,٧٥٠	٠,١٣٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	صناعة مواد البناء	٥.١٠٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٠٠٠
	الأهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	١.٠٠٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٨٠	٠,٠٥٠-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٣٣٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١١٨	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣١٠	٠,٠٤٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٨٦٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٥٧٢	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	المتحدة للطاقة	٩.٦١٤	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	النهضة للخدمات	٣.٢٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٧٠	٢,٥٥٠	٢,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٦.٠٨٦	١,٣١٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٣٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٦,٦٣٦	٣٧٦	٣٧٩	٣٧٨	٣٧٧	١
	بنك الجزيرة	٦٨٥	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٣.٥٠٠	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٦٠	-
	البنك الفرنسي	٧.٠٩٠	٢٨٧	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٧	٢
	البنك البريطاني	١.٣٣٧	٦٣٥	٦٤٠	٦٣٦	٦٣٩	٣-
	بنك القاهرة	١.٠٩٩	٢٩٤	٢٩٤	٢٩٤	٢٩٠	٤
	البنك العربي	١.٤٩٢	٤٩٩	٥٠٣	٥٠٣	٤٩٩	٤
	البنك الامريكي	٩٩٦	٦٣٥	٦٣٨	٦٣٨	٦٣٢	٦
	البنك المتحد	-	-	-	-	٢٩٥	-
	شركة الراجحي	٦.٠٨٢	١٣٤٢	١٣٥٤	١٣٥٤	١٣٤٢	١٢
الصناعة	سابك	١٧.٩١٩	٤٤٢	٤٤٥	٤٤٤	٤٤٥	١-
	الاسمدة	٥٣٧	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٥	٦٨٥	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٥٧	-
	صافولا	٦٢٨	٥٠١	٥٠٤	٥٠٢	٥٠١	١
	التصنيع الوطنية	٧٢٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الدوائية	١٠.٨٣٣	١٧٨	١٨١	١٨١	١٧٨	٣
	الغاز	١.٢٤٠	١٣٧	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٥٣	-
	الغذائية	٣٣	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	الكابلات	٢٨٣	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	٥٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٧	٢
	صدق	٢٨	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	الاحساء للتنمية	٣٣	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٠	١
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٤.٨١٣	١١٢	١١٥	١١٥	١١٣	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٤.٩٦٠	١٥٠	١٥١	١٥١	١٥٠	١
	اسمنت اليمامة	٤.٦٣٥	٢٨١	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٠	٢
	الاسمنت السعودية	١٦.٤٨٨	٢١٠	٢١١	٢١١	٢١٠	١
	اسمنت القصيم	٥.٦٦٠	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٤	٣٦٥	١-
	اسمنت الجنوبية	٣٧٥	٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١	٠
	اسمنت ينبع	٩٠	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦	٠
	اسمنت الشرقية	٧٧	٣٧٩	٣٨٢	٣٧٩	٣٨٠	١-
	اسمنت تبوك	١٦.٣٩٩	١٤١	١٤٣	١٤٢	١٤١	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٩	-
	العقارية	٣٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٧	١-
	النقل البحري	٢.٠٧٥	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	النقل الجماعي	٤.١٢٩	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٧	٠
	السيارات	-	-	-	-	٤١	-
	المواشي المكيرش	١٣٥٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	تهامة للاعلان	٤٥٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	عسير	١.٦٥٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	طيبة للاستثمار	٣.٩٥٤	٤٦	٤٧	٤٧	٤٦	١
	مكة للانشاء	٣.٤٣٧	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	مبرد	٣١.٠٥٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	العزيزية بنده	١١٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٩	١-
	الباحة	١٣٩	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١٠.٦٧٧	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٩٢	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٨.١٤٠	٩٧	١٠٤	١٠٠	٩٦	٤
	كهرباء الغربية	٣٥.٦٣٥	٩٧	١٠٣	١٠٠	٩٦	٤
	كهرباء الشرقية	٦.٠٠١	٩٨	١٠٥	١٠٥	٩٦	٩
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١١٠	-
	القصيم الزراعية	١٢٠	٢٢	٢٣	٢٢	٢٣	١-
	حائل الزراعية	٤٨٩	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	تبوك الزراعية	٨	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الاسماك	-	-	-	-	١٨٦	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	الجوف الزراعية	٥٢٥	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	بيشة الزراعية	٧٢	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	١-
	جازان الزراعية	٦.٢٠٧	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٢٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	١.٦٢٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	البنك التجاري	٢٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٨٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الكويت والشرق الاوسط	١.٠٣٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٠	١٠
	البنك العقاري	٢٥٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	بنك برقان	١٤٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥١٥.٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٨٠	٢٠
	الكويت الاستثمارية	١.٠٤٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٧٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥٤٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٨٥	٥
	الاستثمارات الوطنية	٥.٤٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢٢٢	٢١٦	٦
	مشاريع الكويت	٧.٦٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الأهلية لاستثمار	٣١٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٥.٢٨٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٦	١٧٢	٤
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٨٥	-
	البيت اوراق مالية	٣٧٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٦٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٣٣٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	م. الاوراق المالية	٣.٢٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٧٥	-
	المركز المالي	١.١٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣٠٥	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	١٠.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	١١٠.٠٠٠	٧١٠	٧٣٠	٧٣٠	٧١٠	٢٠
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٣٦٠	-
	العقارات المتحدة	٢.٥٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الوطنية العقارية	٨٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٠٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٤	٢
	التمدين العقارية	٢.١٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الدولية م. أ	٨٥٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اجيال	٦.٦٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٩٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٠٨٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٥٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	إسمنت الكويت	٣٦٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٦٠	١٠-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٥	-
	الخليج للكابلات	٤١٢.٥٠٠	١.٢٢٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	١.٢٢٠	٦٠
	اصلاح السفن	٣٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الخدمات البحرية	٩٤٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٢٢٠.٠٠٠	٨٣٠	٨٥٠	٨٤٠	٨٣٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	سكب. ك	٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٧٠	٣٠
	خرسانة	٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	ص. متحدة	٢.٦٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢١٨	٢
خدمات	السينما الكويتية	٧٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	المخازن العمومية	٣٤٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١.٠٥٠.٠٠٠	١.٠٨٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.٠٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٥٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	١.٣٦٠.٠٠٠	٣١٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٠٥	٢٥
	الوطنية للتنظيف	٦٢.٥٠٠	١.٠٢٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٠٠	٦٠
	م. سلطان	٦٨٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٢٥٥	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الاسماك الكويتية	٢٤٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٤	٢١٦	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٧٥	-
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣.٢٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٢	٠
	شعاع	٥٦٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الشارقة	١٠٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	اسمنت الخليج	٨٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢١٨	٢١٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٣٢٠.٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٨	٨٧	١
	اسمنت الفجيرة	١.٣٨٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٢٩٣,٠٠	-
	البنك الأهلي	٤١.٤٥٠	٢,٠٥	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠٥	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	٢٠.٨٠٠	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٠,٠٠
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٧.٨٩٧	٢,٢٩	٢,٣٣	٢,٣١	٢,٢٨	٠,٠٣
	بنك الإسكان	٥٦٥	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٨٥	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	٢.٠١٠	٣,٠١	٣,٠١	٣,٠١	٣,٠١	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١٤.١٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	٢٠٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٦٠	٠,٠٥-
	البنك الإسلامي الأردني	١٢.٢٠٠	٣,٩٠	٣,٩١	٣,٩١	٣,٩١	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	٥٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٦	٠,٠٢
	الأردني للاستثمار	٣٧١	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٣٤	٠,٠٢-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٥	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	٧٠٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٢	٠,٠١
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥٥٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٦	٠,٠١
	كهرباء اربد	١٠.٦٠٠	١,٤١	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٤	٠,٠١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	المحفظة الوطنية	٧.٢٥٠	١,٣٨	١,٤٠	١,٤٠	١,٤١	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	٥٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	٥٠٠	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٥	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٢.٠٧٥	٠,٩٧	٠,٩٩	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	النقل البري	٩٠٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٤	١,٧٦	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	٢.٦٥٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التغليف	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الإسمنت	٨٧.٨٩٧	٣,٩٨	٤,٠٠	٤,٠٠	٣,٩٩	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	البوتاس العربية	١.٥٠٠	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٤٠	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جويترول	٤٣	٩,٩٣	٩,٩٣	٩,٩٣	١٠,٠٠	٠,٠٧-
	الدباغة	٢٠٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٩٢	٠,٢٢-
	الصناعات الصوفية	٧٠٠	١,١٩	١,٢٤	١,٢٤	١,١٩	٠,٠٥
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٢	-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	العربية للأدوية	٣٦٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٩	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الأنابيب الأردنية	١.٢٥٠	١,٣١	١,٣٢	١,٣١	١,٣٢	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعميكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٢٩٦	١,٠٧	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٦	٠,٠٣
	دار الدواء	٣٠٦	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٤٥	٠,٠٥-
	الألومنيوم / أرال	٨٠٠	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥١	-
	البتروكيماويات	١.٣٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١٤.٤٠٠	٠,٦٤	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٤	٠,٠٢
	العالمية الكيماوية	٤٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٨	-
	الملفوكيماويات	١١.٤٠٠	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.١٠٠	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٥.٣٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٧٥٠	١,٠٣	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٤	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٣.٠٠٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٦٥.٦٧٣	١,٥٥	١,٥٩	١,٥٧	١,٥١	٠,٠٦
	السجاد الدولية	٧.٩٣٦	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٢.٥٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي للتجاري	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٧٨	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مليب ($)	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٢٨	٠,٣٢٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٥	٠,٧٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٥	٠,٦١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧٣	٠,٠٠٢-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٩٥	٥٩٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٢	٧٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٤	٢٤٤	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك الإستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٧	١٦٥	٢
	بنك الامارات الدولي	٢٨	٢٨	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٥	٨٥٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٦	١٣٦	٠
	اتصالات	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٤	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٤٧٥,٨٥	١٩٧٠٢,٠٧	١٩٥١٤,٤٥	١٩٦٦٨,٠٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨٢٧٣,٤٨	٨٢٥٩,٣١	٨١٨٧,٥٤	٨١٩٨,٤٥	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٠٨٦,٨٠	٥٠٢٦,٢٠	٤٩٦٠,٦٠	٤٨٩٥,٧٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٤١٤,٣٥	٤٣٣٥,٣٩	٤٣٠٢,٦٨	٤٢٩٦,٩٤	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٥٦,٣٤	٣٠٣٧,٠٩	٢٩٨٤,١٠	٢٩٩٢,٤١	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧٦٨,٣٧	٣٧٠٦,٧٩	٣٦٨١,٣١	٣٦٨٥,٨٧	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٦٦٧٣,٢٧	١٦٥٤١,٦٠	١٦٣٧١,٥٢	١٦٢٥٩,٥٩	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٥٣,٢٤	١٩٥٨,٦٢	١٩٥١,٧١	١٩٦٣,٦٠	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٥
استراليا	المؤشر العام	٢٧١٧,٧٠	٢٧٢٧,١٠	٢٧٠٧,٦٠	٢٧٠٦	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	857.5	15	961	579.5
AIRTOURS	1217.5	-2.5	1240	568
ALLIANCE & LEICESTER	617	8	638	533
ALLIED COLLOIDS	123	4	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	442.5	2.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2105	57.5	2105	988
AMVESCAP	374	4	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	787.5	6	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	415	-12.5	490	300
ARGOS	649.5	14.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	192.5	18.5	201	151.5
ASDA GROUP	149.75	4.75	149.75	103
ASSD.BRIT.FOODS	539.5	13	576.5	397.5
ASSD.BRIT.PORTS	264.5	-1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	143.5	0.5	144	124
BAA	575.5	6	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	447	6.5	447	245
BARCLAYS	1447.5	120	1447.5	879
BASS	851.5	5	875	722.5
BAT INDS.	514	7.5	596	415
BBA GROUP	382.5	21	382.5	314
BG	249.5	3.5	257	125.79
BILLITON	228	2.5	228	220
BILLITON A/L 29/08/9	228	2.5	228	220
BIOCOMPATIBLES	1105	-40	1420	375.69
BLUE CIRCLE INDS.	426.5	16.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1171	26	1171	836
BOOTS	810	24	825	591
BPB	353.5	9.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1440.5	48	1440.5	935
BRIT.BORNEO PTL.	1267.5	20	1508.37	519.42
BRIT.PETROLEUM	913.5	22	913.5	604
BRIT.SKY BCAST.	481.5	6.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	816.5	-3	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	643.5	4	760	512
BRITISH BIOTECH	154.5	0.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	255.5	0	270.5	194.5
BRITISH ENERGY PP	160.5	3	172.5	96.5
BRITISH LAND	603.5	1.5	654.5	445
BRITISH STEEL	168.25	2.75	198	137.75
BRITISH TELECOM.	416	0.5	501.5	347
BTR	197	10.5	284	182.5
BUNZL	208	12	245	188.5
BURMAH CASTROL	1103.5	25	1167	966.5
BURTON GROUP	128.25	-1.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	608	11	616	403
CABLE & WIRELESS COM	283	1	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	622	10.5	622	468.5
CAIRN ENERGY	512.5	-5	634.5	307.27
CAP.SHOP.CENTS.	396.5	-5	406	296
CARADON	211.5	14.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	491	-9	575	463.5
CENTRICA	88.25	-0.25	89.75	56.25
CHELSFIELD	341.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	454.5	0.5	454.5	309.5
CMG	1440	30	1497.5	635
COATS VIYELLA	118.5	0	164	104.5
COMMERCIAL UNION	715	29	749.5	589.5
COMPASS GROUP	610	-0.5	742.5	546
COOKSON GROUP	244	1.5	270	183
COURTAULDS	327.5	13	487.5	288.5
COWIE GROUP	361.5	1.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1750	0	1810	1270
DANKA BUS.SYS.	745	7.5	757.5	425
DE LA RUE	427.5	20	662.5	324.5
DIXONS GP.	607	7.5	608	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	467.5	9	467.5	360
EMAP	785	20	831.5	685
EMI GROUP	570	-0.5	738.02	526.5
ENERGY GROUP	625.5	4.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	729.5	12.5	729.5	481
FKI	201.5	11.5	215	147
FLEXTECH	636.5	2.5	802.5	474
GALLAHER GROUP	275.5	0	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	955.5	17	974	640.5
GENERAL ELEC.	395	15.5	412.5	331.5
GKN	1187.5	31.5	1187.5	911
GLAXO WELLCOME	1325.5	-7.5	1400	887
GRANADA GROUP	805	-14.5	978.5	738
GRAND MET.	599	5.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	439.5	5.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	208.5	0	234.5	182.74
GT.UNVL.STORES	634.5	2.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	307.5	14.5	310.5	244
GUINNESS	596.5	6.5	621	426
HALIFAX	746.5	10	778	704
HAMMERSON	498.5	0	507.5	374
HANSON	317	3.5	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	122	12.5	144	102
HAYS	602.5	18	602.5	431
HILLSDOWN HDG.	157	-1	201	157
HSBC HOLDINGS	2326.5	18	2326.5	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	2227.5	11.5	2227.5	1075
HYDER	838.5	16	874.5	672.5
IMI	373.5	32.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1105	42.5	1105	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	386	4.5	438.5	353
INCHCAPE	294.5	8.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	632.5	34.5	632.5	461.5
KINGFISHER	720	10	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	254	-2.5	273.5	189
LAND SECURITIES	943.5	3.5	954	667
LAPORTE	707.5	48	755	594.5
LASMO	287.5	2	287.5	185
LEGAL & GENERAL	456.5	9.5	481.5	286.4
LIBERTY INTL.	525.5	-4.5	530	368
LLOYDS TSB GP.	778	11	778	345
LONRHO	124.5	0	182	117
LUCASVARITY	208.5	11.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1117.5	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	599.5	8.5	599.5	459
MEPC	497.5	3	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1394	37.5	1463.5	963
MFI FURNITURE	150	4.5	209	121
MIRROR GP.	213	0	233.5	183.5
MISYS	1544.5	17	1590	830
MORGAN CRUCIBLE	476.5	24.5	486	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	188	4	188	144.5
NAT.WSTM.BANK	847.5	7	893.5	648
NATIONAL GRID	257	3	263	165
NATIONAL POWER	536.5	12.5	590	375
NEXT	773	17	773	529
NFC	133	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	230	5.5	230	190
NORWICH UNION	328	5	333	290
OCEAN GROUP	552.5	12	552.5	445
ORANGE	208.5	-2	223.5	169
PEARSON	777.5	6.5	791	647
PEN.&ORNTL.DFD.	642.5	11.5	678	507
PILKINGTON	144.5	8	208	110.5
POWERGEN	718	10	797	465.5
PREMIER FARNELL	511.5	8	751	450
PROVIDENT FINL.	605	12.5	636	447
PRUDENTIAL CORP.	613.5	-2	674	416
RAILTRACK GP.	796	6	803.5	425.5
RANK GROUP	340	-30.5	477	340
RECKITT & COLMAN	1025	30	1025	671
REDLAND	308.5	21	472.5	283.5
REED INTL.	590	-40	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	222	3.5	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	693	6.5	806	568
REXAM	302	19.5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1026.5	15.5	1109	882.5
RMC GROUP	1072.5	65	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	256	13	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	545.5	23	545.5	386
RYL.BK.OF SCTL.	649.5	0.5	657	471.5
SAFEWAY	391	-1	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	692	1	720	431.5
SAINSBURY (J)	442	6.5	442	308
SALVESEN(CHRIS.)	288.5	-7.5	328.51	236.5
SCHRODERS	1862.5	15	1862.5	1328
SCOT.& NEWCASTLE	746.5	14	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	432.5	2.5	460	272.5
SCOTTISH POWER	437	2	467.5	300.5
SEARS	62	0.5	98	61.5
SECURICOR	282	6.5	331.5	247
SEMA GROUP	1377.5	-5	1440	733
SEVERN TRENT	840	5.5	902.5	575.5
SHELL TRANSPORT	458.5	-14.5	473	307.67
SIEBE	1126	8.5	1126	896
SLOUGH ESTATES	314	0	336.5	234
SMITH & NEPHEW	173	0	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	356.5	2.5	532	333.5
SMITHKLINE BHM.	1198	0	1251	688
SMITHS INDS.	833.5	12	833.5	709
SOUTH WEST WATER	775.5	16.5	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	453.5	5.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	660	-1.5	799.5	472.68
STAKIS	100	0	110	87
STD.CHARTERED	1081.5	43.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	211	-2	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	371.5	3	371.5	216
T & N	146	3.5	190	121
TARMAC	119	3	130	85.5
TATE & LYLE	414	8.5	496.5	401
TESCO	430.5	3	435	291
THAMES WATER	784	7.5	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	143	1.5	209	135.5
TI GROUP	593.5	19	593.5	456.5
TOMKINS	322	9	322	241.5
UNIGATE	524.5	2.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1912.5	48.5	1912.5	1243
UNITED ASSURANCE GRO	456.5	2	545.5	374
UNITED BISCUITS	218	9	253	196
UNITED UTILITIES	710.5	16.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	681.5	-6	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	452	-0.5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	317	4.5	317	219
WASTE MAN.INTL.	270	0	323	223
WESSEX WATER	473.5	11	494	316
WHITBREAD	850	3	862.5	691
WILLIAMS	333.5	6	367.5	299
WOLSELEY	485	24	511.5	424
WOOLWICH	304.5	7.5	372.5	284.5
WPP GROUP	268	0	276	211
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	438.5	0	459.5	291.06
ZENECA	2052.5	6	2265	1425

FRANCE

ACCOR	981	31	981	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	216.3	0.8	222.5	130.1
AIR LIQUIDE	964	12	986	762
ALCATEL ALSTHOM	874	0	874	374.1
AXA-UAP	418	11.4	418	280.2
BANCAIRE (CIE.)	742	-28	793	496
BIC	528	4	532	337
BNP	293	3	297.4	171.5
BON MARCHE	1610	0	2010	981
BOUYGUES	523	9	607	450.1
BULL	64.5	1.5	68	28
CANAL +	1135	12	1276	973
CAP GEMINI	395	15	400	202.4
CARREFOUR	4046	13	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	283	-1.6	300	197
CASTORAMA DUBOIS	710	0	1010	707
CCF	341.2	19.2	341.2	229.9
CETELEM	705	-9	745	517
CGIP	1803	3	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	969	-8	1042	602
COMPT. MODERNES	2814	-51	3172	2135
DANONE	950	-13	999	685
DASSAULT AVIATION	1400	-5	1460	786
DASSAULT SYSTEMES	406	6	429	180
DEXIA FRANCE	581	-9	614	408
EAUX (GENERALE DES)	750	9	817	481.9
ELF AQUITAINE	702	9	707	358.7
ERIDANIA BEGHIN SAY	840	4	1000	709
ESSILOR INTL.	1630	-8	1744	1259
FINAXA	355	9	355	240
HACHETTE FILIPACCHI	1320	70	1560	922
HAVAS	400.5	-2	466.7	323.6
HERMES INTL.	553	1	583	386.67
IMETAL	828	-15	923	644
L'OREAL	2465	47	2584	1558
LAFARGE	448.4	10.4	448.4	278.4
LAGARDERE GROUPE	176.3	1.2	189.7	117
LEGRAND	1229	-9	1249	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2944	0	2970	1602
LVMH	1544	-15	1638	1056
MICHELIN	378	-12	399.3	232.9
MONTAIGNE	3495	20	3495	670
MOULINEX	142.6	-0.4	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	800	10	985	713
PARIBAS 'A'	460.5	5.5	460.5	309.1
PECHINEY 'A'	284	3.6	284	192
PECHINEY INTL.	134.5	4	134.5	86.5
PERNOD-RICARD	306.4	0.4	333	267.7
PEUGEOT SA	717	13	717	533
PINAULT PRINTEMPS	2740	11	2987	1623
POLIET	499	4	530	441
PRIMAGAZ	485.1	5.1	630	480
PROMODES	2353	8	2699	1212
RENAULT	172.7	1.1	182.2	104.1
REXEL	1679	29	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	255.7	-4	267.9	128.8
SAINT GOBAIN	910	27	910	612
SANOFI	648	9	651	376
SCHNEIDER	348	1	360	221
SEB	1020	4	1154	828
SIDEL	447.9	2.9	470.1	298
SOCIETE GENERALE	818	3	822	530
SODEXHO ALLIANCE	3038	-52	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	64.5	0	95	54
SUEZ (CIE.)	16.3	0.3	17.3	8.66
SUEZ LYONNAISE DES E	667	3	704	439.2
SYNTHELABO	753	-2	795	406.2
TECHNIP	754	-4	787	433
THOMSON-CSF	159.8	0	198.3	134
TOTAL	638	2	638	354
TV.FSE.I (TF1)	540	1	604	485.6
UAP (CIE.)	169.2	4.2	169.2	99.95
USINOR	115.1	-1.9	125	68.8
VALEO	376.5	-7.5	414.5	254
WORMS ET CIE R	350.9	3.4	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	230.5	12.5	230.5	121
ALLIANZ HLDG.	450.5	5.7	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1630	-20	1700	1015
ALTANA	185.5	5.5	192.55	109.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1800	-20	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	625	0	660	600
AUDI	1700	-5	1999	805
AXA COLONIA KONZERN	181	1	203	111
BASF	72.35	0.35	72.35	40.85
BAYER	76.6	1	79.12	51.1
BAYER.HYPBK.	73.55	0.95	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	96.7	1.4	115	48.7
BEIERSDORF	88	-0.8	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	40.65	-0.55	49	37.9
BHF BANK	58	2.5	60.25	35.1
BHW HOLDING	32.2	0.7	34	28
BMW	1460	-9	1539	836
COMMERZBANK	63.45	2.05	65	33.9
CONTINENTAL	48.1	0.6	48.1	24.55
DAIMLER-BENZ	149.8	0.9	159.3	78.45
DEGUSSA	103	0	104.7	49.7
DEPFA-BANK	106.9	4.9	115	57
DEUTSCHE BANK	119.75	3.05	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	43.45	0.6	44.55	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	4000
DRESDNER BANK	80.7	2.05	85.2	39.17
FORD-WERKE	817	0	880	750
FPB HOLDING	306	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	146.5	-2.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	368	3.5	409.05	262.79
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	324	8	353	215
GEHE	111.7	0.7	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	152.1	-2.9	162	89.36
HENKEL	92.4	0.9	100.6	62.6
HENKEL PREF.	103.5	2	107	60.05
HEW	465	3	500	380
HOCHTIEF	87	2.7	87	57.95
HOECHST	86.6	0.7	88	50.3
IKB DT.INDUSTRIEBANK	39.25	0.05	39.25	26.75
ISAR AMPERWERKE	565	0	620	499
KARSTADT	705	26	715	479
LAHMEYER	105.5	4.5	105.5	50.16
LEIFHEIT	69.5	3	77	56
LINDE	1430	55	1430	910
LUFTHANSA	36.02	0.09	37.05	19.75
MAN	546.6	-2.4	563	350.4
MANNESMANN	883	3.5	885.5	522.5
MERCK KGAA	74.7	1.5	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	43.18	2.38	43.18	26.6
METRO	97.6	3.35	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	6955	70	6955	3324
NESTLE DEUTSCHLAND	516	0	545	415
PREUSSAG	577	7	577	339.5
RWE	86.9	4.4	86.9	53.1
RWE PREF.	71.1	3.9	71.1	43.33
RWE-DEA	425	5	435.5	390
SAP	439.5	12	439.5	189.7
SAP PREF.	460	12.2	460	191.8
SCHERING	209.5	0.1	209.5	106.8
SCHWARZ PHARMA	138.5	-1.5	150	102
SGL CARBON	244	0	260.5	169.5
SIEMENS	128.3	4.5	130	70.8
SKW TROSTBERG	61.4	1.2	63.5	38
SPRINGER (AXEL) R	1550	-80	1695	855
SUEDZUCKER	879	1	960	640
THUEGA	495	0	525	425
THYSSEN	417.5	8.5	442.5	261.7
VEBA	112.6	3.3	112.6	75.91
VEW 'B'	575	-2	585	443
VIAG	793.5	22.5	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1705	-5	1900	951
VOLKSWAGEN	1356	13	1485	518.5
VOLKSWAGEN PREF.	977	20	1100	396
WUERTT.VERS.BET.	1850	-10	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	-5	910	820
ABB AG 'B'	2266	52	2266	1434.72
ABB AG R	450	9	450	280.4
ADECCO 'B'	574	-4	620	317
ALUSUISSE 'B'	1445	30	1500	911
ALUSUISSE R	1441	28	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2580	160	2580	1049
BALOISE R	3700	30	3710	2430
BK VISION 'B'	1247	17	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	143	0.25	151.75	92
CLARIANT	1091	6	1148	414
CREDIT SUISSE R	207.5	7.5	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	536	0	542	438
EMS-CHEMIE 'B'	6850	45	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	800	10	836	644
HELVETIA PATRIA R	790	0	810	512
HOLDERBANK 'B'	1411	25	1469	875
HOLDERBANK R	284	8	293	175
JULIUS BAER 'B'	2260	85	2400	1280
KUONI REISEN R	5740	90	5740	2655
LLB 'B'	597	4	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2880	-5	2925	2200
NESTLE R	1974	26	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2406	51	2500	1305.28
NOVARTIS R	2392	40	2489	1309.99
OERLIKON-BUEHRLE R	146.5	2.5	172.75	114.5
PARGESA 'B'	1995	25	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	984	14	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	351	13	351	145
RICHEMONT 'B'	2225	-15	2340	1759
RIETER HOLDING R	712	35	712	305
ROCHE HOLDING 'B'	23000	0	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	14650	230	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1199	19	1199	445
SCHINDLER R	2120	10	2120	1130
SMH 'B'	915	39	982	760
SMH R	213.75	5.75	224.5	177
SULZER MEDICA	430	15	440	408
SULZER R	1185	38	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	3080	25	3565	2695
SURVEILLANCE R	570	5	655	510
SWISS BANK CO R	416.5	9.5	419.89	223.62
SWISS RE R	2197	57	2205	1235
SWISSAIR R	1987	3	1987	963
TAG HEUER	237.5	3	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1660	36	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	332.5	6.5	349	230.75
VALORA R	344	14	344	203
WINTERTHUR IN. R	1507	-2	1509	723
ZURICH IN. R	613	17	632	322

JAPAN

ACOM	6450	-40	6550	3900
ADVANTEST	11500	0	11500	3518.19
AISIN SEIKI	1650	-50	1930	1510
AJINOMOTO	1060	0	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	706	-12	1140	696
AMWAY JAPAN	3490	-40	5000	3200
ASAHI BANK	865	5	1270	689
ASAHI BREWERIES	1820	10	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	597	-18	761	550
ASAHI GLASS	1040	-10	1250	1010
AUTOBACS SEVEN	8500	-150	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	585	-3	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2280	20	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	558	0	923	489
BANYU PHARMS.	2060	30	2210	1400
BRIDGESTONE	2840	30	2940	1770
CANON	3600	10	3780	2010
CANON SALES	2490	50	2810	2330
CHIBA BANK	630	3	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2020	-20	2450	1990
CHUGOKU BANK	1720	-50	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	0	2370	1920
CREDIT SAISON	3180	-20	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2760	0	2760	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1500	-20	1930	1140
DAIEI	851	-25	1170	533
DAIICHI PHARM.	2220	80	2220	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	472	12	529	348
DAIWA BANK	580	7	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1330	-20	1630	1300
DAIWA SECURITIES	760	-28	1340	714
DDI	777000	-1000	943000	698000
DENSO	2720	-60	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	525000	6000	596000	474000
EBARA	1610	-30	1790	1400
EISAI	2500	0	2630	1860
FAMILYMART	5900	150	6120	3981.69
FANUC	5300	-60	5540	3330
FUJI BANK	1520	10	2180	1180
FUJI ELECTRIC	443	-7	558	419
FUJI HEAVY INDS.	515	-6	643	437
FUJI PHOTO FILM	4730	-110	5150	3190
FUJIKURA	1130	-30	1180	826
FUJISAWA PHARM.	1240	0	1320	853
FUJITSU	1670	-40	1760	961
FURUKAWA ELECTRIC	775	-5	800	465
GUNMA BANK	998	-12	1170	897
HACHIJUNI BANK	1110	0	1190	1010
HANKYU	605	-1	636	541
HIROSE ELECTRIC	9010	-120	9810	6250
HITACHI	1310	-30	1360	985
HITACHI CABLE	1080	-10	1090	686
HITACHI ZOSEN	407	-2	578	396
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	-10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1930	-10	2390	1920
HONDA MOTOR	3680	-110	4150	2500
HOYA	6230	110	6230	3300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1680	20	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	380	-8	545	380
ISUZU MOTORS	390	-9	629	380
ITO YOKADO	6750	70	7050	5030
ITOCHU	525	-14	716	515
JAPAN AIRLINES	475	-22	863	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7000	-80	12000	5800
JAPAN TELECOM	1930000	-50000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	940000	6000	940000	754000
JOYO BANK	662	0	809	514
JUSCO	3390	40	4430	3000
KAJIMA	560	-16	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	0	2490	2040
KAO	1780	-10	1790	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	476	-4	545	433
KAWASAKI STEEL	315	3	389	278
KDD	8400	0	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	521	-7	639	521
KEYENCE	18500	-900	19500	11818.18
KINDEN	1690	-10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	682	1	780	662
KIRIN BREWERY	1050	-30	1240	955
KOBE STEEL	175	-7	304	175
KOKUYO	2690	-20	3160	2400
KOMATSU	798	-22	997	780
KUBOTA	481	-19	694	479
KURARAY	1110	-10	1170	976
KURITA WATER IND.	3430	30	3430	2230
KYOCERA	9530	-270	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	710	-18	1010	710
KYUSHU ELEC.POWER	1980	0	2430	1920
LONG-TERM CR.BK.OF J	570	36	819	324
MABUCHI MOTOR	7130	-100	7650	5600
MARUBENI	455	-1	580	428
MARUI	1960	90	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4370	60	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4780	-20	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2440	20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1380	-30	1490	960
MAZDA MOTOR	469	-3	543	305
MINEBEA	1360	20	1410	888
MITSUBISHI	1260	0	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	297	-7	507	297
MITSUBISHI ELECTRIC	605	-7	760	605
MITSUBISHI ESTATE	1620	-20	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	810	-7	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	390	-6	558	390
MITSUBISHI MOTORS	636	7	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	50	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1110	0	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1430	0	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	811	-3	845	577
MITSUI TST.BANKING	671	-22	1200	561
MITSUKOSHI	705	-1	1110	614
MURATA MANUFACTURING	5300	0	5700	3590
MYCAL	1430	40	1790	1370
NAGOYA RAILROAD	445	-8	517	433
NEC	1630	-30	1720	1140
NGK INSULATORS	1250	0	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	817	-8	840	600
NICHIEI	14000	500	14000	6600
NIKKO SECURITIES	617	-17	1200	578
NIKON	2360	90	2360	1150
NINTENDO	11200	-100	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	203	-8	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	2220	-30	2270	1550
NIPPON EXPRESS	751	-6	1020	656
NIPPON LSI CARD	260000	5000	295000	190000
NIPPON OIL	511	-4	700	463
NIPPON PAPER INDS.	657	12	703	505
NIPPON STEEL	311	-4	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47600	600	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	406	-13	600	400
NISSAN MOTOR	750	12	913	623
NISSHO IWAI	472	-1	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2880	-60	3000	2170
NITTO DENKO	2360	-40	2440	1550
NKK	197	-10	311	197
NOMURA SECURITIES	1700	20	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	557	-25	685	428
NPN.TELG. & TEL.	1180000	-30000	1220000	759000
NSK	681	-13	800	561
NTT DATA	5160000	60000	5430000	3040000
OBAYASHI	661	-12	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	609	-15	733	603
OJI PAPER CO.	610	-14	917	572
OKI ELECTRIC IND.	500	-5	763	500
OMRON	2690	-60	2860	1740
ONO PHARM.	4040	30	4360	3030
ORIENTAL LAND	7520	0	8800	7500
ORIX	9490	110	9710	4000
OSAKA GAS	280	-5	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2740	-160	3120	1810
PROMISE	6990	40	6990	4850
RICOH	1850	60	1850	1060
ROHM	14700	100	14800	6450
SAKURA BANK	735	17	1110	601
SANKYO (1ST)	4350	-20	4370	2660
SANWA BANK	1640	10	2100	1150
SANYO ELECTRIC	435	-25	612	414
SECOM	8650	-60	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3620	-30	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5520	-180	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	953	-25	1320	953
SEKISUI HOUSE	1160	0	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9200	-50	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1190	-20	1210	880
SHARP	1380	-50	1850	1380
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	-20	2390	1870
SHIMANO	2850	150	2900	1770
SHIMIZU	570	-30	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3210	10	3420	1880
SHISEIDO	2030	40	2030	1310
SHIZUOKA BANK	1270	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	36400	100	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	858	-19	1160	800
SMC	11100	100	11700	7250
SOFTBANK	6250	190	9560.4	5740
SONY	12100	200	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5120	30	5650	4050
SUMITOMO	1050	-10	1150	791
SUMITOMO BANK	1870	10	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	452	-8	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1950	0	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	892	-8	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	276	-4	335	244
SUMITOMO METAL MININ	666	-17	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	857	-17	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1100	20	1400	844
SUZUKI MOTOR	1490	20	1510	1050
TAISEI	465	-5	725	401
TAISHO PHARM.	3090	-20	3340	2180
TAKASHIMAYA	1340	10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3490	-60	3590	1720
TAKEFUJI	5590	-10	7846.15	5000
TDK	9900	-90	10300	6150
TEIJIN	465	-11	569	434
TERUMO	2290	-40	2430	1280
TOBU RAILWAY	499	-3	691	493
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1960	-30	2440	1910
TOKAI BANK	1040	-20	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1440	-20	1510	995
TOKYO BROADCASTING S	2020	60	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	-10	2720	2100
TOKYO ELECTRON	7370	70	7450	2545.45
TOKYO GAS	290	-2	385	285
TOKYU	635	-15	801	530
TONEN	1150	-30	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1880	0	1910	1270
TORAY INDS.	780	3	840	660
TOSHIBA	723	-22	771	664
TOSTEM CORPORATION	2520	0	3350	2460
TOTO	1390	-40	1550	1030
TOYO SEIKAN	2070	-40	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	919	1	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2490	-30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3250	-10	4030	2610
UNY	2510	40	2510	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1680	-30	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	417000	-2000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	-10	1810	1430
YAMAHA	2190	0	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	238	-14	725	238
YAMANOUCHI PHARMS.	3010	-60	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1480	-10	1580	1140
YAMAZAKI BAKING	1720	10	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	779	14	782	510
YASUDA TST.&BKG.	413	7	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.9	0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	30.9	0.1	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	53.75	-0.75	54.5	40.2
CATHAY PACIFIC	14.7	0.7	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	96.75	4.75	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	27.45	-0.15	27.6	12.15
CHINA LT.& POWER	44.3	0.6	45.1	32
CHINA OS.LAND & INV.	6.25	-0.1	6.45	2.32
CHINA RES.ENTREP.	38.3	0.4	38.7	6.55
CITIC PACIFIC	49.9	1	49.9	33.1
COSCO PACIFIC	18.1	0	18.3	5.8
DAO HENG BANK GP.	46.7	-0.6	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	9.75	0.35	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.25	-0.35	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	15.8	0	17.5	13.8
HANG SENG BANK	103.5	-1	117	76.25
HENDERSON INV.	8.95	-0.1	9.65	7.4
HENDERSON LD.DEV.	76.5	0.25	79.5	58.25
HK.& CHINA GAS	16.25	0.25	16.9	10.25
HK.TELECOM.	19.4	0.15	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	31.4	0.6	33.1	22.85
HSBC HDG.	271	2	279	129.5
HUTCHISON WHAMP.	81.25	0	81.25	46.8
HYSAN DEV.	27.3	0.65	31	21.05
KERRY PROPERTIES	20.85	0.4	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	57.75	1.5	57.75	35.7
SINO LAND	8.55	0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	104.5	1.5	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	72	-3	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12.5	-0.2	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.7	0	30.5	9.8
WHARF HDG.	34.6	0.8	40.6	28.2
WHEELOCK & CO.	19.75	0.05	24.1	14.6

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.55	-0.3	12.2	5.55
CITY DEVELOPMENTS	12.3	-0.3	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	33.6	0.7	36.5	5.05
CYCLE & CARRIAGE	12.5	-0.4	17.9	12.5
DBS LAND	4.56	0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.4	0.6	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	9.9	-0.3	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.5	1.3	29.5	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.7	-0.04	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.05	0.15	9.28	6.05
KEPPEL LAND	4.3	-0.04	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8.25	0.45	8.25	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.5	0.35	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.25	-0.2	7.1	4.02
SINGAPORE AIRLINE 20	7.65	0.25	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0.3	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	7.2	-0.2	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	13.3	0.6	13.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	-0.06	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.58	0.02	3.58	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.55	-0.01	3.56	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.9	0.5	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.46	-0.06	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.82	-0.04	4.7	2.92

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	12.3	-1.2	24	12.3
BERJAYA SPORTS TOTO	11.9	0.1	14.4	8.2
COMMERCE ASSET-HDG.	5.75	-0.25	9.81	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.4	-0.6	27.25	18.4
GENTING	10.6	-0.4	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.58	-0.02	7.35	4.36
MAGNUM CORPORATION	3.24	-0.12	5.4	3.24
MALAYAN BANKING	22.6	-0.3	29.5	22.5
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.6	-0.15	7.6	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	19.2	-0.5	24.9	18.1
PETRONAS GAS	9	0.1	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	10.3	-0.2	17	10.3
PUBLIC BANK	3.5	-0.06	3.98	3.12
RASHID HUSSAIN	12.1	-0.3	21.8	8.65
RENONG	3.34	-0.04	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.75	0.1	14.7	6.95
RHB CAPITAL	6.15	-0.25	10.5	6.15
ROTHMANS OF PALL MAL	23.2	-1	28.	22
SIME DARBY	7.5	-0.3	10.4	7.45
TELEKOM MALAYSIA	9	-0.3	15.6	8.95
TENAGA NASIONAL	9.6	-0.15	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	16.2	-1	24.1	16.2
YTL CORP.	7	-0.35	15	6.55
YTL POWER	3.1	-0.06	3.74	3.02

AUSTRALIA

AMCOR	8.37	-0.09	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.48	-0.07	10.73	6.42
BORAL	4.17	0.07	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	29.11	1.13	29.11	18.4
BROKEN HILL PTY.	17.44	-0.55	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.57	0.12	16.92	10.57
COCA-COLA AMATIL	16.17	-0.26	18	11.15
COLES MYER	6.92	0.02	7.04	4.35
COMALCO	6.89	-0.19	7.65	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.2	0.13	12.6	6.47
CSR	5.27	0.04	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	0	2.73	2.22
ICI AUSTRALIA	13.4	0.12	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	29.9	-0.4	30.48	19.55
NAT.AUS.BANK	19.66	0.1	19.96	11.94
NEWS CORP.	6.06	-0.04	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.08	-0.05	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.4	0	8.4	5.5
PIONEER INTL.	5.03	0.03	5.26	3.29
RIO TINTO	20.85	0.05	23.23	17.83
SANTOS	6.89	0.04	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.55	0.03	8.74	5.8
WMC	7.65	-0.02	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.45	0.08	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.34	0.06	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	54.5	-0.94	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.25	-0.19	68.5	45
AETNA	102	-0.75	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	37	1.88	37	22.38
ALLIED SIGNAL	92.69	0.94	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	76.19	-0.56	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	87.94	-0.06	88.5	55.88
AMER.EXPRESS	84.38	1.56	84.38	43
AMER.GENERAL	53.38	1.31	53.69	35.75
AMER.HOME PRDS.	81	-2	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	102.25	1.25	106.5	62.75
AMERITECH	67.56	0.69	71.38	50.25
AMGEN	59	1.69	68.38	53
AMOCO	95.75	1.13	95.75	68.38
AMP	53.06	0.06	53.06	33.75
ANHEUSER-BUSCH	44.31	-0.06	47.88	36.5
APPLIED MATS.	93.63	-2.38	96.53	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.38	-0.19	23.81	17.02
AT&T CORP.	39.06	1.06	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	75.75	0.75	75.75	58.06
AUTOMATIC DATA PROC.	49.06	-0.44	50.19	39.88
BANC ONE	54.56	0.38	56.38	36.5
BANK OF NEW YORK	47.56	-0.13	48.63	27.31
BANKAMERICA	72.75	0.88	75.63	38.56
BANKBOSTON	87.38	2.94	87.38	51.75
BARNETT BANKS	56.06	0.56	56.94	31.75
BAXTER INTL.	56.94	-0.13	60.06	39.1
BELL ATLANTIC	75.31	2.38	77.75	55.13
BELLSOUTH	47.94	0.63	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47000	-200	48600	31000
BOEING	58.31	0.19	60	44.81
BOSTON SCIENTIFIC	77	4	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.38	-0.5	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	95.5	-1.13	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	50	-0.5	52	32.56
CATERPILLAR	58.5	0	59.75	34.31
CHASE MANHATTAN	111.88	2.31	113.56	72.38
CHEVRON	80.19	0.31	80.19	57.63
CHRYSLER	36.63	0.25	37.69	27.75
CHUBB	68.69	0.38	70.5	43.88
CIGNA	195.25	0.81	199.5	113.88
CISCO SYSTEMS	80.38	-1.56	81.94	46.38
CITICORP	139.88	5.25	139.88	82.88
COCA COLA	68.13	0.13	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	31.06	0.81	31.06	12.04
COLGATE-PALM.	73.88	0.5	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	34.38	0.63	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	58.63	0.38	58.63	22.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.5	0	69.56	38
CONAGRA	69.75	-0.69	71.56	41.88
CORESTATES FINL.	62.75	-0.06	62.81	40.38
CORNING	65	2	65	30.84
CPC INTL.	95.88	0.19	103.25	68
CSX	61.25	1	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	62.44	-1	64.63	30.75
DEERE & CO.	55.94	-0.06	59.88	36.5
DELL COMPUTER	82.69	1.06	85.5	14.16
DISNEY (WALT)	80.81	0.88	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	95.38	0.94	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	68.75	0.5	68.75	40.88
DUKE ENERGY	50.38	0.38	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	67.94	0	94.25	66.25
ELECTRONIC DATA SYST	45	0.13	63	32.5
EMC CORP.MASS.	52.94	1.13	52.94	19
EMERSON ELECTRIC	59.63	1	59.63	41.87
ENRON CORP	37.56	-0.44	47.5	35.88
EXXON	64.88	1.31	64.88	40
FANNIE MAE	45.19	0.19	47.38	31
FED.HM.LN.MGE.	35.38	0.44	37.44	22.09
FIRST-CHICAGO NBD.	78.31	1.56	78.31	40.13
FIRST DATA	43.94	-0.75	45.44	31.75
FIRST UNION	48.88	0	50.72	31.44
FLEET FINL.GP.	68.75	1.5	68.75	41.75
FORD MOTOR	41.19	0.31	42.13	30.5
GANNETT	100.81	2.81	106	65.88
GAP	43.19	0.31	44.44	26.75
GEN.ELEC.	69.31	1.56	74	41.56
GEN.RE	201.31	0.69	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	63.75	0.75	64.44	47.25
GILLETTE	97.25	1.25	104.5	61.88
GTE	46.31	0.5	49.25	38
HALLIBURTON	47.81	0.06	47.81	25.37
HEINZ HJ	45.56	-0.13	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	70.38	-0.13	70.5	40
HOME DEPOT	50	-0.13	50.13	32
HOUSEHOLD INTL.	124	0.5	129.5	76.5
ILLINOIS TOOL WKS.	51.56	0.44	54.13	33.94
INTEL	100.06	0.38	100.06	39.75
INTL.BUS.MACH.	107.88	1.38	107.88	54.69
INTL.PAPER	57.56	1	59.94	39
JOHNSON&JOHNSON	62.25	0.81	66.38	47.25
KELLOGG	100.19	3.06	100.19	63.13
KEYCORP	62	0.63	62.19	39.25
KIMBERLY-CLARK	51.13	0.25	56.25	38.69
LILLY ELI	115.88	0.19	116.69	57.25
LOCKHEED MARTIN CORP	105.56	0.06	107.38	79.25
LOEWS	105.75	0.31	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	86.94	0.94	88.69	36
MARSH & MCLENNAN	76.75	0.63	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	55.56	-0.38	56.56	44
MBNA CORP.	45.19	0.5	45.19	19.83
MCDONALDS	52.38	0.31	54.69	43.25
MCDONN.DOUGLAS DEAD	76.5	0	77.31	48
MCI COMMS.	33.88	0.69	43.06	24.38
MEDTRONIC	94.63	1.13	94.63	52
MELLON BANK	50.25	1.75	50.44	27.25
MERCK	102	-1	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	68.31	-0.63	70.44	30.31
MICROSOFT	143.44	0.13	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.88	0.31	103.5	65.63
MOBIL	75.63	0.31	76.5	55.19
MORGAN (JP)	115.19	1.19	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	53.69	0.19	53.69	24.88
MOTOROLA	82.19	-1.44	89.94	44.75
NAT.CITY	60.38	1.88	60.38	37
NATIONSBANK	70	0.81	71.19	41
NIKE 'B'	61	-0.69	75.75	51.94
NORFOLK SOUTHERN	110.44	0.38	113.63	82.25
NORWEST	62.81	0.75	64.25	37
NYNEX	57.5	1.88	59.25	42.25
ORACLE CORP.	58	1.19	58	34.13
PENNEY (J.C.)	58.88	0.25	60	45.25
PEPSICO	39.69	0.88	39.69	28.13
PFIZER	57.88	-0.94	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	37.13	-0.25	43.75	28.63
PHILIP MORRIS	45.56	1.25	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	47	0.69	47	37.5
PNC BANK	45.38	1	45.75	29.5
PROCTER & GAMBLE	148.75	0.75	153.5	87.75
RAYTHEON	57.06	1.31	57.06	32.75
RHONE POULENC RORER	95.38	-0.56	95.94	67
ROCKWELL INTL.NEW	65.44	0.19	70.5	47.92
SAFEWAY	54.63	0.63	54.63	34.63
SARA LEE CORP.	44.69	1.13	45.13	31.25
SBC COMMUNICATIONS	58.25	0.25	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	53.25	0.38	54.56	27.81
SCHLUMBERGER	77.69	0.63	77.69	41
SEARS ROEBUCK	64.69	0.31	64.69	43.13
SOUTHERN	21.75	0.19	23.25	20
SPRINT	49.19	0.94	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	48.38	2.06	48.38	25.69
SUNTRUST BANKS	64.31	1.25	64.31	38
TEXACO	115.5	1	116.06	86
TEXAS INSTS.	126	-3	129	43.88
TIME WARNER	53.56	-0.63	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	70	0.13	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	80	0.13	83.13	38.44
UNION PACIFIC	71.81	0.06	72.44	48.12
UNITED TECHNOLOGIES	84.94	1.19	87.25	55.87
UNITIL	21.56	0	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	91.63	2.25	91.63	61.63
US.WEST COMMUNICATIO	37.69	1.06	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	22.31	-1.5	23.81	15.63
WAL MART STORES	38.38	0.75	38.56	22.13
WALGREEN	57.75	0.38	59.25	32.88
WARNER LAMBERT	139.06	-1.81	145	56.63
WASHINGTON MUTUAL	69.06	1.44	69.13	34.88
WASTE MAN.NEW	32.31	-0.19	36.63	28.13
WELLS FARGO	269	-2.38	319.25	241.25
WESTINGHOUSE ELEC.	25.81	1.06	25.81	15.5
WEYERHAEUSER	62.56	0.31	63	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	34.38	0.16	35.88	18.63
XEROX	83.25	-0.63	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

عن الفلسفة اليونانية والتراث

اليونان تبني المعابد الضخمة بالحجارة على الطريقة المصرية

أحمد عثمان*

■ ليس هناك خلاف على أن الحضارة الغربية الحالية تعود في أصولها إلى حضارة اليونان، ويرجع هذا إلى أن الرومان الذين كانت لهم السيطرة السياسية على أوروبا والشرق الأوسط عند بداية التاريخ الميلادي - إلى وجود مهاجرين يونانيين بين صفوفهم - اقتبسوا عناصر الثقافة والفكر اليونانيين كما هي، من دون أن يحدثوا بها أي تعديل، وعلى رغم ان الكنيسة الرومانية قامت بإحراق المكتبات في الاسكندرية واثينا وروما خلال القرن الرابع للميلاد، وحرمت كل أنواع الفلسفة والعلوم باعتبارها من تراث الوثنية، إلا أن الدولة الإسلامية جمعت - منذ القرن الثامن - بقايا العلوم القديمة، وحفظت عناصر الحضارة اليونانية الهيلينية خلال عصور الظلام الأوروبي مكتوبة باللغة العربية، حتى أعاد الباحثون ترجمتها إلى اللاتينية منذ القرن الرابع عشر.

نبهت الكتب المنقولة عن العربية مفكري أوروبا في العصر الحديث إلى تراث الفكر اليوناني القديم، فعادوا إلى تعلمه باعتباره نقطة البداية للنهضة الفكرية الغربية السائدة الآن.

إلا أن الخلاف يبدو على أشده عندما يثور السؤال عن أصل الحضارة اليونانية نفسها، فبينما تصر غالبية المفكرين الغربيين على انها جاءت نتيجة لقوى الصقل اليوناني الأوروبي، يتجه الرأي الآخر إلى أنها كانت نتيجة لاعتماد اليونان على عناصر من حضارات الشرق القديمة. وعند محاولة التعرف على أصل حضارة اليونان عن طريق دراسة تاريخهم القديم، نجد ان الحضارة الميسينية التي كانت سائدة خلال الألف الثانية ق.م، انتهت فجأة نتيجة لحدوث بعض الكوارث قبل بداية الألفية الأولى ق.م. وهاجر سكان البلاد الأصليين إلى الساحل الشرقي للاناضول وجزر بحر ايجة. ومع اختفاء الميسينيين انقطعت الصلة التجارية التي كانت قائمة بين بلاد اليونان والشرق، إلى أن أعاد التجار الفينيقيون الاتصال بهم منذ القرن الثامن ق.م. وتشير البقايا الاثرية التي تم العثور عليها إلى أن الاقوام اليونانية كانت تعيش في حال بدائية من الفكر والثقافة، إلى أن وصلت إليها منتجات الفنون من سورية وفينيقيا. فبدأ اليونانيون تعلم خطوات الفن الأولى عن طريق محاكاتها. على اثر ذلك ظهرت حركة نهضة للفن والمعرفة خلال القرنين السابع والسادس ق.م - وهي الفترة المعروفة باسم آركياك - وجرى اقتباس الأبجدية الفينيقية. كما ارتحل طلاب العلم من يونان الساحل الاناضولي إلى فينيقيا وسورية وبابل ومصر، للدراسة ونقل العلوم الموجودة فيها. في هذه الفترة ظهرت بداية الفلسفة اليونانية، التي كانت منقولة - من دون تغيير او إضافة - عن فلسفات مصر وبابل.

ليس هناك فرع من فروع العلوم أو الفنون اليونانية لم يتم أخذه عن حضارات الشرق القديمة، الأمر الذي أدى إلى استنتاج أن علوم اليونان ما هي إلا معارف الحضارات الشرقية القديمة، مكتوبة باللغة اليونانية. ولما كانت الأدلة التي تؤكد هذه النتيجة لم يتم العثور عليها إلا خلال المئة عام الماضية على أيدي الاثريين والمنقبين، فهي ظلت حبيسة موزعة بين تقاريرهم المتخصصة، لا يعرفها أحد. وبينما لا توجد مصلحة بالنسبة لمفكري الغرب في الاهتمام بجمع وإثبات ما يؤكد الأصل الشرقي لحضارة اليونان، فإن مفكرينا في الشرق انشغلوا بايديولوجيات جامدة، تمنعهم من الوصول إلى رؤية تاريخية صحيحة لدورهم الحضاري.

وإذا ما نظرنا إلى التعاليم والكتابات التي يقدمها اساتذة الجامعات العالمية لطلابهم الآن، نجد انه على رغم ما تبين بوضوح من أن التجديد والتطور في مختلف عناصر الثقافة اليونانية وحضارتها، ظهر في الفترة التاريخية ذاتها، خلال القرنين السابع والسادس ق.م على اثر عودة الاتصالات التجارية مع بلدان الحضارات القديمة في الشرق، إلا أن غالبية المفكرين الغربيين لا يزالون على إصرارهم في إنكار اعتماد هذه الطفرة الحضارية على مصادر أجنبية، حتى ان فريدريك ماتز - أحد أهم مؤرخي تاريخ الفن اليوناني في القرن العشرين - رفض حتى استخدام تعبير «مرحلة الاستشراق»، التي أصبحت تطلق على هذه الفترة. هذا، بينما يؤكد المجلد السادس من انسيكلوبيديا الفن العالمي، ان: «استيراد (اليونان) أشكال ووسائل تقنية، وكذلك مواد من البرونز والعاج والخزف، زاد بشكل ثابت في الحجم وفي تأثيره على عمليات الانتاج. وإلى جانب الاستيراد المباشر، وجدت (عمليات) التقليد والاقتباس والترجمة للعناصر الأجنبية إلى الأساليب الفنية للأقوام الهيلينية، وتظهر حيويتها واستقلالها الفكري في كل من التجربة المستنيرة المتقبلة للأشكال الجديدة وفي القدرة على تحويلها وتنميتها كمصدر مادي جديد. وأوضح مثال على هذا التحول في الاسلوب يمكن ملاحظته في المعابد - على سبيل المثال (في) دلفي وأوليمبيا واسبرطة. ومن بين الانجازات الأكثر شهرة لفترة الاستشراق - أعمال العاج - خصوصاً في المجموعة الغنية لمعبد ارتيميس أورثيا في اسبرطة... التي ربما كانت من أصل فينيقي». (ص ٨٦٣)

نظراً لأن بلاد اليونان كانت مكونة من ممالك المدن الصغيرة، جرى تخطيط بناء المدينة على أساس أنها وحدة سياسية مستقلة، تتضمن كل العناصر الضرورية سواء لسير الأمور السياسية أو لتعدد نواحي النشاط الاجتماعي من عمل وتجارة وتسلية وعبادة، تحيط بها أسوار لحماية المدينة، تقوم الحكومة ببنائها. ومن المؤكد أن نظام المعمار اليوناني الكلاسيكي كان له تأثير كبير على فن العمارة في البلدان الغربية، ليس في العصور القديمة فحسب، وإنما كذلك منذ عصر النهضة في أوروبا الحديثة. إذ اقتبس الرومان النظام اليوناني لهندسة البناء ونشروه في كل البلدان التي خضعت لهم. ثم انتج فنانو عصر النهضة في العصور الحديثة، ما سموه بطراز النيو - كلاسيك، عن طريق احياء الأنماط الكلاسيكية اليونانية القديمة، إلا أن النمط الكلاسيكي الذي يمثل آخر مراحل تطور المعمار اليوناني القديم، لم يظهر سوى في القرن الخامس ق.م.

وفي الأزمنة القديمة في أيام الحضارة الميسينية، كانت قصور الملوك هي أهم البنايات عند اليونان، وجرى تحول مهم منذ بداية الحضارة الهيلينية الجديدة، عندما أصبحت المعابد أكثر أهمية من القصور، وكانت المعابد في تبنى من الخشب والواح الطين. ومنذ ذلك الحين صار عمل المهندس المعماري الرئيسي هو تصميم بناء المعابد فقط حتى مجيء العصر الكلاسيكي، لهذا فإن المنشآت الدينية هي أول المنشآت التي بدأ التأثير الشرقي يظهر في بنائها. ففي البداية كانت أماكن العبادة عند اليونان تتمثل في مذبح للقرابين يتم بناؤه في مكان مكشوف يتجمع حوله المتعبدون، إلا أن الأمر تطور بعد ذلك حين جرى بناء معابد مسقوفة، من الطين المحروق - التراكوتا - وجدت نماذج منها في ارغوس واثينا. وكانت هذه المعابد تشبه المنازل في تصميمها وإن كانت مستطيلة الشكل، لها كيان قائم الزوايا به صف من الأعمدة في الوسط بينما يوضع تمثال المعبود في الخلف إذ يشاهد من بعيد من خلال صف الأعمدة. وكانت هذه المعابد تبنى من القوالب الطينية فوق قاعدة من الحجارة، مع وجود قوائم من الأعمدة الخشبية لحماية واجهات الحوائط بينما تم استخدام الأعمدة الداخلية لحمل سقف المعبد. إلا أن اليونان استحدثوا بعد ذلك بناء أعمدة خارجية محيطة بالمعبد، أصبحت من العلامات المميزة لطراز المعبد اليوناني.

بدأ بناء المعابد الحجرية الضخمة خلال القرن السابع ق.م حيث تم استبدال الواح الطين بالحجارة. وأصبح هناك سقفية أمام الغرفة الرئيسية للمعبد لها عمودان، واستخدم الخشب كدعامة فوقية في هذه البنايات الاولى، كما جرى عمل التماثيل الحجرية الضخمة لتوضع بداخلها. ويظهر هذا من بقايا معبد بوسيدون في استيميا. ومع نهاية القرن السابع ق.م وصل طراز المعبد الهيليني اليوناني إلى مرحلة التكامل في تصميمه الذي جرى اتباعه لعدة قرون بعد ذلك من دون تغيير، فبحلول القرن السابع ق.م كانت العناصر الرئيسية للرواق ودهليز وقاعة الأعمدة ظهرت بالفعل. وإن كانت في بنايات صغيرة الحجم، ومع مطلع القرن التالي انتشرت البنايات الضخمة المبنية من الحجارة في مدن اليونان للمرة الأولى، في طرازين مختلفين هما الدوريك والايونيك ثم ظهر طراز الكورينثيان بعد ذلك.

وعندما محاولة التعرف على المصدر الذي أخذت عنه اليونان نظامها المعماري الجديد، القائم على الانشاءات الحجرية الضخمة ذات الأعمدة، نجد ان مصر هي المكان الوحيد لهذه الهندسة المعمارية الجديدة. وشجع وجود مصدر زراعي ثابت للرزق في وادي النيل الاقوام المصرية، على الاستقرار في هذا الوادي منذ ما قبل العصور التاريخية، خمسة آلاف عام مضت. وكانت المساكن التي بناها المصريون القدامى لمعيشتهم صغيرة الحجم مبنية من الطين، تماماً مثل بيوت الفلاحين في العصر الحاضر، إلا أن المصريين عند بنائهم لدور العبادة، لم يستخدموا هذه المواد نفسها، وإنما لجأوا إلى استخدام الحجارة الصلبة منذ القدم، نظراً لدوامها وقدرتها على مقاومة عوامل الزمن. وكان المهندس امحتب هو أول من استخدم الحجارة لبناء هرم سقارة المدرج - ٢٧ قرناً قبل الميلاد - بناء على تعليمات الملك زوسر، ليكون بمثابة قبر يحفظ جسده من الفناء. وجرى بعد ذلك بناء العشرات من الاهرامات والمعابد والمقابر بالحجارة، وإن ظل بناء المساكن والقصور يتم باستخدام الطوب اللبن. وعمد المصريون إلى تشييد المعابد الضخمة، ذات الأعمدة والمسلات العالية، ووضعوا بداخلها تماثيل عملاقة الحجم مصنوعة من الحجارة كذلك. هدفاً للخلود والبقاء بعد موت الجسد. وهكذا كان نظام البناء المصري من اقدم ما عرفته البشرية، استطاع الاستمرار الافاً من السنين بسبب اعتماده على الحجارة، التي كانت غالباً ما تأتي من محاجر طرة - جنوب القاهرة - أو أسوان في شمال النوبة.

جاء في المجلد الثالث عشر من الانسيكلوبيديا البريطانية الصادرة عام ١٩٩٤: «بدأ اليونانيون يزورون مصر بشكل منتظم منذ ٦٥٠ق.م، وكانت ملاحظتهم للبنايات الحجرية الضخمة هناك (بمثابة) أصل للتطور النهائي (الفنون) المعمار والنحت كبير الحجم في اليونان. وكانت الخطوة الأولى في المعمار هي ببساطة احلال أعمدة حجرية مكان الأعمدة الخشبية، وترجمة الاشكال المكونة من النجارة وطوب اللبن إلى ما يقابلها من الحجارة. اتاح هذا (التغيير) الفرصة للتعبير عن النسب والنماذج (الفنية)، وهو تعبير أخذ في النهاية شكل ابتكار أو تطوير للطراز الحجري في المعمار. هذا الطراز - أو ترتيب أنواع معينة من الأعمدة التي تحمل جزءاً علوياً تسمى دعامة (مرتكزة على عمود) - حددت النموذج لواجهات الأعمدة والأشغال العلوية، (هي التي) شكلت الهيكل الرئيسي المزخرف لبناء المعبد اليوناني». (ص ٩٠٥)

* باحث مصري.

الصحابي الكبير أبي بن كعب

اقرأكم أبي، وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ، وأقضاكم علي

ضياء الدين الحيدري*

■ هو أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ابو المنذر النجاري الخزرجي، صحابي انصاري كان قبل الاسلام حبراً من أحبار اليهود، مطلعاً على الكتب القديمة وكان يكتب ويقرأ على قلة العارفين بالكتابة في عصره، ولما أسلم كان من كتّاب الوحي، وحضر بيعة العقبة وشارك في بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ممن اشترك في جمع القرآن الكريم. (عن الاصابة ٢٦/١، وأسد الغابة ٦١/١، وسير اعلام النبلاء ٣٨٩/١٠).

كنيته:

كان يكنى ابا المنذر، وأبا الطفيل، فقد روى ابن عبدالبر في الاستيعاب قال: جاء أُبي بن كعب الى عمر رضي الله عنه فقال: يا ابن الخطاب، فقال عمر: يا ابا الطفيل، وبسنده عن أُبي، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابا المنذر، اي آية معك في كتاب الله تعالى أعظم؟ قلت: الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم. فضرب صدري وقال: ليهنك العلم ابا المنذر.

قال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: كان ربعة، لا بالطويل ولا بالقصير، ابيض شعر الرأس واللحية، لا يخضب، وفي الاصابة: كان ربعة، ابيض اللحية لا يغير شيبه.

ما قيل في حقّه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعة من أصحابه: اقرأكم أبي، واعلمكم بالحلال والحرام معاذ، وافرضكم زيد، واقضاكم علي. (عن سنن الترمذي ٦٦٤/٥، وابن ماجة ٥٥/١، وسند احمد ٢٨١/٣، ومستدرك النيسابوري ٤٢٢/٣).

وجاء في الاضواء على السنّة المحمدية ص ٦٩ عن محمد بن سهل بن ابي خيثمة عن ابيه قال: كان الذين يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من المهاجرين، وثلاثة من الأنصار: عمر وعثمان وعلي، وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت. (عن طبقات ابن سعد ١٦٨/٤).

وعن عامر قال: كان علماء هذه الامة بعد نبيها ستة: عمر وعبدالله وزيد بن ثابت فإذا قال عمر قولاً وقال هذان قولاً كان قولهما لقوله تبعاً، وعلي وأبي بن كعب وابو موسى الأشعري، فإذا قال علي قولاً كان قولهما لقوله تبعاً. (الاضواء على السنة المحمدية ص ٧٠، ومن روضات الجنات ج٣٧/٣).

عن الشيخ صلاح الدين الصفدي: ان جماعة رزقوا السعادة ولم يأت بعدهم من نالها: علي بن ابي طالب في القضاء، وابو عبيدة في الأمانة، وابو ذر في صدق اللهجة، وأُبي بن كعب في القرآن، وزيد بن ثابت في الفرائض، وابن عباس في التفسير.

وفي الاستيعاب: شهد أبي العقبة الثانية وبايع النبي صلى الله عليه وسلم فيها وشهد بدراً وكان أحد فقهاء الصحابة، وأقرأهم لكتاب الله عز وجل، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم «اقرأ امتي أُبي» وروي انه صلى الله عليه وسلم قال له: أمرت ان اقرأ عليك القرآن، او أعرض عليك القرآن، قلت: يا رسول الله سمّاني لك ربك؟ فقال: نعم! فقرأ عليّ: قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون.

وروى الحاكم في المستدرك بسنده انه شهد بدراً وشهد العقبة في السبعين من الانصار وكان يكتب لرسوله الله صلى الله عليه وسلم الوصي وانه سمّاه رسول الله سيد الأنصار فلم يمت حتى قالوا سيد المسلمين. (عن اعيان الشيعة ج٤٥٥/٢).

انصرف ابن كعب الى اتقان تفهم القرآن الكريم وقراءاته فلا يسمع قراءة منه حتى يتعقب حقيقتها ومصادرها، ولا يأخذه في تحقيق تفهمه لومة لائم، فقد ورد في البيان في تفسير القرآن للعلامة الكبير السيد الخوئي ص ١٧١: أخرج عن ابي بن كريب باسناده عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن جده عن أبي بن كعب قال: كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه، ثم دخل رجل آخر فقرأ قراءة غير قراءة صاحبه، فدخلنا جميعاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنهما فوقع في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية! فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغشيني ضرب في صدري ففضت عرقاً كأنما انظر الى الله فرقاً، فقال لي: يا أُبي ارسل اليّ ان اقرأ القرآن على حرف، فرددت عليه ان هوّن على امتي، فرد عليّ في الثانية ان أقرا القرآن على حرفين، فرددت عليه: ان هوّن على امتي، فرد عليّ في الثالثة ان اقرأ القرآن على سبعة أحرف، ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم انظر امتي، اللهم انظر امتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب فيه الى الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام. (روى هذه الرواية مسلم باختلاف واخرجها الطبري).

واشبع موضوع الأحرف السبعة بحثاً علمياً قيماً المغفور له العلامة الكبير السيد ابو القاسم الخوئي في كتابه «البيان في تفسير القرآن»، فليراجعه طالب المعرفة في فصل هل نزل القرآن على سبعة أحرف؟

وإذن فقد تخصص أبي بن كعب بالقرآن وقراءاته وفضائل سوره، حتى اعتبر لدى المتخصصين بعلوم القرآن الكريم انه المتفرد بهذه، ونسبت له روايات، ومؤلفات في فضل سور القرآن سورة سورة، مما جرّأ البعض ان ينسب اليه مواضيع وروايات في فضائل سور القرآن ليست من مروياته، وقد اعترف واضعوها بانهم هم الذين نحلوها أبياً، وقد أخطأ الواحدي وجماعة من المفسرين حيث اودعوها في تفاسيرهم منسوبة اليه.

> قال ابن عساكر في تاريخ دمشق:
> كان ربعة، لا بالطويل ولا بالقصير،
> ابيض شعر الرأس واللحية، لا يخضب،
> وفي الاصابة: كان ربعة، أبيض اللحية
> لا يغير شيبه.

ان اكثر من ترجم لأُبي بن كعب قال انه من شيعة علي رضي الله عنه، لكنني لم أجد فيما لديّ من المراجع، ما يشير الى لقاء مشهود بينه وبين الامام، إلا في خبر رواه جل من ترجم له: عن أعيان الشيعة ٤٥٥/٢. قال ابو الغالية: كان أُبي صاحب عبادة، فلما احتاج الناس اليه اهتم في شؤونهم الى جانب عبادته، فهو احد - اثني عشر صحابياً - انكروا على الخليفة ابي بكر رضي الله قبوله منصب الخلافة وهم من المهاجرين والأنصار: خالد بن سعد بن العاص (اموي)، وسلمان الفارسي، وابو ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وعمار بن يا سر، وبريدة الأسلمي، ومن الأنصار: ابو الهيثم التيهان، وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأُبي بن كعب، وابو أمير الانصاري، وقد اختلفوا في كيفية ابلاغ الخليفة بما اتفقوا عليه من الاحتجاج، فاستشاروا الامام علي رضي الله عنه فقال لهم في كلام طويل: وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنت لهم إلا حرباً ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين! (تعبير جد بليغ عن قيمة المعارضة الشعبية الواعية تجاه الحركات المضادة للارادة العامة) اقول هذا فاظهر عنه بما يقال عنه تشيعاً.

موقف الخليفة عمر رضي الله عنه من أبي بن كعب

جاء في كتاب «معالم الفتن» لمؤلفه السيد سعيد ايوب - ج٢٥٦/١ عن ابن ابي الحديد عن كتاب «السقيفة»: كان بعض الصحابة يعرفون الخطوط الرئيسية لما اتفق عليه القوم وما سعى بالعقدة ومنهم حذيفة بن اليمان، وأُبي بن كعب، وروى ابو بكر احمد بن عبدالعزيز في كتابه السقيفة عن البراء بن عازب: انه كان جماعة منهم المقداد بن الأسود، وعبادة الصامت، وسلمان الفارسي، وابو ذر، وحذيفة الهيثم - وكلهم منسوب الى حزب الامام علي رضي الله عنه - وذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا حذيفة يقول لهم: وحذيفة مخصوص بعلوم الرزايا، والله ليكونن ما اخبرتكم به، والله ما كذبت ولا كذبت، وإذا القوم يريدون ان يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين، ثم قال: ابتوا أبي بن كعب فقد علم كما علمت! قال: فانطلقنا الى بيت أُبي، فضربنا عليه بابه حتى صار خلف الباب، فقال: من انتم؟ فكلمه المقداد، فقال: ما حاجتكم؟ فقال له: افتح عليك بابك فإن الأمر اعظم من ان يجري من وراء حجاب! قال: ما انا بفاتح بابي، وقد عرفت ما جئتم له، كأنكم اردتم النظر في هذا العقد! فقلنا: نعم! قال: أفيكم حذيفة؟ فقلنا: نعم! قال: فالقول ما قاله! وبالله ما افتح عني بابي، حتى تجري على ما هي جارية، ولما يكون بعدها شر منها والى الله المشتكى.

كان هذا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة. وفي عهد عمر رضي الله عنه على أصح الروايات. يلاحظ من هذا ان أبياً كان يحذر من اية مجابهة مع عمر رضي الله عنه.

من بعض مطالعاتي ان عمر رضي الله قد بلغه حديث تحدث له ابو موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرض عنه عمر فاستشاط غيضاً وغضباً وهدد ابا موسى باسوأ العواقب - إن لم يؤيد حديثه بشاهد. فشهد أبي بن كعب انه هو ايضاً سمع الحديث، ثم قال لعمر: مهلاً على المتحدثين عن رسول الله يا عمر. وفي موضع آخر قال: تريدنا ان لا نخرج من بيتنا؟

وروى ابن عساكر في كتابه «تاريخ مدينة دمشق» ص ١٩٥ عدة روايات عن حديث بيت المقدس: قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدور، إلا دار العباس بن عبدالمطلب، وحجر امهات المؤمنين، فقال عمر للعباس، يا ابا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ما حوله من المنازل اوسع به على المسلمين في مسجدهم، إلا دارك وحجرات امهات المؤمنين، فاما حجرات امهات المؤمنين فلا سبيل اليها، واما دارك فبعتها بما شئت من بيت مال المسلمين اوسع بها في مسجدهم! فقال العباس: ما كنت لأفعل! فقال عمر: اختر مني احدى ثلاث: اما ان تبيعها بما شئت من بيت مال المسلمين، وإما ان احطك حيث شئت من المدينة وأبنيها لك من بيت مال المسلمين، وإما ان تصدق بها على المسلمين فتوسع بها في مسجدهم. فقال: لا ولا واحدة منها! فقال عمر: اجعل بيني وبينك من شئت! فقال: أبي بن كعب فانطلقا الى أبي فقصا عليه القصة. فقال أُبي: ان شئتما حدثتكما بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: حدثنا! فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان الله اوحى الى داود ان ابني لي بيتاً اذكر فيه، فخط له هذه الخطة - خطة بيت المقدس - فإذا تربيعها بزوية بيت رجل من بني اسرائيل، فسأله داود ان يبيعه اياه، فابى، فحدّث داود نفسه ان يأخذه منه، فأوحى الله اليه: ان يا داود امرتك ان تبني لي بيتاً اذكر فيه، فاردت ان تدخل بيتي الغضب وليس من شأني الغضب، وان عقوبتك الا تبنيه! قال: يا رب فمن ولدي؟ قال: من ولدك. قال فأخذ عمر بمجاميع ثياب أُبي بن كعب، وقال: جئتك بشيء، فجئت بما هو اشد منه! لتخرجن فيما قلت فجاء يقوده حتى ادخله المسجد، فاوقفه على حلقة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر، فقال أبي: نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حين امر الله داود ان يبنيه إلا ذكر؟ فقال ابو ذر: انا سمعته من رسول الله، وقال الآخر: انا سمعته! وقال آخر: انا سمعته، يعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فارسل ابياً: فاقبل أبي على عمر فقال: يا عمر اتتهمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: يا ابا المنذر لا والله لا اتهمك عليه، ولكني كرهت ان يكون عن رسول الله ظاهراً... قال وقال عمر للعباس اذهب فلا اعرض لك في دارك! فقال العباس: اما إذا فعلت هذا فاني قد تصدقت بها على المسلمين أوسع بها عليهم في مسجدهم، واما وأنت تخاصمني فلا!

كان هذا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أصح الروايات، والظاهر انه حدثت امور لم يرتح اليها أبي فعزم ان يتكلم في الذي لم يتكلم فيه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول: هلك اهل العقدة ورب الكعبة، ألا لا عليهم آسي، ولكن آسي على من يهلكون من المسلمين (رواه ابو نعيم في الحلية). وفي رواية قال: لأقولن قولاً لا أبالي استحييتموني عليه او قتلتموني! ووعد ان يكشف للناس يوم الجمعة، وجاء يوم الأربعاء، والجميع ينتظرون موعد أبي، ولكن يوم الأربعاء جاء بخبر اليم! قال قيس بن عباد: رأيت الناس يموجون! فقلت: ما الخبر؟ فقالوا: مات سيد المسلمين أبي بن كعب! فقلت: ستر الله على المسلمين حيث لم يقم الشيخ ذلك المقام (ابن جرير، في المسترشد ص ٢٨).

* باحث عراقي مقيم في سورية.

من الحياة

المجرمة المسيئة للإسلام... بطلة؟!

■ من يتابع محاكمة المجرمة المتعصبة تانيا ناسوسكي التي أساءت للإسلام وللقرآن الكريم ورسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسلوب تغطية أجهزة الاعلام الاسرائيلية لها يلحظ بسهولة أن التوجه العام، أو التوجيه الصهيوني العام يحاول تحويلها الى بطلة قومية ونجمة شهيرة، ولا يستبعد أن تدفع لها الصحافة الصفراء مبالغ طائلة لنشر مذكراتها السوداء! أما القضاء الاسرائيلي... العادل جداً (!!) فقد حرص على اجراء محاكمة مسرحية للفتاة المدفوعة من عصابات التطرف والحقد الصهيوني الأسود والايحاء بأنها مريضة نفسياً تمهيداً لتبرئتها اسوة بما جرى مع عدد من المجرمين وبينهم المجرم الذي قام باشعال حريق في المسجد الأقصى المبارك عام ١٩٦٩ وغيره.

فالمجرمة التي قامت بتوزيع ملصقات لرسوم وضعتها وتسيء للاسلام، ولمشاعر المسلمين وتعبر عن حقد دفين ضد هذا الدين الانساني العظيم قالت أنها «ليست نادمة على شيء» وارتدت خلال المحاكمة قميصاً عليه شعار المنظمة الارهابية التي يتزعمها كاهانا، وتحدثت للصحافيين وهي بكامل زينتها، وتوزع الابتسامات على الجمهور المشجع لها، وعلى مصوري الصحافة والتلفزيون وكأنها نجمة من نجوم السينما!!

وهذه ليست المرة الأولى التي يحظى فيها مجرم بمثل هذه الامتيازات، فالمجرم غولدشتاين الذي قتل المصلين الأبرياء في مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل تحول الى بطل قومي له ضريح يزوره الاسرائيليون كل يوم في مستعمرة كريات أربع، وحتى ايغال عمير قاتل اسحق رابين رئيس الوزراء الأسبق هو الآن أحد رموز الجماهير الاسرائيلية ولا سيما في أوساط المتطرفين.

وبعد هذا يتحدث نتانياهو عن السلام، وتنام عيون الراعي الأميركي عن الجرائم الصهيونية المتكررة كل يوم، ولا تستيقظ وتصبح «عيوناً حمراء» الا عندما يرتكب عربي غلطة، أو يرمي طفل يائس حجراً على جندي احتلال ظالم سرق أرضه وحاصره وسلبه حقوقه وأدميته وحقه في الحياة... والابتسام والفرح!

وللعلم فإن الاساءة للاسلام والمسيحية ليس جديداً على اسرائيل، وتصوير السيدة مريم العذراء برأس بقرة له سوابق خطيرة من بينها وضع صورة احدى ممثلات الاغراء مكان صورتها في كنيسة القيامة بعد احتلال القدس. هذا عدا عن افراغ المناطق المحتلة من المسيحيين واضطهادهم، والاعتداء على الكنائس والأديرة، وتدنيس المقدسات، والسخرية من الرهبان وممارسة أعمال منافية للحشمة والأخلاق داخل المذبح، وهذا كله مسجل وموثق لدى الأمم المتحدة بشهادة البطاركة والمطارنة والصحافيين وأعضاء لجان خاصة ارسلت للتحقيق في الانتهاكات الخطيرة. ولهذا فإن من مسؤولية المسيحيين مثل المسلمين أن يهبوا معاً لوقف هذه الانتهاكات والاساءات ومنع تكرارها وإنزال أقسى العقوبات بحق من يرتكبها!

●●●

● خلجة

من جميل بثينة:

وإذا دنت زدت اشتياقاً، وان نأت
جزعت لنأي الدار منها وللبعد

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٣	٥.٥٣	١٢.٢٨	١٥.٤٨	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
المدينة المنورة	٤.٢٧	٥.٤٧	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٣.٢٥	٤.٥٥	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٣٣	١٩.٥٦
ابو ظبي	٤.٢٨	٥.٤٨	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٣	٢٠.١٩
المنامة	٣.٣٩	٥.٠٢	١١.٤٥	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٤١
الجزائر	٤.١٦	٥.٥٥	١٢.٥٤	١٦.٤١	١٩.٥١	٢١.٢٢
الخرطوم	٤.١٤	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٠٥	١٨.١٩	١٩.٣٠
الكويت	٣.٤٣	٥.١٠	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٨.٤٠	٢٠.٠٠
الرباط	٤.٠٥	٥.٣٩	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٢٥	٢٠.٥٢
الرياض	٣.٥٩	٥.٢٠	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
الدوحة	٣.٣٨	٥.٠٠	١١.٤١	١٥.٠٩	١٨.١٧	١٩.٣٣
القاهرة	٣.٣٨	٥.١٤	١٢.٠١	١٥.٣٦	١٨.٤٥	٢٠.١٢
بيروت	٣.١٧	٤.٥٠	١١.٤٥	١٥.٢٨	١٨.٣٦	٢٠.٠٣
بغداد	٣.٤٤	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٥٣	١٨.٥٩	٢٠.٢٥
تونس	٣.٤٩	٥.٣٦	١٢.٣٦	١٦.١٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٣
جيبوتي	٤.٣٩	٥.٥٣	١٢.١٥	١٥.٢٨	١٨.٣٣	١٩.٤١
دمشق	٣.١٥	٤.٤٧	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٥٧
دبي	٤.٢٣	٥.٤٥	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٩.٠٢	٢٠.١٨
صنعاء	٤.٢٨	٥.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٨.٣٣	١٩.٤٤
طرابلس الغرب	٣.٥٠	٥.٢٠	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
عمان	٣.٢٢	٤.٥١	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٣٠	١٩.٥٥
مسقط	٤.١٤	٥.٣٤	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.٤٧	٢٠.٠٢
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٢٤	٦.٤٠	١٣.١١	١٦.٢٢	١٩.٣٧	٢٠.٤٩
انقرة	٤.٠٤	٥.٤٨	١٢.٥٦	١٦.٤٨	١٩.٥٧	٢١.٣٦
طهران	٣.٣٦	٥.١١	١٢.٠٩	١٥.٥٤	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
اثينا	٤.٤٩	٦.٣٠	١٣.٣١	١٧.٢١	٢٠.٣٠	٢٢.٠٣
برلين	٣.٤٧	٥.٣١	١٣.١٣	١٧.١٩	٢٠.٤١	٢٢.٣٣
بروكسيل	٤.٢٠	٦.١٤	١٣.٥٠	١٧.٥٥	٢١.٢١	٢٣.٠٦
باريس	٤.٣٢	٦.٢٨	١٣.٥٨	١٨.٠٠	٢١.٢٢	٢٣.١٠
جنيف	٤.٣٣	٦.٢٠	١٣.٤١	١٧.٤١	٢١.٠٠	٢٢.٤٩
روما	٤.١٦	٦.٠٥	١٣.١٦	١٧.١١	٢٠.٣٣	٢٢.٠٦
سراييفو	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٥٢	١٦.٤٩	٢٠.٠٤	٢١.٥٢
ستوكهولم	٣.٠٥	٤.٤٢	١٢.٥٤	١٧.٠٨	٢١.٠٣	٢٢.٣٣
كوبنهاغن	٣.٢٨	٥.٣٣	١٣.١٦	١٧.٢٦	٢١.٠٧	٢٢.٤٤
لندن	٣.٢٨	٥.٢٩	١٣.٠٧	١٧.١٢	٢٠.٤١	٢٢.٢٥
مدريد	٥.٢٩	٧.١٤	١٤.٢٢	١٨.١٤	٢١.٢٥	٢٣.٠٣
نيقوسيا	٤.٢١	٥.٥٦	١٢.٥٢	١٦.٣٧	١٩.٤٥	٢١.١٥
واشنطن	٤.٢٩	٦.١١	١٣.١٥	١٧.٠٦	٢٠.١٥	٢١.٥٤
(اوتاوا)	٣.٥١	٥.٤٩	١٣.٠٩	١٧.٠٨	٢٠.٢٥	٢٢.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

اليمينان اليهودي الأميركي والاسرائيلي يعرّضان مستقبل اسرائيل للخطر

■ استنفار اليمين اليهودي الاميركي واليمين الاسرائيلي في نهج التحدي والمواجهة يلاقي كثيراً من الاحباط لدى التيار المعتدل داخل اسرائيل وبين اليهود الاميركيين. حملة اليمين مستعرة في الوسط المعتدل وانصار السلام يراقبون بأمل ان تؤدي المعركة داخل صفوف اليمين الى تبعثر التطرف اليميني وسقوطه. هذا الرهان ليس كافياً اذ ان نجاح التطرف في صك التشريعات السلبية في الكنيست والكونغرس الاميركي له اثر سلبي على المستقبل الذي يتطلع اليه جزء كبير من المجتمع الاسرائيلي. مشكلة هذا الجزء تشابه مشكلة الجزء المماثل في المجتمع العربي وهي في شعوره بالاحباط سيما ازاء سياسة الادارة الاميركية التي تتبنى، دون ان تدرك ربما، اجندا التطرف اليهودي بمجرد رفضها ان تضع حداً حاسماً له، واستمرارها في مراعاته بحق او بباطل. المشكلة الاخرى ان مزايدة التطرف من الساحة الاميركية على الساحة الاسرائيلية يفتح ابواباً على اسرائيل يود الاعتدال لو بقيت مغلقة.

ناحوم بارنيا، المعلق السياسي الأول في صحيفة «يديعوت احرونوت» قال لمراسل «نيويورك تايمز»، سيرج شميمان، انه عند بدء حملة الاميركيين على البنوك السويسرية كي تكشف حسابات ضحايا المحرقة على ايدي النازيين، ذهب الى «بيت الشرق» في القدس الشرقية واطلع على وثائق العقارات التي صادرتها اسرائيل بعد انشاء الدولة عام ١٩٤٨. وتابع «سنواجه ذات النوع من النقاش مع الفلسطينيين في المستقبل» اشارة الى اصرار السناتور آل داماتو ورئيس الكونغرس اليهودي العالمي، ادغار برونغمان، على اجبار البنوك السويسرية على كشف الحسابات السرية لضحايا محرقة النازيين ودفعها لعائلاتهم. وزاد «لقد اعتدنا على اعتبار انفسنا الضحية، لكننا فعلنا اشياء سترتد علينا مستقبلاً».

الصحافي اريه شافيت تحدث عن «الذنب الجماعي» والعودة الى ما حدث قبل ٥٠ سنة «فيما الولايات المتحدة واسرائيل متحالفتان» مثلاً، مع تركيا التي تفعل مختلف الاشياء ضد الاكراد. يوجد قدر عظيم من النفاق، هنا.

ما اثاره بارنيا وشافيت مهم لأن فيه تحذيراً من افرازات التطرف على الوضع اليوم ومستقبلاً. تكلما لغة الوعي والضمير، فيما امثال داماتو وبرونغمان يتحدثان لغة الانتصارات والاستفادة. هذا لا يعني ان ما فعلته البنوك السويسرية ليس بلا ضمير، بل انه افتقد الاخلاق ايضاً اذ ان اية تغطية على افعال النازية مقرفة. لكن الاسرائيليين، حسب مقالة شميمان لا ينظرون الى مسألة الحسابات السويسرية على انها نصر اخلاقي وذلك بسبب عمق نظرتهم ومشاعرهم نحو المحرقة، بما لا يسدده الكشف عن الحسابات السرية. وهذا مثال بين كثير من الامثلة على اختلاف النظرة واختلاف الأولويات بين اليهود الاميركيين واليهود في اسرائيل من جهة، وبين التطرف والاعتدال في المجتمعين من جهة اخرى. لكن الذين يتحدثون عن مصادرة أراضي الفلسطينيين وبناء دولة اسرائيل بطريق غير اخلاقية في بعض الاحيان، قليلون. كذلك اولئك الذين يتحدثون عن النفاق في الحلف الاميركي - الاسرائيلي - التركي، في وقت يعتبر فيه «البراغماتيون» ذلك الحلف من اهم الاسس الاستراتيجية في المنطقة.

هذا الحلف بات المحرك الرئيسي لكثير من السياسات الاميركية والاسرائيلية ليس فقط داخل منطقة الشرق الأوسط وانما ايضاً في منطقة القوقاز حيث توغلت اسرائيل في الجمهوريات السوفياتية السابقة - فيما اكثرية العرب في شبه سبات عميق. فمن تركمانستان الى اذربيجان، يمضي اللوبي الاسرائيلي في الاستثمار وليس سياسياً فقط. انابيب النفط من اذربيجان يجب ان تحتل ما يضمن لتركيا الاستفادة الكبرى ويعزل ايران. وعند زيارة رئيس اذربيجان حيدر علياف الى الولايات المتحدة، تعمدت التنظيمات اليهودية استضافته على عشاء عشية اجتماعاته بالرئيس بيل كلينتون.

ومع شركات النفط فان العنوان الأول هو الحرص على العلاقة الاسرائيلية - التركية برعاية اميركية. فالاستثمار ليس عابراً، وانما هو استراتيجي بكل معنى الكلمة، بمردود سياسي واقتصادي على المدى البعيد. فالتفكير الاسرائيلي عملي وبراغماتي لا يلتهي بالهوامش الانشائية. واحدى مشاكل المجتمع الاسرائيلي في هذا المنعطف ان رئيس الوزراء يعير الانشائية والايديولوجية والحنكة السياسية المحددة قدراً مخيفاً من الاهمية لدرجة قد تؤثر في المستقبل الذي يتمناه جزء كبير من المجتمع الاسرائيلي - مستقبل التعايش السلمي في البيئة الشرق أوسطية.

نتانياهو قال اخيراً تعليقاً على قرار الجمعية العامة ضد الاستيطان ما فحواه ان التاريخ لن يتذكر قراراً هنا وهناك، وانما سيتعامل مع ما هو على الأرض. كلامه صحيح. لكن ما يزرعه نتانياهو على الأرض ليس بالضرورة مفيداً لاسرائيل، انما العكس. لذلك فانتصاراته قد تكون صغيرة ولربما كانت وهمية اذا ما ابلغ المجتمع الاسرائيلي قيادته ان المنشود ليس الانتصارات الصغيرة وانما تحقيق السلام مع العرب في البيئة الشرق أوسطية.

الخطر هو ان انتصارات نتانياهو الصغيرة قد تصبح الانتصار الأهم لنهج وهدف هو فرض أمر واقع تلو الآخر رهاناً على ثلاثة عناصر اساسية:

استيعاب الادارة الاميركية لكل أمر واقع جديد. انزواء الوسط الاسرائيلي مقابل استنفار اليمين. واستمرار الانفصام بين الوعيد العربي والاستسلام للأجندا الاسرائيلية اما عبر الاحباط او عبر الامتثال لمتطلبات العلاقات العربية - الاميركية الثنائية وملحقاتها، بما يترجم الى تعايش الامر الواقع مع كل امر واقع جديد.

انما في نهاية المطاف، يوجد خياران وبينهما احتمالان. خيار السلم بين العرب واسرائيل وخيار استمرار حالة اللاسلم واللاحرب، ولربما خيار ثالث غير مطروح اليوم وهو خيار الحرب الرسمية يقابله احتمال ثالث مطروح في اي يوم هو امكانية انفجار الامور بما لا يدخل في خانة الخيارات الحكومية. على هامش الخيارات أو اللاخيارات توجد فترة عنوانها الانتظار، وهنا ايضاً يوجد خياران:

اما فترة انتظار متوترة، أو فترة انتظار هادئة تترقب تطور الاحداث السياسية داخل اسرائيل ريثما تصفي الخلافات الداخلية نفسها بأمل ان يظهر زعيم لاسرائيل قادر على الاستمرار في «الانتفاضة» التي بدأها رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، الذي تنبه لاستحقاقات السلام كما سبق وتنبه لاستحقاقات الحروب. كل المؤشرات اليوم تفيد ان نتانياهو يصطنع التوتر كي يشعر الاسرائيليون بخطر خارجي يحوّل الانظار عن الانقسام داخل اسرائيل وداخل اليمين نفسه. التصعيد والتحدي نهج لنتانياهو وليس هناك ما يبشر بانه قد يعدل عن رأيه ونهجه.

الانقسامات داخل اسرائيل تدور في اكثر من فلك ونحو اكثر من مسألة من سياسة الاستيطان الى نوعية وشروط السلام المنشود مع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين. اسحق رابين حارب عام ١٩٩٤ مشروع قرار «تحصين الجولان» واسقط المساعي التي افلحت في عهد نتانياهو وبدعمه.

رأي سورية ان القراءة الاولى لقرار الكنيست الاولي القاضي بضرورة الحصول على اغلبية الثلثين في شأن اي اتفاق بين رئاسة الوزراء الاسرائيلي، والاطراف العربية المعنية في موضوعي القدس والجولان، تجعل امكانيات السلام بين سورية واسرائيل مستحيلة. والديبلوماسية السورية ترى ان نتانياهو اراد للسلطة التشريعية ان تكبل ايديه لأن القرار يلتقي مع ايديولوجيته. وان الرسالة لسورية تتكرر في اكثر من محفل ليس فقط عبر الكنيست في اسرائيل وانما ايضاً عبر الكونغرس الاميركي. فالتشريع في الكونغرس يسعى لأن يفرض عقوبات تجارية ضد سورية، والتشريع في الكنيست يقوّض احتمالات الاتفاق على سلام مقابل الانسحاب من الجولان. والرأي السوري هو ان تزامن التشريعين يفيد ان هناك تعاوناً بين السلطتين التشريعيتين في الولايات المتحدة واسرائيل لتطويق سورية ودفعها لاعلان انسحابها من عملية السلام بما يشبه حملة «تطفيش».

نصيحة الادارة الاميركية لدمشق الا تقلق، واقطاب الادارة يراهنون على سقوط مشاريع القرارات. الرد السوري هو ان هناك «تضارباً» بين قرار تحصين الجولان وبين الدعوة لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية، «وهذه ازدواجية مرفوضة من دمشق». فالاجواء على المسار السوري متوترة ليس بالضرورة لدرجة اندلاع حرب صغيرة انما لجهة تفكك نسيج حياكة السلام والتعايش حسب ما تصورته عملية السلام.

اليمين غير مبال بتفكك النسيج السوري كما الفلسطيني، اذ انه في حالة استنفار في مواجهة اية قوة لا تنظر الى الامور بنظرته. فحكومة اسرائيل اليمينية تعتمد وتتكل على حماية الادارة الاميركية لها كما على تسامح الاطراف العربية معها تحت عنوان احياء «عملية السلام». لذلك لا ترى مانعاً في ابلاغ الموفد الاوروبي بعملية السلام، ميغيل انجيل موراتينوس، «انتهاء مهمته في المنطقة». وكما اتهمته بالانحياز الى الجانب الفلسطيني وجهت التهمة ذاتها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بسبب تقريره عن الاستيطان.

انها عقلية الحصار. ومثل هذه العقلية لن تأتي يوماً بالأمن بمفهومه الكامل الحقيقي. لذلك، ان اليمين اليهودي الاميركي واليمين الاسرائيلي يعرّض مستقبل اسرائيل للخطر.

نيويورك - راغدة درغام

فيلم والت ديزني الجديد «عملية كوندور»:

تشويه آخر في طريق النَيل من صورة العرب والمسلمين

هالة سلام مقصود *

■ مرة أخرى تتناول شركة والت ديزني الاميركية المعروفة الصورة العربية بالسوء. ومرة اخرى يبدو ان هذا العمل سيمر مرور الكرام دون مواجهة حقيقية. الفيلم الجديد الذي يعرض حالياً في جميع دور السينما الاميركية «عملية كوندور» هو واحد من مجموعة افلام انتجتها الشركة ووزعت على نطاق واسع وجنت منها اموالاً طائلة، وهو الرابع الذي يتعرض تشويهاً لصورة العرب والمسلمين. ولا يمكن عزل هذا الأمر عما يجري من تشويه مدروس ومستمر للصورة العربية والمسلمة في الغرب خاصة في الولايات المتحدة الاميركية، اذ هناك ترابط واضح بين حبك خيوط الهدف ونسجيه الكلي والحرص على استمراريته. الخطورة في انتاج ديزني انها شركة ضخمة توزع منتجاتها على نطاق واسع وتصل الى عيون وعقول مئات الملايين من البشر. والخطورة الأخرى هي في اسلوب حقن هذا السم بشكل هادئ وضمن أعمال فكاهية او ترفيهية خيالية عالية المستوى تأخذ طريقها الى ذهن المشاهد بشكل طبيعي غير متعمد وتبدو طبيعية عادية.

سبق لشركة ديزني ان عرضت افلاماً تسيء الى العرب والمسلمين، منها «علاء الدين» و«كازام» و«والد العروس - ٢»، وكنا نقوم في كل مرة بالاحتجاج والاعتراض ونقابل المسؤولين ونتلقى الوعود بان يتم الاستئناس برأي مراجع عربية واسلامية قبل اعتماد أي مشهد له علاقة بالعرب والمسلمين تفادياً للاساءة وسوء التقديم، إلا ان شيئاً من هذا لم يحدث. واستمرت والت ديزني في عملية التشويه، وهذا ما جعلنا نعتقد حازمين ان الأمر ليس بهذه البساطة بل هو عملية مدروسة لها دورها ضمن حملة التشويه الشاملة التي تنفذ للابقاء على النظرة السلبية تجاه العرب والمسلمين.

فيلم والت ديزني الجديد «عملية كوندور» يقدم العرب على انهم جشعون لصوص ولو بمشاهد قصيرة خاطفة. قد يقول قائل ان الامر ليس بهذه الخطورة ولا يستحق القلق، ونقول ان الامر خطير جداً لأن موضوع التشويه عبارة عن عملية تراكمية يقوم بها الاعلام والأبواق الاخرى منذ زمن طويل الى درجة ان اصبح اسم العرب او المسلمين مرتبطاً بالارهاب والجشع وتحقير النساء والتخلف. المثابرة في تقديم الصورة المشوهة وتذكير الناس بها تصبح في النهاية امراً طبيعياً يرتبط بصاحبها ويصبح التخلص منها او تصحيحها امراً صعباً ان لم يكن مستحيلاً.

> الخطورة في ان الطفل الغربي والاميركي يشب وفي ذهنه رسم سلبي للشخصية العربية والمسلمة. اما الطفل العربي، الموجود في الغرب والولايات المتحدة بالذات، اذا ما رأى صورة أقرانه وبني أصله وتاريخه صورة غير مستحبة، فهو لن يفخر قطعاً بهذه الأصول بل سيعمل على التخلص منها...

إن اي هدف اياً كان نوعه ينجح اذا توفرت فيه عوامل منها: استراتيجية مدروسة لتنفيذه، مناخ وبيئة ملائمتان، تمويل كافه واخيراً واهم شيء الاستمرارية والمواظبة. وهكذا يتم تشويه الصورة العربية والمسلمة في الغرب. الاستراتيجية موجودة حتماً ومدروسة وكاملة الهيكلية، والمناخ ملائم تغذيه للأسف بعض الممارسات الخاطئة من بعض الاطراف العربية والمسلمة، اضافة الى جهات وأطراف وافراد معادين للعرب والمسلمين أو متعاونين معهم وجدوا لهذه المهمة، والتمويل موجود ايضاً، والمخيف انه احياناً يأتي من مساهمين عرب، والمواظبة، أخطر هذه العوامل، مستمرة دون توقف. ان عملية التشويه هذه جرعات سامة هادئة تقوم بحقنها في عقول الناس الاطراف المعادية للعرب والمسلمين. أخطر آثار تلك الحملة تنصب في واحدة من أهم شرائح أولئك الناس ألا وهم الأطفال. الطفل لا يمتلك النضج الكافي للتحليل، لذا فهو يتلقى ما يراه حقيقة واقعة تصبح جزءاً من تراثه التعليمي وجزءاً من شخصيته التي تنمو بما تراه وتسمعه وتفعله وتقلده. هنا الخطورة في التأثير على عقل الطفل الغربي والاميركي حيث يشب وفي ذهنه رسم سلبي للشخصية العربية والمسلمة. وطفلنا العربي، خصوصاً الموجود في الغرب والولايات المتحدة بالذات، اذا ما رأى صورة أقرانه وبني اصله وتاريخه صورة غير مستحبة، فهو لن يفخر قطعاً بهذه الأصول والتاريخ ولا الواقع، وسيعمل على التخلص منها وتبرئة نفسه مما يمت اليها بصلة او التقوقع والانعزال والحرج والخجل منها. وفي كلتا الحالتين الأمر خطير وفادح الخسارة. اما تأثير تشويه الصورة العربية والمسلمة في قضايانا وعلينا كاشخاص وعلى حياتنا اليومية فلا تقل خطورة عن ذلك، انها تسهم في تسهيل تمرير القوانين والقرارات الجائرة والعنصرية بحق العرب والمسلمين، وتسهم في تأييد عفوي من الرأي العام، خاصة ممن ليس له خلفية ثقافية سياسية او تاريخية أو يفتقد الى الاهتمام بقضايا الغير او أولئك الذين يمتلكون القابلية لتلقي ما يؤذي العرب والمسلمين من خلال خلفياتهم أو ثقافاتهم الدينية او الاجتماعية. وتأثيرها على دولنا وشعوبنا هو ايضاً لا يقل خطورة، انه يسهل الرضوخ لشرعية الاعتداء علينا وتجويع شعوبنا وعزل دولنا وحرمانها من التمتع بفرص مواكبة التقدم والتقنية والتنمية والبناء.

المؤسف واللافت للنظر ان خطورة حملة تشويه الصورة العربية والمسلمة لم تنل ما تستحق من الاهتمام من قبل الدول العربية. ولم تلق ما تتطلبه وتمليه من التحرك والمجابهة والتحدي. في كتابه الذي صدر أخيراً يلقي البروفسور جاك شاهين الضوء ساطعاً على حقائق ومعلومات مذهلة عن هذه الحملة في الاعلام الاميركي خاصة التلفزيون وحده، ففي الكتاب رصد لأكثر من ٩٠٠ برنامج وفيلم تلفزيوني اميركي لم يظهر في أي منها العربي أو المسلم في صورة انسانية محترمة.

نحن في الولايات المتحدة الاميركية نسعى جاهدين للتصدي لهذه الحملة. ننجح احياناً في وقف بعض الاعمال المغرضة المسيئة واحياناً اخرى ننجح في اعتراف المسؤولين عن خطأ ما ارتكبوه بحق العرب والمسلمين ونتلقى الوعود بعدم التكرار، وأحياناً ننجح في التقليل من الآثار السلبية او عرقلتها. ننظم المظاهرات وندعو الجالية للتحرك والاحتجاج والكتابة الى ممثليهم وغير ذلك ضمن ما هو متاح لنا من القنوات والسبل، الا ان عملنا يبقى مبتوراً فعلاً اذا لم يرفد بموقف عربي قوي صلب وجاد، وقد قمنا في محاولة لاستثارة هذا الموقف بإرسال رسالة الى القادة العرب عن طريق مجلس السفراء العرب في واشنطن اودعناها رئيس مكتب الجامعة العربية لعرضها على السفراء في اول جلسة لهم: شرحنا فيها بالتفصيل خطورة حملة التشويه المغرضة ضد العرب والمسلمين، واهبنا بهم توصيلها لقادتهم كي يتحركوا ويجابهوها. كرامتنا تملي علينا ان لا نسكت، وكرامتنا تملي علينا ان لا نجعل الاساءة تمر بسهولة، فإن استمرت الاهانة واستمر الصمت نخسر اكثر من كرامتنا.

العرب كلهم والمسلمون كلهم معنيون بالرد على هذه الحملة التشويهية، لأن المآرب ابعد بكثير من مشهد خاطف في فيلم طويل او كلمة عابرة في برنامج منوع. المآرب، في النهاية، جعل صورة العرب والمسلمين مادة سهلة للنيل منها والاستهزاء بها واذا اصبحت الصورة هزلية بغيضة محتقرة فإن ارقام المعادلات الاخرى، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والانسانية سوف تتأثر من خلال تجريح هذا الرقم المهم فيها. الخسارة هي عنوان نتائج هذه الحملة دون أي شك، الخسارة على كل الاصعدة.

نحن لسنا امام قضية سياسية لها مداخلاتها وحساباتها التي تملي احياناً مواقف معينة من الحكومات تتجاوز الدقائق التفصيلية لحياة الفرد او هوامش تضيع أهميتها مقابل حساسية هذه القضية السياسية، على العكس نحن في واقع نتمتع بحق كامل في معالجته والرد عليه. تاريخ حافل بالحضارات والعطاءات الانسانية يتم تغييبها بشكل كامل. عادات عربية اصيلة من الكرم والمروءة والشهامة والوفاء يتم قلبها قلباً كاملاً وتشويهها كلياً. ابتكارات ومهارات وانجازات علمية وفكرية وفنية كبيرة تسقط تماماً ويعتم عليها وتُمحى. نحن لا نطالب إلا بإظهار العرب على حقيقتهم تدعمنا في مطالبنا هذه مجلدات موثقة من تاريخنا وشهادات موثقة من آلاف الباحثين وممارسات حقيقية واقعية يشهد لها كل من تعرف على الأصالة العربية. نحن لا نطالب بالعمل على اظهارنا كشخصيات خرافية في عظمتها وابتكاراتها ومساهماتها وانجازاتها، بل نطلب الصدق والدقة والشمولية في تقديم الشخصية العربية، ولا اظن ان هذا المطلب يثير الحرج أو يتطلب حسابات ما لدى أي دولة عربية أو اسلامية. ما نطلبه هو اما التوقف عن الاستمرار في الانتقاص المقصود من الشخصية العربية والاسلامية وتشويه صورتها او اظهارها على حقيقتها، وهذا مطلب عادل.

اما كيف يتم تحقيق هذا الهدف فإنني اقول جازمة ان المهمة ليست على اكتافنا نحن هنا في الولايات المتحدة الاميركية فقط بل تشاركنا فيها وبقسط كبير جداً الحكومات والمؤسسات العربية. فإن شعر المنتجون ان اعمالهم هذه قد ادت الى خسارة في جيوبهم فهم سوف يعملون على تفاديها. في نهاية الأمر فإن شركة والت ديزني وغيرها هي شركات مساهمة تسعى الى الربح المادي ولا يمكن التأثير عليها طالما انها تجد اسواقنا مفتوحة لها. لذلك فهي لن تكف عن الاساءة لنا الا اذا جعلنا هذه الاساءة مكلفة. من هنا فإن وقف عرض هذه الأفلام في العالم العربي والاسلامي كله خطوة مهمة في هذا الطريق. إثارة الموضوع في الاعلام العربي وبشكل مكثف ومتواصل، خطوة مهمة في هذا الطريق، قطع المساهمات الفردية العربية عن مثل تلك المؤسسات أو الانسحاب من المشاركة فيها امر مطلوب وقضية وطنية تاريخية.

* رئيسة اللجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز.

الأفكار الأميركية: ضغط على الفلسطينيين

■ ذهب ولي العهد الأردني الى رئيس وزراء اسرائيل في «مهمة انسانية». ولم يكن متوقعاً طبعاً ان يفهم نتانياهو ما يعنيه الجانب «الانساني». فالمصطلح ليس في قاموسه، بل هو صرح بأنه يعتقد ان كل ما هو «انساني» قد قامت فيه اسرائيل بواجبها على أكمل وجه. بدليل الحصار والاعتقالات والتجويع ومنع الناس من الاتصال والانتقال والاستشفاء والعمل. أكثر انسانية من هذا لا يمكن، لأن البديل، وما ادراكم ما هو البديل، هو القتل والابادة. وكل الترسانة الاسرائيلية جاهزة.

لم يرد الجانب الانساني أبداً في ما تفوه به الرئيس الأميركي ولا وزيرته للخارجية. فهذان الأبوان الراعيان لعملية السلام تحدثا عن الأمن، والأمن وحده، ولا شيء غير الأمن. وعدا انهما ظهرا كببغاوين لنجز نتانياهو تلقينهما لازمة نشيده الوطني الجديد، فإن الرئيس كلينتون استخدم الحاسوب ليشرح للسلطة الفلسطينية التدابير الأمنية المطلوبة لانضاج طبخة الأفكار التي يحملها المنسق دنيس روس بداية الأسبوع المقبل الى المنطقة. فما يرضي اسرائيل، حسب كلينتون هو مئة في المئة امن. واذا لم تكن السلطة الفلسطينية قادرة على ضمان هذه النسبة فيمكنها على الأقل ان تبذل مئة في المئة جهداً.

طبعاً، يشكل ذلك مئة في المئة ثرثرة وتنقيباً عن كلمات تساعد في عدم قول ما يجب قوله فعلاً. ولم يأت الرئيس الأميركي على ذكر نتانياهو وحكومته، ولم يطالبهما بشيء. قد لا يكون سكوته سكوت الراضي، لكن نتانياهو يستطيع ان يفهمه كما يشاء، ليقول انه مستمر في سياسته الراهنة لأنها صائبة ومجزية مئة في المئة. الا ان زعيم ليكود لن يفوت للوزيرة أولبرايت كلمة انزلقت من لسانها، ولعلها لم تقصدها. قالت انها تتوقع من الاسرائيليين عدم بناء مستوطنات جديدة. وقد مررت عبارتها العامة المبهمة هذه وسط سيل جارف من الكلام الصارم والواضح الموجه الى السلطة الفلسطينية.

السيدة الوزيرة مضطرة، اذن، وعلى مضض، للمجيء الى المنطقة، فهناك اسرائيليون قتلوا، ولو قتل فلسطينيون لما تحركت. لكنها تشترط تمهيداً لزيارتها، ان تنظف الشوارع امنياً. ورئيسها يوفد المنسق روس بمهمة محددة هي اعادة التنسيق الأمني بين اسرائيل والفلسطينيين. فهذا هو الشرط - الذي لم يقبله الفلسطينيون في مهمته الفاشلة السابقة - لمجيء اولبرايت، وبالتالي للبدء بطرح تلك «الأفكار» الأميركية التي اشتهرت بأنها مكتومة وسرية شهرة الولايات المتحدة نفسها بالانحياز الأعمى والثابت الى جانب اسرائيل. انه ضغط واضح على سلطة الحكم الذاتي، ضغط قد لا تستطيع مقاومته ولعلها سترضخ له على أمل ان هناك مبادرة أميركية.

اذا كانت هناك مبادرة فعلاً فإن عنوانها يبدو سيئاً. والمبادرة يفترض ان تنبثق من سياسة واضحة الأهداف ثابتة المبادئ، فهل هناك سياسة اميركية بهذه المواصفات؟ واذا حصلت عملية تفجير قبيل وصول اولبرايت هل تمتنع الوزيرة عن المجيء، وهل تترك الأزمة بلا معالجة؟ واذا كانت «الأفكار» أو المبادرة أقل كثيراً من المطلوب لانقاذ عملية السلام فهل يكتفى بالضغط لضبط الوضع الأمني، وهل يمكن عندئذ ضبط الوضع الأمني؟ مطلوب من واشنطن أكثر من الميوعة الراهنة حيال نتانياهو واكثر من التشدد غير المبرر حيال السلطة الفلسطينية، وإلا فإن عملية السلام نفسها تواجه خطراً جديداً يمثله التحرك الأميركي المقبل.

عبدالوهاب بدرخان

العرب واسرائيل... وتغيير قواعد اللعبة

■ من نتائج خروج عملية السلام في الشرق الأوسط عن الأسس التي بنيت عليها في مدريد، واهمها تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢، فتح الباب على كل الاحتمالات في ما يخص طبيعة التسوية النهائية وشكلها وتداعياتها العربية - الاسرائيلية. فإن كان قبول منظمة التحرير الفلسطينية، التي اختارت الانفصال عن الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك في بداية المفاوضات، يمثل أحد مظاهر التخلي عن القرار ٢٤٢ - الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من اراض تابعة لـ «دول» هي الأردن وسورية ومصر، وليس لمنظمة التحرير - فإن تمرد رئيس الوزراء الاسرائيلي على اتفاق اوسلو، يكرس مزيداً من الابتعاد عن تطبيق مبدأ الأرض في مقابل السلام، وبالتالي، تنفيذ القرار ٢٤٢.

وليست خطة نتانياهو الأخيرة ارجاع ٤٠ في المئة من الأراضي الفلسطينية والاحتفاظ بالباقي سوى احد تجليات التغيير الذي حصل في قواعد اللعبة.

فهل كان العرب - فلسطينيون واردنيون وسوريون ولبنانيون - وافقوا في تشرين الأول (اكتوبر) من العام ١٩٩١ على الدخول في مفاوضات سلام مع اسرائيل لو كانوا يعلمون ان اسرائيل الليكودية، التي وافقت على مضض على اسس وشروط مدريد، ستنتهي الى التمرد على القرار ٢٤٢ كأساس للتسوية بينها وبين جيرانها العرب؟ وهل كانوا قبلوا التفاوض على ان يكون سقف التسوية صيغة ممسوخة عن اتفاق اوسلو الذي يعد بدوره صيغة ممسوخة عن القرار ٢٤٢؟

لا شك ان حكومة العمل الاسرائيلية السابقة اتخذت خطوة في اتجاه الابتعاد عن اسس السلام التعاقدي المفترض، بدفعها في اتجاه اتفاق اوسلو الذي تم من وراء ظهر الولايات المتحدة - الراعي الأول والضمان الوحيد لعملية السلام. ثم جاءت حكومة نتانياهو الليكودية لتوجه الضربة القاضية لأسس التسوية الاصلية المتفق عليها مسبقاً. ولعل من اخطر نتائج تجاوز تلك الاسس الشرعية للتسوية العربية - الاسرائيلية، ان غالبية الاسرائيليين، وان كانوا منقسمين بين «معتدلين» (حزب العمل وتحالفاته اليسارية) ومتشددين (حزب ليكود وتكتله اليميني) يجمعون على شيء واحد هو ان التسوية النهائية يجب ان تكون بالاشتراك مع الأردن. فكلا المعسكرين اعلن رغبته في ان يلعب الاردن دوراً اساسياً في مفاوضات الوضع النهائي، ما يعني، عملياً، قبول الأردن بحل نهائي يرتبط باقامة اتحاد كونفيديرالي مع كيان فلسطيني منقوص ارضاً وسيادة. ويستمد «الاجماع» الاسرائيلي هذا دعماً من قرار للمجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٥ باقامة كونفيديرالية اردنية - فلسطينية، وان كان المقصود ان تكون بين دولتين كاملتي السيادة. وعلى رغم ان العاهل الأردني الملك حسين اكد غير مرة على ان لا حديث عن كونفيديرالية قبل اقامة الدولة الفلسطينية واستفتاء الشعبين، إلا ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا ينفك يتحدث عن الأردن، البلد «التوأم» لفلسطين، في محاولة لطمأنة الاسرائيليين الى ان الدولة الفلسطينية ليست خطراً عليهم. واذا كان مفهوم الأردن للكونفيديرالية يختلف عن المفهوم الفلسطيني، فانه يتناقض عن المفهوم الاسرائيلي الذي يستند في اساسه الى ايديولوجية ليكود التي تعتبر الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين. اذ ان نتانياهو، بعد توقيع معاهدة السلام، سئل من صحافي خلال زيارة الى عمان عما اذا كان حزبه تخلى عن فكرة الوطن البديل، فلم يجب عن السؤال، وعندما كان يسأل بعدها عن تصوراته للحل النهائي، كان يقول: اقرأوا كتابي، ومن يقرأ كتابه ويرى ما يفعله على الأرض، يفهم ان التفاؤل الأردني بانتهاء فكرة الوطن البديل، لم يكن في مكانه ابداً.

سلامة نعمات

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA, Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، العمارة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Tor Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كتاب جديد لخالد زيادة

متابعة سيرة طرابلس: «بوابات المدينة والسور الوهمي»

الكتاب: بوابات المدينة والسور الوهمي
الكاتب: خالد زيادة
الناشر: دار النهار - بيروت ١٩٩٧

راجعه: مصباح الصمد

■ «الى اخي معن»، اهداء يطالعنا به خالد زيادة في «بوابات المدينة والسور الوهمي». إهداء نعبر من خلاله سور المدينة، انّى كانت بوابة العبور. فكانه «سمسم» الذي تُفتح به الابواب الموصدة. سمسم يحمل وحده، دون غيره، مفاتيح كنوز جمعها حلم الأمس ليبني منها، وبها، حلم الغد. وكان مدينة الكتاب - او كتاب المدينة - ساحة او مساحة تدور فيها احداث «الف ليلة وليلة» لتجعل منها واقعاً يتجاوز وهم الخيال او خيالاً يحاول التقاط وهم الواقع. وكان معن زيادة يضحي بذلك شهرزاد تمتلك العبارة السحرية التي تفك الطلاسم وتعبر السور الوهمي لتدخل بوابة المستقبل. وكان خالد زيادة ارتضى ان يكون - عن طوع وعن تواضع - مجرد «علي بابا» تحركه امام طلسم المغارة - المدينة عبارة شهرزاد الواقفة على شفير الموت مستلة رمح الكلمة وسيفها لتدك بهما وهم السور المترنح بين طمأنينة الماضي واستفهامية المستقبل.

قد نكون تركنا انطباعاً خلّفته وجدانية إهداء ومأسوية حدث حرّفَ بداية هذه المحاولة النقدية عن وجهتها الاكاديمية المنشودة. لكن معن زيادة لن يكون بالتاكيد بعيداً عن كتاب بطلته الحقيقية مدينة هي «نقطة في المدى الواسع للأمة»، وهي «المكان الذي يعبّر عن الوحدة ضد الشقاق والانقسام»، وهي المدينة التي «تختصر الكون».

من هذه البوابة اخترنا ان نعبر السور الى مدينة الكتاب. والبوابة هي، كما ينبئ العنوان، واحد من مداخل عدة ممكنة اختارها الراوي كمنطلقات مختلفة يحاول من خلالها، بالتتابع والتلاحق او بالتكرار او بالتغيير والتعديل، فك رموز وحل طلاسم وسبر تراث وقراءة معالم وفهم ذهنية يحلو للكاتب ان يلخصها بالشطر الثاني من العنوان: «السور الوهمي».

ازدواجية تعلن عن نفسها منذ البداية: عنوان يتشكل من عبارتين كل منهما تحوي كلمتين، وخلفهما تتراءى ازدواجية الواقع والخيال بين محسوسية البوابات ووهمية السور مع ازدواجية رمزية الفتح والاجتياز في الاولى ورمزية الاقفال والاحتواء في الثانية. وسوف تتوكد هذه الصيغة وتترسخ حين نتصفح الفصول العشرة للكتاب ونرى كلاً منها يتكوّن من جزءين أصرّ الكاتب على ان يدل على كل منهما (I وII). نتساءل عن ماهية هذه الثنائية المعلنة والمترسخة ايضاً وايضاً في الجمع المؤنث (بوابات) من جهة، والمفرد المذكر (السور) من جهة اخرى. ونتذكر، قبل الاجابة، ان الكتابين السابقين من هذه السيرة الروائية المتواصلة يحملان، هما الآخران، عنوانين متماثلين: «يوم الجمعة، يوم الأحد» و«حارات الأهل، جادات اللهو».

يبدأ الامر هكذا بالتوضح: ان كل مقاربة للمدينة - الواحدة في واقعها الراهن والتاريخي، والواحدة في ذهن ابنائها وكتابات رواتها ومؤرخيها وفي سجلاتها الشرعية - تبيّن انها تعرضت لنوع من الانشطار انتج فيها مساحتين وهندستين وذهنيتين ومفهومين ومسلكين يصر كل منهما على الانتماء للمدينة الواحدة وعلى تمثل عقلها وتفيّؤ سورها ويشكل كل منهما وجهاً من وجوه استمراريتها وحلقة في سلسلة الربط بين سحيق الماضي وإرهاصات المستقبل فيها.

لكن الثنائية لا تلبث ان تنكسر. فهي وإن جاءت مضاعفة في البوابات العشر للفصول وفي ازدواجية كل منها، اي متجذرة وطاغية على الشكل الهندسي للكتاب، لا تبرح ان تستعين، من خلال منهج الكتابة وطريقة المقاربة، ببعد اضافي لتضحي نوعاً من وسيلة معرفة وتعريف وتساؤل مثلثة الوسائل والابعاد والاشخاص.

نتساءل هنا عن ماهية هذا المنهج الثلاثي وغايته، فيجيبنا تساؤل يطرحه الكاتب نفسه: «كنت اقلّب الصفحات ابحث عن نقطة البداية في هذا التاريخ... ومع ذلك فإن اشياء تنقص هذه المادة المثقلة بتفاصيل الماضي والحاضر وانفكاكهما... روايات لا اساس لها، واخرى ثابتة كمعالم حجرية آتية من حقبات سابقة وراسخة كرسوخ المباني المستقرة ما بين درب الصاغة وسوق العقادين. تساءلت: اي بناء يمكن تشييده من هذه المواد المتراكمة امامي، واي تاريخ يمكن ان يُكتب، واي صياغة يمكنها ان تدمج الرجال بالوقائع والمعالم والأمكنة؟» (ص١٥٣).

هذا التساؤل الذي يُطرح - من خلال تقنية مراوغة - في بداية الفصل الاخير من الكتاب يلقي اضاءة متأخرة على منهج سبق ان اعتمد منذ البداية، وهو ما سميناه بالتقنية الثلاثية، على رغم اشارة الراوي الى عناصر اربعة - «رجال ووقائع ومعالم وامكنة» - شيّد عليها بنيان سيرة مدينته.

تدمج تقنية الاستكشاف والعرض في كل فصل مجموعة متفاوتة العدد من الاشخاص والأماكن و«المدوّنات»، فنرافق، مثلاً، في الفصل الاول كامل محرم ووليد مالك وابراهيم شيبان في ارجاء «المكتبة العامة»، وتاريخ «المعهد العلمي العربي»، ونهبط في الفصل الثاني، مع الموظف خضر الصباغ، الى «غرفة المحفوظات في المحكمة» لكي ننطلق من هناك في رحلة عجيبة الى اماكن تاريخية وجغرافية واجتماعية وعمرانية وبشرية وذهنية تتراءى في «المسرح الخلفي» الذي هو «المدينة بكاملها، داخلها وخارجها، باطنها وظاهرها» (ص٣٥).

وتتوالى اللقاءات مع الرجال والمعالم العمرانية والكتابية في الفصول التالية لينسج الكاتب من خلالها نصاً مزركشاً بخيوط التاريخ ومعالم التراث ومخزون الكتب والمخطوطات وليوشي كل ذلك بلونين متداخلين ومتفاعلين: لون ذهنية «السور الوهمي» السائدة، ولون الحركات والتجمعات الفكرية والثقافية والعمرانية المكوّنة لـ«بوابات المدينة».

ويتم النسج امام اعيننا: بين سدى [illegible] المدينة ولحمته يتحرك الراوي [illegible] شرنقة تنتج خيوط النص [illegible] وتلفها حول نفسها، فهو واضح التواجد والحركة في كل فصل وكل صفحة، حتى لنخشى ان يطبق عليه النص احياناً... لكنه يستمر، ويتابع. يتابع نصه الحرير نعومة وشفافية، على رغم تداخل الالوان. يفتتح كل فصل بزيارة او لقاء او قدوم مبكر او عودة متأخرة... فهو دائماً هنا. وهو من يتحرك ويبحث وينقّب ويستعرض ويعرض. هو دائماً، في حضرة المدينة وفي مساءلة المكان.

وللمكان عبقريته. عبقرية المعرفة الشاملة الملتفة بصمت أبي الهول المطبق. اما المساءلة فانها تستلزم ادوات معرفة ووسائل استنطاق. واما المدينة فانها لغز كبير. «وبدت لي المدينة كانها بداية العالم ونهايته... مدينة يولد فيها المرء غريباً ويموت غريباً، هي نفسها التي تحتضن الغرباء وتجعلهم اولادها فينتسبون اليها» (ص٣٣). «قلت في نفسي: اي تاريخ يمكنه ان يجمع كل هذا العالم الذي تختصره المدينة؟» (ص٣٥). «ولطالما سألت نفسي: هل كانت المدن محددة باسوارها فلا تزيد او تنقص او تتسع، كانها كائنات ولدت مكتملة؟» (ص٥٩). تساؤلات مباشرة يطرحها الراوي الباحث في عبقرية المكان عن ماهية الأسوار الوهمية التي تحيط بالمدن وتحدد مميزاتها وخصائصها، وعما ينشئ التشابه بين المكان والانسان ويجعل كلاً منهما ينطبع بالآخر. في بداية الكتاب يقول المؤلف: «ووجدتني انساق الى مقارنة (قاعة المكتبة) بالموظف نفسه، فوجدت شبهاً غامضاً بينهما لم استطع تبيانه، وتساءلت فيما كان يتابع حديثه المتقطع: هل يمكن للناس ان يشبهوا الامكنة التي يرتادونها؟» (ص١٣)، ثم يكرر التساؤل مرة اخرى: «وعادة ما كنت ابحث، دون جدوى، عن تلك الملامح المشتركة التي تجعلني اتعرف الى خريجي المعهد العلمي حتى لو التقيت بهم لمرة واحدة» (ص١٧). ويتكرر التساؤل الملحاح بين الفينة والأخرى بصورة موازية لشد اواصر العلاقة التي تبلغ حدّ الاندماج، اذ يقول: «وبدا لي مطمئناً، مثل الكثيرين من ابناء المدينة الذين يعتبرون ان اقدارهم قد فُصّلت وفقاً لقياس هذا المكان الأبدي الذي ينتسبون إليه» (ص٦٢). ويتشعّب تأثير عبقرية المكان ليشمل كامل ملامح شخصية الانسان، من نفسية الى اجتماعية وثقافية: «وقد اكد لي فكرتي حول الاشخاص الذين يحملون مصائرهم فوق اكتافهم منذ طفولتهم بسبب ثبات في طباعهم... واكتشفت رؤيته لتاريخ يراه متصلاً عبر الاجيال، تاريخ شفهي غير الذي درسه في الجامعة، يتموضع في حارات وساحات ودروب... وقلّما اعتنى بتشذيب اخباره، فما يرويه من اخبار يشبه نمط عيش المدينة وحياتها» (ص٦٢ - ٦٣).

تاريخ يتواصل عبر الأجيال، واخبار تشبه - في عدم تشذيبها - نمط عيش المدينة وحياتها، واناس ظنوا، في زمن ما، «ان مفرداتهم سوف تغير العالم»، لكنهم، على رغم ذلك، «لا يستحقون ان تبحث في تاريخهم»، كما يزعم شيخ هو أحد «كنوز المعرفة»، وآخرون ما زالوا يتفيأون وهم السور المطمئن، وما برحوا يعيشون في بيوت يتكثف صمتها بتغير المناخ وبندرة العابرين قربها، وغيرهم غادروا «حارات الاهل» ليقيم بعضهم في «جادات اللهو» او ينزل، مثل غريب، في «نزل الأمراء»، ولم يفتأ واحدهم يتباهى بالانتماء - تراثاً وذهنية وامتلاك مخطوطات ثمينة - الى محيط السور، وحتى بجعل جزء من المدينة ينتمي الى سلالته، وآخرون... وأماكن اخرى.

اولئك جميعهم، وذلك بمجمله، يشكلون تاريخ المدينة المتواصل عبر تعقيداته وتناقضاته وتشابكاته. مكان ينبئ عمن بناه او اقام فيه وإنسان يخبر عن المكان وأسراره وخفاياه. وبين ضجيج صوت البشر وهدير صمت المكان، يتحرك الراوي ليلتقط ومضة من هنا وإشارة من هناك وصدى من هنالك ثم ليقدم لنا كل ذلك في اطار تتصاعد منه «عجقة» المدينة وضوضاؤها المتشكلة من شتات الأصوات والكلام والمهن والحركة والتنقل والدكاكين والمنازل والمقاهي والاحتفالات...

ومجرد استعراض عناوين الفصول يعطينا فكرة واضحة عن الصخب الذي يصرّ الكاتب على التقاطه وتصويره. يصوره واقعاً يتداخل فيه الحاضر والماضي، الداخل والخارج، وهم السور وحقيقة البوابة. يتشابك فيه الواقع والخيال. ورغم صدق التصوير وواقعية التشابك والتداخل وحقيقة الاسناد والمراجع، فإن الوهم يبقى سائداً، ويبقى الخيال سيداً. لنستمع الى الراوي:

«وداخلني اقتناع بان اولئك الذين يتحدثون عن ماضي المدينة ينسجون ما يروونه نسجاً، ويؤلفونه تأليفاً، ويستعيرون اخبارهم من كتب متفرقة فيخلطون بين مدن كثيرة، كان كل مدينة تختصر تواريخ المدن المتشابهة كاخوات لا تفرق الواحدة عن الاخرى. واعتقدت في وقت من الاوقات ان كل الاخبار التي تتحدث عن المدن مصدرها «الف ليلة وليلة»: مدن خيالية مكتظة اسواقها بالباعة والحرفيين والشطّار والنساء والحمّالين. وجعلوا لكل مدينة عصراً ذهبياً ملأوه بمئات المآذن والحمامات ودور العلم. وحديث السور يتكرر ابداً» (ص٥٩).

كيف السبيل اذن الى تشييد بوابة الحاضر فوق سور الماضي؟ وكيف السبيل الى تشييد أسس مستقبلية راسخة فوق تهيؤات واوهام واخبار الماضي المتداولة؟ وكيف تستطيع مدينة ان تخرج من خزانتها القديمة ثوب عرسها لتقدمه بفخر واعتزاز ثمنا لحجر يؤسس لمستقبل «الأمة»، و«الانسانية»، و«الكون»؟ ان ذلك لا يمكن ان يتم إلا من خلال حد السيف الذي يشطر في الرواية I إلى II، والذي يشطر الواقع الى واقعية الحلم وواقع الحقيقة، والذي يحدث في واقعية مسيرة التطور الحتمية ثلماً يحدد منعطفاً ويشير الى ثغرة بوابة تُفتح في وهم سور.

وحد السيف هذا هو حد «المخطوطة»، او حد «السجل». هو حد المعرفة العاقلة والواثقة والمقررة التي تتصدى لوهم القيل والقال، اي لوهم الخبز اليومي للبشر. من هنا كان انشطار الفصل الى جزءين؛ ومن هنا جاء ردّ المكتوب على المقال؛ ومن هنا كان تجسيد المكان وعبقريته يكمنان في «سجلاته»، و«مخطوطاته»، التي تشكل ساعة الغسق التي يتبين فيها الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر: «في تلك الساعة التي تفصل الليل عن النهار، كان الهدوء يأتي من اعماق الماضي لا يعكّره عبور القلة من العائدين الى منازلهم التي تنبعث من نوافذها العالية انوار شحيحة. وحسبت ان هذه الدروب والأزقّة والمنازل والأدوار ونوافذها وبواباتها قد خرجت لتوها من محفوظات المحكمة، كانها ليست ادواراً مبنية من احجار بل من مجرد اسطر من الوثائق مكتوبة بحبر كاتب المحكمة» (ص٦٤).

لم يكن شخوص النص الروائي - التصويري، اذن، سوى وسائل ووسائط للدلالة على مكان او سجل. ولم تكن للمكان اهمية إلا من خلال السجل والمخطوطة. فالسجلات هي «الشاهد الوحيد على حياة مدينة تواصل تقاليدها وعيشها» (ص٢٦)، وهي «اشبه بمذكرات مدينة دوّنها كاتب يملك حشرية لا تقاوم، ونظرة ثاقبة الى الناس ومعرفة احوالهم ووقائعهم» (ص٣١)، و«عيّنة تعبّر عن نوع التاليف في المدينة واهتمامات علمائها ومتنوّريها خلال قرون ثلاثة من الزمن» (ص٩٦)، وتعبير عن «حيوية المدينة ودعة العيش فيها، واكتمال العمران في ساحتها التي تضج فيها الحركة ويشهد ازدحامها على ازدهارها» (ص١١٣).

كتاب يشكل اذن دعوة صريحة لقراءة المكان وتحليله. قراءة تحلل المكان «رجالاً ووقائع ومعالم وامكنة» تصرّ على مساءلة «عبقرية المكان» لتنشئ من خلال الاجوبة نصاً مدينياً وبنياناً ادبياً.

وما البنيان المشيّد إلا صرح عاشق. بناء ما هو «هرم» ولا «تاج محل» يقام تخليداً لذكرى حبيبة غابت او لتأبيد مجد شخصي، وانما هو تميمة تتدلى على صدر مدينة معشوقة تتقي بها صروف الدهر وغائلة الايام. وهو قصيدة اريد لها ان تكون معلّقة بفخر على جدار سوق عتيق متجدد ومتطور من اسواق «دمشق او حلب او حمص او بيروت او طرابلس» - خصوصاً طرابلس. هو سيرة عشق للمكان وللإنسان وللمخطوطة وللمعلم يحكيها راوية لم يكتف بان يكون مجرد «حكواتي» يكرر بلاغياً - ولكن ببغائياً - رواية «السلف الصالح» عن سيادة النظام وحماية السور، بل اصرّ ان يكون - بكل الوعي، وكل التصميم والإرادة - اوديب ينام في حضن المدينة - الأم المعشوقة، فوق اريكة نص مخطوط اقامها داخل بوابة تفتح في سماكة السور نافذة يتراءى منها فجر معرفة جديد.

شعبان يترسم التنوخي والخليلي

الجواهري الشاعر الولود ينجب قصائد ومريدين

حسن العلوي *

■ هذا الماكث الممسك بأواخره المئوية ما بين مستشفى الشامي ومراحه في قصر الروضة على ربوة شاميةٍ طالما تحدث عن امات العراق الولود، فإذا كتب استدرك... «وانك يا ام الفراتين انجب».

الجواهري انجب سواستبول وانجبت هذه ستالينغراد وانجبت ستالينغراد مونتغمري وانجبت كل واحدة منها نقيضها... حتى طرطرا...!

في المراحل الشعرية القائمة بذاتها يكتب الشاعر «امّات» القصائد: القصائد الولود التي تنجب النقيض والنظير بتناسل جدلي في اللاوعي ام بتناسل صوري.

فلماذا لا ينجب المريدين؟

ومن المريد، ان لم يدوّن زوايا السرير وبقايا الثياب وشيئاً مما ياكل ويشرب وبعضاً مما يكتب ويلعب؟ فإذا اجتمعت اشياء من السرير على طاولة اللعب وكاس الشرب صار المشهد جواهرياً.

هذا ما فعله مريده عبدالحسين شعبان وكاتب هذه السطور عندما توهم ان عام ١٩٨٦ سيكون آخر اعوامه بعد اصابته في مجمع الاضغان، كما تقول العرب. وقد سارع لتجميع أوراقه عن الجواهري في كتاب نشرته وزارة الثقافة السورية. لكن لا كاتب السطور وصل نهايات الحياة ولا الجواهري الذي تمنينا له مرة ان يمتد به العمر إلى السنوات الثلاث المقبلة ليكون المولود في القرن التاسع عشر والمشغول بالقرن العشرين والمتوفى في الحادي والعشرين. والجواهري من نمط او من صنف هؤلاء المحظوظين شعراً وغير المحظوظين رعاية وعناية، شانه شان من تزخر لوائح الأذى باسمائهم.

وربما ترك ذلك شعوراً عند بعض مريديه بانهم سيشتركون في العقوق مع آخرين اهملوا الكتابة في سيد الشعراء، فانطلق هذا الفريق جامحاً في الترويج للجواهري، متغافلاً عن سقطاته حتى الشائنة منها، لأنه لا يرغب في إضافة سكين في خاصرة هذا الشاعر المتعب، وهو ما فعله معظم من كتبوا له ولم يكتبوا عليه، ولا ابرئ نفسي كما لا ابرئ صديقنا شعبان.

كنا نقول كلاماً لا يقتضيه علم النقد ولا عرف التقديم: ان العديد من الكتب والكتابات هاجمتْ الجواهري، فلماذا لا يخص هذا الشاعر المغبون بكتاب مناقبي يرفع الغبن عنه، لا سيما وانه يتطير مما يذكّره ببعض سقطاته، وعلى هذا النهج عبّرنا عن موقفنا منه رغم انه اعتاد التنقيب ما بين كتبنا المناقبية لعله يعثر وسيعثر على إشارات او تلميحات لا تسرّه فيرمي الكتاب جانباً ويضع اسم الكاتب في القائمة السوداء. ولو أن الجواهري في هذه اللحظات يمتلك قدرته على القراءة او الاستماع للقراءة لوضع عبدالحسين شعبان في تلك اللائحة بلا تردد.

وإذا كان الكتاب كالقصيدة يحمل جينات كاتبه، فسيكون معروفاً مسبقاً موجودات كتاب عبدالحسين شعبان «الجواهري، جدل الشعر والحياة» (صدر أخيراً عن دار الكنوز الأدبية في بيروت). فهذا الكتاب يقطع الطريق على من يحاول استفزازه وإثارة نقاط الخلاف معه، ربما لأنه شخصية متصالحة إلى حد مهذّب ومن هنا فلن يتوقع قارئ يعرف عبدالحسين شعبان انه سيطلّع على معارك ومشادات وضرب كفوف ورفس أقدام كما هي حال آخرين إذا ما تحدثوا أو كتبوا، فينتهي الكتاب عندهم وقد نجح كاتبه بصناعة اعداء بقدر صفحات الكتاب. هذا أمر لن يقترب منه عبدالحسين شعبان، فكيف به وهو يكتب عن الجواهري.

انتهج شعبان طريقة القاضي ابي علي التنوخي (م ٣٨٤ هجرية) في كتابه «نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة»، وهو كتاب يشتمل على ما تناثر من افواه الرجال وما دار بينهم في المجالس والتزم فيه ان لا يضمنه شيئاً نقله من كتاب، وتناول اخباراً قريبة مما تنشره في ايامنا الصحف الشعبية المسماة بـ«التابلويد»، إذ التقط التنوخي زوايا في دار الخلفاء والوزراء والولاة فتحدث عن نفوذ النساء والخدم في دار الخلافة وعن عادات الناس آنذاك في أكلهم وشربهم مما اغاض رجال الطبقات الاجتماعية العليا والتي تانف عن رؤية حياتها في مرايا الكتب.

ومثلما فعل جعفر الخليلي في كتابه «هكذا عرفتهم» مدوناً ما يبتعد سواه عنه من امور تمس حياة رجاله ونسائه الذين اختارهم لموسوعته في اجزائها الستة، ولعله هو الذي اكتشف ان رائدة حقوق المرأة الأولى في العراق صبيحة الشيخ داود توفيت بقرص اسبرين التصق بلهاتها، وان مصطفى جواد، العالم اللغوي ومؤرخ بغداد الشهير، نشأ راعي غنم وصاعود نخل، وانه بلغ من قدرته في تسلق النخيل انه، كما يروي زميله فؤاد عباس، كان ينزل من النخلة وراسه إلى الأسفل ورجلاه تحتضنان جذع النخلة على طريقة الأفعوان.

إن شعبان حاول ونجح في تصوير لقطات لا يقترب منها سوى صحافي ماهر وقارئ جيد لكتب السيرة، ولعل هذا هو ما ستسجله عدسات السينما والتلفزيون ان شاعت وضع فيلم عن الجواهري. وان كاتب السيناريو ومخرج الفيلم ومصوره سيبحثون عن عنوان شعبان وعن كتابه، لأن الرجل اعتنى بما يعتني به السينمائيون من حياة ابطالهم. لكن هذا لا يصرف الذهن إلى الاعتقاد بان كتاب شعبان كان مجرد حكايات عن شاعر خالية من المضمون التاريخي والفلسفي والنقدي.

كتب شعبان عن قلق الجواهري واسباب القلق وحريته ومشاهد الحرية عنده وعنفوانه ومواقع العنفوان وعن كفاحه ووثائق الكفاح وتحدياته، لكنه لم يمس المتحدثين ولو بكلمة عتاب واحدة ولم ينل من خصومه ولم يصطدم بمعسكرات الأعداء، وهذا يعود إلى طبعه المسالم وعدم قدرته على الدخول في نزاعات، ولهذا كان شاقاً على هذا الكاتب ان يقرأ سطوراً تشهّر به من دون حق.

ولعل روحه التصالحية قد هدته الى اكتشاف حقيقة جميلة كون الذين كتبوا ايجابياً في الجواهري لم يكونوا من نفس اتجاههما السياسي.

ما الذي يجمع الجواهري وشعبان؟

كلاهما ينتمي للآخر ويفترق عنه وإذا كانت المدينة مسقط الولادة لكل منهما، فالجواهري قد يكون واحداً من ابرز المعروفين بعقوق المدن التي انجبته فلم يرد ذكر للنجف ولم يعرف للنجف شعره صلة من تلك الصلات التي تجمع المدن بشعرائها والشعراء بمدنهم.

عبدالحسين شعبان من طينة اخرى وان خرج من طينة النجف فهو المتصالح المسالم والحقوقي الديموقراطي الذي لا يدخل في السجال ولا يعرف المشاكسة ولعله لم يرفع يوماً حتى في طفولته هراوة أو فاساً ليتقاتل مع المتقاتلين في حيّه الشعبي.

المدينة لم تجمع شعبان الى الجواهري، لكن الجواهري انجبه مريداً وقارئاً ومتابعاً حتى إذا اكتملت ثلاثون من العشرة صارت الذكريات واللقاءات والقراءات كتاباً يترسّم فيه المؤلف خطى التنوخي في نشوار المحاضرة والخليلي في موسوعته... هكذا عرفتهم.

ارضى شعبان في كتابه العرب والاكراد والسنّة والشيعة والشيوعيين والقوميين والعلمانيين والاسلاميين، بينما الجواهري اقام عرشه الشعري على عدم ارضاء الجميع ولهذا ترى شعبان يتحدث عن علاقة الجواهري براويته وصديقه عبدالغني الخليلي (ص ٧٧) لكنه لم يتحدث عما آلت اليه تلك الصداقة وكيف تنكّر الجواهري لراويته وهو القائل فيه:

أبا الفرسان انك في ضميري
وذاك أعزّ دار للحبيب

ويتجنّب الكاتب الدخول في معارك الجواهري مع علماء الدين فاتي على حادثة اعتراضهم لفتح مدرسة للبنات في النجف كما لو ان ضراماً لم يستعر واياد لم تشتبك في واحدة من اشهر معارك العلمانيين والاسلاميين في الربع الاول من هذا القرن ويلاحظ ان الدكتور شعبان كان يرضي في لاوعيه تاريخه السياسي ومدرسته الفكرية الأولى في حواراته مع الجواهري لا سيما تلك التي تدور حول السياسيين الذين التقوا الجواهري والتقاهم فإذا هم في الغالب قادة او اعضاء بارزون في الحزب الشيوعي العراقي على طريقة الحزبيين في تدوين التاريخ.

ولا أعرف سبباً دفع الكاتب لعزل حواره مع الجواهري في فصل خاص مستقل عن الكتاب فيما يشكل ذلك الحوار مادة اساسية في اكتشاف الجواهري والوصول الى عالمه لا سيما في الجزء الذي لم يكشف بعد، وكان على شعبان ان يوزع تلك الحوارات في الفصول الاساسية للكتاب واعتمادها مرجعا لتوثيق آرائه فيما ادى عزل الحوار في فصل خاص الى حرمان القارئ وحرمان الكاتب نفسه من سياحة جميلة في قلب الجواهري وعقله ومحيطه. وكان يمكن ان يكتفي المؤلف بهذا الرصيد المسجل بصوت الشاعر حتى دون تدخل من قبله، لكنه اي الكاتب حجز على الكثير من رؤى الجواهري لانها قد تثير الآخرين فلم تدرج تلك الرؤى في الحوارات المنشورة في هذا الكتاب، ولا سبب لحجز تلك الآراء عن القراء ما دام الجواهري وافق على نشرها عندما وافق على تسجيلها بصوته على اشرطة الكاسيت. ان اخضاع الجواهري ومنهج الكتاب لشخصية المؤلف اضاع علينا أرباعا عزيزة من هذا الكيان الشعري الشامخ.

ومن المؤسف ان حوارات شعبان مع الجواهري لم تاخذ مداها لا عند الكاتب ولا عند نقاد كتابه على رغم انها تسجيلات حية وحارة تحلل سيكولوجية الجواهري وتدخل الى الفراغات التاريخية في حياته لتشكل في النهاية عالم الجواهري لا هذا الذي نعرفه وقد نجتهد في معرفته ولكن ذاك الذي يعترف به الجواهري ويهمس فيه على اشرطة الكاسيت من مولد الشاعر والشاعرية الى مولد القصيدة ومن التناقض الى التحدي ومن اسباب الهجاء حتى الغربة ومن المعشوقات حتى العاشقين ومن انيتا حتى ماروشكا.

سيعرف قراء الجواهري لأول مرة انه كتب قصائده الاولى تحت اسم طرفة بن العبد وابن سهل الاندلسي. عرفنا في حوارات شعبان مشاعر لم يجهر بها الجواهري عن عبدالوهاب البياتي وكامل الجادرجي والملك فيصل وشبلي شميل وطه حسين وعبدالوهاب الأمين وعبدالقادر اسماعيل وعاصم فليح وادونيس وسعدي يوسف.

وفي الحوارات يتحدث الجواهري لأول مرة في حياته ولآخر مرة عن آرائه (النثرية) بزعماء بارزين كمحمد مهدي كبة ومصطفى البارزاني وعبدالفتاح ابراهيم وآخرين.

سجل عبدالحسين شعبان جدل الحياة حقاً سواء بطريقة تسجيل اعترافات الجواهري او بتحليل قصائده ومواقفه التي تمتد الى ثلاثة ارباع القرن. لقد اعلمنا عبدالحسين شعبان اسباب كتابة الجواهري لمعظم شهيراته وهو ما لم يسجل قبلا.

ليس مطلوباً ممن يتصدى لهذه المهمة ان يتحول الى كاتب سيرة وناقد سيرة، لأن اختلاف المهتمين سيورط الكاتب في مشروع قد لا يستطيع الخروج منه وقد ادرك شعبان هذا الجانب فاختار وظيفة السيرة وقدم الجواهري مادة يمكن للنقاد ان يلونوها بما شاؤوا من الوانهم، بيضاً وسوداً.

ان كتاب «جدل الشعر والحياة» يسجل الجواهري مثلما عكس سايكولوجية كاتبه كاحد أبرز دعاة حقوق الانسان ورجال القانون الدولي الذين يتعالون بانفسهم عن الدخول في مساجلات وصراعات قد تبعدهم عن بيوت مدججة بروح المحبة والتواضع.

* كاتب عراقي مقيم في دمشق.

مع الجواهري وقوف العراقيين

ابراهيم الحريري *

به نبتدي...
لكن من أين؟
من الجواهري الشعر وقد كان سيده؟
من الجواهري الثورة وقد كان قلبها وضميرها وبلبلها الغريد؟
من الجواهري العشق وقد كان قيثارته؟
من الجواهري الهجاء، وما كان النعه - اذ يهجو - واقذعه؟

من ذلك كله. ام من الجواهري - العراق، وقد كان - ايضاً، ذلك كله... كان العراق، بنثره واشعاره، بثورته وثوّاره، بجدّه ولهوه والمجون. بعبّاده وفجّاره بصعود و... وانكسار.

من أين؟
(...) وإليه نعودُ
وإذ نتوقف عراقيين وعَرَباً، وطناً ومنفى، عنده، في أي مكان من العراق والوطن العربي، وفي اقاصي المعمورة.

اليوم اذ نقف، في حضرته، فليس حداداً عليه، بل من اجل ان نطلّ به - كما كان شأننا دائماً معه - على العراق، وننشد كما انشدت فيروز ذات مرة لفلسطين والفلسطينيين، وقد بتنا، في البلوى، صنوهم:

«بلادي... زماناً طويلاً اذلّك الغاصبون (غاصبو الداخل والخارج)
«يا بلادي... أطلي قليلاً»...
... فقد اشتدّ علينا النوى!
وقوفاً؟ ايها العراقيون!
وقوفاً! ايها المعذبون! وطناً ومنفى
وقوفاً! ايها المشردون! وطناً ومنفى
وقوفاً!
«يا هائمين - وطناً ومنفى - عند كل عطفة»
وقوفاً!
يا منْ غيبتهم اشداق اللجى
وقوفاً!
يا منْ تناهشتهم ضواري الفلا.
وقوفاً!
يا منْ - في بلاد الرافدين - عزّ عليهم الروي.
وقوفاً!
يا منْ - في - ارض السواد - يبيتون على الطوى...
«ما مرّ عام والعراق ليس فيه جوع
مطر...
مطر...»
وقوفاً!
(ليس حداداً عليه، ولا على العراق،
وقوفاً!
بقامة النخيل والمطر، ومن اجل قيامتهما...
من اجل قيامة الخصب واحتفالاً بالفرح الآتي لا محالة!
وقوفاً!
من أجل قيامة العراق!
من اجل قيامة الجواهري! ومن أجل قيامتنا - جميعاً، احياء وموتى، وطناً ومنفى، بالروح، بالخبز والكلمة، بالمطر والشعر، معه!
في حضرتك نقف، أبا فرات...
و«يا بن الفراتين»...
ويا روحهما القدسيّ... في حضرة العراق!
يا حاملاً صليب العراق!
ايها المصلوب به، المصلوبُ معه... ايها المصلوبُ عليه!
سلام على العراق!
وسلام عليك، عليكما، يا غريبا الدار، وعلى كل غريب دار.
سلام عليك.
وانت من خيرة المصطفين من ابنائه.
سلام عليك يوم مُتّ ويوم تُبعث - والعراق، وبالعراق - حياً...
وقوفاً!
بانك حيّ!
وقوفاً!
بان العراق حيّ!
وقوفاً!
بانك العراق الحيّ!

تورونتو (كندا) في ١٩٩٧/٨/٣

* كاتب عراقي، والنص مقاطع من كلمة القاها في احتفال اقامه مثقفون عراقيون في كندا تأبيناً لمحمد مهدي الجواهري.

عمود الشعر الى بقاء

محمد نعيم بربر *

■ قرأت ما كتب بعض الشعراء والنقاد عن الجواهري في «الحياة»، الخميس ١٩٩٧/٧/٣١، وهذا قليل من كثير سوف يكتبه لاحقاً مريدوه ودارسو ادبه والمعجبون بشعره... ولكنني بكيت عليه مرتين، المرة الأولى عندما سمعت بنبأ وفاته، والمرة الثانية يوم قرأت بين السطور في ما كتب عنه وكان الشعر العربي مات بموته، وكانما سقطت الراية ودفن «عمود الشعر» يوم رحيله!! وكانني أرى مناصري الحداثة، وقد اعدوا حفلة عرس لذلك اليوم.

لا، لن يعلن موت الجواهر نبأ وفاة العمود الشعري ودفنه، ستبقى رايته عالية خفاقة تعيش مع هموم العصر وأحزانه وفرح الانسان وطموحاته، وستبقى مدرسة الجواهري مشرعة ابوابها، تستقبل الشعراء المبدعين الذين سينتقلون الى القرن الحادي والعشرين، ويتناقلون في ما بينهم صولجان الشعر العربي كما فعل الجواهري.

سأحمل راية الشعر العربي بعدك يا ابا فرات، فأهنا قرير العين في رحلتك الى العالم الآخر، وستبقى خالداً في ضمير امتك وفكر محبيك ومريديك. وانني اتساءل! الم يسمع هؤلاء الضعفاء ما قال الشاعر العربي قديماً: «إذا مات منا سيد قام سيد».

إنني آمل مشاركة محبي ومريدي الشاعر الكبير الجواهري رحمه الله، بهذه القصيدة مهداة الى روحه من خلال جريدتكم كما أرجو نشرها في اقرب وقت وفاء لذكرى الشاعر الكبير.

«حين يكبو مع الكَميّ حصانُه
ليس يكبو او ينثني صولجانُه
أكرُ السبق، كم تداعتْ كسوفاً
حينما استنهضَ الكميُّ حصانَه
يُسلم الروحَ، فارسٌ عبقريّ
حين يهوي كمارد عنفوانه
غير اني أراك في الشعر حياً
يا كمياً، استيقظتْ اجفانه
فارسُ الشعر لا يموتُ عَصياً
سيدُ الشعرِ لا تفلُّ بنانه
يورقُ الشعرُ، حين تخضلُ منهُ
في رحيقٍ من الندى افنانُه
كنتَ في الشعر بالندى مُستحماً
في فرات العراق تحلو دنانُه
مستجيراً الى الشآم، لتلْقَى
بردى، بالحنين فاض جنانُه
سكبَ الشعرُ فيك دمعاً نديّاً
حين فاضت شجية احزانه
وبكاني عليكَ دمعاً سخياً
كانَ شعراً تمنعتْ اوزانُه
فرحَ البعضُ عند موتكَ لما
حَسبوا الشعرَ فيكَ وليَ زمانه
جهلَ البعضُ ان للشعرِ رباً
سوف يبقى على المدى سلطانُه
وضعافُ النفوسِ يخشونَ دوماً
غضبَ الشعر إنْ يثرْ بركانُه
رايةُ الشعرِ لن تؤولَ لغيري
بعدكَ الشعرُ عزّ في مكانه
ليسَ شعراً ما يدعونَ حديثاً
ذاكَ كوخٌ تساقطتْ اركانهُ
وبحورُ الخليل(١) ما جفّ فيها
بحرُ شعري وما قرّتْ شطآنُه
يلفظُ البحر كل غث، ولكن
يسكنُ البحرَ غائصاً مرجانه
سوف أبقى مُحلقاً، مثل نسرٍ
فوق بحرٍ، محمدَ (٢) ربانه
قد تسامتْ أسماؤنا من قديمٍ
فكلانا اسمٌ ترفعَ شانه
وتلفّتْ بالروحِ فينا صفاتٌ
يعرفُ السر من صفا وجدانه
إنْ يمتْ شاعرٌ، ويكبُ كميٌ
لم يمتْ بي، وما كبا صولجانُه».

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي.
(٢) المقصود اسم الشاعر محمد مهدي الجواهري.

* شاعر لبناني مقيم في جدة.

حب جنوبيي السودان من حب عروبته واسلامه

عبدالعزيز حسين الصاوي*

■ انسداد الأفق الديموقراطي والتنموي وتغول اليمين الصهيوني الليكودي على ما بقي من فلسطين، قضية الاجماع القومي النسبي الاولى، والشعور بالضياع في خضم العولمة التكنولوجية والاقتصادية والثقافية، تلك اهم مفردات ما ندعوه حالة العجز العربي. وفي ظاهرة الفوران العاطفي المفاجئ والموقت للعواطف والانفعالات العربية إزاء الاحداث الاكثر ايلاماً التي يشهدها قطر او آخر، الدليل الابرز على هذه الحالة التي تشهد في الوقت نفسه ان الامة العربية حية كواقع موضوعي، ولكن العقل السياسي العربي ما برح ضامراً وقاصراً عن فرض تاثيره على مجرى الاحداث. والسودان في الآونة الاخيرة نموذج مكثف وبليغ لكل ذلك فهو يعاني ازمة مركبة استقطب انفجارها الملتهب بامتداد الحرب الاهلية الى الشمال بعد الجنوب، انتباهاً عربياً شعبياً ونخبوياً بدات علامات خموده تظهر منذ الآن.

وهذا طبيعي. فالعواطف والانفعالات مهما كانت نبيلة ومتدفقة يصيبها الاعياء إن لم تنضبط بفعل مصدره العقل الرشيد والموضوعية البصيرة يضع ثقلها الكبير والمطلوب في المجرى الصحيح مجدداً طاقاتها بالتفاؤل الذي تصنعه النجاحات المضطردة.

من اليسار الى اليمين، وألوان الطيف السياسي والفكري بينهما، تميل ردود الفعل العربية عموماً الى قبول اطروحة المحرك الخارجي خلف التطورات الخطيرة على الجبهتين الشرقية والجنوبية، في سياق اندفاعها للذود عن عروبة السودان واسلامه وعن الأمن القومي العربي، مقللة بذلك من اهمية المحرك السوداني الداخلي الفاعل منذ الاستقلال متخذاً منذ عقد من الزمان تقريباً، شكل سياسات حزب الاسلاميين السودانيين الحاكم. وبينما وفرت هذه الهرولة العجولة غطاء مثالياً لأقلية من أصحاب الانحيازات الايديولوجية الاسلامية وناقصي الفهم لأهمية الديموقراطية وامكانية توليفها مع صيانة الوحدة الوطنية، فإن موقف الاغلبية العربية الاسلامية (والمسيحية) هو تكرار لتجربة امتدادهم القومي والديني داخل السودان بعواقبها الوخيمة.

ان تعلق الرأي العام الشمالي السوداني بالوحدة الوطنية مع الجنوب أصيل وعميق بالرغم من البعد الالحاقي فيه المعبر عن ترسبات النظرة الشمالية الدونية للانتماءات القومية والدينية غير العربية - الاسلامية... ربما بسبب القرابة اللونية النسبية بين عرب السودان وزنوجه هناك ميل شمالي لاشعوري للتشديد على التميز عن الجنوب على الصعيد القومي. ولكن رصيد التعبئة والتثقيف الوحدويين الموروث عن حركة الاستقلال الوطني ضد سياسة «فرق تسد» الاستعمارية البريطانية كان من الحيوية بحيث افلح يوماً في تجاوز هذه العقبة. وهو تجاوز ارتكز على بنية تحتية تتمثل في كيان وطني عربي - غير عربي، كيان هناك في الدراسات الحديثة ما يعود ببداية تشكله الى تاريخ ابعد من فترة الحكم التركي في القرن التاسع عشر الذي تتفق عليه المراجع عادة.

غير ان الوحدة الوطنية ليست معطى ثابتاً منفصلاً عن شبكة الوجود السوداني بمقوماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لذلك فانها توقفت عن النمو مع توقف نمو الاستقلال السياسي نحو الاعمار والنهضة. ومع تتالي الانظمة العسكرية التي حرمت الارادة الشعبية من التبلور وبالتالي من تطوير المؤسسات التشريعية والحزبية والتنفيذية الديموقراطية، تحول التوقف الى تراجع اضحى منذ فترة يهدد بتقويض المكسب الاستقلالي نفسه. وبالنظر للفرق الزمني الطبيعي بين تبلور ظاهرة معينة والادراك البشري لها وتداخلات اثر الانظمة الشمولية في تعطيل الوعي العام مع التعتيم على المعضلات التي تخلقها، فإن البعد الجنوبي الاوسع لعملية تآكل الوحدة الوطنية هذه لم يستقطب فهماً وتفهماً شمالياً إلا بعد فوات الاوان.

خلال فترة طويلة ظلت المسلمات القديمة متحكمة في النظرة الشمالية ولم تؤخذ اطروحة التنوع الثقافي على محمل الجد العملي الذي يقتضي نوعاً من الحكم الذاتي كاطار دستوري وتنموي اقتصادياً وثقافياً يسمح لشخصية/ شخصيات الجنوب الثقافية غير العربية بالتعبير عن امكانياتها، لارتهان ذلك باعتراف عربي شمالي صريح بثقافة سودانية اخرى لها حقوق متساوية، مما يتناقض مع الرؤية الالحاقية الموروثة لعلاقة الجنوب بالشمال. وهكذا من التمسك بدولة الاندماجية البسيطة الى القبول بالحكم الذاتي عام ١٩٧٢ ثم الفيديرالية والكونفيديرالية، وحتى حق تقرير المصير لدى الحكومة الحالية ثم لدى المعارضة، كان تطور «مشكلة الجنوب» هو تاريخ السباق بين احتدامها ضمن التأزم المتفاقم للحالة السودانية العامة والاستجابة الشمالية المتاخرة لذلك. وهو تطور توازى مع ادراك متزامن لحقيقة الوضع على الصعيد الثقافي القومي يكاد يصل في بعض الدوائر الشمالية النخبوية الآن الى الخطأ النقيض، وهو جعل التنوع الحقيقة السودانية الوحيدة بشكل يتنافى مع قابليته للتعايش مع حقيقة عروبة اغلبية الشماليين الساحقة.

من الطبيعي، والحالة هذه، ان يقع موقف عرب خارج السودان تجاه التطورات الأخيرة داخله أسير النظرة الانفعالية التي تتجسد في تقديم مسؤولية المحرك الخارجي (الاسرائيلي، الاميركي، الاريتري، الخ... الخ..) على الداخلي. فانتفاء المعرفة بالمسببات الاهم لأزمة الوحدة الوطنية السودانية لدى عرب السودان انفسهم حتى وقت قريب معناه ان غريزة الخوف على الهوية القومية العربية هي التي تتحكم في موقف عرب الخارج مجردة عن اي عنصر عقلاني يجعله دعماً بناء للعروبة السودانية.

ومهما كانت الالتباسات والاعتراضات على حق تقرير المصير كمخرج من ازمة الثقة المفقودة مع الجنوب وكتجديد لعقد التراضي الوطني، فإن كونه اصبح امراً واقعاً يعني ان المدخل الوحيد الباقي للدعم العربي هو تعزيز جهود استعادة الديموقراطية في السودان.

في غياب هذا الشرط فإن الاجابة الجنوبية بنعم للوحدة ستكون مفتقرة للمصداقية وقابلة للاعتراض المشروع بكافة المقاييس مما يعني اهدار هذه الفرصة الاخيرة. بذلك ينفتح الطريق واسعاً ولا رجعة فيه نحو الانفصال، انفصال هو، الى ذلك، عنيف جانب لكل مهددات الامن القومي العربي والسوداني. هذا بينما يضمن المناخ الديموقراطي تطبيقاً للاتفاق حول تقرير المصير ذا ناتج وحدوي مؤكد لأنه استيفاء للمقوم الرئيسي لفترة الانتقال التي التزم الطرف الجنوبي بالتصويت للوحدة في نهايتها إذا ما استوفيت كافة المقومات. وفي أسوأ الاحتمالات فإن المناخ الديموقراطي يؤمن انفصالاً سلمياً وودياً يقلل خسائر الطرفين مبقياً بذلك مساحة كبيرة في الذهن والشعور الجنوبيين لنشوء دولة صديقة للعرب مسلمين ومسيحيين، بل استعادة الوحدة مستقبلاً. فالفشل الديموقراطي لا يكون مطلقاً ابداً بعكس الدكتاتوري حيث النجاح نفسه ليس سوى خسائر مضاعفة ومؤجلة.

ان المطلوب للسودان من العرب غير الرسميين، كإطار عام لتدخلهم الحتمي والمطلوب بحكم الرابطة القومية، هو توسيع دائرة انحيازهم فيه لتشمل الجنوبيين ايضاً، بل لتشمل هؤلاء قبل الشماليين لأن الأخيرين متأكدون من النوايا والعواطف العربية تجاههم. لقد فتح التثقيف الاستعماري البريطاني، ثم تخبطات ما بعد الاستقلال التي انتهت الى تتويج قوى التبسيط والتطرف (الاسلامي - العربي) كممثل للشمال في الوعي الجنوبي، هوة من الشك في العرب والعروبة. من هنا فإن الحب العربي المسبق لجنوبيي السودان، اي دون انتظار المبادلة منهم في المدى القصير، والتعبير عنه بكافة الأشكال العملية الممكنة، هو شرط تجسير هذه الهوة والمساهمة بذلك في صيانة الوحدة الوطنية لقطع الطريق على النفوذ الأجنبي المهدد للأمن القومي العربي.

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا.

هزيمة واشنطن في آسيا

عبدالله المدني*

■ ظلت قضية منح بورما العضوية الكاملة في رابطة جنوب شرقي آسيا المعروفة باسم «آسيان»، لوقت طويل محل اخذ ورد ما بين الدول الست المؤسسة (اندونيسيا، ماليزيا، تايلاندا، الفيليبين، سنغافورة، بروناي) من جهة، وواشنطن ومعها حليفاتها الغربيات من جهة اخرى.

ففي حين كانت الاخيرة ترفض الموضوع وتضغط للحيلولة دون اتمامه متعللة بالفوائد الكبيرة التي سوف يجنيها النظام العسكري القائم في رانغون، لا سيما لجهة القبول به واغداق المساعدات عليه بما يمكنه من البقاء والصمود ومواصلة ضرب الحركة الديموقراطية بقيادة السيدة اونغ سان سوتشي، كانت الاولى تتبنى وجهة نظر مخالفة مفادها ان منح العضوية لبورما والتعامل معها كفيلان باقناع نظامها باتخاذ خطوات اكثر جدية نحو الاصلاح والانفتاح، وان سياسات العزل والمقاطعة واغلاق الابواب لن تزيده الا تشدداً وتعسفاً ولن تزيد البورميين الا فقراً وبؤساً.

وفي الثلث الاخير من تموز (يوليو) المنصرم حزمت الرابطة امرها فمنحت عضويتها الى كل من بورما ولاوس مع تاجيل قبول كمبوديا الذي كان حتى منتصف الشهر مؤكداً لولا التطورات السياسية والعسكرية التي اجتاحتها، موجهة بذلك صفعة للحليف الاميركي، الامر الذي اثار جملة من التساؤلات حول الآثار المستقبلية لهذا القرار على علاقات الرابطة بواشنطن وروابطها مع الشركاء الآخرين في الغرب، بل ايضاً على علاقات اعضائها الداخلية مع بعضهم البعض، وعما اذا كانت الرابطة حقاً في حاجة الى مثل هذا العار - مثلما وصفته المصادر الغربية - وهي تحتفل بمرور ثلاثين عاماً على قيامها.

ولنبدأ من الشق الاخير من التساؤلات، حيث لا ترى الدول المؤسسة في قبول بورما عاراً بل امراً يتفق مع سياستها المعلنة في جعل الرابطة كتلة اقليمية تضم سائر اقطار جنوب شرقي آسيا دون استثناء، ومع اهدافها في التقارب والتعاون خدمة لشعوبها وتطلعاتهم في الرخاء والسلام، مع حرص وتكرار شديدين على حصر انشطة الرابطة في التعاون الاقتصادي والابتعاد قدر الامكان عن المسائل السياسية الداخلية. وهذا بطبيعة الحال امر مفهوم، اذ كيف تتعامل آسيان مع القضية من منظور العار وفي احدى دولها الرئيسية نظام لا يختلف في جوهره كثيراً عن النظام البورمي لجهة اساليب القمع وخرق حقوق الانسان وضرب الحركة الديموقراطية. الا ان المأزق الذي وقعت فيه آسيان بقراراتها الاخيرة فبدت كمن يكيل الأمور بمكيالين، انها في الوقت الذي قبلت فيه بورما غاضة الطرف عما يجري بها من اعتداء فاضح على قضايا الحريات والديموقراطية، كانت تستبعد كمبوديا للاسباب نفسها اي تصدع ديموقراطيتها الوليدة بانقلاب رئيس وزرائها الثاني هون سين على رئيس وزرائها الاول الامير نورودوم راناريد في منتصف تموز. وفي كلا الحالتين كانت تعلن رفضها للتدخل في الشؤون الداخلية لاعضائها - او للمرشحين لعضويتها - غير متنكرة سابقة تدخلها في الفيليبين في الثمانينات حينما كانت القوى الديموقراطية في هذا البلد على وشك الانتصار على ديكتاتورية فرديناند ماركوس والتي جاءت على شكل بيان لوزراء خارجيتها يدعو ماركوس الى تجنب استخدام القوة والرضوخ لارادة الشعب.

اما الولايات المتحدة - وبغض النظر عن اهدافها واغراضها - فقد كانت مصيبة في قولها ان قيام آسيان باعطاء النظام القمعي البورمي منفذاً من خلالها للظهور والصعود والاستمرارية خطأ فادح وضربة للحركة الديموقراطية في هذا البلد السيء الحظ. لكن الثابت ان الامور ما كانت لتصل الى نقطة الحسم المخالفة لرؤيتها لولا أساليب الضغط والاستعلاء والتهديد الاميركية التي رأت فيها دول الرابطة خطابه امام وزراء خارجية آسيان يوم ٢٣ تموز (يوليو)، حينما قال ان قبول بورما أو عدم قبولها امر تقرره الرابطة وليس الادارة الاميركية، وان على واشنطن الا تتدخل في شؤون آسيان مؤكداً على حقها في حل مشاكلها بنفسها. ويرى الكثيرون انه لو راعت الديبلوماسية الاميركية حساسية الآسيويين تجاه تلقي الاوامر من الخارج، واتبعت آلية بعيدة عن الضغوط وركزت على التفاهم مع دول آسيان بصورة ودية كالقول مثلاً: «نحن على استعداد لتاجيل فرض عقوبات على نظام رانغون مقابل تاجيلكم لعملية ضمها الى الرابطة» لكانت الامور قد اتخذت مساراً آخر. لكن انى لواشنطن ان تبتعد عن ديبلوماسية لي الاذرع وقد صارت اليوم سيدة العالم الاولى التي ان قررت أمراً وجب على الآخرين اجابتها بالسمع والطاعة!

* كاتب خليجي متابع للشأن الآسيوي.

هل الوضع في لبنان مؤات لقيام عمل سياسي حزبي؟ (٥)

□ أجرى اللقاءات: حسن داوود

■ كان لبنان في منطقته مكاناً يتميز بأشياء كثيرة في عدادها الأحزاب والحياة الحزبية. واليوم، النبرة الانتقادية التي تتناول بها الاحزاب اللبنانية تجاربها، مصدرها العجز وحالة التردي الحزبي اللذان تكاد تشترك فيهما الاحزاب جميعاً. في الفترات التي اعتبرتها فترات صعودها لم تكن الاحزاب تنظر متأملة في نفسها، اذ قلما قُرنت مراجعة نقدية واحدة ذات شأن. بدت سنوات الحرب وكأنها سنوات الاحزاب المنتصرة على الدولة. لم يكن الوقت مراجعة آنذاك، اذ كيف يرى المنتصر خطاه والى من، من ناحية اخرى، ينبغي ان تقدّم المراجعة.

كان يجب انتظار الوقت الذي يكون «النقد الذاتي» فيه عاملاً على اعادة للمة شتات الحزب المتفرق. هذا التحقيق محاولة للتعرف على ما تقوله الاحزاب وما تسعى اليه في الزمن الذي كأنه جار في سرعة تبدو مقصرة بطيئة عنها. في الحلقات السابقة كانت لقاءات مع غازي العريضي ومحمد كشلي وكريم بقرادوني وجوزيف سماحة، اليوم رأي آخر:

نواف الموسوي (عضو المجلس السياسي في «حزب الله»):

ما نشهده من حركات عصيان دليل على اختناق العمل الحزبي

■ ان اي قراءة لتاريخ العمل الحزبي في لبنان تظهر ان هناك ازمة دائمة لازمت تاريخه كله. فصعود بعض القوى الحزبية في وقت من الاوقات لم يكن وفق الوظيفة المعتادة للعمل الحزبي في ظل نظام ديموقراطي (هذه الوظيفة التي هي تداول السلطة او الوصول الى السلطة). هذا الصعود كان سببه سيادة القضايا قومية الطابع التي من محاورها الصراع مع اسرائيل والقضية الفلسطينية.

اما في الجانب الداخلي للحياة السياسية اللبنانية فلم تنجح القوى الحزبية في الولوج الى هيكل السلطة والمعارضة.

اقصد هنا ان القوى التي افلحت في الوصول الى سلطة، حكماً ومعارضة، هي تلك الطائفية التشكل. حزب الكتائب مثلاً، في وقت من الاوقات، كان يؤمّن قاعدة طائفية مارونية لقوى السلطة على اختلافها سواء في عهد بشارة الخوري او عهد فؤاد شهاب. اما صعود هذا الحزب فكان في عهد شهاب الباحث عن قاعدة مارونية له في ظل اكتفاء قوى سياسية مارونية اخرى.

واقع ان النظام اللبناني نظام طائفي حكم شروط العمل الحزبي في لبنان، فالاحزاب عادة تضع تصوراً للسياسة الخارجية وبرنامج عمل للسياسة الداخلية.

قيمة هذين الامرين هي في نجاح الحزب بان يكون جزءاً من القرار، سواء كان في السلطة او في المعارضة. حتى المعارضة تسهم بمعنى ما في القرار السياسي. الاحزاب في لبنان، اقصد لاحزاب الافكار لا احزاب الطوائف، كانت دائماً بعيدة عن صناعة القرار اللبناني وهذا ما جعلها خارجة حتى عن دائرة المعارضة.

المعارضة الافعل في لبنان كانت دائماً المعارضة الطائفية، وذلك بسبب من طائفية النظام السياسي. لذلك يمكن القول انه بسبب من طائفية النظام تظل عملية تداول السلطة قائمة بين القوى الطائفية ذاتها. هذا الامر كان قائماً من قبل وهو ما زال قائماً الان، لكن مع فارق انه قبل اتفاق الطائف كان تركز السلطات (التشريعية والتنفيذية ومن ثم القضائية) في يد رئيس الجمهورية وحده الى حد بعيد. كان هذا الحال دافعاً الى قيام معارضة تشترك فيها بصورة اساسية القوى الطائفية الشاعرة بالغبن والحرمان، بالاضافة الى قوى سياسية من طائفة رئيس الجمهورية الشاعرة بانعدام الدور. هذه الخارطة المبدئية تفسر لنا الانقلاب على بشارة الخوري في ١٩٥٢ والذي ضمت قواه ابتداء من كمال جنبلاط وصولاً الى كميل شمعون الماروني. (في وقت من الاوقات تصورت شخصية كمال جنبلاط كما لو انها دليل على وجود عمل حزبي غير طائفي).

تركّز السلطات سمح بقيام معارضة متنوعة. التعديلات على الدستور اللبناني باتفاق الطائف والممارسة القائمة راهناً لهذه التعديلات ادت الى توسيع جبهة السلطة، ولم تؤد بالمقابل الى توسيع جبهة المعارضة او توثيق الصلات بينها. تعديلات الطائف لم تطل الجوهر الطائفي للنظام السياسي. لقد ابقت عليه بالرغم من انها وضعت آلية للشروع في ما سمته الغاء الطائفية السياسية. قدّرنا، في حينه، ان هذه الآلية لن تكون قادرة على السير او التقدم. لكن بالرغم من ذلك انجزت هذه التعديلات امرين مهمين: انها اناطت السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء مجتمعاً على قاعدة ان يتم تشكيل هذا المجلس بالنحو الذي يؤمّن اوسع مشاركة للقوى السياسية اللبنانية. الامر الثاني اناطة السلطة التشريعية بالمجلس النيابي.

هذان التعديلان كانا سيسمحان باطلاق حياة سياسية على نطاق واسع لو لم يجر ابتداع ما يسمى صيغة الترويكا التي اعادت احتكار القرار موكلة اياه الى ثلاثة اشخاص. بذلك اصبحت الدعامة الطائفية للسلطة اقوى من ذي قبل. هذا واحد من الاسباب التي تقف وراء هذا الضعف «التاريخي» للمعارضة. اقصد بالتاريخي انه لم يسبق للمعارضة في تاريخ لبنان الحديث ان كانت بهذا الضعف. توسّع الدعامة الطائفية للسلطة سوف يؤثر ايضاً على مساحة الحرية التي كانت موجودة كايجابية عَرَضيّة للنظام الطائفي السابق. السلطة سابقاً لم تكن مستبدة لانها كانت عاجزة عن ممارسة الاستبداد. هذه السلطة الان، في زمن تضامنها وتكافلها، اكثر قدرة على الاستبداد وهي، بالتالي، سلطة مستبدة.

اتساع رقعة السلطة بالمعنى الموصوف اعلى ادى وسيؤدي الى تضييق رقعة العمل السياسي الحزبي. في ما يتعلق بتشريع السلطة للعمل الحزبي نعلم ان القانون الانتخابي هو الذي يتحكم بطبيعة الحزبي، بقوته او بضموره. اليوم اي قانون يوضع للانتخاب يقرر الى حد بعيد شكل الاحزاب المنشأة. حتى الان كانت القوانين الانتخابية توضع على النحو الذي يؤمّن استمرارية اشخاص السلطة من دون النظر الى ضرورة اشراك قطاعات شعبية وسياسية في القرار. وهذا انعكس بدوره على تشريع العمل الحزبي اذ حتى الان ليس ثمة قانون يقدم الحصانة للاحزاب في لبنان (من المعلوم ان القانون المعمول فيه حالياً بهذا الخصوص هو قانون الجمعيات العثماني).

لكن الاحزاب اليوم، بسبب من قوة السلطة وضعف المعارضة، تخشى فتح هذا الملف لانها تفترض انه سيكون مناسبة اخرى للاطباق على مناحي الفعل السياسي الاجتماعي في لبنان. كنت ارى انه من اللازم وضع تشريع للعمل الحزبي في لبنان يكفل حريته ويتيح له ان يصير الاطار المعبّر عن المشاركة الشعبية في صناعة القرار السياسي، بالنظر الى ان التشريع الحالي لا يقدم هذه الضمانات. لكن بسبب من الخشية المشار اليها اعلاه يبقى قانون الجمعيات العثماني افضل من قانون يمكن ان تلجأ اليه السلطة للتضييق على المعارضة.

ما قصدته حول توسع الدعامة الطائفية للسلطة هو اشراك قوى طائفية فيها والزعم من ثم ان هذه القوى هي الممثلة الحصرية والوحيدة لطوائفها. وبالتالي فكل الاصوات الاخرى هي اصوات هامشية لا تعبّر عن الاكثرية في كل طائفة. هذه القوى الطائفية تتخذ لذلك دليلاً من نتائج الانتخابات النيابية، مغيّبة عن قصد ان هذه الانتخابات جرت وفق قانون انتخابي صُممت فيه الدوائر الانتخابية على النحو الذي يمكّن من التحكم في فرض لوائح ائتلاف قهري.

الانتخابات النيابية التي يُزعم انها اعطت شرعية لاشخاص السلطة، او لاشخاص الحكم، اتت وفق قانون انتخابي جرى تفصيله لكي يعطي النتائج التي اعطاها. وفي الدوائر التي كان يخشى ان تحصل مفاجآت جرى فرض لوائح قررت سلفاً المرشحين بالشكل الذي جعل النواب الحاليين نواباً معيّنين اكثر منهم منتخَبين. لا يمكن بحال اعتبار نتائج الانتخابات النيابية دليلاً الى القوى الفعلية. الانتخابات النيابية تصير كذلك عندما تتم وفق قانون انتخاب عادل يتيح حرية في تشكيل اللوائح وفي حرية الناخب في اختيار مرشحيه. ولا تكتفي هذه السلطة بالقبض على ازمة الحكم من حيث كونها سلطة طائفية، وانما تقبض ايضاً على ازمة التغيير من خلال التحكّم مسبقاً بآليات التمثيل السياسي. ان شرعية التمثيل في النظام الديموقراطي انما تتأتى من صندوقة الاقتراع، لكن بشرط ان يكون هذا الاقتراع ديموقراطياً. عندما جرت الانتخابات في بيروت او البقاع او الجنوب الخ... فانما تمت وفق تقسيم للدوائر ووفق تحالفات انتخابية انتجت ما هو مقرر سلفاً.

نحن نرى ان السلطة تواجه سؤال شرعية اشخاصها لانهم يزعمون ان لهم قوة تمثيل تتجاوز احجامهم الفعلية، وهم يعمدون بالتالي الى ممارسة سياسات لا تعبّر عن اكثرية الشعب اللبناني. اجلى دليل على ذلك هو الاقرار الراهن بانحراف المسار الاقتصادي الاجتماعي للسلطة عن مراعاة المتطلبات الاساسية للمواطن، الآن كل الشعب اللبناني يقرّ من خلال معاناته، بان السياسة التي اعتمدت كانت خاطئة. في حين انه كان يُزعم انها تتم على ايدي ممثلي الشعب الذين هم في السلطة.

بعد هذه الصورة قد يخرج المرء بتشاؤم حول امكانيات العمل السياسي الحزبي. وقد يكون هذا التشاؤم واقعياً لأن تجربة الانتخابات النيابية السابقة كانت مخيّبة للاحزاب، لا بسبب نتائجها وانما بسبب الطريقة التي تمت فيها، قانوناً واقتراعاً وتحالفات.

اما الإشكال الذي يطرح حول التمثيل المسيحي، في نطاق التحالف الطائفي الواسع للسلطة، هذا الاشكال لا يقل إلحاحاً عن الاشكال المطروح حول تمثيل من في السلطة للمسلمين. وربما تكشف مواقف السلطة من الانتخابات البلدية عما تعانيه من ازمة تمثيل في كل المجالات الطائفية الاسلامية والمسيحية.

لكن على الرغم من هذه الصورة المتشائمة يبقى ان ثمة قضايا لا تزال تشكل دوافع مهمة لإطلاق امكانات جديدة للعمل الحزبي. اول هذه القضايا هي الاحتلال الاسرائيلي، وبالتالي فالاحزاب معنية في ان تُضمّن برامجها ضرورة استنهاض القوى الشعبية وحملها للانخراط فعلياً في حملة مواجهة الاحتلال ودحره. لا نستطيع ان نوكل امر مواجهة الاحتلال الى السلطة فحسب، ذاك انها مهمة وطنية شاملة.

اقول الاحتلال اولاً لانه، وفق منظومة افكارنا، تقدّم دائماً مسالة صيانة الارض والشعب من العدوان الخارجي على المسائل الاخرى. ومن المسائل التي يمكن ان تشكل دوافع لإطلاق العمل الحزبي هي القضية الاجتماعية والاقتصادية (والمعيشية جزء منها). بخصوص هذا الجانب يتبيّن زيف الادعاء بان السلطة باشخاصها هي الممثلة لتكوين المجتمع اللبناني الطائفي. حيث ان الهموم الفعلية للقواعد الشعبية هي في مكان وبرامج السلطة في مكان آخر، فمن اين صدقية التمثيل؟ لذلك تبدو بعض التحركات ذات الطابع الجماهيري والتي شهدنا فصلاً منها اخيراً بحركة الشيخ صبحي الطفيلي الداعية الى العصيان المدني، وما جرى في العمروسية من انتفاض للناس من دون اي قيادة منظّمة. هذه التحركات هي تعبير عن اختناق العمل الحزبي.

في لبنان اليوم ليس هناك امكانات مؤاتية على الصعيد السياسي والقانوني والانتخابي لقيام عمل حزبي، لكن لا ينبغي ان يكون هذا الاقرار دعوة للخيبة والاحباط. انا ادعو اليوم كل الاحزاب الى مواصلة جهودها على مستوى الاستقطاب الشعبي او التأهيل التنظيمي الداخلي، لان الحضور هو دائماً افضل من الغياب. بالامكان، بعد منازعة طويلة، التقدم خطوة الى الامام، اما التلاشي فهو تسليم بانتهاء الحياة السياسية. اقترح البدء منذ الان بتعبئة الراي العام ضد اي قانون انتخابي قد يصدر على النحو الذي يلغي ارادة الناس ويحوّل العملية الانتخابية الى تعيين مقنّع او مموّه للنواب. هذا اقتراح من سلسلة اقتراحات تقوم على ارضية ضرورة مواصلة العمل السياسي في اسوأ الظروف.

«الجماهيري» ضد «المدني»

السنوسي بلاله*

■ يُجمع كثير من الكتّاب، العرب خصوصاً، على ان حقبة السبعينات من هذا القرن كانت في مجملها فترة مخاض الاهتمام بكثير من المفاهيم او التوجهات المهمة في عالمنا العربي. وتركّز بعض هذه التوجهات حول قيم الديموقراطية وحقوق الانسان، وواكب ذلك في بعض المسارات او المراحل، الاهتمام بموضوعة المجتمع المدني، ربما بحكم البُعد الديموقراطي المتضمَّن داخله، وتخلل عرض هذه الطروحات تسويق ملحوظ لكثير من المقالات والكتب والندوات، التي تمت حول، او بشأن، المجتمع المدني المنشود. وعن قصد أو عن غيره عمل البعض احياناً على خلط بعض عناصر تلك القيم، واعتبرها وصفة سحرية يُفضي مفعولها الى الاحساس أو التنعّم بالحياة داخل ربوع المجتمع المدني.

وعلى اطراف الحدود المتصورة لذلك المجتمع في الذهنية العربية، اعلن بلسان احدى السلطات العربية، عن قيام مجتمع آخر اطلق عليه نظرياً - وفقاً لنظرية عالمية ثالثة - المجتمع الجماهيري للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى. واصحابه يزعمون القدرة على القيام بكافة مهام المجتمع المدني، ويتعهدون بتحقيق أهدافه.

اين هو هذا المجتمع الجماهيري من المجتمع المدني؟ وما هي المعالم والدوافع والأهداف؟ وهل ما هو متوافر (هناك) هو فعلاً مجتمع جماهيري ام هو مجتمع مدني، ام هو شيء آخر [illegible]

وظروف مادية ومعنوية مختلفة، تكون في مجموعها - مع ما قد يتوافر ايضاً من عوامل ايجابية أخرى - ارضاً بكراً تصلح لاستزراع ونمو مختلف القيم والافكار الهادفة.

وجاء الانقلاب العسكري ليخسف هذا الوقع بالكامل، ويمعن عبر السنوات في سحق ما تبقى من معالمه، من خلال ممارسات قمعية عدة بدأت بالغاء الدستور، وتعطيل القانون والقضاء، واعلان الثورة الثقافية والثورة الإدارية (ضمن النقاط الخمس للثورة الشعبية عام ١٩٧٣).

لقد تمحور عقل السلطة القائمة منذ مجيئها، حول فرضية الزعم بخلق الجديد المتميز او استحضار معالم القديم سطواً، وادعاء الاتيان بجديد، ليصل الأمر في منتصف الطريق الى الاعلان عن ظهور النظرية العالمية الثالثة التي قالت السلطة عنها انها تختزل عوالم السياسة والاقتصاد والاجتماع في فصول ثلاثة اطلق عليها مجتمعة اسم «الكتاب الأخضر». وكان طفو اسم هذا الكتاب على سطح بركة السياسة في ليبيا نقطة تحول في مجراها بالكامل، حيث أمكن لصاحب هذا الكتيّب - «النظرية» - ان يكون في ظل غياب الدستور والقانون في حل تام من كافة الالتزامات المالية والادبية حيال تسلطه على امور البلاد ومقدراتها.

وتباهى الحاكم بقلبه موازين اوضاع الدولة، وتفاخر بالفوضى التي اقامها على ارض الواقع، بل قال ذات مرة انه قد تخطى بانجازه المادي هذا باكونين ذاته، حيث انتهت الحركة البرلمانية (السياسية عموماً) وتدهور التعليم وتفسّخت الصحافة [illegible]

* كاتب ليبي.

ذاكرة القرن العشرين

٨ آب (اغسطس) ١٩٧٠
هدنة ٩٠ يوماً تضع حداً لحرب الاستنزاف

■ لئن كانت حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ قد اسفرت عن هزيمة ساحقة طالت الجيوش العربية، كما عن هزيمة طالت [illegible]

أي حين اضطرت الانظمة العربية «المتورطة» في تلك الحرب الى الموافقة على وقف مثل لاطلاق النار والرضوخ للشروط الاسرائيلية.

فبشكل او بآخر تواصلت تلك الحرب، وتواصلت خاصة على الجبهة المصرية عبر تلك الحرب التي سميت يومها بـ «حرب الاستنزاف» وشاءها الرئيس المصري جمال عبدالناصر، نوعاً من الرد - ولو المتواضع - على الهزيمة التي كانت قبل ذلك قد كبلته، إذ اعتبر هو المسؤول عنها اولاً وأخيراً. والحقيقة ان عبدالناصر، ومنذ حلت هزيمة حزيران ١٩٦٧، واستقال ثم تراجع عن استقالته، كان هاجسه الأول والأخير ان يخوض ضد الاسرائيليين، والاميركيين من ورائهم، معركة [illegible]

حرب الاستنزاف التي غذاها الاتحاد السوفياتي بشتى انواع الاسلحة عبر جسور جوية لم تتوقف أبداً، وغذاها عبدالناصر بتشجيع قياداته العسكرية ونفخ الروح المعنوية فيها، كما غذاها ديبلوماسياً برحلاته المكوكية التي كان يقوم بها لموسكو بشكل شبه منتظم.

وكانت حرب الاستنزاف موجعة حقاً لاسرائيل. حيث ومنذ حطت حرب الخامس من حزيران اوزارها، لم تتوقف المعارك الجزئية عن الاشتعال عند معظم الجبهات الحربية مع اسرائيل، وفي تلك الحرب فقدت اسرائيل من جنودها واعتدتها اكثر كثيراً، مما كانت قد فقدته في حرب حزيران كلها. فالبيانات العسكرية الاسرائيلية تحدثت حتى يوم السابع [illegible]

ومن هنا راحت جهود الامم المتحدة وجهود الديبلوماسية الاميركية تتضاعف حجماً ونوعية وراحت واشنطن تصل في ضغوطاتها حتى الى موسكو، حيث على الرغم من تشجيع هذه الاخيرة لعبدالناصر على مواصلة حربه الاستنزافية، بدا في افق الحوار الدائم بين موسكو والقاهرة ما من شأنه ان يشجع على الوصول الى نوع من وقف القتال. وبالنسبة الى موسكو سيبدو لاحقاً ان وقوفهم الى جانب مبدأ وقف حرب الاستنزاف يعود الى معرفتهم، في ذلك الحين، بأن الرئيس عبدالناصر (الصورة) مصاب بمرض لا براء منه، وأنه ميت بعد فترة لا محالة. ولما كان، هو، بالنسبة اليهم، المحور الاساسي لحرب الاستنزاف فإن وفاته ستقلل [illegible]

عليها حسب الاتفاق ان تستمر تسعين يوماً يصار الى التفاوض الجدي، خلالها، بين الجانبين بغية الوصول الى تسوية دائمة إذا أمكن.

قاد المفاوضات بين الجانبين، في مهمة شاقة كلفته بها الامم المتحدة، ونالت رضا واشنطن ثم رضا موسكو بعد ذلك، الديبلوماسي السويدي غونار يارنغ الذي تمكن، بعد توقيع اتفاقية الهدنة المبدئية، من جمع ممثلين عن الدول المعنية بالصراع في نيويورك للتفاوض. وكان يارنغ يرى ان مجرد جمع أولئك الممثلين يعتبر انتصاراً للسلام، وخطوة للوصول الى تسوية أعمق ربما تخرج منطقة الشرق الاوسط كلها من حال الحرب [illegible]

ابراهيم العريس

بطولة العالم السادسة لألعاب القوى

الأثيوبي جبر يسيلاسي امبراطور المسافات الطويلة

اثينا - «الحياة»، ا ف ب - حقق امبراطور المسافات الطويلة الاثيوبي هايله جبر يسيلاسي لقبه العالمي الثالث على التوالي في سباق الـ ١٠ آلاف متر مساء اول من امس في بطولة العالم السادسة لألعاب القوى التي تستضيفها اثينا.

وقطع الاثيوبي المسافة في ٢٧,٢٤,٥٨ دقيقة، وتقدم على الكيني بول تاريغات بفارق ١,٠٤ ثانية في حين كانت البرونزية من نصيب المغربي صلاح حسو الذي سجل ٢٧,٢٨,٦٧ دقيقة. ولم يوفق المغربيان الاخران في السباق فاحتل عبدالرحيم زيتونه المركز الـ ١٣ (٢٨,٢٩,٠٩د) وسعد بربوي المركز الـ ١٧ (٢٩,٢٢,٠٥د).

وسبق لجبر يسيلاسي الفوز باللقب العالمي عامي ٩٣ في شتوتغارت و٩٥ في غوتبورغ واضاف الذهبية الأولمبية الى سجله الصيف الماضي في اتلانتا، ولم يقف موقف المتفرج عندما حطم حسو رقمه العالمي فاستعاده منه في تموز (يوليو) الماضي في لقاء اوسلو (٢٦,٣١,٣٢د). وهو يحمل الرقم العالمي لسباق الـ ٥ الاف متر (١٢,٤٤,٣٩د).

وصرح جبر يسيلاسي بعد إحرازه اللقب الجديد: «لم أعد مهتماً ببطولة العالم بعد لقبي الثالث على التوالي. الأرضية في اثينا افضل من اتلانتا».

وعن انتقاله الى سباقات الماراتون قال: «لا أزال أملك الكثير لتقديمه في الـ ٥ آلاف متر والـ ١٠ الف متر. الماراتون؟ ربما لاحقاً».

يذكر ان جبر يسيلاسي كان قرر عدم خوض بطولة العالم لكن تهديد الاتحاد الدولي لألعاب القوى للعدائين الغائبين من دون عذر مقبول بالعقوبات بدل رأيه فشارك ونجح في الدفاع عن لقبه.

وحسم التشيكي توماس دفوراك الصراع على لقب المسابقة العشارية في مصلحته متقدماً على الفنلندي ادوارد ماليين صاحب الفضية والالماني فرانك بوسمان صاحب البرونزية. وجمع البطل ٨٨٣٧ نقطة مقابل ٨٧٣٠ للثاني و٨٦٥٢ للثالث.

وسجل دفوراك ١٠,٦٠ث في الـ ١٠٠م و٧,٦٤م في القفز الطويل و١٦,٣٢ متر في رمي الكرة الحديد ومترين في القفز العالي، و٤٥,١٦ث في الـ ٤٠٠م و١٣,٦١ ث في الـ ١١٠م حواجز و٤٥,١٦م في رمي القرص وخمسة أمتار في القفز بالزانة و٧٠,٣٤م في رمي الرمح و٤,٣٥,٤٠د في الـ ١٥٠٠م.

ولم يشارك بطل العالم ٩١ و٩٣ و٩٥ وحامل ذهبية الاولمبياد الصيف الماضي الاميركي دان اوبراين بسبب الإصابة.

وعلق الكوبي خافيير سوتوماريو على فوزه بذهبية مسابقة القفز العالي (٢,٣٧م) بقوله: «واجهت بعض المصاعب هذا الموسم لكنني لم اشك بقدرتي على الفوز هنا. هذه الذهبية تعوض خيبة أملي في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي».

وكان البطل شارك في الالعاب الأولمبية وفشل في احراز مركز متقدم فحل حاديا عشر، وهو توج بطلاً للعالم العام ١٩٩٣ في شتوتغارت واحرز الذهبية الاولمبية العام ٩٢ في برشلونة.

اما البولندي ارتور بارتيكا فلم يتحسن حظه في البطولات الكبيرة اذ يتنافس دائماً من دون ان يصيب الذهب.

وفي مسابقة الـ ٥٠ كلم مشياً احرز العداء البولندي روبرت كورزينيوفسكي الميدالية الذهبية مسجلاً ٣,٤٤,٤٦ ساعة وحل ثانياً الاسباني ميغيل انخيل غارسيا (٣,٤٤,٥٨س) وجاء في المركز الثالث المكسيكي ميغيل انخيل رودريغير (٣,٤٨,٢٩س) وكورزينيوفسكي المولود في ٣٠ تموز (يوليو) ويعيش في فرنسا وقد احرز ذهبية اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي وحل ثالثاً في بطولة العالم الخامسة في غوتبورغ ٩٥.

برنامج اليوم

من جهة ثانية، توزع اليوم الجمعة ٥ ذهبيات في مسابقة الوثبة الثلاثية (رجال) وسباقات ٢٠٠ م (رجال وسيدات) و٨٠٠ م (رجال) و٤٠٠ م حواجز (سيدات).

- الوثبة الثلاثية:

لن تكون مهمة البريطاني جوناثان ادواردز حامل اللقب وصاحب الرقم القياسي (١٨,٢٩م) سهلة بوجود الاميركي كيني هاريسون والكوبي ايولفيس كيسادا.

وكان ادواردز حطم الرقم القياسي العالمي في لقاء سلمنقة الاسباني في ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الذي كان بحوزة الاميركي ويلي بانكس منذ ١٩٨٥، قبل ان يحطمه مرتين في غوتبورغ ٩٥ وهو بالتالي اول من تخطى حاجز الـ ١٨ متراً. لكن ادواردز حل ثانيا في اولمبياد اتلانتا ٩٦ وراء هاريسون. ولم يكن ادواردز في كامل لياقته البدنية خلال الموسم الحالي وتعرض لاصابة في كاحلة وخاض عددا قليلا من اللقاءات.

- ٢٠٠م (رجال)

يبدو اللقب محصورا بين الترينيدادي اتو بولدون والناميبي فرانكي فريديريكس خصوصا في غياب حامل اللقب والرقم العالمي الاميركي مايكل جونسون. ولا يمكن الاستهانة بالاميركي جون دراموند.

- ٢٠٠ م (سيدات):

تتواجه الفرنسية ماري جوزيه بيريك والجامايكية المخضرمة مرلي اوتي في اعادة لذكريات اولمبياد اتلانتا. وكانت بيريك انتزعت الذهبية الاولمبية وحلت اوتي ثانية.

ولم تكن بيريك في وارد المشاركة في هذه البطولة لانها شبعت من الالقاب على حد قولها، لكنها رضخت لضغوطات الاتحاد الدولي. اما اوتي فتسعى الى تعويض خيبتها في سباق الـ ١٠٠م حيث حلت سابعة.

- ٨٠٠ م:

يعتبر النقاد ان الفرصة مؤاتية امام الكيني ويلسون كيبكيتير لتحطيم الرقم القياسي العالمي الذي يحمله بالتساوي مع البريطاني سيباستيان كو ومقداره ١,٤١,٧٣د.

وصمد رقم كو الذي سجله في فلورنسا (ايطاليا) ١٦ سنة قبل ان ينجح كيبكيتير في معادلته في لقاء ستوكهولم الشهر الماضي.

ونجح كيبكيتير في تحطيم الرقم القياسي مرتين في بطولة العالم داخل قاعة في باريس في اذار (مارس) الماضي علماً بان المرة الاولى كانت في التصفيات حيث لا يبذل العداؤون مجهودا كبيرا.

٤٠٠ م حواجز:

ستنافس المغربية نزهة بدوان بقوة على ذهبية هذا السباق بعد تسجيلها افضل رقم في التصفيات في مواجهة حاملة الرقم القياسي العالمي كيم باتن.

وسبق لبدوان ان تغلبت على باتن والجامايكية ديون هيمينغز في لقاء روما الايطالي مطلع حزيران (يونيو) الماضي.

جبر يسيلاسي يحتفل بالفوز على الطريقة الاثيوبية (ا ف ب)

المغرب يستعيد موقعه على خارطة ألعاب القوى العالمية

☐ أثينا - من مروان بورعد:

■ وضع سعيد عويطة اسم المغرب على خارجة ألعاب القوى بأرقامه القياسية وألقابه العالمية والأولمبية وتسلم ابراهيم بوطيب وخالد سكاح المشعل في اولمبيادي سيول ١٩٨٨ وبرشلونة ١٩٩٢.

وبدأت ألعاب القوى المغربية تجني ثمار النتائج التي سجلها العداؤون الثلاثة المذكورون آنفاً إذ لم يعد عدد العدائين المغاربة يحصى في المسافات المتوسطة والطويلة.

وخير مثال على ذلك جاء في بطولة العالم السادسة للقوى التي تقام حالياً في اثينا، إذ تأهل ثلاثة مغاربة لنهائي سباق الـ ٣٠٠٠ متر موانع ومثلهم في نهائي الـ ١٠ آلاف متر وواحد في الـ ١٥٠٠م. كما شارك بعض المغاربة في سباق الـ ٨٠٠م ولم يوفقوا في بلوغ الدور النهائي.

ولا تقتصر الفورة على فئة الرجال إذ ظهرت ايضاً السيدات على الساحة وأحرزت زهرة اوعزيز برونزية بطولة العالم الخامسة في غوتبورغ في سباق الـ ٥٠٠٠م. ولم يكن لفوز نوال المتوكل بذهبية أولمبياد لوس انجليس (٤٠٠م حواجز) اثر قوي في المغرب لأنها كان تقيم وتتدرب في الولايات المتحدة.

ويبدو ان المغرب وجد خليفة للمتوكل هي نزهة بدوان التي حطمت الرقم الأفريقي في الـ ٤٠٠م حواجز في الدور نصف النهائي لبطولة العالم في اثينا اول من أمس. وتبدو المغربية التي سجلت افضل وقت في نصف النهائي مرشحة لاحراز ذهبية السباق الذي يقام اليوم.

وغاب المغرب عن المراكز الأولى في بطولات العالم والألعاب الأولمبية منذ فوز خالد سكاح بذهبية سباق الـ ١٠ آلاف متر في اولمبياد برشلونة العام ١٩٩٢ وابرز ما تحقق بين تلك الفترة وبطولة العالم الحالية كان رقم صلاح حسو العالمي في الـ ١٠ آلاف متر (خسره في ايار/ مايو الماضي).

لكن هشام القروج عداء الـ ١٥٠٠ م أعاد المغرب الى أعلى درجات منصة التتويج بعد فوزه بذهبية السباق في اثينا فوضع حداً لخمس سنوات من دون لقب للقوى المغربية. وكان القروج حقق لقبين عالميين في الـ ١٥٠٠م داخل قاعة ٩٥ و٩٧ وحطم الرقم القياسي للمسافة لكن مسابقات الهواء الطلق تبقى الأبرز.

وعرف المشرفون على ألعاب القوى في المغرب الاستفادة من نتائج عويطة وبوطيب وسكاح إذ اهتموا بالجيل الصاعد كما يجب وها هم اليوم يستعدون لقطف الثمار. وأسس الاتحاد المغربي للعبة مراكز تأهيل ابرزها مركز في الرباط ومثله في افران. وتوزع مكتشفو المواهب على الأحياء والقرى باعتبارها «المضمار» الأول للأبطال. ومع ارتفاع الاهتمام بألعاب القوى ارتفع عدد الأندية من ٧٥ نادياً الى ٣٠٠ ناد وبالتالي بلغ عدد الممارسين حوالى ٢٥ ألفاً.

ويفضل المسؤولون ابقاء العدائين مع عائلاتهم حتى بلوغهم السابعة عشرة من دون أهمالهم حتى بلوغهم هذه السن ثم ينقلونهم الى معسكر الرباط حيث يلقون معاملة ممتازة حتى ان الاتحاد يخصص لهم مرتبات شهرية.

ويقيم ٣٢ عداءً في مركز الرباط هم أعضاء المنتخب وبعض الناشئين. ولكل واحد غرفته الخاصة. ويوجد في المركز فريق من الاخصائيين في اللياقة البدنية والأطباء الرياضيين.

وبعد ٦ أسابيع من التدريبات في الرباط ينتقل العداؤون الى مركز أفران حيث المناخ مشابه لمناخ سويسرا (جنة الابطال الساعين الى أفضل تدريب). ويعمل العداؤون كفريق ولا يغفل المسؤولون أهمية تعلم الصغار من المخضرمين ولذا يدربونهم معاً.

ويستعد المغرب لاستحقاق كبير العام المقبل عندما ينظم بطولة العالم لاجتياز الضاحية. ولن يكون التنظيم وحده قيد المراقبة إذ ان المنتخب المغربي لاجتياز الضاحية حلّ في المركز الثاني خلف كينيا في البطولتين الأخيرتين وبفارق ١٩ نقطة فقط في البطولة الأخيرة.

المستقبل واعد للقوى المغربية بداية من مساء اليوم عندما تستعد نزهة بدوان لاحراز ذهبية سباق الـ ٤٠٠ م حواجز قبل ان تنافس زهرة اوعزيز على ميداليات الـ٥ آلاف متر مساء غد. ويبدو القروج مقبلاً على بسط سيطرته في الـ ١٥٠٠م... اما بوعويش (٣٠٠٠م موانع) فإنه في تطور مستمر (١١ في اتلانتا و٥ في اثينا) ويبقى حسو الذي حل ثالثاً في سباق الـ ١٠ آلاف متر قادراً على اقلاق راحة جبريسيلاسي في الـ ٥ آلاف متر والـ ١٠ آلاف متر، إذا استعاد مستواه السابق.

الاتحاد الدولي يشطب نتيجة باغاش حامل ذهبية الكرة الحديد

■ اثينا - أ ف ب - جاءت نتيجة الفحص الخاص بالكشف عن المنشطات الذي خضع له الاوكراني الكسندر باغاش حامل ذهبية رمي الكرة الحديد في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا ايجابية.

وقرر الاتحاد الدولي شطب نتيجة باغاش ووجه اليه انذارا علنيا بموجب الانظمة الجديدة التي اقرت قبل افتتاح البطولة يوم الجمعة الماضي.

وبالتالي فان الذهبية اصبحت من نصيب الاميركي جون غودينا والفضية والبرونزية من نصيب الالماني اوليفر زفن بودر والاميركي جي سي هنتر.

واكتشفت حالتان اخريان طالتا الفرنسي باسكال ماران (٤٠٠ م حواجز) والكازاخستانية أوكسانا زيلينسكايا (وثبة ثلاثية).

الدورات الدولية في كرة المضرب

هينغيس وسيليش إلى الدور الثالث في لوس انجليس

لوس انجليس، مايسون (الولايات المتحدة)، سان مارينو - ا ف ب - بلغت السويسرية مارتينا هينغيس والاميركية مونيكا سيليش المصنفتان اولى وثانية الدور الثالث من دورة لوس انجليس الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزهما على الفرنسية ان غابل سيدو ٦-٢ و٦-٢، والفرنسية ساندرين تستو ٦-٧ و٧-٦ و٦-٣ على التوالي.

وفازت أيضاً الاميركية ليندساي ديفنبورت الرابعة على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-١ و٦-١، والاميركية ايمي فرايزر على الجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة ٦-١ و٦-٣، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الرومانية روكساندرا دراغومير ٦-٢ و٤-٦ و٦-٤.

دورة مايسون

بلغ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول الدور الثالث من دورة مايسون الاميركية الدولية لكرة المضرب في سنسيناتي بفوزه على مواطنه جاستن غيملستوب ٦-٢ و٦-٤.

وفاز الاميركي مايكل تشانغ الثاني على الجنوب افريقي واين فيريرا ٦-٧ و٦-١ و٦-٢، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الثالث على الكندي دانيال نستور ٦-٤ و٧-٥ و٧-٦، والنمسوي توماس موستر الخامس على الفرنسي فابريس سانتورو ٦-٣ و٧-٥ و٦-٤، والاسباني سيرجي بروغيرا السادس على الاسترالي سكوت درايبر ٧-٦ و٦-٢، والروسي يفغيني كافلنيكوف السابع على الاميركي كريس وودروف ٧-٦ و٧-٦.

كذلك فاز التشيلي مارتشيلو ريوس على السويدي توماس يوهانسون ٦-٣ و٦-٢، والاسباني البرتو كوستا على الالماني طومي هاس ٦-٣ و٦-٤، والتشيكي مارتن دام على الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٦-٤ و٧-٦، والبرازيلي غوستافو كورتن على الاسترالي تود وودبريدج ٣-٦ و٦-١ و٦-٤، والاسترالي باتريك رافتر على الاميركي ديفيد ويتون ٣-٦ و٦-٣ و٦-٢، والتشيكي بيري نوفاك على الهولندي سيينغ شالكن ٦-٣ و٦-٢.

دورة سان مارينو

في المرحلة الثانية من دورة سان مارينو الدولية لكرة المضرب، فاز السلوفاكي دومينيك هرباتي السادس على الالماني هندريك دريكمان ٥-٧ و٧-٥ ثم بالانسحاب بداعي الاصابة، والسويدي ماغنوس غوستافسون على الاسباني البرتو مارتن ٧-٦ و٦-٢، والروماني ادريان فوينيا على الايطالي اندريا غاودنزي ٦-صفر و٦-٣، والتشيكي اندري بالفل على الاسباني البرتو بيراساتيغي ٦-٣ و٦-٤.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة عفاف عسيران بيضون

ارملة المرحوم محسن يوسف بيضون
اولادها: عماد وليلى زوجة حازم الجلبي ونجلا زوجة النائب محمد يوسف بيضون وهلا زوجة نزيه زيدان
شقيقة الرئيس عادل عسيران
شقيقتاها المرحومة نازك عسيران ارملة المرحوم سعيد نجيب عسيران
والمرحومة زاهدة عسيران ارملة المرحوم سليمان يوسف بيضون
صلّي على جثمانها الطاهر ووريت الثرى في جبانة الشهداء ظهر يوم الاثنين الفائت الواقع في الرابع من شهر آب ١٩٩٧. ويصادف غداً السبت الواقع في ٩ منه ذكرى مرور اسبوع على وفاتها.
تقبل التعازي طيلة النهار في منزل ولدها عماد محسن بيضون الكائن في بناية بيضون - جادة ٢٢ تشرين الثاني - منطقة قصقص. وللنساء في منزل الفقيدة في البناية عينها.
الأسفون: آل بيضون وعسيران والجلبي وزيدان وبكداش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

Fax: 00961-1-868464
00961-1-812433

فهد الغشيان لـ «الحياة»

لاعبو السعودية يملكون خبرة وافية

☐ الرياض - «الحياة»:

انتظم امس افراد المنتخب السعودي لكرة القدم في معسكرهم الذي يقام في ملعب الملز بالرياض العاصمة السعودية استعداداً للتصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كاس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

وسيمكث افراد المنتخب السعودي مدة اربعة ايام في معسكر الملز يغادرون بعدها الى البرتغال للانتظام في المعسكر الذي يقام هناك لمدة ثلاثين يوماً.

فهد الغشيان العائد حديثاً الى المشاركة ضمن المنتخب السعودي ادلى بحديث اكد خلاله تفاؤله الكبير بنجاح خطة سير الاعداد وثمن في هذا الصدد الدور الكبير الذي يبذله الامير فيصل بن فهد والأمير سلطان بن فهد، مؤكداً ان افراد المنتخب السعودي محظوظون بتواجد سموهما على راس هرم الرياضة السعودية، الامر الذي سيعزز من حظوظ المنتخب السعودي في بلوغ نهائيات فرنسا ١٩٩٨. مشيراً الى ان مهمة لاعبي المنتخب السعودي ليست سهلة كما يتصور البعض، خصوصاً - والكلام للغشيان - ان المنتخبات الاخرى المشاركة في التصفيات تملك مؤهلات فنية عالية. وقال الغشيان ان اقامة مباريات التصفيات بنظام الذهاب والاياب بعكس ما كان يحدث في المرات الأخيرة السابقة يظل امراً طبيعياً لديهم، خصوصاً ان افراد المنتخب السعودي تشبعوا بالخبرة الوافية. وهم يجيدون التعامل مع مختلف الظروف.

الأهلي السعودي ومنتخب شباب البرازيل في نهائي دورة الصداقة

☐ الرياض - «الحياة»:

■ تقام اليوم المباراة الختامية في دورة الصداقة الدولية الاولى لكرة القدم على كاس الامير عبدالله الفيصل بين فريق الاهلي السعودي ومنتخب شباب البرازيل.

ولقاء اليوم يعتبر إعادة لمباراة الفريقين التي جرت اول من امس وانتهت بفوز الأهلي بهدفين مقابل هدف واحد جاءت عن طريق سيجيو (ضربة جزاء) ووائل الجعيد، في حين سجل هدف البرازيل لوكاس.

وقد شهدت المباراة أحداث عنف من قبل اللاعبين، الأمر الذي جعل الحكم محمد البشري يرفع البطاقة الحمراء ثلاث مرات في وجه لاعبين برازيليين وآخر اهلاوي.

المغربي شيبو الى بورتو لقاء مليوني دولار

■ الدوحة - «الحياة»: وقع اللاعب المغربي يوسف شيبو عقداً مع نادي بورتو البرتغالي حصل بموجبه على مليوني دولار كمقدم وسيحصل على راتب شهري يقدر بـ ١٨ الف دولار أميركي. وكان النادي العربي القطري الذي يلعب له شيبو قد وافق على انتقال اللاعب المغربي الى اي ناد قطري او خارجي وذلك بعد التفاوض مع النادي مباشرة لانه يملك حق الاستغناء عنه.

وسوف يحصل النادي العربي على نسبة من مقدم العقد المدفوع لشيبو. كانت الفترة الماضية قد شهدت مفاوضات من اندية فرنسية وبرتغالية للحصول على استغناء شيبو بعد ان ظهر بمستوى جيد في صفوف منتخب المغرب في التصفيات المؤهلة لمونديال فرنسا ١٩٩٨ ونهائيات الأمم الافريقية.

للمشاركة في البطولة العربية بالاسماعيلية

الشباب السعودي الى الاسماعيلية

الرياض - «الحياة»:

تغادر يوم الثلثاء القادم الى مدينة الاسماعيلية بعثة فريق الشباب السعودي لكرة القدم للمشاركة في نهائيات البطولة العربية الثامنة للأندية ابطال الكؤوس التي ستقام هناك خلال الفترة بين ١٥ - ٢٥ من الشهر الجاري.

ويرأس البعثة الشبابية الاستاذ محمد النويصر نائب رئيس النادي وتضم سليمان النفيسة مديراً للفريق وسلطان خميس ادارياً والجهاز الفني المكون من «ماريو جولياتو» مدرباً وماركو مساعداً للمدرب وانطونيو ناسكا مدرباً للحراس وعادل كساب مترجماً وهيثم غزال طبيباً وجو ميزاتونس اخصائي علاج طبيعي وحسن فاضل مسؤول ملابس وموفداً اعلامياً واحداً.

وتضم البعثة اللاعبين فؤاد انور وعبدالرحمن الرومي وعبدالرحمن الحمدان وصالح الداود وخالد الشنيف وسعيد العويران وعبدالعزيز الخثران ووليد الحربي ومحمد الحمدان واحميد الكنهل ومرزوق العتيبي وسلطان النصار وعواد العنزي وعبدالله الشيحان وادريانو جوزيه وجاكسني ليو داوسون تورميم «برازيليون» وابراهيم الحلوة وعبدالله الواكد وعبدالرحمن العصفور وسعود القنات وخالد نعار وصالح صديق وشباكر الطياش وفهد السبيعي وغالي عبدالله وفيصل العبيلي وبندر الزيد ووليد السبهات ومحمد الدوسري.

كأس النخبة الثانية في كرة القدم:

النجمة الى نصف النهائي بعد فوزه على الاخاء الاتهلي

☐ بيروت - «الحياة»:

تأهل النجمة الى الدور نصف النهائي من دورة كاس النخبة الثانية، اثر فوزه على الاخاء الاهلي ٢-١ (الشوط الاول ١-١)، بعد عرض مقبول من الطرفين. سيطر النجمة في مستهل المباراة، ولم يثنه هدف السبق للاخاء الاهلي في «فورته المستمرة»، في مقابل تأثر «ابناء الجبل» من طرد المدافع ناصر عائل في الدقيقة الـ٦٢.

في الدقيقة الـ٤٠، اعاق الحارس علي الجبيعي «عن غير قصد» مهاجم الاخاء الاهلي زاهر العنداري داخل المنطقة فاحتسبها الحكم السوري أسامة الشامي ضربة جزاء «بنالتي»، ترجمها المصري مدحت رمضان داخل مرمى النجمة (١ - صفر).

وعادل النجمة في الدقيقة الـ٥٣، حين ارسل محمد ابو عليوه كرة امامية حضّرها حيدر حايك بصدره لعبدالحميد كركلا الذي تكفّل بتسديدها يسارية مباغتة نحو الجهة اليسرى الخالية من مرمى هاشم خميس (١-١).

وفي الدقيقة الـ٨٥، ارسل محمد حلاوة الكرة عرضية من الجهة اليسرى، فحولها بلال فليفل برأسه خلفية الى وائل نزهة غير المراقب فسددها داخل مرمى الاخاء الاهلي (٢-١).

وقبل المباراة، وقّع حارس مرمى المنتخب السوري ماهر بيرقدار (٣٣ عاماً - حارس مرمى الاهلي صربا اللبناني سابقاً) على كشوف النجمة لمدة عام مقابل ١٧ الف دولار مقدم وراتب شهري مقداره الف دولار. كما وافق نادي الزمالك المصري على انتقال لاعبه عفت نصار الى صفوف الانصار مقابل ٢٥ الف دولار.

بعد انهاء اللاعبين اضرابهم

ريفر بلايت ينفرد بصدارة الدوري الارجنتيني

بوينس ايرس - أ ف ب - انهى لاعبو كرة القدم المحترفون في الارجنتين اضرابهم واستأنفوا مباريات الدوري بعدما ابتعدوا عن الملاعب ١٦ يوماً.

وبدأ الاضراب في ٢٢ تموز (يوليو) الماضي بعد قرار من نادي ديبورتيفو اسبانيول بعدم تسريح ستة من لاعبيه بالرغم من انتهاء عقودهم معه بحجة انه مفلس ولا يقدر على الاستغناء عنهم، وقد فشلت الوساطات التي قام بها كثيرون ومنهم دييغو مارادونا والاوروغوياني انزو فرانسيسكولي.

ثم تدخل الاتحاد الارجنتيني للعبة واحدى شبكات التلفزة التي خسرت الكثير، بسبب الاضراب، فسددا بالدولار «اثمان» اللاعبين الستة الذين حصلوا على حريتهم بانتظار ان يبت القضاء بقضية النادي المفلس.

وبسبب التوقف، بات على لاعبي الاندية ان يخوضوا المباريات بوتيرة مكثفة حيث تنتظر كل فريق ثلاث مباريات في الايام العشرة المقبلة.

وفي المرحلة الاولى بعد الاضراب، وهي السابعة عشرة، فاز ريفر بلايت على منافسه المباشر نيولز اولد بويز بهدف واحد سجله روبرتو تروتا في الدقيقة الاخيرة وانفرد بالصدارة.

وفاز سان لورنزو على انديبندينتي الثالث بهدف لكلاوديو بياجيو (٦٥)، وروزاريو سنترال على ديبورتيفو اسبانيول بهدف لكاربوناري (١١)، ولانوس على جيمنازيا اسغريما بهدفين لفرنانديز (٣) وموراليس (١٤) مقابل هدف واحد لروميرو (٨٥).

وتعادل كولون ويونيون صفر/صفر، وفيروماريل اويستي وراسينغ كلوب ١/١. سجل للاول كوردون (٨٠) وللثاني فيالونغا (٦٩).

وتعادل ايضا جيمنازيا خوخوي وهيوراكان ١/١. سجل للمضيف موراليس سانتوس (٤١) وللضيف باريوس (٣٨)، واستوديانتيس وبانفيلد بهدف لراموس (٩٠ من ركلة جزاء) مقابل هدف لغلاريا (٦٥).

وخسر هيوراكان كورينتيس امام فيليز سارسفيلد بهدف سجله كابريا (٨٠، خطأ في مرمى فريقه).

ترتيب فرق الصدارة:

١- ريفر بلايت ٣٧ نقطة
٢- نيولز اولد بويز ٣٤
٣- انديبنديتي ٣٣
٤- كولون ٣٢
٥- فيليز سارسفيلد ٣١.

الدوري الالماني في كرة القدم

كايزرسلوترن يهزم هرتا برلين

■ بون - ا ف ب - حقق كايزرسلوترن الصاعد من الدرجة الثانية فوزه الثاني على التوالي في الدوري الالماني الخامس والثلاثين لكرة القدم على حساب هرتا برلين بهدف واحد سجله اولاف مارسكال في الدقيقة الـ ٧٤ بضربة راسية فانفرد بالصدارة.

وحقق بوروسيا دورتموند بطل اوروبا فوزا كبيرا على كولن بثلاثة اهداف لكولر بضربة راسية إثر تمريرة من هاينريخ (٨) وهيرليخ بالطريقة ذاتها وهو الهدف الخمسون له في الدوري (٣٨) وهاينريخ بتمريرة من رويتر (٧٧).

ولعب دورتموند في غياب قائده ماتياس زامر الذي اجريت له عملية جراحية في الركبة الاثنين الماضي وسيبتعد عن الملاعب ٣ اسابيع. اما بايرن ميونيخ حامل اللقب الذي تعثر (صفر/١) في مباراته الاولى امام كايزرسلوترن فتعادل خارج ارضه وبوروسيا مونشنغلادباخ (١/١). وسجل بيترسون هدف السبق لمونشنغلادباخ بكرة قوية قرب نقطة الجزاء (١٧) قبل ان يعادل شترونتس النتيجة بتمريرة من بازلر (٥٥).

كذلك تعادل فولفسبورغ وهامبورغ بهدف لبراغر (٣٣) مقابل هدف لشبورل (٤٥).

نقل مباراة مصر وليبيريا في تصفيات كأس العالم الى القاهرة

■ القاهرة - «الحياة»:

■ قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري ارسال مذكرة عاجلة الى الاتحاد الدولي (الفيفا) لاخطاره بنقل مباراة مصر وليبيريا في المرحلة الاخيرة من تصفيات كاس العالم والمحدد لها الاحد بعد القادم الى ملعب «المقاولون العرب» في القاهرة بدلا من المكان المحدد السابق لها في ملعب الاسكندرية على ان تقوم الفيفا باخطار منتخب ليبيريا بالتغيير وكذلك طاقم الحكام ومراقب المباراة.

تجاوز النخبة الى قطاع متنوع من المقتنين

سوق اللوحات في سورية مزدهرة ومن دون ضوابط

من مقتنيات صالة شورى

سمير درويش

قناع اميركي قديم

□ دمشق - من سلافة الماغوط

■ يمكن تلمس ملامح الظاهرة التشكيلية في سورية في صالات العرض العامة والخاصة التي يقيمها هواة هذا الفن. وتعطي هذه الصالات المشاهد فرصة التعرف على الفنانين وخلق حوار بين المصور - الرسام والمتلقي.

وبعدما كان التردد على الصالات الدمشقية مقتصراً على المثقفين والديبلوماسيين، اقترب هذا الفن النخبوي من الجمهور. وظهر ذلك في حركة البيع والشراء في «سوق اللوحات الجوال»، مع ترك المجال واسعاً لأسس اختيار اللوحة وخلفيات هذا الاختيار وعلاقته بالفن عصرياً - حديثاً او تقليدياً - انطباعياً.

السيدة بهية شورى صاحبة صالة «نصير شورى» تشير الى وجود «ردة كلاسيكية، فاللوحة المعاصرة مستهجنة من غالبية الرواد ليس فقط في سورية، ما يعتبر دليلاً على ان مرحلة الحداثة في الفن التشكيلي والتجريد مرحلة تمرد وتحد توشك على الانتهاء».

ويتفق مع السيدة شورى، احد المقتنين على اساس ان «الجمال هو اللوحة الواقعية المفهومة والقريبة من مشاعر المتذوق لتمت بصلة لأي انسان مهما كانت درجة ثقافته الفنية»، ويضيف السيد غسان رمضان وهو مهندس ديكور ان «اللوحة الجميلة نتيجة تلاحم الموضوع مع تكوين اللوحة وتجانس الألوان وتكاملها الموضوعي انتقي اللوحة بصدق واحساس وحب».

ويبعد مقتن آخر المسافة مع «التجريد البحت الذي اتحاشاه لأنني لا افهمه»، عكس صاحب صالة «عشتار - ٢» السيد عصام درويش الذي يرى ان الصالات «منعزلة عن العصر».

ولا تزال الاتجاهات الفنية في سورية في معظمها تعتمد على التمثيل المقروء للشكل الواقعي، على رغم وجود اتجاهات تصور تكاوين مبسطة تجريدية تعتمد على ترتيب الألوان، كل فنان حسب اسلوبه الذي يميزه وحسب مثاليته الخاصة بتجربته المستقلة. لكن السيد رمضان يدافع عن لوحة «وليس عن لغز يصعب فك رموزه»، على أساس ان الانسان في الوقت الراهن «منهك من تعقيدات الحياة وتناقضاتها. يحتاج لأن يلجأ الى عمل جمالي يؤمن له راحة البال بعد طول معاناة متكررة كل يوم، لا يحتاج الانسان المعاصر لأفكار فلسفية مغرقة في التجريد».

وبثقة يطلق على «التيار الحديث غير المقروء» عنوان «التشويه للفن»، الأمر الذي يؤيده مقتن آخر هو رجل الأعمال احمد حبوباتي بالقول: «على رغم جهلي بتقويم اللوحة بشكل صحيح إلا انني ارى فيها وجهاً من أوجه الجمال وخير وسيلة للتعبير عن هذا العصر، لكن ذلك لا يتعارض مع نظرتي ورأيي بالتراث وما يحمل من قيم جمالية، طالما انهما يحافظان على مضمون الصورة والاسلوب ونضارة اللون». كما ان السيد سمير درويش يفضل اقتناء الأعمال المعروفة والمثبتة «ويتحاشى الغموض بحيث انه يختار اللوحات حسب «امكاناتي المتواضعة علمياً ومادياً».

ويحتكر السوق السورية منذ عقود فنانون معروفون بحيث يجد الجيل الجديد صعوبة في ايجاد مكان بين هؤلاء، لأن الثقة أكبر بالمصور والنحات ذي الخبرة والقديم في الساحة الفنية، ويكاد لا يخلو كل بيت لمهتم بالحركة التشكيلية السورية من أعمال لـ لؤي كيالي، نصير شورى، غسان السباعي، نذير نبعة، فاتح المدرس، خزيمة علوان، شيرين الملا، مصطفى علي، حمود شنتوت، هالة الفيصل، أحمد معلا وغيرهم.

وتخرج كلية الفنون الجميلة سنوياً نحو مئة طالب مختصين بالاعلان والنحت والتصوير والحفر والتصميم الداخلي. ويعتبر السيد سمير درويش واحداً من مشجعي الشباب لأنه يختار «لوحات لناشئين غير معروفين لمجرد كوني أحببت العمل»، مشيراً الى أنه اعجب بعمل لفنانة سورية شابة عرض خمس مرات ولم يشتره أحد الى ان فعلت.

كذلك فإن صالة شورى قامت بعرض أعمال لفنانين شباب جدد بغض النظر عن الشهادات والشهرة، فقد عرضت لجورج بيلوني الذي لم يدرس التصوير أصلاً، وأحدث معرضه ضجة كبيرة وبيع أغلب اللوحات. وقالت ان هذه دليل الى «انني أقرر من خلال العمل وتختلف الأسعار من فنان قديم متمرس المهنة وذي خبرة او فنان يحمل افكاراً جديدة تمثل عصرنا كالفنان يوسف بكر وزميله عبدالله العسلة وهما خريجا كلية الفنون وكانت تلك تجربتهما الأولى ونجحت بشكل ملحوظ، فقد عملت على مساعدتهما».

من اعمال الفنان مصطفى علي

وفي المقابل فإن مديرة صالة «السيد» الهام باكير يهمها ان تحافظ على مستوى معين يدفع المثقفين الى التردد على صالتها. وتقول: «ارغب في معرفة ما اقدم، ولا اهتم بالناحية التجارية، فالصالة تخسر والمهم سمعتها وتردد المثقفين والمهتمين اليها والمحافظة على مستوى ثقافي معين». ويعتمد بعض الصالات على بلدان عربية اخرى للتسويق عبر تبادل معارض جماعية في الكويت وقطر والإمارات العربية ومصر مع فنانين سوريين حصل بعضهم على جوائز مثل الفنان خزيمة علواني الذي نال الجائزة الأولى في الكويت ضمن مسابقة عن طريق النقابة، اضافة الى مسابقات اخرى منها ما اقيم في دبي اشترك فيها الفنانون نذير نبعة وأحمد معلا وخزيمة علواني، لكن ذلك يختلف عن الصالات التي يسافر أصحابها بمقتنياتهم الخاصة لعرضها للبيع في الدول العربية الأخرى، لأن ذلك خاص بالصالة وصاحبها فقط ولا علاقة للدول أو للفنان صاحب العمل المقتني بالمشروع، والأمر يتعلق بالتجارة بشكل مختلف عن المعارض والمسابقات التي تشترك فيها الدول كأسلوب للتبادل الثقافي.

ويبدو ان موضوع اسس تحديد سعر اللوحة احد المواضيع الاشكالية في «سوق الفن التشكيلي». وصلت أسعار بعض اللوحات الى أكثر من ٣٠ الف دولار اميركي اذ يشير مدير «عشتار ٢» الى وجود «مبالغات سخيفة» في تحديد السعر الذي من المفترض ان يعتمد على اسس منها اسم الفنان ومكانته وتاريخه وحجم اللوحة والجهد المستخدم فيها وفي تقنية الرسم. ويلفت الانتباه الى عنصر جديد يتعلق بـ «معاناة الفنان في حياته»، التي تستهوي عدداً من المهتمين بما فيها من دراما وان كانت اللوحة لا تملك قيمة جمالية وفنية اكثر من اعمال اخرى».

وبعدما تعترف شورى ان اقامة صالة مشروع مربح تقول: «لكن ليس كثيراً بل معقول» اي ان القناعة ضرورية في «مشروع ثقافي» كهذا. يدعو مدير «عشتار ٢» الى تحقيق «معادلة توافقية» بين أن يكون صاحب الصالة فناناً ومتذوقاً للفن، «كي يحسن الاختيار» بسبب وجود ما يشبه «أمية فنية» مع ان مديرة «شورى» الى أن رواد الصالات هم من «المهتمين بالشؤون الثقافية واقتناء التحف كجزء مهم من حياتهم الثقافية».

ويتراوح المقتنون بين كون اللوحة «جزءاً من حياتهم الثقافية»، وبين آخرين يقتنوها كـ «موضوع كمالي»، فيما يقلد آخرون «هواية الاقتناء». ويقسم عصام درويش الجمهور الى «فئات عدة: هناك المثقفون الذين عاشوا في أوروبا ويملكون ثقافة معاصرة لكنهم لا يملكون النقود الكافية. هناك الأثرياء الذين يشترون غالباً اللوحات من دون ادراك لقيمة فنية. في مقابل وجود قسم بسيط ممن يتذوقون الفن ويستطيعون تحويل الرغبة الى واقع».

ويقول حبوباتي «اعرف انني اقتني تحفة اثرية في المستقبل».

ويعترف رمضان ان مقتنياته «جزء من حياتي الخاصة وعالمي الداخلي» الموجود في جنة مليئة بما يساعدني على «التأمل لأنسى التناقضات التي تملأ الواقع فاعمل على تفريغ شحنتي في صومعتي لتصفى نفسي».

وفي صالة العرض الخاصة لسمير درويش تقف لوحات الفنانين السوريين الى جانب اقنعة افريقية وتحف دمشقية وأعمال يابانية وهندية ومخطوطات عمرها مئات السنين وكأنه يتعامل مع الفن كبوابة الى التاريخ لأنه يحب حفظ «كل شيء جمالي». ويضيف: «يكفي ان أعرف ان هذا العمل جميل لأشتريه» فيما ينظر رمضان الى الشراء من زاوية اخرى تتعلق بمدى قدرة الفنان على الحفاظ على مستواه اذ «لكل فنان هبوط وصعود ولا يمكن أن تكون كل لوحاته في مستوى واحد».

وقبل عقود كانت الصالات تهتم بالجانب الثقافي للعرض لتعريف الجمهور والمثقفين بالحركة الفنية في البلاد فصار الاقتناء يتم اصلاً كهدية بين المثقفين والأصدقاء، ومع بروز الجانب المادي بدأت الصالات تعتمد على السفارات الأجنبية لـ «تسويق بضاعتها» الى أن استطاعوا جذب اهتمام عدد من الأغنياء الى التعامل مع هذه «السلعة الفنية» التي تزين صالونات منازلهم. ان الاقتناء أحد هوايات السيد حبوباتي من اكثر من خمس عشرة سنة بسبب وصول دعوات عدة من أصحاب صالات العرض، ويشبه اللوحة بالسيارة الفارهة التي يمكن أن يملكها «هل يستطيع أحد التخلي عن سيارته؟».

والى ذلك فإن زوجة الفنان نصير شورى تقول «كانت الأسعار معقولة لكن الآن الوضع مختلف»، مع ان اصحاب الصالات لا يتدخلون في تحديد سعر اللوحة كـ «السيد» التي تترك للفنان تحديد ذلك الا في حال كان السعر «بعيداً عن المنطق»، وتضيف السيدة باكير: «يجب اعطاء فرصة للرواد كي تنتشر اعمالهم بحيث لا يكون السعر حاجزاً أمام الاقتناء».

وعلى رغم ارتفاع الأسعار فإن التنافس بين «وجوه الاقتناء» في مزادات العرض الحديثة، يترك الأمر في ارتفاع وغالباً ما تبيع الصالات الكبرى جميع اللوحات المعروضة. وتقول شورى ان بعض الصالات يضطر أحياناً الى البيع بـ «الجملة بأسعار مخفضة» بسبب تمسك بعض الفنانين على الوقوف عند سعر مرتفع في بداية المعرض.

لكن ما هي خلفية «الظاهرة التشكيلية» في سورية؟

لعل أحد الأسباب الأساسية لانتشار الظاهرة الفنية «تمردها» غير المعلن على «الرقيب» اضافة الى كونها نوعية على رغم الانتشار الذي حصلت عليه على عكس «الكلمة المحكومة بالرقابة والشعبية». اذ ان «الشرق يهتم تاريخياً بالكلمة ولم يصلنا بعد تأثير الصورة بالمفهوم التشكيلي» حسب قول صاحب «عشتار ٢».

لكن الساحة تفتقر الى وجود نقاد يجيدون قراءة اللوحة فنياً - نقدياً، ويعزى ذلك الى حداثة هذا الفن في القياس الى التجربة الأوروبية نتيجة عدم تحريم التصوير هناك فيما اقتصر الفن الاسلامي على الزخارف والرسوم والمخطوطات. ويقول عصام درويش ان «كل حركة فنية في الغرب وليدة تطور اجتماعي معين فلا تغدو مجرد حركة ادبية بل اجتماعية نقدية وفنية»، ويضيف ان «النقد الأوروبي هو من صميم الحركة الفنية في حين يقع النقد السوري على هامشها»، مع اعترافه بوجود ناقد او ناقدين فقط في البلاد على عكس السيدة شورى التي تعتقد بعدم وجود نقاد «ولا كتابة جادة في هذا المجال». وتضيف ان الأمر يقتصر على «تغطية اعلامية سريعة»، وعلى «المديح المفرط» الذي ينطبق على أي عمل ابداعي سواء كان شعراً او ادباً نتيجة «علاقة خاصة» تجمع كل فناني وعدداً من الصحافيين. وتستدرك السيدة شورى ان «اللوحة الحديثة غير مقروءة بالنسبة للزائرين»، لذلك فهي تجد وغيرها الحل في «دراسة نقدية شاملة لكل لوحة وللحركة التشكيلية في البلاد».

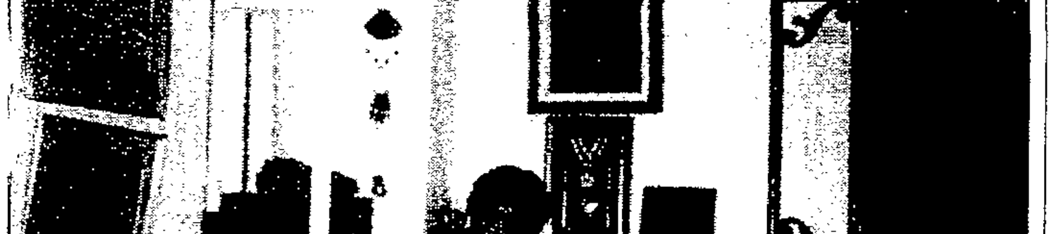

السيدة بهية شورى

٢,٣٠ ختمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ فترة اطفال، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ٩,٣٠ حديث الجمعة، ١٠,٠٠ بالهنا والشفا، ١٠,٤٥ منوعات غنائية، ١١,٠٠ برنامج اخترنا لكم ١٢,٠٠ المسرحية العربية/ولا في الاحلام، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ حوار مع الغرب، ١٨٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم الوثائقي/حرب الخليج، ٢٠,٠٠ كوميدي/مستر بين، ٢٠,٤٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ برنامج «بوب فيديو»، ٢٢,١٥ برنامج ما وراء الاحداث، ٢٣,١٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣,٥٥ الكرة حول العالم (اعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ ديفيليه، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ جوز وفرد، ٥,٤٥ أمومة وطفولة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم لغة الحب (ناهد شريف واحمد رمزي)، ٢,٠٠ فيلم بئر الحرمان (سعاد حسني ونور الشريف)، ٤,٠٠ فيلم وداعاً يا غرامي (فاتن حمامة وعماد حمدي)، ٦,٠٠ فيلم نصف عذراء (زبيدة ثروت ومحرم فؤاد)، ٨,٠٠ فيلم وطني وحبي (هالة صدقي وعمر الحريري)، ١٠,٠٠ فيلم بنت الحارس (فيروز ونصري شمس الدين)، ١٢,٠٠ [illegible] ١٤,٠٠ [illegible]

١,٤٥ برنامج مسابقات - كبسة زر، ٢,٤٥ مسلسل سوري «حكايا»، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,١٥ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، [illegible]

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ اكتشافات، ٦,٠٠ [illegible]

سماع قشاع، ٧,٠٠ اخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٠٠ دار الفنون، ١٦,٠٠ طرزان، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ليلة حظ ٢١,٣٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ رياضة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Blossom، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ Home Improvement، ١٢,٣٠ Ellen، ١,٠٠ كوكتيل، ٢,٠٠ Bill Nye، ٢,٣٠ عبقر، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٣,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Ellen، ٥,٣٠ وبعد سهار، ٨,٠٠ اوتوموبيل، ٩,٠٠ ملخص الدورة العربية.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ عطلة (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مشاهد، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ٢٠,٣٠ مطار، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ مشاهد، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ انهم السلام، ٣,٣٠ اجنبي، ٥,٠٠ المطمة، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ١١,٣٥ بابا عايز كده، ١٤,٠٠ غزل البنات، ١٥,٠٠ خبر يوم جديد، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ موعد مع المجهول، ٢١,٠٠ غريب في بيتي.

* توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأنباء، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، [illegible]

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: شاعر جاهلي صاحب البيت: «واحبها وتحبني، ويحب ناقتها بعيري».

ط	م	ي	س	ا	ء	ة	م	ذ	ر	ش	ط	ش
ش	ا	ة	ر	ا	ط	ش	ا	ن	ت	م	س	ر
ل	ر	و	م	ة	ء	ر	ت	هـ	م	ن	ت	ف
ط	م	ي	ل	ر	هـ	ي	ب	خ	ط	ي	ر	ل
ب	ب	ر	ا	ة	ق	ن	و	ر	ر	ح	ح	م
ع	ر	ح	ب	ن	د	ر	م	ة	ب	م	ل	س
ا	و	ب	ي	ي	ة	ل	ح	ة	ل	ل	ي	ت
ر	ك	ق	ل	ش	ع	ن	ف	و	ر	ع	م	ع
ا	ل	ي	ي	ب	ش	ا	و	ا	ض	ش	ش	م
ك	ا	ر	د	ا	ح	ظ	ء	ح	ا	ء	ف	ر
ي	ب	و	ن	ك	ش	ع	ي	ر	ا	ي	ا	ة
و	ح	ض	م	ق	و	ط	ع	ة	ر	ط	ك	م
ش	ر	ي	ة	ب	ا	ت	ر	ط	م	ي	ج	ر

ح: حافة، حبال، حبق، حليم، حمل، حوض

ر: رائع، رب، ربيع، رتابة، رجيم، رنم، رهيب، رونق، روض

ش: شارع، شباك، شريان، شرنمة

شرف، شطارة، شطبة، شعلة، شويكار

ط: طاحونة، طاولة، طبع، طريف، طست، طوق، طير

م: ماء، مبروك، متن، مستعمرة، منديل، مهترئة، ميساء

حل العدد السابق: داليدا رحمة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- جبل لبناني

٢- كمل - ردد صوته في صدره

٣- أحزان - أرجو

٤- منخفض أرضي بين نشزين - يلون

[illegible]

٩- للاستدراك - ملكي - عمر

عمودياً

[illegible]

حل العدد السابق

[illegible]

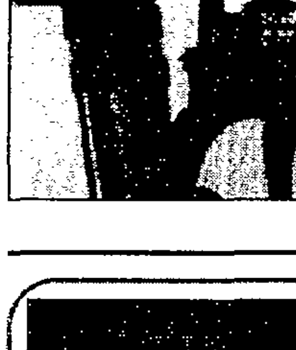

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تقبل بمهادنة من حاول الانتقاص منك والنيل من كرامتك وتشويه سمعتك أمام الآخرين.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): كيف لك ان تمضي في أنت فيه وهو خارج عن الحق؟

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن حذراً اليوم متنبها لما يجري حولك لتتجنب ما يدبره لك الخصوم أصحاب النوايا السيئة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): بما انك لا تعلم ماذا يخبئ المستقبل خطط له معتمدا مبدأ إيثار السلامة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الرأي الصحيح لا بد أن يتقدم إلى مركز الصدارة ولو بعد طول انتظار.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أعصر نفقاتك في هذه المرحلة وخفف مما يمكن الاستغناء عنه ويرهق جيبك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن إيجابيا حيال فكرة تبدو للوهلة [illegible]

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): [illegible]

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): [illegible]

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): [illegible]

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): [illegible]

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): [illegible]

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٥ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٧٩
AL HAYAT FRIDAY 8, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12579

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأمن والأقل تكلفة
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر الكويتي يعقوب عبدالعزيز الرشيد:
- فالحب اصبح في الظلام: مشاعلا
والشوق اضحى للعلا: اصداءَ
لا تحسبنّ اذا الظلام تناوحت
فيه الذئاب سيغتدي أضواءَ!

●●●

● لعله حريص على سرعة نشر مداخلته هذه، فآثر ان يرسلها بواسطة «الفاكس» الى مكتب الصحيفة الرئيسي في لندن.. ومن لندن الى جدة - حيث وطني ومقر سكناي - استغرق الفاكس مسافة «البريد» السلحفائي.. وحتى لا يتعطل (الحوار) اكثر، آبادر بنشر هذه المداخلة او التعقيب الذي جاءني بتوقيع الشقيق العربي بسام تقي الدين:

● الاستاذ السيد عبدالله الجفري:
تحية طيبة... قرأت لك، يا سيد الكلمة الرقيقة الشفافة الغارقة في عمق الوجدان: مقالك (نقطة حوار) يوم الاربعاء ٢١ أيار، الذي بدأته بأول الكلام من «خواتم» لأنسي الحاج، فكنت وكلتك صوت ايقظ ذاكرتي النائمة عن قصيدة لهذا الشاعر كنتم قد نشرتموها له في جريدة «الحياة» وهي التي دفعت بغيرتي على الشعر في ذلك الوقت الى نقدها بعد ان قرأتها، لكنني لم اتمكن بسبب انشغالي عنها بما لا انكر، فلنا يا سيد كثيراً ما آكون كام العروس: «فاضي ومشغول في آن».

أما اليوم - وقد طرق اسم انسي الحاج الوارد في مقالك الاذن السليمة عندي - فتذكرت قصيدته التي تاهت مني وتهت انا عن نقدها في يوم من الأيام، وعدت أفتش عنها في مخزون ما لديّ من اعداد مكدسة لجريدة «الحياة» مجلداً كل استطاعاتي على الأناة والصبر في سبيل العثور على هذه القصيدة لقراءتها مرة اخرى من اجل نقدها بواقعية اكثر وصوابية اشد، لكنني لم أفلح، حيث جريدتكم متراكمة أعدادها اليومية عندي لاكثر من سنتين.. انما شيء من القصيدة ما زال عالقاً في ذاكرتي على انها لا مع الفخر ولا مع الرثاء، لا مع المديح ولا مع الهجاء، لا أو الغزل.. ولربما كانت وطنية تشرح حالة معينة يمر فيها جنوب لبنان، لكنها وكأنها آتية من احباط يلهث، او من بركان يلفظ أنفاسه... حتى جاءت متقطعة أو متقاطعة في المعاني، تتنفس الغازاً مجردة من ترابط فكري أو تعبيري.

مع كل تقديري لهذا الشاعر الذي يطبّلون ويزمرون في العادة لأمسياته في بيروت.. أسألك: مع اية حداثة انت يا سيد؟ اذا اعتبرنا ان الحداثة في الشعر العربي قد ولدت على يد بدر شاكر السياب، ونشأت ثم تبلورت على يد نزار قباني، وما زالت حتى يومنا هذا.

فهل انت يا سيد خارج هذه الحداثة الى حداثة متقدمة عنها.. كيف والى أي مدى؟ علك تجاوبني وفي الجواب فائدة لي!!

●●●

● أجيب الاخ بسام تقي الدين:
انا مع الشعر الرقيق، المؤثر، المبهر بصوره المتجددة، وبنسيجه الشعري، وبموسيقاه.. وقد قرأنا وحفظنا شعر التأسيس والمعلقات، حتى بلغنا شعر التجديد في العصر الحديث، بدءاً بنازك الملائكة، وبدر شاكر السياب وهذا الجيل الذي حاول ان يتمرد على كلاسيكية الشعر القديم.. واطلعنا على هجمات «التغريب» للقصيدة العربية وشاهدنا سقوط تلك المحاولات!

واستوقفني رجل كان يقف على المنبر قبل ايام، في «لقطة» نقلتها احدى الفضائيات التي قدمت (اخباراً) عن الجانب الثقافي والأمسيات الشعرية في مهرجان «جرش» على قلة ما تحتفي الفضائيات بالثقافة.. فسمعت تلك الرجل الذي قدموه على انه: شاعر مبدع، ولم يكن يلقي شعراً بل عبارات نثرية مبعثرة تفتقر الى موسيقى الشعر على الأقل.. وهو يصرخ بالكلمات ليصفق الحاضرون، ولم يصفق أحد منهم.. وكان ما يقوله: نموذجاً من شعر الحداثة الذي سلخوا منه حتى التفعيلة الواحدة، والموسيقى الشعرية.. وكان صعباً فيما لاح لي على ذلك الشاعر الملقي ان يحفظ سطرين من تلك التي أدعى انها قصيدة فألقاها!!

عبدالله الجفري

السويديون «يبيعون الماء في حارة السقايين»

مهرجان الماء الدولي سياحة وفن وأزمة عطش

□ ستوكهولم - «الحياة»:

■ ينطلق يوم الجمعة في الثامن من آب (اغسطس) الجاري مهرجان الماء السويدي السابع في العاصمة ستوكهولم بمشاركة ملايين عدة من الزائرين والسواح، ويستمر حتى السادس عشر من الشهر نفسه وينتهي بحفلة تسليم جائزة ستوكهولم العالمية للمياه للفائز بها يقدمها الملك كارل غوستاف في حفلة لا تقل مهابة عن حفلة تسليم جوائز نوبل.

وكانت فكرة المهرجان ولدت للمرة الأولى عام ١٩٩١ على ايقاع الشكوى العالمية من ازمات المياه التي تهدد الكثير من شعوب الأرض، وقرر السويديون التعبير عن اهتمامهم بها من خلال مهرجان سنوي متنوع النشاطات، تندر عليه البعض ووصفوه بما يشبه معنى العبارة المصرية الشهيرة «يبيع الماء في حارة السقايين»! ذلك ان السويد تعد احدى أغنى دول العالم بثروة الماء وتحتل البحيرات والأنهار العذبة نحو عشر المساحة الاجمالية الكبيرة للسويد البالغة حوالى نصف مليون كيلومتر مربع، وهي الدولة الوحيدة التي تقدم هذه النعمة العظيمة لمواطنيها بالمجان تماماً.. ولا توصيهم بالتقشف ابداً!

ويقول المسؤولون عن المهرجان انه ليس مجرد توظيف احتفالي وسياحي لهذه الثروة بل انه ايضاً شكل من اشكال التضامن مع دول العالم التي تعاني من ندرة المياه وشحها، إذ لا يكتفي المهرجان باللهو والاستمتاع بل يشتمل على جائزة عالمية تبلغ قيمتها نحو مليون كراون (١٥٠ ألف دولار) لأحد العلماء او احدى المنظمات ممن يعملون من اجل معالجة أزمات المياه في العالم كله، اضافة إلى جوائز أخرى صغيرة القيمة توزع بنفس المعايير ولكن لأشخاص او جهات من داخل السويد.

ويذكر ان الفائز بالجائزة العالمية لهذا العام هو البروفسور الأميركي بيتر س. ايغلسون الاستاذ في معهد ماساشوسيتس عن ابحاثه الباهرة في علم المياه (الهيدرولوجي).

ويتضمن المهرجان الواناً عدة من فنون الموسيقى والرقص والغناء بكافة انواعها الشعبية والحديثة والكلاسيكية. وهناك عدد كبير من الفرق والفنانين والعازفين والمطربين الذين يدعون للمشاركة من داخل البلاد وخارجها. والى جانبها برنامج حافل بالنشاطات للأطفال تتراوح بين الغناء والموسيقى والمسرح والألعاب والسيرك. كما يتضمن المهرجان ألعاباً ومسابقات ذات طابع رياضي مائي كالقفز من اماكن شاهقة والغوص والسباحة وسباق الزوارق الشراعية وغيرها.

وما يضفي بهجة خاصة على هذه النشاطات والألعاب كون ستوكهولم نفسها تقع على ارخبيل مدهش من الجزر والفروع النهرية المتشابكة والشواطئ البحرية المتنوعة التي تشكل في ما بينها لوحة فسيفسائية طبيعية فريدة الجمال.

وفي المهرجان ايضاً برامج ومعارض كثيرة تتعلق بالعلوم والاقتصاد وبخاصة ما يتعلق منها بالماء وبالصناعة والزراعة والطاقة في السويد.

يذكر ان عدد زوّار المهرجان عام ١٩٩٥ بلغ ٣,٥ مليون زائر وسائح سويدي واجنبي، ويتوقع ان يكون العدد هذا العام بمعدل نصف مليون زائر في كل يوم من ايام المهرجان التسعة.

□ النجمتان جودي فوستر بطلة فيلمها الأخير Contact وفتاة الاستعراض اليزابيث بيركلي في حفلة افتتاح فيلم «Conspiracy Theory» الثلثاء الماضي، في لوس انجليس. (ريكس)

وضع الحجر الأساس لمركز الدراسات الأميركية

الأمير بندر بن سلطان يحيي قصر الثقافة ويؤسس مكتبة عصرية في أصيلة

□ الرباط - «الحياة»:

■ غادر الأمير بندر بن سلطان المغرب في ختام زيارة راس خلالها مهرجان اصيلة الثقافي شمال البلاد، واعلن سفير المغرب في واشنطن الديبلوماسي محمد بن عيسى ان الأمير بندر قرر تمويل مكتبة عصرية في مدينة اصيلة، تكون حديثة ومجهزة بالمستجدات الهندسية والتكنولوجية. واقترح ان يبعث مهندساً مختصاً في عمارة المكتبات لانجاز هذه المكتبة، على ان يقام ضمنها جناح يسمى جناح بلند الحيدري لتخليد اسم الشاعر العراقي الراحل. وسيكون مخزوناً وذاكرة لما كتب في الشعر العربي منذ العصر الجاهلي.

وكان الأمير بندر بن سلطان اشرف على وضع حجر الاساس لبناء مركز اصيلة للدراسات الأميركية، كما قدم الاعتمادات المالية لترميم مبنى قصر الثقافة باصيلة الذي سيصبح مقراً لمؤسسة منتدى اصيلة.

الى ذلك قررت لجنة تحكيم جائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب مساء الاربعاء الماضي في أصيلة، ارجاء منح الجائزة الى السنة المقبلة. وعزت اللجنة ذلك الى وفرة الانتاج المقدم اليها واختلاف دواعي الترجيح. وقال محمد السرغيني، عميد الجائزة انه حرصاً من اللجنة على استكمال ضمانات القيمة والصدقية لهذه الجائزة الجديدة، قررت بإجماع الأصوات تأجيل منح الجائزة الى العام المقبل.

للاشارة، فإن لجنة تحكيم هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها المالية حوالى ٥ آلاف دولار تضم احمد عبدالمعطي الحجازي ومحمود درويش وجابر عصفور ومحمد السرغيني وعيسى مخلوف وبشير القمري وسعيد السريحي ومحمد ابراهيم الشوش.

حول المدينة

● قلّد نائب امير دولة قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني اول من أمس وشاح الاستحقاق للسفير العماني السيد سعيد بن علي الكلباني لمناسبة انتهاء فترة عمله في الدوحة. ونوه نائب الأمير بـ «العلاقات القطرية - العمانية وبجهود السفير في زيادة مجالات التعاون» بين البلدين، كما عبر السفير العماني عن «شكره وتقديره للمسؤولين القطريين لما لقيه من تعاون خلال فترة عمله».

● غادر الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الرباط متوجهاً إلى جبل طارق لحضور افتتاح المسجد الذي بناه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود هناك. وذلك بدعوة تلقاها من الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية.

● غادر القاهرة الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري متوجهاً على بيروت في زيارة عمل تستغرق يومين.

● أقام السفير السعودي في تونس الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر حفلة عشاء في دارته على شرف موظفي السفارة الذين انتهت فترة عملهم في تونس، دعا إليها السفيرين اليمني راشد محمد ثابت والعماني احمد باعمر.

● تعالج حالياً الفنانة الشابة منى زكي في مستشفى الهرم في القاهرة اثر اصابتها بكسر في العمود الفقري نتيجة حادث سير تعرضت له.

● يغادر اليوم المايسترو اللبناني توفيق الباشا والسيدة قرينته نهى هاشم القاهرة متوجهين إلى بيروت بعدما رأس الباشا لجنة تحكيم مهرجان القاهرة الدولي الثالث للأغنية.

● انتخب الدكتور المصري أحمد ابو العزائم اختصاصي الطب النفسي رئيساً للاتحاد العالمي للصحة النفسية تقديراً لجهوده المستمرة في حماية المرأة والطفل.

● تنقل محطة «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» وقائع البطولة الدولية الرباعية لكرة القدم التي ستقام في تونس بمشاركة أربع فرق افريقية هي نيجيريا والكاميرون وزامبيا والدولة المضيفة تونس غداً السبت، حيث سيتم تحديد المركزين الثالث والرابع والمباراة النهائية للبطولة. وصباح الأحد ١٠/٨/١٩٩٧ في الساعة التاسعة والنصف مباراة منتخب البرازيل وكوريا الجنوبية مباشرة على الهواء من العاصمة الكورية سيول، والأربعاء المقبل ١٣/٨/١٩٩٧ ستنقل المحطة المباراة الودية بين منتخبي البرازيل واليابان في التاسعة والنصف صباحاً بتوقيت غرينتيش.

● يقام في صالة فندق «بوريفاج بالاس» في لوزان معرض لمصنوعات مجموعة «برميجياني»، تضم ساعات وتحفاً ومشغولات فنية باشراف الفندقي عزوز المسروقي مدير المبيعات لمنطقة الشرق الأوسط والخليج. ويستمر المعرض الذي بدأ امس إلى الأحد المقبل.

● احتفل أمس في صنعاء بزفاف الشاب نبيل نجل رجل الأعمال الحاج محمد مبارك عذبان رئيس مجموعة عذبان التجارية في حضور كبار المسؤولين والوزراء والسفراء والأهل والأصدقاء.

● احتفل الزميل في مكتب بيروت عادل مصطفى البيساني بخطبته على الآنسة شيرين عيسى قلعجي في منزل أهل العروس في حفلة اقتصرت على الأهل.

عيون وآذان

في يوم عملية القدس الاسبوع الماضي كنت اقرأ في مجلة «واشنطن جويش ويك»، وهي مطبوعة حسنة الاطلاع تعنى بشؤون اليهود الأميركيين، مقالاً عن رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو عنوانه «اسهم بيبي تنهار في واشنطن». وسجل كاتب المقال دوغلاس بلومفيلد ان العلاقة بين نتانياهو والادارة والطائفة اليهودية الأميركية في تدهور مستمر منذ أشهر، وان كبار المسؤولين الأميركيين يعتبرون رئيس وزراء اسرائيل استفزازياً من دون سبب ويتعمد. وقال الكاتب ان تأييد اسرائيل عرضه ميل ولكن عمقه بوصة، واكثر أصدقاء اسرائيل هم من الجمهوريين على تلة الكابيتول، أمثال رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش وأضاف ان أخطر ما في الأمر ان نتانياهو بدأ يخسر نائب الرئيس آل غور، الذي كان أكبر مؤيد له، وهو الذي نصح الادارة بالانتظار قبل اتخاذ موقف من رئيس الوزراء الجديد بعد انتخابه السنة الماضية.

المقال كتب قبل الانفجارين، إلا ان نشره تزامن معهما، واستغل نتانياهو صور الموت والدم على التلفزيون لشن حملة دعائية يدافع فيها عن نفسه من جهة، ويحمّل الرئيس ياسر عرفات المسؤولية من جهة اخرى، فيما هو يتخذ كل قرار ممكن لايجاد أوضاع تضمن تحول مزيد من الفلسطينيين نحو العمليات الانتحارية في غياب السلام.

واجرى نتانياهو مقابلات مع كل وسيلة اعلام أميركية متوافرة، خصوصاً شبكات التلفزيون الكبرى، وساعده متطرفون معروفون مثله في الصحافة، فالداعية الصهيوني أ.م. روزنتال في «نيويورك تايمز» كتب مقالاً خلاصته ان الرئيس عرفات يحرض على الارهاب (وليس ان نتانياهو أبو الارهاب وأمه بتصرفاته العنصرية المتطرفة)، وهو لم يجد دليلاً على ذلك سوى هجوم لمفتي القدس على العدو الصهيوني، كأنه يفترض في المفتي أن يقف على المنبر في المسجد الأقصى، يوم جمعة، ويدعو الى نصرة اليهود. وزاد الكاتب ان أبو عمار هتف منادياً بالجهاد.

والكلمة الأخيرة أساسية في الحملة على الرئيس الفلسطيني، مع ان الجهاد من أعمدة الدين، فكأن المطلوب ان ينكر أبو عمار دينه أو يطلع منه. وكان روزنتال توكأ في الخامس من هذا الشهر على قائمة نشرتها صحيفة أميركية في اليوم السابق لكلمات مختارة للرئيس الفلسطيني بينها دعوته الى الجهاد في خطاب له في طولكرم اذاعه «صوت فلسطين» في ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي.

هل يحتاج الفلسطينيون الى كلمات الرئيس ياسر عرفات ليثوروا، أو انهم يرون افعال نتانياهو ويفضلون الموت واقفين على الحياة راكعين؟

في اليوم نفسه من حملة تلميع صورة نتانياهو وغسل الدم عن يديه، كانت «وول ستريت جورنال» تنشر مقالاً لكاتب حاقد اسمه ستيفن امرسون وصفته الجريدة بأنه متخصص في «شبكات الارهاب الاسلامية». وفي حين يتراوح المقال بين التفاهة والغرض، فإنه ينشر في جريدة ذائعة موثوقة، ولا نجد فيه سوى أن أبو عمار لا يحاول أن يخفي تأييده للارهابيين بل يمتدحهم ويدعمهم. هل هذا كلام معقول؟ في السياسة الداخلية الفلسطينية، يمثل أبو عمار جناح «فتح» الكبير، في حين جاء أكثر الفدائيين الانتحاريين من حماس، فهل يعقل أن زعيم جناح أو حزب، يؤيد جناحاً آخر أو حزباً، ينافسه بين الفلسطينيين، ويريد أن يحل محله في ادارة السياسة الفلسطينية.

لا حاجة بنا الى جواب، ومع ذلك نقدم جواباً أميركياً، فالمسؤولون الأميركيون قالوا ان الرئيس الفلسطيني صدم لدى سماعه بخبر انفجاري القدس، وبدا كما لو أن العملية موجهة ضده أو ضد عائلته. وسجلت «نيويورك تايمز» التي نقلت هذه المعلومات في يوم نشرها مقال روزنتال السخيف، ان مكتب الصحافة التابع للحكومة الاسرائيلية وضع قائمة بعبارات للرئيس عرفات يعتبرها تحريضية، الا انها اضافت «ان المسؤولين والديبلوماسيين الاسرائيليين، الذين تكلموا شرط عدم ذكر اسمائهم، يقولون ان السيد عرفات التزم جانب الحذر في تصريحاته هذه السنة بعد اتفاق الخليل...».

الواقع ان اتهام أبو عمار بالتحريض لا يعدو ان يكون مثلاً آخر على قدرة الاسرائيليين وانصارهم في الولايات المتحدة على الفجور واختراع قضايا وهمية للتغطية على جرائم نتانياهو التي فقد كل صدقية له في الادارة وبين غالبية اليهود الأميركيين المعتدلين، بل بين أعضاء حكومته، ناهيك عن المعارضة.

واتوقف هنا لأختار عبارة لنتانياهو وردت في مقابلة له مع جريدة «معاريف» هذا الاسبوع، فقد سئل مباشرة هل خاف فلم يذهب الى سوق القدس حيث وقع الانفجاران، كما فعل كل رئيس وزراء اسرائيلي بعد حوادث مماثلة، ورد: لا لم اكن خائفاً... وكان نتانياهو وأركان عصابته أحيوا تهمة قديمة ضد ايهود باراك بعد انتخابه زعيماً لحزب العمل، هي انه غادر مكان حادث تعرض له جنود اسرائيليون، رغم ان تحقيقاً عسكرياً رسمياً برّأ باراك في حينه، ومع ذلك غاب نتانياهو عن أول حادث كبير يقع وهو رئيس للوزراء.

وهو بذلك يجمع الى التطرف الاجرامي والكذب الجبن المعروف عن العنصريين أمثاله.

جهاد الخازن

تغادر اليوم الى ساراييفو لتفقد الألغام

رحلة ديانا ودودي فايد: لعبة بولو أم مغامرة بحرية؟

□ لندن - «الحياة»:

■ بعد ان قضت اسبوعاً في ضيافة محمد الفايد في سان تروبيه الشهر الفائت، ظهرت الأميرة ديانا (٣٦ سنة) على اليخت مع دودي الفايد (٤١ سنة) ابن صاحب متاجر هارودز اخيراً وهما في رحلة في البحر الأبيض المتوسط بين كورسيكا وسردينيا.

ديانا تقول انها تفضل الخروج من لندن في آب (اغسطس) لأن أولادها مع الأمير تشارلز والعائلة المالكة، فقبلت دعوة الفايد الى رحلة بحرية وعادت الى لندن قبل يومين وهي تسافر اليوم الى العاصمة البوسنية لتتفقد حقول الالغام التي ما زالت تحيط بساراييفو منذ حصار المدينة.

البعض يقول انها أمضت خمسة ايام مع دودي فايد. وانهما مارسا السباحة وناما تحت أشعة الشمس الحارقة والتمسا الراحة

والاستجمام والاسترخاء بين سردينيا وكورسيكا.

وفي التفاصيل ان دودي الذي يملك شقة في بارك لين مقابل فندق دورشستر في لندن، طار وديانا بالهليكوبتر الى ستانستد في ايسيكس ثم على طائرة جي ٤ الخاصة ومن هناك الى نيس ثم

الى اليخت جونيكا التي تضم مدرجاً لهبوط المروحيات ثم ابحرا الى كورسيكا وسردينيا وكانت معهما امرأة اخرى.

ديانا تعرف دودي منذ عشر سنوات. وكانت تعرفت اليه وهو لاعب البولو، عندما نافس الأمير تشارلز في مباراة في وندسور.

ودودي صاحب الشعر الأسود «المكعزل» جذاب وغني ويتذوق الجماليات. يملك سيارات عدة منها فيراري حمراء تيستاروس ثمنها ١١٠ آلاف جنيه استرليني.

دودي هو ثمرة زواج محمد الفايد الأول من المرحومة سميرة خاشقجي حاز الاوسكار كمنتج أفلام، مدير متاجر هارودز التي اشتراها والده بمبلغ ٦١٥ مليون جنيه استرليني في ١٩٨٥، تزوج قليلاً عارضة الأزياء الكاليفورنية سوزان غريغارد وارتبط بعلاقة مع بروك شيلدز وميمي روجرز زوجة توم كروز السابقة.

ودودي تخرّج من الاكاديمية الملكية العسكرية في ساندهورست يصفه اصدقاؤه بانه مغامر. بلاي بوي عربي في الغرب. ملامحه الشرق اوسطية تجذب النساء وكريم. وهو يغادر لندن مع نهاية الاسبوع الجاري الى قواعده في لوس انجليس حيث يعمل على انتاج فيلم مع جون هيوز.

مصر ولبنان حصدا الجوائز في مهرجان الاغنية وايرلندا فازت بالجائزة الكبرى

□ القاهرة - من محمد دياب ومارسيل نصر:

■ حصدت مصر جوائز مهرجان القاهرة الدولي الثالث للاغنية، الذي اختتم فعالياته مساء اول من امس في حفلة اقيمت في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات. فيما حصد لبنان الجوائز الكبرى في مسابقة المواهب العربية.

ففي مسابقة الاغنية العربية للمحترفين، فازت اغنية «راضي بقسمتي» غناء المطرب احمد ابراهيم من مصر بالجائزة الاولى لافضل اداء، والثانية لافضل تلحين والثالثة لافضل كلمات.

وفازت اغنية «انت ادرى» غناء رجاء بلمليح من المغرب بالجائزة الثانية لافضل اداء، والاولى لافضل كلمات وهي للشاعرة الكويتية سعاد الصباح.

وفازت اغنية «قسم» غناء المطرب صلاح مصباح من تونس بالجائزة الاولى لافضل تلحين لمنير الزرقاني، والثانية لافضل كلمات وهي للشاعر السعودي الامير عبد الله الفيصل.

وفازت قصيدة «لماذا» اشعار نزار قباني وغناء زينب مصطفى من مصر بالجائزة الثالثة لافضل اداء، وفاز المطرب المصري توفيق فريد بالجائزة الثالثة لافضل تلحين عن اغنية «صرخة».

وفي مسابقة الهواة العربية، فاز لبنان بالجائزة الاولى عن اغنية «حلوة الحلوات» غناء المطرب الشاب محمد العتر الحان وجدي شيا.

كما فازت اغنية «حبيبي مسهرني الليل» للمطربة اللبنانية غادة الشبير بالجائزة الثانية من الحان زياد بطرس، وفازت بالثالثة اغنية «حكاية بنت» غناء هالة الصباغ من مصر، وبالرابعة اغنية «عصافير قلبي» غناء [illegible] علي سعد من مصر، وبالخامسة من مصر ايضا اغنية «طيا وطن» غناء ياسر نبيل، وبالسادسة اغنية «حكاية الكون» من الجزائر غناء محمد فؤاد، وبالسابعة اغنية «غريب في الليل» غناء [illegible] شريف من الاردن.

وفي المسابقة الغربية فاز بالجائزة الكبرى الايرلندي [illegible] ويليامس وقدرها سبعة آلاف دولار اميركي عن اغنية «Day by Day».

وفاز بالجوائز العشرة كل من تركيا والارجنتين وايطاليا وبلغاريا والعراق والسويد ورومانيا واليونان وحازت مصر على جائزتين.

كما حصلت مصر على الجائزة الخاصة التي منحتها منظمة «فيدوف» راعية المهرجانات الغنائية الدولية، وحصدها المطرب شادي مصطفى عن اغنية «غدا».

* * طبعت بمطابع دار اخبار اليوم * *